نام کتاب: من لا یحضره الفقیه ۴ (کتب ...)

مؤلف متن: شیخ صدوق محمد بن علی بن بابویه محشی

شارح ———— مترجم ————

تاریخ تحریر: ۱۰۸۲ نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۲۶

جزء کتب: اخبار زبان: عربی عدد اوراق: ۳۵۱

طول: ۳۱ عرض: ۱۸ شماره عمومی: ۲۵۲۵۰

وقفی / خریداری تاریخ وقف / خریداری ۹

ملاحظات: کاتب محمد تقی بن محب علی محولاتی و نسخه تصحیح شده، عناوین به شنگرف، جلد تیماج، ناقص الاول

اندازهٔ نوشته‌ها: ۲۲/۵ × ۱۱

من لا یحضره الفقیه

من لا یحضره الفقیه ۴ عربی

موضوع: اخبار و حدیث

مؤلف: ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه القمی

آغاز: فی جوف احد الا وجبت له الجنة فاذهب فانت حر

انجام: عفی الله سیئاتنا کتبت وما اشبه ذلک من سائلهم

برگ: ۳۵۱

اندازه: (۲۶) ۳۲×۱۹

کاتب و مصحح: محمد تقی بن محب علی محولاتی کتبت فهرست المشیخة عن ترتیب الحروف

تاریخ کتابت: رمضان ۱۰۸۲

خط و حاشیه: نسخ

نوع کاغذ و جلد: چرمی

مشخصات: نسخه ایست که چند نوبت قرائت و تصحیح شده بلاغهائی دارد

والتمجید والتحمید ...

موسی بن عمران علیه السلام قال موسی یا رب أبعید انت منی فاناديك ام قریب
فاناجیك فاوحی الله جل جلاله الیه انا جلیس من ذکرنی علی کل حال فقال موسی یا
رب انی اکون فی احوال اجلك ان اذکرك فیها فقال یا موسی اذکرنی علی کل حال ولا
یجوز للرجل ان یدخل الخلاء ومعه خاتم علیه اسم الله او مصحف فیه
القرآن فان دخل وعلیه خاتم علیه اسم الله فلیحوله عن یده الیسری اذا اراد
الاستنجاء وکذلك اذا کان علیه خاتم فصة من حجارة زمزم نزعه عند الاستنجاء
فاذا فرغ الرجل من حاجته فلیقل الحمد لله الذی اماط عنی الاذی وهنانی طعامی
وعافانی من البلوی والاستنجاء بثلثة احجار ثم بالماء فان اقتصر علی الماء
اجزء ولا یجوز الاستنجاء بالروث والعظم لان وفد الجان جاء والی رسول الله
صلی الله علیه وآله فقالوا یا رسول الله متعنا فاعطاهم الروث والعظم فلذلك
لا ینبغی ان یستنجی بهما وکان الناس یستنجون بالاحجار فاکل رجل من الانصار
طعاما فلان بطنه فاستنجی بالماء فانزل الله تبارك وتعالی فیه ان الله

فى جوف احد الا وجبت له الجنة فاذهب فانت حرّ فانّى اكره ان استخدم رجلاً
من اهل الجنة ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يطمح الرجل ببوله فى الهواء
من السطح او من الشئ المرتفع وقال عليه السلام البول قائما من غير علة من الجفاء
والاستنجاء باليمين من الجفاء وقد روى انه لا بأس اذا كانت اليسار معتلّة و
سئل هشام بن سالم ابا عبد الله عليه السلام فقال له اغتسل من الجنابة
وغير ذلك فى الكنيف الذى يبال فيه وعلىّ نعل سندية فاغتسل وعلىّ النعل
كما هى فقال له ان كان الماء الذى يسيل من جسدك يصيب اسفل قدميك
فلا تغسل قدميك وكذا اذا اغتسل الرجل فى حفرة وجرى الماء تحت رجليه لم
يغسلهما وان كان رجلاه مستنقعتين فى الماء غسلهما وسئل الصادق
عليه السلم اذا بال الرجل فلا يمسّ ذكره بيمينه وقال عليه السلم طول الجلوس
على الخلاء يورث الباسور وسئل عمر بن يزيد ابا عبد الله عليه السلم عن
التسبيح فى المخرج وقراءة القران فقال لم يرخص فى الكنيف اكثر من اية الكرسى واية
الحمد لله رب العالمين ومن سمع الاذان فليقل كما يقول المؤذن ولا يمتنع من الدعاء
والتحميد والتمجيد من اجل انه على الخلاء فانّ ذكر الله حسن على كل حال ولما ناجى الله
موسى بن عمران عليه السلم قال موسى يا رب ابعيد انت منى فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرنى على كل حال فقال موسى يا
رب انى اكون فى احوال اجلّك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرنى على كل حال ولا
يجوز للرجل ان يدخل الخلاء ومعه خاتم عليه اسم الله او مصحف فيه
القرآن فان دخل وعليه خاتم عليه اسم الله فليحوله عن يده اليسرى اذا اراد
الاستنجاء وكذلك اذا كان عليه خاتم فضة من حجارة زمزم نزعه عند الاستنجاء
فاذا فرغ الرجل من حاجته فليقل الحمد لله الذى اماط عنى الاذى وهنّانى طعامى
وعافانى من البلوى والاستنجاء بثلثة احجار ثم بالماء فان اقتصر على الماء
اجزأه ولا يجوز الاستنجاء بالروث والعظم لانّ وفد الجان جاؤا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله متّعنا فاعطاهم الروث والعظم فلذلك
لا ينبغى ان يستنجى بهما وكان الناس يستنجون بالاحجار فاكل رجل من الانصار
طعاما فلان بطنه فاستنجى بالماء فانزل الله تبارك وتعالى فيه انّ الله

يحب التوابين ويحب المتطهرين قد عاد رسول الله صلى الله عليه وآله فخشى الرجل
ان يكون قد نزل فيه امر يسوؤه فلما دخل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
هل عملت في يومك هذا شيئا قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله اكلت
الطعام فلان بطني فاستنجيت بالماء فقال له ابشر فان الله تبارك وتعالى
قد انزل فيك ان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت اول التوابين
واول المتطهرين ويقال ان هذا الرجل كان البراء بن معرور الانصاري ومن
اراد الاستنجاء فليمسح باصبعه من عند المقعدة الى الانثيين ثلث مرات ثم
ينتر ذكره ثلث مرات فاذا صب الماء على يده للاستنجاء فليقل الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا ويصب على احليله من الماء مثلي ما عليه من الحشفة
من البول يصبه مرتين هذا ادنى ما يجزي ثم يستنجي من الغائط ويغسل حتى
ينقى ما ثم والمستنجي يصب الماء اذا انقطعت درة البول ومن صلى فذكر بعد ما
صلى انه لم يغسل ذكره فعليه ان يغسل ذكره ويعيد الوضوء والصلوة ومن
نسى ان يستنجي من الغائط حتى صلى لم يعد الصلوة ويجزي في الغائط الاستنجاء
بالحجارة والخرق والمدر وقال الرضا عليه السلام في الاستنجاء يغسل ما ظهر
على الشرج ولا يدخل فيه الانملة ولا يجوز الكلام على الخلاء لنهي رسول الله صلى الله
عليه وآله عن ذلك وروى ان من تكلم على الخلاء لم تقض حاجته وان النبي صلى
الله عليه وآله قال لبعض نسائه مري النساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن
فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير ولا يجوز التغوط في النزال وتحت
الاشجار المثمرة والعلة في ذلك ما قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان لله تبارك
وتعالى ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله
عز وجل ملك يحفظها وما كان منها ولولا ان معها من يمنعها لاكلتها السباع وهوام
الارض اذا كان فيها ثمرها وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضرب احد
من المسلمين خلاه تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال
ولذلك تكون الشجرة والنخل انسا اذا كان فيه حمله لان الملائكة تحضره
ومن لا ينقطع بوله ويغلبه فالله اولى بالعذر فليتق عليه ما استطاع

عليهم يخرون للاذقان سجدا الى قوله تعالى ويزيدهم خشوعا ولا باس بالقيام
ووضع الكفين والركبتين والابهامين على الارض وترغم بانفك ويجزيك
في وضع الجبهة من قصاص الشعر الى الحاجبين مقدار درهم ويكون سجودك
كما يتخوى البعير الضامر عند بروكه يكون شبه المعلق لا يكون شيء من
جسدك على شيء منه وسال المعلى بن خنيس ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة
على القفر والقير فقال لا باس به وسال الحسن بن محبوب ابا الحسن عليه السلام عن
الجص يوقد عليه بالعذرة وعظام الموتى ثم يجصص به المسجد ايسجد عليه
فكتب اليه بخطه عليه السلام ان الماء والنار قد طهراه وسال داود بن ابي
يزيد ابا الحسن الثالث عليه السلام عن القراطيس والكواغذ المكتوب عليها هل
يجوز عليها السجود فكتب يجوز وسال علي بن يقطين ابا الحسن الاول عليه السلام
عن الرجل يسجد على المسح والبساط فقال لا باس به اذا كان في حال التقية
ولا باس بالسجود على الثياب في حال التقية وسال معوية بن عمار ابا عبد الله
عليه السلام عن الصلوة على القار فقال لا باس به وروى زرارة عن
احدهما عليهما السلام قال قلت له الرجل يسجد وعليه قلنسوة او عمامة
قال اذا مس شيء من جبهته الارض فيما بين حاجبيه وقصاص شعره فقد
اجزا عنه وقال يونس بن يعقوب رايت ابا عبد الله عليه السلام يسوي الحصى في
موضع سجوده بين السجدتين وروى عن علي بن بجيل انه قال رايت جعفر بن
محمد عليه السلام كلما سجد فرفع راسه اخذ الحصى من جبهته فوضعه
على الارض وروى عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما بين
قصاص الشعر الى طرف الانف مسجد فما اصاب الارض منه فقد اجزاك
وروى زرارة عنه مثل ذلك وسال الرجل الصادق عليه السلام عن المكان
يكون فيه الغبار فانفخه اذا اردت السجود فقال لا باس وفي رسالة
ابي رضي الله عنه الي ولا تنفخ في موضع سجودك فاذا اردت النفخ فليكن
قبل دخولك في الصلوة وروى عن الصادق عليه السلام انه قال انما يكره
ذلك خشية ان يؤذي من الى جانبه ويكره ان يمسح الرجل التراب عن
جبهته وهو في الصلوة فلا شيء عليه لورود الرخصة فيه
قال هشام بن الحكم لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه

ومما لا يجوز فقال السجود لا يجوز الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس فقال له جعلت فداك ما العلة في ذلك قال لان السجود خضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يوكل و يلبس لان ابناء الدنيا عبيد ما ياكلون و يلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله تعالى فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل

باب القبلة

قال الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا وسئل المفضل بن عمر ابا عبد الله عليه السلم عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب فيه فقال ان الحجر الاسود لما نزل من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث لحقه النور نور الحجر فهو عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنى عشر ميلاً فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انحرف الانسان ذات اليسار لم يكن خارجاً عن حد القبلة ومن كان في المسجد الحرام صلى الى الكعبة الى اي جوانبها شاء ومن صلى في الكعبة صلى الى اي جوانبها شاء وافضل ذلك ان يقف بين العمودين على البلاطة الحمراء ويستقبل الركن الذي فيه الحجر الاسود ومن كان فوق الكعبة وحضرت الصلوة اضطجع واومى براسه الى البيت المعمور ومن كان فوق ابي قبيس استقبل الكعبة وصلى فان الكعبة قبلة ما فوقها الى السماء وصلى رسول الله صلى الله عليه واله الى بيت المقدس بعد النبوة ثلث عشر سنة بمكة وتسعة عشر شهراً بالمدينة ثم عيرته اليهود فقالوا له انك تابع لقبلتنا فاغتم لذلك غما شديدا فلما كان في بعض الليل خرج عليه السلم يقلب وجهه في افاق السماء فلما اصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاء جبرئيل عليه السلم فقال له قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية ثم اخذ بيد النبي صلى الله عليه واله فحول وجهه الى الكعبة وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان اول الصلوة الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة وبلغ الخبر مسجدا بالمدينة وقد صلى اهله من العصر

ركعتين

ركعتين فحولوا نحو القبلة فكانت اول صلوتهم الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين فقال المسلمون صلوتنا الى بيت المقدس تضيع يا رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلوتكم الى بيت المقدس وقد اخرجت الخبر في ذلك على وجهه في كتاب النبوة وروي عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله انه سال الصادق عليه السلم عن رجل اعمى صلى على غير القبلة فقال ان كان في وقت فليعد وان كان قد مضى الوقت فلا يعد قال وسالته عن رجل صلى وهي متغيمة ثم تجلت فعلم انه صلى على غير القبلة فقال ان كان في وقت فليعد وان كان الوقت قد مضى فلا يعد وروى زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه قال يجزي المتحير ابداً اين ما توجه اذا لم يعلم اين وجه القبلة وساله معوية بن عمار عن الرجل يقوم في الصلوة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يميناً او شمالاً فقال له قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب قبلة ونزلت هذه الاية في قبلة المتحير ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وروى محمد بن ابي حمزة عن ابي الحسن الاول عليه السلم انه قال اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو في القبلة يستره بشيء ولا يقطع الصلوة المسلم شيء يمر بين يديه من كلب او امراة او حمار او غير ذلك ونهى رسول الله صلى الله عليه واله عن البزاق في القبلة وراى عليه السلام نخامة في المسجد فمشى اليها بعرجون من عراجين ارطاب فحكها ثم رجع القهقرى فبنى على صلوته وقال الصادق وهذا يفتح من الصلوة ابوابا كثيرة ونهى عن الجماع مستقبل القبلة و مستدبرها ونهى عن استقبال القبلة ببول وغايط وقال ابو جعفر لا يبزقن احدكم في الصلوة قبل وجهه ولا عن يمينه وليبزق عن يساره وتحت قدمه اليسرى وقال الصادق عليه السلم من حبس ريقه اجلالا لله عز وجل في صلوته اورثه الله صحة حتى الممات وروي فيمن لا يهتدي الى القبلة في مفازة انه يصلي الى اربع جوانب وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال لا صلوة الا الى القبلة قال قلت اين حد القبلة

قال ما بين المشرق والمغرب قبلة كله قال قلت فمن صلى لغير القبلة او
في يوم غيم في غير الوقت قال يعيد وقال في حديث آخر ذكره له ثم استقبل
القبلة بوجهك ولا تقلب بوجهك عن القبلة فتفسد صلوتك فان
الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وآله في الفريضة فول وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وقم منتصبا فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من لم يقم صلبه فلا صلوة له و
اخشع ببصرك لله عز وجل ولا ترفعه الى السماء وليكن حذاء وجهك
في موضع سجودك وقال عليه السلم لزرارة لا تعاد الصلوة الا من خمسة
الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود وقال ابي رضي الله عنه
في رسالته الي اذا اردت ان تصلي نافلة وانت راكب فصلها واستقبل
الرأس دابتك حيث توجهت بك مستقبل القبلة ومستدبرها ويمينا وشمالا
فان صليت فريضة على ظهر دابتك فاستقبل القبلة وكبر تكبيرة الافتتاح
ثم امض حيث توجهت بك دابتك واقرء فاذا اردت الركوع والسجود
فاركع واسجد على شيء يكون معك مما يجوز عليه السجود ولا تصلها الا على
حال اضطرار شديد وتفعل فيها اذا صليت ماشيا مثل ذلك الا انك
اذا اردت السجود سجدت على الارض وقال فيها اذا تعرض لك سبع وخفت
فوت الصلوة فاستقبل القبلة وصل صلوتك بالايماء وان خشيت السبع
تعرض لك فدر معه كيف ما دار وصل بالايماء وروي انه اذا عصفت الريح بمن في
السفينة ولم يقدر على ان يدور الى القبلة صلى الى صدر السفينة وقال النبي
صلى الله عليه وآله كل واعظ قبلة وكل موعوظ قبلة للواعظ يعني في الجمعة و
العيدين وصلوة الاستسقاء في الخطبة يستقبلهم الامام ويستقبلونه حتى
يفرغ من خطبته وقال رجل للصادق عليه السلم اني اكون في السفر ولا اهتدي
الى القبلة بالليل فقال اتعرف الكوكب الذي يقال له الجدي قلت نعم قال
اجعله على يمينك واذا كنت في طريق الحج فاجعله بين كتفيك باب
الحد الذي يؤخذ فيه الصبيان بالصلوة قال الصادق عليه السلم انا نأمر صبياننا
بالصلوة وهم ابناء خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلوة اذا كانوا ابناء

سبع سنين

وجهك ص

بالصلوة ص

سبع سنين ونحن نأمر صبياننا بالصيام اذا كانوا ابناء سبع سنين
اذا اطاقوا من صيام اليوم ان كان الى نصف النهار او اكثر من ذلك او
اقل فاذا غلبهم الجوع والعطش افطروا حتى يتعودوا الصوم ويطيقوه فمروا
صبيانكم بالصيام اذا كانوا ابناء تسع سنين ما اطاقوا من صيام اليوم
فاذا غلبهم العطش افطروا وروى الحسن بن قارن انه قال سألت
الحسن الرضا عليه السلم او سئل وانا اسمع عن الرجل يجبر ولده وهو لا
يصلي اليوم واليومين فقال وكم اتى على الغلام فقلت ثماني سنين فقال
سبحان الله يترك الصلوة قال قلت يصيبه الوجع قال يصلي على نحو ما يقدر
وروى عبد الله بن فضالة عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي جعفر ع
قال سمعته يقول اذا بلغ الغلام ثلث سنين يقال له قل لا اله الا الله سبع
مرات ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يق ثلث سنين وسبعة اشهر و
عشرون يوما فيقال له قل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله سبع مرات ثم
يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له ايهما يمينك وايهما شمالك فاذا عرف
ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتى يتم له سبع سنين
فاذا تم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلهما قيل له صل
ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وامر
بالصلوة وضرب عليها فاذا تعلم الوضوء والصلوة غفر الله عز وجل لوالديه
ان شاء الله باب الاذان والاقامة روى حفص بن البختري عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله حضرت الصلوة
فاذن جبرئيل فلما قال الله اكبر الله اكبر قالت الملئكة الله اكبر الله اكبر
فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قالت الملئكة خلع الانداد فلما قال
اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الملئكة نبي بعث فلما قال
حي على الصلوة قالت الملئكة حث على عبادة ربه فلما قال حي على الفلاح قالت
الملئكة افلح من اتبعه وروى منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال لما هبط جبرئيل عليه السلم بالاذان على رسول الله صلى كان في حجر
علي عليه السلم فاذن جبرئيل عليه السلم واقام فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله

ما ص

قال ص

اربع سنين ثم يقال له قل سبع مرات
صلى الله عليه وآله وسلم ثم يترك حتى
يتم له ص

وثواب المؤذنين ص

راسه ص

قال يا علي سمعت قال نعم يا رسول الله قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا
فعلّمه فدعا بلالا فعلّمه وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال تؤذن
وانت على غير وضوء في ثوب واحد قائما او قاعدا واينما توجهت ولكن اذا
اقمت فعلى وضوء متهيئا للصلوة وروى احمد بن محمد ابن ابي نصر البزنطي عن الرضا عليه السلم
انه قال يؤذن الرجل وهو جالس ويؤذن وهو راكب وروى ابو بصير عن الصادق
عليه السلم انه قال لا باس ان يؤذن راكبا او ماشيا او على غير وضوء ولا تقم وانت
راكب ولا جالس الا من عذر او تكون في ارض ملصّة وقال رسول الله صلى الله
عليه واله للمؤذن فيما بين الاذان والاقامة مثل اجر الشهيد المتشحط بدمه في
سبيل الله عز وجل فقال علي عليه السلم انهم يختارون على الاذان فقال كلا انه يأتي
على الناس زمان يطرحون الاذان على ضعفائهم فتلك لحوم حرّمها الله على النار
وقال علي عليه السلم آخر ما فارقت عليه حبيب قلبي صلى الله عليه واله انه قال صلى الله
عليه واله يا علي اذا صليت فصل صلوة اضعف من خلفك ولا تتخذنّ مؤذنا يأخذ
على اذانه اجرا وروى خالد بن نجيح عن الصادق عليه السلم انه قال التكبير جزم في
الاذان مع الافصاح بالهاء والالف وروى ابو بصير عن احدهما عليه السلم
انه قال بلال كان عبدا صالحا فقال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله
عليه واله فترك يومئذ حي على خير العمل وروى الحسن بن السري عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال الاذان والاقامة مجزومان وفي خبر آخر موقوفان وروى زرارة
عن ابي جعفر عليه السلم انه قال لا يجزيك من الاذان الا ما اسمعت نفسك او فهمته
وافصح بالالف والهاء وصل على النبي صلى الله عليه واله كلما ذكرته او
ذكره ذاكر عندك في اذان او غيره وكلما اشتد صوتك من غير ان تجهد نفسك
كان من يسمع اكثر وكان اجرك في ذلك اعظم وسأل معوية بن وهب ابا عبد الله
عليه السلم عن الاذان فقال اجهر به وارفع به صوتك فاذا اقمت فدون ذلك ولا
تنتظر باذانك واقامتك الا دخول وقت الصلوة واحدر اقامتك حدرا وروي
عنه عن الساباطي انه قال اذا قمت الى الصلوة الفريضة فاذّن واقم وافصل بين
الاذان والاقامة بقعود او بكلام او تسبيح وقال سألته كم الذي يجزي بين الاذان
والاقامة من القول قال الحمد لله وسأل محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلم عن الرجل
يؤذن وهو يمشي وهو على غير طهر او على ظهر الدابة قال نعم اذا كان التشهد
مستقبل القبلة فلا بأس وروى عنه زرارة انه قال اذا اقيمت الصلوة حرم الكلام

حرم الكلام على الامام واهل المسجد الا في تقديم الامام وقال علي عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه واله يؤمّكم اقرأكم ويؤذن لكم خياركم وفي حديث
آخر افصحكم وقال رسول الله صلى الله عليه واله من اذن في مصر من امصار
المسلمين سنة وجبت له الجنة وقال ابو جعفر عليه السلم المؤذن يغفر الله له مدّ بصره
ومدّ صوته في السماء ويصدّقه كل رطب ويابس يسمعه وله من كل من يصلي معه
في مسجده سهم وله بكل من يصلي بصوته حسنة وقال عليه السلم من اذن سبع سنين
محتسبا جاء يوم القيمة لا ذنب عليه وروى ان الملئكة اذا سمعوا الاذان من اهل
الارض قالت هذه اصوات امة محمد صلى الله عليه وآله بتوحيد الله فيستغفرون الله لامة محمد
صلى الله عليه واله حتى يفرغوا من تلك الصلوة وروى زرارة عن ابي جعفر عليه
السلم انه قال ادنى ما يجزي من الاذان ان تفتتح الليل باذان واقامة ويجزيك
في ساير الصلوات اقامة بغير اذان وجمع رسول الله صلى الله عليه واله بين الظهر
والعصر بعرفة باذان واحد واقامتين وجمع بين المغرب والعشاء بجمع باذان واحد
واقامتين وجمع بين المغرب والعشاء في الحضر من غير علة باذان واحد واقامتين
وروى ان من صلى باذان واقامة صلى خلفه صفان من الملئكة ومن صلى
باقامة بغير اذان صلى خلفه صف واحد وحد الصف ما بين المشرق والمغرب
وفي رواية العباس بن هلال عن الرضا عليه السلم انه قال من اذن واقام صلى
وراءه صفان من الملئكة لا يرى طرفاهما وان اقام بغير اذان صلى عن يمينه واحد
وعن شماله واحد ثم قال اغتنم الصفين وفي رواية ابن ابي ليلى عن علي عليه السلم انه قال
من صلى بالاذان والاقامة صلى خلفه صفان من الملئكة لا يرى طرفاهما
ومن صلى باقامة صلى ملك ثم يا دليلك وحضور صلواتك واصوات دعائك
ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك حين يسمع اذان المغرب
ثم مات من يومه او ليلته مات تائبا وكان ابن النباح يقول في اذانه
حي على خير العمل حي على خير العمل فاذا رآه علي عليه السلم انه قال مرحبا بالقائلين عدلا
وبالصلوة مرحبا واهلا وروى الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال من سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال
مصدقا محتسبا وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اكتفي بهما
عن كل من ابى وجحد واعين بهما من اقر وشهد كان له من الاجر عدد من انكر

وحد وعدد من اقرو شهد وقال ابو جعفر عليه السلم لمحمد بن مسلم لا تدعن ذكر الله
على كل حال ولو سمعت المنادى ينادى بالاذان وانت على الخلاء فاذكر الله
عز وجل وقل كما يقول المؤذن وسئل زيد الشحام ابا عبد الله عليه السلم
عن رجل نسى الاذان والاقامة حتى دخل في الصلوة فقال ان كان ذكر
قبل ان يقرء فليصل على النبي وآله وليقم وان كان قد دخل في القراءة
فليتم صلوته وروى عمار الساباطى انه قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن
رجل نسى من الاذان حرفا فذكره حين فرغ من الاذان والاقامة قال
يرجع الى الحرف الذى نسيه فليقل وما يليه من ذلك الحرف الى آخره ولا يعيد الاذان
كله ولا الاقامة وسئل معوية بن وهب ابا عبد الله عليه السلم عن التثويب الذى
يكون بين الاذان والاقامة فقال ما نعرفه وكان على عليه السلم يقول لا باس ان
يؤذن الغلام قبل ان يحتلم ولا باس ان يؤذن المؤذن وهو جنب ولا يقيم
حتى يغتسل وروى ابو بكر الحضرمى وكليب الاسدى عن ابى عبد الله عليه السلم
انه حكى لهما الاذان فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله حى على الصلوة حى على الصلوة حى على الفلاح
حى على الفلاح حى على خير العمل حى على خير العمل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا
اله الا الله والاقامة كذلك ولا باس ان يقال في صلوة الغداة على
اثر حى على خير العمل الصلوة خير من النوم مرتين للتقية قال مصنف هذا الكتاب
رحمة الله عليه هذا هو الاذان الصحيح لا يزاد فيه ولا ينقص منه والمفوضة لعنهم
الله قد وضعوا اخبارا وزادوا بها في الاذان محمد وآل محمد خير البرية مرتين
وفى بعض رواياتهم بعد اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان عليا ولى الله مرتين
ومنهم من روى بدل ذلك اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا مرتين ولا شك في
ان عليا ولى الله وانه امير المؤمنين حقا وان محمدا وآله خير البرية ولكن
ليس ذلك في اصل الاذان وانما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض
المدلسون انفسهم في جملتنا وقال الصادق عليه السلم في المؤذنين انهم الامناء وقال
عليه السلم صل الجمعة باذان هؤلاء فانهم اشد شيء مواظبة على الوقت وينبغى ان
يكون بين الاذان والاقامة جلسة الا المغرب فانه يجزى بين الاذان

والاقامة

التثويب هو قوله الصلوة خير من النوم مرتين

والاقامة نفس وروى عبد الرحمن بن ابى عبد الله عن الصادق عليه السلم
انه قال يجزى في السفر اقامة بغير اذان وروى ابو بصير عن ابى عبد الله ع
انه قال اذا اذنت في الطريق او في بيتك ثم اقمت في المسجد اجزاك وكان
على عليه السلم يؤذن ويقيم غيره وكان يقيم وقد اذن غيره وشكا هشام بن
ابراهيم الى ابى الحسن الرضا عليه السلم سقمه وانه لا يولد له فامره ان يرفع صوته
بالاذان في منزله قال ففعلت ذلك فاذهب الله عنى سقمى وكثر ولدى
قال محمد بن راشد وكنت دائم العلة ما انفك منها في نفسى وجماعة من
خدمى وعيالى حتى انى كنت ابقى وما لى احد يخدمنى فلما سمعت ذلك من
هشام عملت به فاذهب الله عنى وعن عيالى العلل والحمد لله وروى من
سمع الاذان فقال كما يقول المؤذن زيد في رزقه وروى عبد الله بن على
قال حملت متاعى من البصرة فقدمتها فبينما انا في بعض الطريق اذا انا بشيخ
طويل شديد الادمة ابيض الرأس واللحية عليه طمران احدهما اسود والاخر
ابيض فقلت من هذا فقالوا هذا بلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخذت الواحا فاتيته فسلمت عليه فقلت له السلام عليك ايها الشيخ فقال
وعليك السلام فقلت يرحمك الله تعالى حدثنى بما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال وما يدريك من انا فقلت انت بلال مؤذن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فبكى وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكى
قال ثم قال لى يا غلام من اى البلاد انت قلت من اهل العراق قال بخ بخ ثم
سكت ساعة ثم قال اكتب يا اخا اهل العراق بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول المؤذنون امناء المؤمنين على صلواتهم وصومهم ولحومهم
ودمائهم لا يسئلون الله شيئا الا اعطاهم ولا يشفعون في شيء الا شفعوا
قلت زدنى رحمك الله فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من اذن اربعين عاما محتسبا بعثه الله يوم القيمة
وله عمل اربعين صديقا عملا مبرورا متقبلا قلت زدنى رحمك الله قال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
من اذن عشرين عاما بعثه الله يوم القيمة وله من النور مثل زنة نور
السماء قلت زدنى يرحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت

رسول الله يقول من اذن عشر سنين اسكنه الله عز وجل مع ابراهيم
الخليل في قبته او في درجته قلت زدني يرحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله يقول من اذن سنة واحدة بعثه الله يوم القيمة وقد غفرت
ذنوبه كلها بالغة ما بلغت ولو كانت مثل زنة جبل احد قلت زدني يرحمك الله
قال نعم فاحفظ واعمل واحتسب سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
من اذن في سبيل الله صلوة واحدة ايمانا واحتسابا وتقربا الى الله عز وجل
غفر الله له ما سلف من ذنوبه ومن عليه بالعصمة فيما بقي من عمره وجمع بينه
وبين الشهداء في الجنة قلت زدني يرحمك الله حدثني باحسن ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ويحك يا غلام قطعت انياط قلبي وبكى و
بكيت حتى اني والله لرحمته ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الناس في صعيد
واحد بعث الله عز وجل الى المؤذنين بملائكة من نور معهم الوية واعلام من نور
يقودون جنائب ازمتها زبرجد اخضر وحفائرها المسك الاذفر فيركبها المؤذنون
فيقومون عليها قياما تقودهم الملائكة ينادون باعلى صوتهم بالاذان ثم
بكا بكاء اشد يدا حتى انتحبت وبكيت فلما سكت قلت مم بكاؤك فقال ويحك
ذكرتني اشياء سمعت حبيبي وصفيي صلى الله عليه واله يقول والذي بعثني بالحق
نبيا انهم ليمرون على الخلق قياما على النجائب من الجمل فيقولون الله اكبر الله اكبر
فاذا قالوا ذلك سمعت لامتي ضجيجا فسالته اسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما
هو قال الضجيج التسبيح والتحميد والتهليل فاذا قالوا اشهد ان محمدا رسول الله
قالت امتي اياه كنا نعبد في الدنيا فيقال صدقتم فاذا قالوا اشهد ان محمدا
رسول الله قالت امتي هذا الذي اتانا برسالة ربنا جل جلاله وامنا به ولم
نره فيقال لهم صدقتم هذا الذي ادى اليكم الرسالة وكنتم به مؤمنين فحقيق
على الله عز وجل ان يجمع بينكم وبين نبيكم فينتهي بهم الى منازلهم وفيها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم نظر الي فقال ان استطعت
ولا قوة الا بالله ان لا تموت الا وانت مؤذن فافعل فقلت يرحمك الله
تفضل علي واخبرني فاني فقير محتاج واد الي ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله فانك قد رايته ولم اره وصف لي كيف وصف

لك رسول الله صلى الله عليه وآله بناء الجنة فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان سور الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من ياقوت وملاطها المسك الاذفر وشرفها الياقوت الاحمر
والاصفر والاخضر قلت فما ابوابها قال ان ابوابها مختلفة باب الرحمة
من ياقوتة حمراء قلت فما حلقته فقال ويحك كف عني فقد كلفتني
شططا قلت ما انا بكاف عنك حتى تؤدي الي ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما باب الصبر
فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له واما باب الشكر فانه
من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما مسيرة خمسمائة
عام له ضجيج وحنين يقول اللهم جئني باهلي قلت هل يتكلم الباب قال
نعم ينطقه الله تعالى واما باب البلاء فقلت اليس باب البلاء هو باب الصبر
قال لا قلت فما البلاء قال المصائب والاسقام والامراض والجذام وهو باب
من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما اقل ما يدخل فيه قلت يرحمك الله
زدني وتفضل علي فاني فقير فقال يا غلام لقد كلفتني شططا اما الباب الاعظم
فيدخل منه عباد الله الصالحون وهم اهل الزهد والورع والراغبون الى الله
تعالى المستانسون به قلت يرحمك الله فاذا دخلوا الجنة فاذا يصنعون
قال يسيرون على نهرين في ماء صاف في سفن الياقوت مجاذيفها اللؤلؤ فيها
ملائكة من نور عليهم ثياب خضر شديد خضرتها قلت يرحمك الله
هل يكون من النور اخضر قال ان الثياب خضر ولكن فيها من نور رب
العالمين جل جلاله ليسيرون على حافتي ذلك النهر قلت فما اسم ذلك النهر
قال جنة الماوى قلت هل وسطها غير هذا قال نعم جنة عدن و
هي في وسط الجنان واما جنة عدن فسورها ياقوت احمر وحصاها
اللؤلؤ قلت فهل فيها غيرها قال نعم جنة الفردوس قلت فكيف
سورها قال ويحك كف عني حيرت قلبي قلت بل انت الفاعل بي ذلك
قلت ما انا بكاف عنك حتى تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها قال سورها
نور قلت الغرف التي فيها قال من نور رب العالمين عز وجل قلت زدني

يرحمك الله قال ويحك الى هذا انتهى بي رسول الله صلى الله عليه وآله
طوبى لك انت وصلت الى ما لهذه الصفة وطوبى لمن يؤمن بهذا قلت يرحمك الله
انا والله من المؤمنين بهذا قال ويحك انه من يؤمن او يصدق بهذا الحق
والمنهاج لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وحاسب نفسه بنفسه قلت انا مؤمن
بهذا قال صدقت ولكن قارب وسدد ولا تياس واعمل ولا تفرط وارج وخف
واحذر ثم بكى وشهق ثلث شهقات فظننا انه قد مات ثم قال فداكم
ابي وامي لو رأكم محمد صلى الله عليه وآله لقرت عينه حين تسألون عن هذه
الصفة ثم قال النجا النجا الوحا الوحا الرحيل الرحيل العمل العمل واياكم والتفريط
واياكم والتفريط ثم قال ويحكم اجعلوني في حل مما فرطت له في انت
في حل مما فرطت جزاك الله الجنة كما اديت وفعلت الذي يجب عليك ثم ودعني
وقال اتق الله واد الى امة محمد صلى الله عليه وآله ما اديت اليك فقلت افعل
انشاء الله قال استودع الله دينك وامانتك وزودك التقوى واعانك
على طاعته بمشيته وقد اذن رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يقول اشهد
انى رسول الله وقد كان يقول اشهد ان محمدا رسول الله لان الاخبار قد وردت
بهما جميعا وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله مؤذنان احدهما بلال والآخر
ابن مكتوم يؤذن بليل فاذا سمعتم اذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان بلال
فغيرت العامة هذا الحديث عن جهته وقالوا انه عليه السلم قال ان بلالا يؤذن
بليل فاذا سمعتم اذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم وروى انه لما قبض
النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة عليها السلم قالت ذات يوم انى اشتهي ان اسمع
صوت مؤذن ابي صلى الله عليه وآله بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما
قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها عليها السلم وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما
بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة عليها السلم شهقة وسقطت
لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله
صلى الله عليه وآله الدنيا وظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم يتمه فافاقت
فاطمة عليها السلم وسألته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان
انى اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته
عن ذلك وقال الصادق عليه السلم ليس على النساء اذان ولا اقامة ولا جمعة ولا

ولا جماعة ولا استلام الحجر ولا دخول الكعبة ولا الهرولة بين الصفا والمروة
ولا الحلق انما يقصرن من شعورهن وروى انه يكفيها من التقصير مثل
طرف الانملة وفي خبر آخر قال الصادق عليه السلم ليس على المرأة اذان ولا اقامة اذا سمعت
اذان الهما طلوع الشمس وقال الصادق عليه السلم اذا تغولت بكم الغول فاذنوا قال المولود
فاذنوا وقال عليه السلم المولود اذا ولد يؤذن في اذنه اليمنى ويقام في اذنه اليسرى
وقال عليه السلم من لم يأكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا
في اذنه اليمنى وقال عليه السلم كان اسم النبي صلى الله عليه وآله يكرر في الاذان
واول من حذفه ابن اروى وروى انه كان بالمدينة اذا اذن المؤذن يوم الجمعة
نادى مناد حرم البيع لقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وفيما ذكره الفضل بن شاذان
رحمه الله من العلل عن الرضا عليه السلم انه قال امر الناس بالاذان لعلل
كثيرة منها ان يكون تذكيرا للناس وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت
واشتغل عنه ويكون المؤذن بذلك داعيا الى عبادة الخالق ومرغبا فيها مقرا
له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن يتساها وانما يقال
له مؤذن لانه يؤذن بالصلوة وانما بدء فيه بالتكبير وختم بالتهليل
وانما جعل مثنى مثنى ليكون تكرارا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم ان
سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان فلذلك جعل
الاذان مثنى مثنى وجعل التكبير في اول الاذان اربعا لان اول الاذان انما
يبدو غفلة وليس قبله كلام يتنبه المستمع له فجعل الاوليان تنبيها للمستمعين
لما بعده في الاذان وجعل بعد التكبير الشهادتان لان اول الايمان هو التوحيد
والاقرار لله تبارك وتعالى بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول صلى الله عليه وآله
بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادتان
فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في ساير الحقوق شاهدين فاذا اقر العبد لله عز وجل بالوحدانية
واقر للرسول صلى الله عليه وآله بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو بالله
وبرسوله وانما جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة لان الاذان انما وضع
لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة في وسط الاذان ودعا الى الفلاح

والى خير العمل وجعل ختم الكلام باسمه كما فتح باسمه **باب وصف الصلوة**
من فاتحتها الى خاتمتها روي عن حماد بن عيسى انه قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم يوما تحسن ان تصلي يا حماد قال قلت يا سيدي انا احفظ كتاب حريز
في الصلوة قال فقال عليه السلم لا عليك قم صل قال فقمت بين يديه متوجها
الى القبلة فاستفتحت الصلوة وركعت وسجدت فقال يا حماد لا تحسن
ان تصلي ما اقبح بالرجل منكم ان ياتي عليه ستون سنة او سبعون سنة
فما يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابني في نفسي الذل فقلت
جعلت فداك فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله عليه السلم مستقبل القبلة
منتصبا فارسل يديه جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه
حتى كان بينهما ثلاثة اصابع مفرجات واستقبل باصابع رجليه جميعا
لم يحرفهما عن القبلة بخشوع واستكانة فقال الله اكبر ثم قرأ الحمد بترتيل
وقل هو الله احد ثم صبر هنية بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم قال الله
اكبر وهو قائم ثم ركع وملأ كفيه من ركبتيه مفرجات ورد ركبتيه الى خلفه
حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة ماء او دهن لم تزل لاستواء ظهره
ورد ركبتيه الى خلفه ونصب عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلاثا بترتيل
وقال سبحان ربي العظيم وبحمده ثم استوى قائما فلما استمكن من القيام قال
سمع الله لمن حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه وسجد
ووضع يديه الى الارض قبل ركبتيه فقال سبحان ربي الاعلى وبحمده
ثلاث مرات ولم يضع شيئا من بدنه على شيء منه وسجد على ثمانية اعظم
الجبهة والكفين وعيني الركبتين وانامل ابهامي الرجلين والانف فهذه
السبعة فرض ووضع الانف على الارض سنة وهو الارغام ثم رفع راسه
من السجود فلما استوى جالسا قال الله اكبر ثم قعد على جانبه الايسر ووضع
ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى وقال استغفر الله ربي واتوب
اليه ثم كبر وهو جالس وسجد الثانية وقال كما قال في الاولى ولم يستعن
بشيء من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنحا ولم يضع ذراعيه
على الارض فصلى ركعتين على هذا ثم قال يا حماد هكذا صل ولا تلتفت ولا

ولا تعبث بيديك واصابعك ولا تبزق عن يمينك ولا يسارك
ولا بين يديك وقال الصادق عليه السلم اذا قمت الى الصلوة فقل اللهم
اني اقدم اليك محمدا بين يدي حاجتي واتوجه اليك به فاجعلني به وجيها
في الدنيا والاخرة ومن المقربين واجعل صلوتي به مقبولة وذنبي به مغفورا
ودعائي به مستجابا انك انت الغفور الرحيم فاذا قمت الى الصلوة فلا
تاتي بها شبعانا ولا متكاسلا ولا متناعسا ولا مستعجلا ولكن على سكون
ووقار فاذا دخلت في صلوتك فعليك بالتخشع والاقبال على صلوتك
فان الله عز وجل يقول والذين هم في صلوتهم خاشعون ويقول و
انها لكبيرة الا على الخاشعين واستقبل القبلة بوجهك ولا تقلب
وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك وقم منتصبا فان رسول الله صلى
الله عليه واله قال من لم يقم صلبه فلا صلوة له واخشع ببصرك ولا
ترفعه الى السماء وليكن نظرك الى موضع سجودك واشغل قلبك بصلوتك
فانه لا يقبل من صلوتك الا ما اقبلت عليه منها بقلبك حتى انه
ربما قبل من صلوة العبد ربعها او ثلثها او نصفها ولكن الله عز وجل
يتمها للمؤمنين بالنوافل وليكن قيامك في الصلوة قيام العبد الذليل
بين يدي الملك الجليل واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه وصل
صلوة مودع كانك لا تصلي بعدها ابدا ولا تعبث بلحيتك ولا براسك
ولا بيديك ولا تفرقع اصابعك ولا تقدم رجلا على رجل وراوح بين قدميك
واجعل بينهما قدر ثلث اصابع الى شبر ولا تتمطى ولا تتثاءب ولا تضحك
فان القهقهة تقطع الصلوة ولا تتورك فان الله عز وجل قد عذب قوما
على التورك كان احدهم يضع يديه على وركيه من ملالة الصلوة ولا تكفر
فانما يفعل ذلك المجوس وارسل يديك وضعهما على فخذيك قبالة
ركبتيك فانه احرى ان تهتم بصلوتك ولا تشغل عنها نفسك فانك
اذا حركتهما كان ذلك يلهيك ولا تستند الى جدار الا ان تكون مريضا
ولا تلتفت عن يمينك ولا عن يسارك فان التفت حتى ترى من
خلفك فقد وجب عليك اعادة الصلوة وان العبد اذا التفت

الصلوته ناداه الله عزوجل فقال عبدي الى من تلتفت أتلتفت الى من هو
خير لك مني فان التفت ثلاث مرات رفع الله عنه نظره فلم ينظر اليه
بعد ذلك ابدا ولا تنفخ في موضع سجودك فاذا اردت النفخ فليكن قبل دخولك
في الصلوة فانه يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار
ولا تبزق ولا تمخط فان من حبس ريقه اجلالا لله عزوجل في صلوته
اورثه الله عزوجل صحة الى الممات وارفع يديك بالتكبير الى النحر ولا تجاوز
بكفيك اذنيك حيال خديك ثم ابسطهما بسطا وكبر ثلث تكبيرات
وقل اللهم انت الملك الحق المبين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم كبر تكبيرتين
في ترسل برفع بهما يديك وقل لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس
اليك والمهدي من هديت عبدك وابن عبديك منك وبك واليك
لا منجا ولا ملجاء ولا مفر منك الا اليك سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت
سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك وحنانيك سبحانك رب
البيت الحرام ثم كبر تكبيرتين وقل وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان
صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وان شئت كبرت سبع تكبيرات ولاء الا ان الذي وصفناه تعبد وانما
جرت السنة في افتتاح الصلوة بسبع تكبيرات لما رواه زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصلوة وقد كان الحسين ابطأ
عن الكلام حتى تخوفوا انه لا يتكلم وان يكون به خرس فخرج به عليه السلم
حاملا له على عاتقه وصف الناس خلفه فاقامه على يمينه فافتتح رسول الله صلى
الله عليه وآله الصلوة فكبر الحسين عليه السلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
تكبيره عاد فكبر وكبر الحسين عليه السلم حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلم فجرت السنة بذلك وقد روى هشام
بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم فلما سمع رسول الله صلى الله

الرقية بالضم العوذة ج رقى و الرقية معروفة والجمع رقى ... السنون صراح

السميع العليم

عليه وآله تكبيره عاد فكبر الحسين عليه السلم حتى كبر رسول الله صلى الله عليه
وآله سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلم ولذلك علة اخرى وهي ان النبي صلى
الله عليه وآله لما اسري به الى السماء قطع سبع حجب فكبر عند كل حجاب تكبيرة
فاوصله الله عزوجل بذلك الى منتهى الكرامة وذكر الفضل بن شاذان عن
الرضا عليه السلم لذلك علة اخرى وهي انه انما صار التكبيرات في اول الصلوة
سبعا لان اصل الصلوة ركعتان واستفتاحهما بسبع تكبيرات تكبيرة الافتتاح
وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجدتين وتكبيرة الركوع في الثانية وتكبيرتي السجدتين
فاذا كبر الانسان في اول صلوته سبع تكبيرات ثم نسي شيئا من تكبيرات
الاستفتاح من بعد او سها عنها لم يدخل عليه نقص في صلوته وهذه
العلل كلها صحيحة وكثرة العلل للشي تزيده تاكيدا ولا يدخل هذا في التناقض
وتجزي في الافتتاح تكبيرة واحدة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اتم
الناس صلوة واوجزهم كان اذا دخل في صلوته قال الله اكبر بسم الله الرحمن
الرحيم وسأل رجل امير المؤمنين عليه السلم فقال يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع
يديك في التكبيرة الاولى فقال عليه السلم معناه الله اكبر الواحد الاحد الذي
ليس كمثله شيء لا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس فاذا كبرت تكبيرة
الافتتاح فاقرأ الحمد وسورة معها موسع عليك اي السور قرأت في فرايضك
الا اربع سور وهي سورة الضحى والم نشرح لانهما جميعا سورة واحدة
ولايلاف والم تر كيف لانهما جميعا سورة واحدة فان قرأتهما كان قراءة
الضحى والم نشرح في ركعة واحدة ولايلاف والم تر كيف في ركعة واحدة
ولا تنفرد بواحدة من هذه الاربع السور في ركعة فريضة ولا تقرن
بين سورتين في فريضة فاما في النافلة فاقرن ما شئت ولا تقرء في الفريضة
شيئا من العزايم الاربع وهي سورة لقمن وحم السجدة والنجم وسورة
اقرء باسم ربك ... وقال عليه السلم ... ومن قرء شيئا
من العزايم الاربع فليسجد وليقل الهي آمنا بما كفروا وعرفنا منك
ما انكروا واجبناك الى ما دعوا الهي فالعفو العفو ثم يرفع راسه
ويكبر وقد روى انه يقول في سجود العزايم لا اله الا الله حقا حقا

تكبيرة م

المراد بالاخماس الاصابع الخمس شرح نفليه

السورتين م

سجدة م

اي للركوع

حقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا سجدت
لك يا رب تعبدا ورقا لا مستنكفا ولا مستكبرا بل انا عبد ذليل خائف
مستجير ثم يرفع راسه ثم يكبر ومن سمع رجلا يقرء العزايم فليسجد وان
كان على غير وضوء ويستحب ان يسجد الانسان في كل سورة فيها سجدة
الا ان الواجب في هذه العزايم الاربع وافضل ما يقرء في الصلوة في اليوم
والليلة في الركعة الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله
احد الا في العشاء الاخرة ليلة الجمعة فان الافضل ان يقرء في الاولى
منها الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم وفي صلوة الغداة و
الظهر والعصر يوم الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد
وسورة المنافقين وجايز ان تقرء في العشاء الاخرة ليلة الجمعة وصلوة
الغداة والعصر بغير سورة الجمعة والمنافقين ولا يجوز ان تقرء في صلوة الظهر
يوم الجمعة بغير سورة الجمعة والمنافقين فان نسيتهما او واحدة منهما
في صلوة الظهر وقرات غيرهما ثم ذكرت فارجع الى سورة الجمعة والمنافقين
ما لم تقرء نصف السورة فتمم السورة واجعلها ركعتين نافلة وسلم فيهما واعد
صلوتك بسورة الجمعة والمنافقين وقد رويت رخصة في القراءة في صلوة
الظهر بغير سورة الجمعة والمنافقين لا استعملها ولا افتي بها الا في حال السفر
والمرض وخيفة فوت حاجة وفي صلوة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس في
الركعة الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك
حديث الغاشية فان من قراهما في صلوة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس
وقاه الله شر اليومين وحكى من صحب الرضا عليه السلم الى خراسان لما اشخص
اليها انه كان يقرء في صلوته بالسور التي ذكرناها فلذلك اخترناها
من بين السور بالذكر في هذا الكتاب واجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في
جميع الصلوة واجهر بجميع القراءة في المغرب والعشاء الاخرة والغداة من
غير ان تجهد نفسك او ترفع صوتك شديدا وليكن ذلك وسطا لان الله
عز وجل يقول ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ولا
تجهر بالقراءة في صلوة الظهر والعصر فان من جهر بالقراءة فيهما او اخفى

بالقراءة

بالقراءة في المغرب والعشاء والغداة متعمدا فعليه اعادة صلوته فان
فعل ذلك ناسيا فلا شيء عليه الا يوم الجمعة في صلوة الظهر فانه يجهر فيها
وفي الركعتين الاخراوين بالتسبيح وقال الرضا عليه السلم انما جعل القراءة في
الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخرتين للفرق بين ما فرضه الله عز وجل
من عنده وبين ما فرضه الله من عند رسول الله صلى الله عليه واله
وسئل محمد بن ابي عبد الله فقال لاي علة يجهر في صلوة الجمعة وصلوة المغرب
وصلوة العشاء الاخرة وصلوة الغداة وساير الصلوة الظهر والعصر لا يجهر
فيهما ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة قال
لان النبي صلى الله عليه واله لما اسري به الى السماء كان اول صلوة
فرض الله تعالى عليه الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل اليه الملئكة تصلي خلفه وامر
نبيه ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم فرض عليه العصر ولم يضف اليه
احدا من الملئكة وامره بالاخفات وكذلك العشاء الاخرة فلما كان
قرب الفجر نزل فرض الله عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله
كما بين للملئكة فلهذه العلة يجهر فيها وصار التسبيح افضل من القراءة
في الاخيرتين لان النبي صلى الله عليه واله قال لما كان في الاخيرتين
ذكر ما راى من عظمة الله عز وجل فدهش فقال سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك صار التسبيح افضل من القراءة وسال
يحيى بن اكثم القاضي ابا الحسن الاول عليه السلم عن صلوة الفجر لم يجهر فيها
بالقراءة وهي من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة الليل فقال لان النبي
صلى الله عليه واله كان يغلس بها فقربها من الليل وفيما ذكره الفضل
من العلل عن الرضا عليه السلم انه قال امر الناس بالقراءة في الصلوة لئلا
يكون القران مهجورا مضيعا وليكن محفوظا مدروسا فلا يضمحل ولا
يجهل وانما بدئ بالحمد دون ساير السور لانه ليس شيء من القران
والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك
ان قوله الله عز وجل الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عز وجل على
خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده من الخير رب العالمين توحيد له

وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف رب
العالمين وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازات وايجاب ملك الآخرة له كايجاب ملك الدنيا
اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى ذكره واخلاص له بالعمل دون غيره
واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله
عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه واعتصام بحبله
واستزادة في المعرفة لربه عز وجل ولعظمته وكبريائه صراط الذين
انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على
اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان
يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين
اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة فهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من امر الدنيا والآخرة
ما لا يجمعه شيء من الاشياء وذكر العلة التي من اجلها جعل الجهر في
بعض الصلوة دون بعض ان الصلوة التي يجهر فيها انما هي في اوقات
مظلمة فوجب ان يجهر فيها ليعلم المار ان هناك جماعة فان اراد
ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة علم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان
لا يجهر فيهما انما هما بالنهار في اوقات مضيئة فهي من جهة
الرؤية لا يحتاج فيها الى السماع فاذا قرأت الحمد وسورة فكبر واحدة
وانت منتصب ثم اركع وضع يدك اليمنى على الركبة اليمنى قبل اليسرى
وضع راحتيك على ركبتيك والقم اصابعك عين الركبتين وفرجها
ومد عنقك ويكون نظرك في الركوع ما بين قدميك الى موضع سجودك
وسأل رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابن عم خير خلق الله عز وجل
ما معنى مد عنقك في الركوع فقال تأويله آمنت بالله ولو ضربت عنقي
فاذا ركعت فقل اللهم لك ركعت ولك خشعت ولك اسلمت وبك آمنت
~~وعليك توكلت وانت ربي خشعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك~~
توكلت وانت ربي خشع لك وجهي وسمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي

ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلت الارض مني لله رب العالمين
ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده ثلث مرات فان قلتها خمسا فهو احسن
وان قلتها سبعا فهو افضل ويجزيك ثلث تسبيحات تقول سبحان الله
سبحان الله سبحان الله وتسبيحة تامة تجزئ المريض والمستعجل ثم ارفع
راسك من الركوع وارفع يديك واستو قائما ثم قل سمع الله لمن حمده
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اهل الجبروت والكبرياء والعظمة و
يجزيك سمع الله لمن حمده ثم كبر واهو الى السجود وضع يديك جميعا
قبل ركبتيك وسأل طلحة السلمي ابا عبد الله عليه السلام لاي علة توضع اليدان
على الارض في السجود قبل الركبتين فقال لان اليدين بهما مفتاح الصلوة
وان كان بين الارض وبين يديك ثوب في السجود فلا باس وان افضيت
بهما الى الارض فهو افضل وروى اسمعيل بن مسلم عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عليه السلام انه قال اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل
الله يدفع عنه الغل يوم القيمة ويكون سجودك كما يتخوى البعير الضامر
عند بروكه ويكون شبه المعلق لا يكون شيء من جسدك على شيء منه و
يكون نظرك في السجود الى طرف انفك ولا تفترش ذراعيك كافتراش
السبع ولكن اجنح بهما وترغم بانفك ويجزيك في موضع الجبهة من
قصاص الشعر الى الحاجبين مقدار درهم ومن لا يرغم انفه فلا صلوة
له وتقول في سجودك اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت وعليك
توكلت سجد لك وجهي وسمعي وبصري وشعري وبشري ومخي وعظامي و
عصبي سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله
رب العالمين ثم تقول سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلث مرات فان قلتها خمسا فهو
احسن وان قلتها سبعا فهو افضل ويجزيك ثلث تسبيحات تقول سبحان
الله سبحان الله وتسبيحة تامة تجزئ المريض والمستعجل ثم
ارفع راسك من السجود واقبض يديك اليك قبضا فاذا تمكنت
من الجلوس فارفع يديك بالتكبير وقل بين السجدتين اللهم اغفر لي و
ارحمني واجرني واهدني وعافني واعف عني ويجزيك اللهم اغفر لي وارحمني
وارفع يديك مكبرا واسجد الثانية وقل فيها ما قلت في الاولى

١٢

ولا بأس بالاقعاء فيما بين السجدتين ولا بأس به بين الاولى والثانية و
بين الثالثة والرابعة ولا يجوز الاقعاء في موضع التشهدين لأن
المقعي ليس بجالس انما يكون بعضه قد جلس على بعضه فلا يصبر للدعاء
والتشهد ومن اجلسه الامام في موضع يجب ان يقوم فيه فليتجاف
والسجود منتهى العبادة من ابن آدم لله تعالى ذكره واقرب ما يكون
العبد الى الله تعالى عز وجل اذا كان في سجوده وذلك قوله عز وجل واسجد
واقترب وسأل رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابن عم خير خلق الله
ما معنى السجدة الاولى قال تأويلها اللهم انك منها خلقتنا يعني من الارض
وتأويل رفع رأسك ومنها اخرجتنا وتأويل السجدة الثانية واليها
تعيدنا ورفع رأسك ومنها تخرجنا تارة اخرى وسأل ابو بصير ابا
عبد الله عليه السلام عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع
سجدات قال لان ركعة من قيام بركعتين من جلوس وانما يقال
في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده قال النبي صلى الله عليه وآله اجعلوها
في ركوعكم فلما انزل الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى قال النبي
صلى الله عليه وآله اجعلوها في سجودكم ثم ارفع رأسك من السجدة
الثانية وتمكن من الارض وارفع يديك وكبر ثم قم الى الثانية فاذا
اتكيت على يديك للقيام قلت بحول الله وقوته اقوم واقعد فاذا قمت
الى الثانية قرأت الحمد وسورة وقنت بعد القراءة قبل الركوع و
انما يستحب ان تقرأ في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله
احد لان انا انزلناه سورة النبي واهل بيته صلوات الله عليهم فيجعلهم
المصلي وسيلة الى الله تعالى ذكره لانه بهم وصل الى معرفة الله فيقرء في
الثانية سورة التوحيد لان الدعاء على اثره مستجاب وعلى اثره القنوت
والقنوت سنة واجبة من تركها متعمدا في كل صلوة فلا صلوة له
قال الله عز وجل وقوموا لله قانتين يعني مطيعين داعين و
ادنى ما يجزي من القنوت انواع منها ان يقول رب اغفر وارحم و
تجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم ومنها ان تقول سبحان من دانت
له السموات والارض بالعبودية ومنها ان تسبح ثلاث تسبيحات

(هامش: وفي السجود سبحان ربي الاعلى بحمده لانه لما انزل الله تبارك تعالى فسبح باسم ربك العظيم)

ولا بأس ان تدعو في قنوتك وركوعك وسجودك وقيامك وقعودك للدنيا
والآخرة وتسمي حاجتك ان شئت وسأل الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن
القنوت فيه قول معلوم فقال اثن على ربك وصل على نبيك واستغفر لذنبك
وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال القنوت في كل ركعتين في التطوع
والفريضة وروى عنه زرارة انه قال القنوت في كل الصلوات وذكر شيخنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله انه
كان يقول لا يجوز الدعاء في القنوت بالفارسية وكان محمد بن الحسن الصفار
يقول انه يجوز والذي اقول به انه يجوز لقول ابي جعفر الثاني عليه السلام لا بأس ان
يتكلم الرجل في صلوة الفريضة بكل شيء يناجي به ربه عز وجل ولو لم يرد هذا الخبر
لكنت اجيزه بالخبر الذي روي عن الصادق عليه السلام انه قال كل شيء مطلق
حتى يرد فيه نهي والنهي عن الدعاء بالفارسية غير موجود والحمد لله
وقال الحلبي له اسمي الائمة عليهم السلام في الصلوة قال اجملهم وقال الصادق
عليه السلام كلما ناجيت به ربك في الصلوة فليس بكلام وسأله منصور بن يونس
بزرج عن الرجل يتباكى في الصلوة المفروضة حتى يبكي فقال قرة عين والله
وقال اذا كان ذلك فاذكرني عنده وروي ان البكاء على الميت يقطع الصلوة
والبكاء لذكر الجنة والنار من افضل الاعمال في الصلوة وروي انه ما من
شيء الا وله كيل او وزن الا البكاء من خشية الله عز وجل فان القطرة
منه تطفي بحارا من النيران ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا وكل عين
باكية يوم القيامة الا ثلثة اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت
عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله وروي عن صفوان
الجمال انه قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام اياما فكان يقنت في كل
صلوة يجهر فيها او لا يجهر فيها وروي عن زرارة انه قال قال ابو جعفر
عليه السلام القنوت كله جهار والقول في قنوت الفريضة في الايام كلها
الا في الجمعة اللهم اني اسألك لي ولوالدي ولولدي واهل بيتي واخواني المؤمنين
فيك اليقين والعفو والمعافاة والرحمة والمغفرة والعافية في الدنيا
والآخرة فاذا فرغت من القنوت فاركع واسجد فاذا رفعت رأسك

(هامش: منصور بن يونس بزرج بضم الباء المنقطة تحتها نقطة وفتح الزاي واسكان الراء والجيم المعرب بزرك)

من السجدة الثانية فتشهد وقل بسم الله وبالله والحمد لله وخير الاسماء
للّٰه الحسنى كلها لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ثم انهض
الى الثالثة وقل اذا اتكيت على يديك للقيام بحول الله وقوته اقوم واقعد
قل في الركعتين الاخيرتين اماما كنت او غير امام سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وان شئت قرءت فاتحة الكتاب في كل ركعة منها
الحمد الا ان التسبيح افضل فاذا صليت الركعة الرابعة فتشهد وقل في
تشهدك بسم الله وبالله والحمد لله وخير الاسماء لله الحسنى كلها لله اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون التحيات لله والصلوات
الطيبات الطاهرات الزاكيات الناعمات الغاديات الرائحات المباركات
الحسنات لله ما طاب وطهر وزكى وخلص ونمى فلله وما خبث فلغيره
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسوله ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان الجنة حق وان النار حق
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واشهد
ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم الرسول ارسل واشهد ان ما على الرسول
الا البلاغ المبين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على الائمة الراشدين المهديين السلام
على جميع انبياء الله ورسله وملئكته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ويجزيك في التشهد الشهادتان وهذا افضل لانها العبادة
ثم تسلم وانت مستقبل القبلة وتميل بعينيك الى يمينك ان كنت اماما
وان صليت وحدك قلت السلام عليكم مرة واحدة وانت مستقبل القبلة
وتميل بانفك الى يمينك واحدة وعلى يسارك واحدة الا ان لا يكون على يسارك
انسان فلا تسلم على يسارك الا ان تكون بجنب الحائط فتسلم على يسارك
ولا تدع التسليم على يمينك ان كان على يمينك احد او لم يكن وقال رجل لامير
المؤمنين عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع رجلك اليمنى و

[margin: عبده ص]
[margin: عبده]
[margin: وان كنت خلف امام تأتم به فسلم تجاه القبلة واحدة ردا على الامام وسلم على يمينك ص]

طرحك اليسرى في التشهد قال تاويله اللهم امت الباطل واقم الحق قال فما
معنى قول الامام السلام عليكم فقال ان الامام يترجم عن الله عز وجل
ويقول في ترجمته لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة
فاذا سلمت رفعت يديك وكبرت ثلاثا وقلت لا اله الا الله وحده
لا شريك له انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده
فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وسبح تسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلام وهي اربع وثلثون تكبيرة وثلث وثلثون تسبيحة
وثلث وثلثون تحميدة فانه روي عن الصادق عليه السلام انه قال من سبح
تسبيح فاطمة عليها السلام في دبر الفريضة قبل ان يثني رجليه غفر له وروي
ان امير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة
الزهراء عليها السلام انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها
وطحنت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر
شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه
من هذه العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حداثا
فاستحيت فانصرفت فعلم صلى الله عليه وآله انها جاءت لحاجة
فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا
ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه
ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك فيسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف
فقلنا وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤوسنا
فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد صلى الله عليه وآله
فخشيت ان لم نجبه ان يقوم فاخرجت راسي فقلت انا والله اخبرك يا
رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحاء
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت
القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما
يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما

[margin: ينقل عن امر الله ويفسره عن امر الله م د]
[margin: فقد يترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ص]
[margin: ١٤]
[margin: الزهراء ع م]
[margin: كناية عن التعب والمشقة]
[margin: رباب]

من الخادم اذا اخذ تمامنا مكانه فكبر اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا ثلثا وثلثين تسبيحة واحدا ثلثا وثلثين تحميدة فاخرجت فاطمة عليها السلام راسها فقالت قد رضيت عن الله وعن رسوله رضيت عن الله ورسوله فاذا فرغت من تسبيح فاطمة

الزهراء عليها السلام فقل اللهم انت السلام ولك السلام واليك يعود السلام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الهادين المهديين السلام على جميع انبياء الله ورسله وملئكته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم تسلم على الائمة واحدا واحدا عليهم السلام وتدعو بما بدا لك

باب التعقيب

قال الصادق عليه السلام ادنى ما يجزيهم من الدعاء بعد المكتوبة ان تقول اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم انا نسألك من كل خير احاط به علمك ونعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم انا نسألك عافيتك في امورنا كلها ونعوذ بك من خزي الدنيا وقال امير المؤمنين عليه السلام من احب ان يخرج من الدنيا وقد تخلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه فلا يطلبه احد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى اثني عشر مرة ثم يبسط يديه ويقول اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون الطاهر المطهر المبارك واسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعتق رقبتي من النار وان تخرجني من الدنيا آمنا وان تدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك انت علام الغيوب ثم قال امير المؤمنين عليه السلام هذا من المخبيات مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وامرني ان اعلم الحسن والحسين عليهما السلام وقال الصادق عليه السلام جاء جبرئيل عليه السلام الى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال يا يوسف قل في دبر كل فريضة اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وقال ابو جعفر عليه السلام تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك وقال صفوان بن المهران الجمال رأيت ابا

يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب

عبد الله عليه السلام اذا صلى وفرغ من صلوته رفع يديه فوق راسه وقال ابو جعفر عليه السلام ما بسط عبد يديه الى الله عز وجل الا واستحى الله ان يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء فاذا دعا احدكم فلا يرد يديه حتى يمسح بهما على راسه ووجهه وفي خبر آخر على وجهه وصدره وقال امير المؤمنين عليه السلام من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن آخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فان له من كل مسلم حسنة وقال امير المؤمنين عليه السلام اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينتصب في الدعاء فقال ابن سبا يا امير المؤمنين اليس الله عز وجل بكل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء فقال او ما تقرء في السماء رزقكم وما توعدون فمن اين تطلب الرزق الا من موضعه وموضع الرزق وما وعد الله عز وجل السماء وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا فرغ من الزوال اللهم اني اتقرب اليك بجودك وكرمك واتقرب اليك بمحمد عبدك ورسولك واتقرب اليك بملئكتك المقربين وانبيائك المرسلين وبك اللهم لك الغنى عني وبي الفاقة اليك انت الغني وانا الفقير اليك اقلني عثرتي واستر علي ذنوبي واقض اليوم حاجتي ولا تعذبني بقبيح ما تعلم مني بل عفوك يسعني وجودك ثم يخر ساجدا ويقول يا اهل التقوى ويا اهل المغفرة يا بر يا رحيم انت ابر بي من ابي وامي ومن جميع الخلائق اقلبني بقضاء حاجتي مجابا دعائي مرحوما صوتي قد كشفت انواع البلاء عني وقال الصادق عليه السلام من قال اذا صلى المغرب ثلث مرات الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره اعطي خيرا كثيرا وكان عليه السلام يقول بين العشائين اللهم بيدك مقادير الليل والنهار ومقادير الدنيا والآخرة ومقادير الموت والحيوة ومقادير الشمس والقمر ومقادير النصر والخذلان ومقادير الغنى والفقر اللهم ادرء عني شر فسقة الجن والانس واجعل منقلبي الى خير دائم ونعيم لا يزول وروي عن محمد بن الفرج انه قال كتب الي ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام بهذا الدعاء وعلمنيه وقال من دعا به في دبر صلوة الفجر لم يلتمس حاجة الا تيسرت

له وكفاه الله ما اهمه بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآل محمد وافوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله لا ما
شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي لم يزل
حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم وقال اذا انصرفت عن صلوة مكتوبة فقل
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبمحمد صلى الله عليه
وآله نبيا وبعلي وليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن
علي والحجة بن الحسن بن علي ائمة اللهم وليك الحجة فاحفظه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وامدد
له في عمره واجعله القائم بامرك المنتصر لدينك وارِهِ ما يحب وتقر به عينه
في نفسه وفي ذريته واهله وماله وفي شيعته وفي عدوه وارهم منه
ما يحذرون وارِهِ فيهم ما يحب وتقر به عينه واشف به صدورنا
وصدور قوم مؤمنين وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا فرغ
من صلوته اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت واسرافي على نفسي وما انت اعلم به مني اللهم انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق اجمعين اللهم ما
علمت الحياة خيرا لي فاحيني وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم
اني اسئلك خشيتك في السر والعلانية وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد
في الفقر والغنى واسئلك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسئلك
الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا
الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان

واجعلنا

واجعلنا هداة مهديين اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم اني اسئلك
عزيمة الرشاد والثبات في الامر والرشد واسئلك شكر نعمتك وحسن
عافيتك واداء حقك واسئلك يا رب قلبا سليما ولسانا صادقا
واستغفرك لما تعلم واسئلك خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم وما
لا نعلم فانك تعلم ولا نعلم وانت علام الغيوب وقال الصادق عليه السلام
من قال هذه الكلمات عند كل صلوة مكتوبة حفظ في نفسه وداره
واهله وماله وولده اجير نفسي ومالي وولدي واهلي وداري وكل
ما هو مني بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد واجير نفسي ومالي وولدي وكل ما هو مني برب الفلق من شر ما خلق
الى آخرها وبرب الناس الى آخرها وآية الكرسي الى آخرها وروى جهلقام بن
ابي جهلقام انه قال اتيت ابا ابراهيم عليه السلام فقلت له جعلت فداك
علمني دعاء جامعا للدنيا والآخرة واوجز فقال قل في دبر الفجر الى تطلع الشمس
سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله فقال جهلقام
ولقد كنت اسوء اهل بيتي حالا فما علمت حتى اتاني ميراث من قبل رجل ما
علمت ان بيني وبينه قرابة واني اليوم ايسر اهل بيتي مالا وما ذاك الا بما
علمني مولاي العبد الصالح عليه السلام قال زرارة سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا وبذلك جرت السنة وقال
هشام بن سالم لابي عبد الله عليه السلام اني اخرج واحب ان اكون معقبا
فقال ان كنت على وضوء فانت معقب وقال النبي صلى الله عليه وآله
قال الله جل جلاله يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة
اكفك ما اهمك وقال الصادق عليه السلام الجلوس بعد صلوة الغداة
في التعقيب والدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في
الارض باب سجدة الشكر والقول فيها روى عبد الله بن جندب عن موسى بن
جعفر عليه السلام انه قال تقول في سجدة الشكر اللهم اني اشهدك واشهد
ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك انك الله ربي والاسلام
ديني ومحمد نبيي وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد

وبموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي
اعني بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرأ اللهم اني انشدك دم المظلوم اللهم اني انشدك
بايوائك على نفسك لاعدائك لتهلكنهم بايدينا وايدي المؤمنين اللهم اني انشدك
بايوائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ان تصلي على محمد وآل
محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ثلثا ويقول اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر ثلاثا
ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي
الارض بما رحبت ويا بارئ خلقي رحمة لي وكنت عن خلقي غنيا صل على محمد وآل محمد
وعلى المستحفظين من آل محمد ثلثا ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول يا مذل
كل جبار عنيد ويا معز كل ذليل قد وعزتك مجهودي ثلاثا ثم تعود الى السجود وتقول
مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك ان شاء الله ولا تسجد سجدة الشكر عند المخالف
واستعمل التقية في تركها وروى عن جهم بن ابي جهم قال رايت ابا الحسن موسى بن جعفر ع
وقد سجد بعد الثلاث ركعات من المغرب فقلت له جعلت فداك رايتك سجدت
بعد الثلث فقال ورايتني فقلت نعم قال فلا تدعها فان الدعاء فيها مستجاب
وفي رواية ابراهيم بن عبد الحميد ان الصادق ع قال اذا نابك هم فامسح يدك
على موضع سجودك ثم امر يدك على وجهك من جانب خدك الايسر وعلى جبهتك الى
جانب خدك الايمن قال ابن ابي عمير كذلك وصفه لنا ابراهيم بن عبد الحميد ثم
قال بسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب
عني الغم والحزن ثلثا وروى عن سليمان بن حفص المروزي انه قال كتب الي
ابو الحسن الرضا عليه السلام قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت
عفوا عفوا وكان ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يسجد بعد ما يصلي فلا يرفع راسه
حتى يتعالى النهار وروى عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من
سجد سجدة الشكر وهو متوضئ كتب الله له بها عشر صلوات ومحى عنه عشر خطايا
عظام وسأل سعد بن سعد الرضا ع عن سجدة الشكر فقال اري اصحابنا يسجدون
بعد الوتيرة سجدة واحدة ويقولون هي سجدة الشكر فقال انما الشكر اذا انعم الله
على عبده ان يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وروى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع

انه قال

١٧

انه قال كان موسى بن عمران عليه السلام اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن
بالارض وخده الايسر بالارض وقال ابو جعفر عليه السلام اوحى الله تبارك
وتعالى الى موسى بن عمران عليه السلام اتدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي
قال موسى لا يا رب قال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا وبطنا فلم اجد فيهم احدا
اذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب و
قال الصادق عليه السلام ان العبد اذا سجد فقال يا رب يا رب حتى ينقطع
النفس قال له الرب تبارك وتعالى لبيك ما حاجتك وكان علي بن الحسين
عليه السلام يقول في سجوده اللهم ان كنت قد عصيتك فاني قد اطعتك في احب الاشياء
اليك وهو الايمان بك منا منك علي لا منا مني عليك وتركت معصيتك في
ابغض الاشياء اليك وهو ان ادعو لك ولدا او ادعو لك شريكا منا منك علي
لا منا مني عليك وعصيتك في اشياء على غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار
عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواي واستزلني الشيطان
بعد الحجة علي والبرهان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي وان تغفر لي وترحمني
فبجودك وكرمك يا ارحم الراحمين وينبغي لمن يسجد سجدة الشكر ان يضع ذراعيه
على الارض ويلصق جؤجؤه بالارض وفي رواية ابي الحسين الاسدي رضي الله
عنه ان الصادق عليه السلام قال انما يسجد المصلي سجدة بعد الفريضة ليشكر الله
تعالى ذكره فيها على ما من به عليه من اداء فرضه وادنى ما يجزي فيها شكرا لله
ثلث مرات وروى احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حريز عن
مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلوتك
وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر
فتح الله الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي
ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له
عندي قال فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تبارك وتعالى ثم
ماذا له فتقول الملائكة يا ربنا جنتك ثم يقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا فتقول
الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا قال
ولا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تبارك وتعالى ماذا

جؤجؤ الطائر والسفينة صدرهما ص

يا ملٰئكتي ثم ماذا فيقول الملٰئكة ربنا لا علم لنا قال فيقول الله تبارك
تبارك وتعالى اشكر له كما شكر لي واقبل اليه بفضلي واريه وجهي قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه من وصف الله ذكره بالوجه كالوجوه فقد
كفر واشرك ووجهه انبياؤه وحججه صلوات الله عليهم وهم الذين يتوجه
بهم الانسان الى الله عز وجل والى معرفته ومعرفة دينه والنظر اليهم يوم القيمة
ثواب عظيم يفوق كل ثواب وقد قال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الله عز وجل فاينما تولوا فثم
وجه الله يعني فثم التوجه الى الله ولا يجب ان ننكر من الاخبار
الفاظ القران

باب ما يستحب من الدعاء

في كل صباح ومساء روى عبد الكريم
بن عتبة عن الصادق عليه السلم انه قال من قال عشر مرات قبل ان
تطلع الشمس وقبل غروبها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كانت كفارة لذنوبه
في ذلك اليوم وروي عنه حفص البختري انه قال كان نوح عليه السلم يقول اذا اصبح
وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسى بي من نعمة وعافية في دين او دنيا
فمنك وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى
وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا وان
رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول بعد صلوة الفجر اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال
وبوار الايم والغفلة والذلة والقسوة والعيلة والمسكنة واعوذ بك من نفس
لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن صلوة لا تنفع واعوذ بك
من امرأة تشيبني قبل اوان مشيبي واعوذ بك من مال يكون علي عذابا واعوذ بك
من ولد يكون علي ربا واعوذ بك من مال يكون علي عذابا واعوذ بك من صاحب
خديعة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها اللهم لا تجعل لفاجر
عندي يدا ولا منة وروى عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
كان ابي اذا اصبح الغداة يقول يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول
بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء وهو

السميع

١٨

السميع العليم يا اجود من سئل ويا اوسع من اعطى ويا خير مدعو ويا افضل مرتجى
ويا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا خير الناصرين ويا اسرع الحاسبين
ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين وصل على محمد وال محمد واوسع علي في رزقي
وامدد لي في عمري وانشر علي من رحمتك واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل
بي غيري اللهم انك تكفلت برزقي ورزق كل دابة فاوسع علي وعلى عيالي من
رزقك الواسع الحلال الطيب واكفنا الفقر ثم يقول مرحبا بالحافظين وحيا
كما الله من كاتبين اكتبا رحمكما الله اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الدين كما شرع والاسلام كما وصف
وان الكتاب كما انزل وان القول كما حدث وان الله هو الحق المبين اللهم
بلغ محمدا وال محمد افضل التحية وافضل السلم اصبحت وربي محمود اصبحت
لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله احدا ولا اتخذ من دونه وليا ولا نصيرا
اصبحت عبدا مملوكا لا املك الا ما ملكني ربي اصبحت لا استطيع ان اسوق
الى نفسي خير ما ارجو ولا ارفع عنها شر ما احذر اصبحت مرتهنا بعملي واصبحت
فقيرا لا اجد افقر مني بالله اصبح وبالله امسي وبالله احيا وبالله اموت
والى الله النشور وروى عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال تقول اذا
اصبحت وامسيت اصبحنا والملك والحمد والعظمة والكبرياء والجبروت والحلم
والعلم والجلال والجمال والكمال والبهاء والقدرة والتقديس والتعظيم والتسبيح
والتكبير والتهليل والتحميد والتمجيد والسماح والجود والكرم والمجد والمن والخير
والفضل والسعة والحول والسلطان والقوة والعزة والقدرة والفتق والرتق
والليل والنهار والظلمات والنور والدنيا والاخرة والخلق جميعا والامر
وما سميت وما لم اسم وما علمت وما لم اعلم وما كان وما هو كائن والحمد
لله رب العالمين الحمد لله الذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
الحمد لله الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي وهو عليم بذات الصدور اللهم بك نصبح وبك نمسي وبك
نحيى وبك نموت واليك المصير اعوذ بك ان اذل او اذل او اضل او اضل او
اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك وطاعة

رسولك اللهم لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ثم تقول اللهم ان الليل والنهار خلقان من خلقك فلا
تبتليني فيهما بجرأة على معاصيك ولا ركوب لمحارمك وارزقني فيهما عملا متقبلا
وسعيا مشكورا وتجارة لن تبور وروى عن مسمع بن كردين انه قال صليت
مع ابي عبد الله عليه السلام اربعين صباحا فكان اذا انفتل رفع يديه الى
السماء وقال اصبحنا واصبح الملك لله اللهم انا عبدك وابن عبدك
اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لا نحتفظ اللهم احرسنا من حيث
نحترس ومن حيث لا نحترس اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر
اللهم استرنا بالغنى والعافية اللهم ارزقنا العافية ودوام العافية و
ارزقنا الشكر على العافية

باب احكام السهو في الصلوة روى

اسمعيل بن مسلم عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه
واله اتاه رجل فقال يا رسول الله اليك اشكو ما القى من الوسوسة في
صلوتي حتى لا اعقل ما صليت من زيادة او نقصان فقال له رسول الله صلى
الله عليه واله اذا دخلت في صلوتك فاطعن فخذك اليسرى باصبعك
اليمنى المسبحة ثم قل بسم الله وبالله توكلت على الله اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم فانك تنحره وتزجره وتطرده عنك وروى عن عمر بن
يزيد انه قال شكوت الى ابي عبد الله ع السهو في المغرب فقال عليه السلام صلها
بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ففعلت فذهب عني وروى ابو حمزة
الثمالي عن ابي عبد الله ع انه قال اتى النبي صلى الله عليه واله رجل فقال يا
رسول الله لقيت من وسوسة صدري شدة وانا رجل معيل مدين محوج فقال
له كرر هذه الكلمات توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا قال فلم يلبث ان عاد اليه فقال يا رسول الله اذهب الله عني
وسوسة صدري وقضى ديني ووسع رزقي وفي رواية عبد الله بن
المغيرة انه قال لا باس ان يعد الرجل صلوته بخاتمه او بحصى ياخذ بيده
فيعد به وقال الرضا عليه السلام قال اذا كثر عليك السهو في الصلوة فامض

على صلوتك ولا تعد وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كثر عليك السهو
في الصلوة فامض على صلوتك فدعه فانه يوشك ان يدعك انما هو من الشيطان
وفي رواية ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة ان الصادق عليه السلام قال اذا كان الرجل
ممن يسهو في كل صلوة ثلث فهو ممن كثر عليه السهو وروى زرارة عن ابي جعفر ع
انه قال لا تعاد الصلوة الا من خمسة الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود
ثم قال القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة والاصل في السهو
ان من سهى في الركعتين الاولتين من كل صلوة فعليه الاعادة ومن شك
في الثانية والثالثة او في الثالثة والرابعة اخذ بالاكثر فاذا سلم اتم ما ظن
انه قد نقص وقال ابو عبد الله عليه السلام لعمار بن موسى يا عمار اجمع لك السهو
كله في كلمتين متى ما شككت فخذ بالاكثر فاذا سلمت فاتم ما ظننت انك
قد نقصت ومعنى الخبر الذي روي ان الفقيه لا يعيد الصلوة انما هو في الثلث
والاربع لا في الاولتين ولا تجب سجدة السهو الا على من قعد في حال قيامه او قام
في حال قعوده او ترك التشهد او لم يدر زاد ام نقص وهما بعد التسليم في
الزيادة والنقصان وقال امير المؤمنين عليه السلام سجدتا السهو بعد التسليم و
قبل الكلام واما حديث صفوان بن مهران الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سالته عن سجدتي السهو فقال اذا نقصت فقبل التسليم واذا زدت فبعده
فانى افتى به في حال التقية وسال عمار الساباطي عن سجدتي السهو هل فيهما
تكبير او تسبيح فقال لا انهما سجدتان فقط فان كان الذي سهى هو الامام
كبر اذا سجد واذا رفع راسه ليعلم من خلفه انه قد سهى وليس عليه ان يسبح
فيهما ولا فيهما التشهد بعد السجدتين وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يقول
في سجدتي السهو بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وال محمد قال وسمعته مرة اخرى
يقول بسم الله وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومن شك في الاذان
وقد اقام الصلوة فليمض ومن شك في الاقامة بعد ما كبر فليمض ومن شك في التكبير
بعد ما قرء فليمض ومن شك في القراءة بعد ما ركع فليمض ومن شك
في الركوع بعد ما سجد فليمض وكل شيء شك فيه وقد دخل في حالة اخرى فليمض
ولا يلتفت الى الشك الا ان يستيقن ومن استيقن انه ترك الاذان والاقامة

الى ... فعليه الاعادة دون من شك في الفعل او ... فعليه الاعادة دون من شك في الاخير ...

ثم ذكر ولم يكن قد قرء عامة السورة فلا بأس بترك الاذان فليصل على النبي واله
ولا يقل قد قامت الصلوة ومن استيقن انه لم يكبر تكبيرة الاحرام فليعد صلوته
ويكفيه بان يستيقن وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال الانسان لا ينبغي
ينسى تكبيرة الافتتاح وسئل الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يكبر حتى دخل
في الصلوة فقال اليس كان في نيته ان يكبر قال نعم قال فليمض في صلوته
وسئل احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي الرضا عليه السلام عن رجل نسي ان يكبر تكبيرة الافتتاح
حتى كبر للركوع فقال اجزءه وقد روى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل
نسي اول تكبيرة الافتتاح فقال ان ذكرها قبل الركوع كبر ثم قرء ثم ركع وان ذكرها
في الصلوة كبرها في مقامه في موضع التكبير قبل القراءة او بعد القراءة قلت فان
ذكرها بعد الصلوة قال فليقضها ولا شيء عليه وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال اذا افتتحت الصلوة فكبر تكبيرة الافتتاح باحدى وعشرين تكبيرة
ثم نسيت التكبير كله او لم تكبر اجزءك التكبير الاول عن تكبير الصلوة كلها
وروى حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل جهر فيما لا ينبغي الاجهار فيه
واخفى فيما لا ينبغي الاخفاء فيه فقال اي ذلك فعل متعمدا فقد نقض صلوته
وعليه الاعادة وان فعل ذلك ناسيا او ساهيا او لا يدري فلا شيء عليه
وقد تمت صلوته وقال قلت له رجل نسي القراءة في الاولتين فذكرها في
الاخيرتين فقال يقضي القراءة والتكبير والتسبيح الذي فاته في الاولتين ولا شيء
عليه وروى الحسين بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اسهو عن القراءة
في الركعة الاولى قال اقرء في الثانية قال قلت اسهو في الثانية قال اقرء في الثالثة
قال قلت اسهو في صلواتي كلها فقال اذا حفظت الركوع والسجود فقد تمت صلواتك وروى زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله عز وجل
فرض الركوع والسجود والقراءة سنة فمن ترك القراءة متعمدا اعاد الصلوة ومن نسي
فلا شيء عليه وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في رجل شك بعد ما سجد
انه لم يركع فقال يمضي في صلواته حتى يستيقن انه لم يركع فليلق السجدتين اللتين
لا ركوع لهما ويبني على صلوته التي على التمام وان كان لم يستيقن الا بعد
ما فرغ وانصرف فليقم وليصل ركعة وسجدتين ولا شيء عليه وروى

الافتتاح ص

كثرت ص

تبارك وتعالى

فان استيقن انه لم يركع ص

عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا نسيت شيئا
من الصلوة ركوعا او سجودا او تكبيرا ثم ذكرت فاقض الذي فاتك سهوا
وروى ابن مسكان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عمن نسي ان
يسجد واحدة فذكرها وهو قائم قال يسجدها اذا ذكرها ولم يركع فان كان
قد ركع فليمض على صلوته فاذا انصرف قضاها وحدها وليس عليه سهو
وسئله منصور بن حازم عن رجل صلى فذكر انه قد زاد سجدة فقال لا يعيد
صلوته من سجدة ويعيدها من ركعة وروى عبيد بن زرارة عنه انه قال
اذا سلمت الركعتان الاولتان سلمت الصلوة وروى عن علي بن النعمان الرازي
انه قال كنت مع اصحاب لي في سفر وانا امامهم فصليت بهم المغرب فسلمت في الركعتين
الاولتين فقال اصحابي انما صليت بنا ركعتين فكلمتهم وكلموني فقالوا اما نحن
فنعيد فقلت لكني لا اعيد واتم بركعة فاتممت بركعة ثم سرنا واتيت ابا عبد الله
عليه السلام فذكرت له الذي كان من امرنا فقال انت اصوب منهم فعلا انما يعيد
من لا يدري ما صلى وروي عنه عن عمار انه من سلم في الركعتين من الظهر
والعصر والمغرب والعشاء الاخرة ثم ذكر فليبن على صلوته ولو بلغ الصين فلا
اعادة عليه وسئل عبيد بن زرارة ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي الغداة
ركعة ويتشهد وينصرف ويذهب ويجيء ثم ذكر انه انما صلى ركعة قال يضيف
اليها ركعة وسئل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الركعتين الاولتين فاذا
جلست فيهما للتشهد فقلت وانا جالس السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته انصراف هو قال لا ولكن اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فهو انصراف وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اذا لم تدر اثنتين صليت ام اربعا ولم يذهب وهمك الى شيء فتشهد وسلم
ثم صل ركعتين واربع سجدات تقرء فيهما بام الكتاب ثم تشهد وتسلم فان
كنت انما صليت ركعتين كانتا هاتان تمام الاربع فان كنت صليت اربعا
كانت هاتان نافلة وروى جميل بن دراج عنه عليه السلام انه قال في رجل
صلى خمسا انه ان كان جلس في الرابعة مقدار التشهد فصلوته جائزة
وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن رجل

صوابه يفهم ان الاعادة ص

قوله ولو بلغ الصين الخ قد يخصص بما اذا لم يبطل
ما ينافي الصلوة من استدبار او نقض طهارة
او غيرهما ونحو ذلك لان بلوغ الصين مع حفظ الصلوة
او من موضع التكلم بذلك الكلام وان كان على سبيل
المبالغة لا يخرج وقوع ما ينافيها فان مثله
كالمقطوع به في فاصلة الركعتين والثلاثة

فعبادته ص

صلى الظهر خمسا فقال ان كان لا يدرى جلس فى الرابعة ام لم يجلس فليجعل اربع
ركعات منها الظهر ويجلس فيتشهد ثم يصلى وهو جالس ركعتين واربع سجدات
ويضيفهما الى الخامسة فتكون نافلة وسأل الفضيل بن يسار ابا عبد الله
عليه السلام عن السهو فقال من يحفظ سهوه فاتمه فليس عليه سجدتا السهو
انما السهو على من لم يدر ازاد فى صلوته ام نقص منها وروى الحلبى عنه عليه السلام
انه قال اذا لم تدر اربعا صليت ام خمسا ام زدت ام نقصت فتشهد وسلم
واسجد سجدتى السهو بغير ركوع ولا قراءة فتشهد فيهما تشهدا خفيفا وروى محمد
بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام انه سئل عن رجل دخل مع الامام فى صلوته و
قد سبقه بركعة فلما فرغ الامام خرج مع الناس ثم ذكر بعد ذلك انه
فاتته ركعة فقال يعيد ركعة واحدة وروى عبد الرحمن بن الحجاج عن ابى ابرهيم
عليه السلام قال قلت لابى عبد الله عليه السلام عن رجل لا يدرى اثنتين صلى ام ثلثا ام اربعا
ركعات فقال يصلى ركعة من قيام ثم يسلم ثم يصلى ركعتين وهو جالس
وروى عن على بن ابى حمزة عن العبد الصالح عليه السلام قال سألته عن الرجل يشك
فلا يدرى واحدة صلى ام اثنتين او ثلثا او اربعا تلتبس عليه صلوته فقال كل
ذا فقلت نعم قال فليمض فى صلوته وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه يوشك
ان يذهب عنه وروى سهل بن اليسع فى ذلك عن الرضا عليه السلام انه قال يبنى
على يقينه ويسجد سجدتى السهو بعد التسليم ويتشهد تشهدا خفيفا وقد روى
انه يصلى ركعة من قيام وركعتين وهو جالس وليست هذه الاخبار
مختلفة وصاحب السهو بالخيار باى خبر اخذ منها فهو مصيب وروى عن اسحق
بن عمار انه قال قال لى ابو الحسن الاول عليه السلام اذا شككت فابن على اليقين قال قلت
هذا اصل قال نعم وسأل عبد الله بن ابى يعفور ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يصلى ركعتين من المكتوبة فلا يجلس فيهما فقال ان ذكر وهو قائم فى الثالثة
فليجلس وان لم يذكر حتى ركع فليتم صلوته ثم يسجد سجدتين وهو جالس
قبل ان يتكلم وروى محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال ان شك
الرجل بعد ما صلى فلم يدر ثلاثا صلى ام اربعا وكان يقينه حين انصرف انه
كان قد اتم لم يعد الصلوة وكان حين انصرف اقرب الى الحق منه بعد ذلك و

وفى نوادر ابرهيم بن هاشم انه سئل ابو عبد الله عليه السلام عن امام يصلى
باربع نفر او بخمس فيسبح اثنان على انهم صلوا اربعا يقول هؤلاء قوموا ويقول
هؤلاء اقعدوا والامام مائل مع احدهما او معتدل الوهم فما يجب عليهم
قال ليس على الامام سهو اذا حفظ عليه من خلفه سهوه باتفاق
منهم وليس على من خلف الامام سهو اذا لم يسه الامام ولا سهو فى سهو
وليس فى المغرب سهو ولا فى الفجر سهو ولا فى الركعتين الاولتين من كل
صلوة سهو فاذا اختلف على الامام من خلفه فعليه وعليهم فى الاحتياط
والاعادة الاخذ بالجزم وان نسيت صلوة ولا تدرى اى صلوة هى فصل ركعتين
وثلث ركعات واربع ركعات فان كانت الظهر او العصر او العشاء الاخرة تكون قد
صليت اربعا وان كانت المغرب تكون قد صليت ثلثا وان كانت الغداة
تكون قد صليت ركعتين وان تكلمت فى صلوتك ناسيا فقلت اقيموا
صفوفكم فاتم صلوتك واسجد سجدتى السهو وروى ان من تكلم فى صلوته
ناسيا كبر تكبيرات ومن تكلم فى صلوته متعمدا فعليه اعادة الصلوة و
من ان فى صلوته فقد تكلم وان نسيت الظهر حتى غربت الشمس وقد صليت
العصر فان امكنك فى حال ان تصليها قبل ان تفوتك المغرب فابدء بها و
الا فصل المغرب ثم صل بعدها الظهر وان نسيت الظهر فذكرتها وانت تصلى
العصر فاجعل التى تصليها الظهر ان لم تخش ان يفوتك وقت العصر ثم صل العصر
بعد ذلك فان خفت ان يفوتك احدهما فابدء بالعصر وان نسيت الظهر
والعصر ثم ذكرتهما عند غروب الشمس فصل الظهر ثم صل العصر ان كنت لا تخاف
فوات احديهما فان خفت ان يفوتك احديهما فابدء بالعصر ولا تؤخرها
فتكون قد فاتتك جميعا ثم صل الاولى بعد ذلك على اثرها ومتى فاتتك
صلوة فصلها اذا ذكرت فان ذكرتها وانت فى وقت فريضة اخرى
فصل التى انت فى وقتها ثم صل الصلوة الفائتة ومن فاتته
الظهر والعصر جميعا ثم ذكرهما وقد بقى من النهار بمقدار ما يصليهما
جميعا بدء بالظهر ثم بالعصر وان بقى من النهار بمقدار ما يصلى احديهما
بدء بالعصر وان بقى من النهار مقدار ما يصلى ست ركعات بدء بالظهر

وقال الصادق عليه السلام لا تفوت الصلوة من اراد الصلوة لا تفوت صلوة النهار حتى تغرب الشمس ولا صلوة الليل حتى يطلع الفجر وذلك للمضطر والعليل والناسي وان نسيت ان تصلي المغرب والعشاء الآخرة فذكرتهما قبل الفجر فصلهما جميعا ان كان الوقت وان خفت ان تفوتك احديهما فابدء بالعشاء الآخرة فان ذكرتهما بعد الصبح فصل الصبح ثم المغرب ثم العشاء قبل طلوع الشمس وان نمت عن الغداة حتى طلع الشمس فصل الركعتين ثم صل الغداة وان نسيت التشهد في الركعة الثانية وذكرته في الثالثة فارسل نفسك وتشهد ما لم تركع فان ذكرت بعد ما ركعت فامض في صلوتك فاذا سلمت سجدت سجدتي السهو وتشهدت فيهما التشهد الذي فاتك وان رفعت راسك من السجدة الثانية في الركعة الرابعة واحدثت فان كنت قلت الشهادتين فقد مضت صلوتك وان لم تكن قلت ذلك فقد مضت صلوتك ثم عد الى مجلسك وتشهد فان نسيت التشهد والتسليم فذكرته وقد فارقت مصلاك فاستقبل القبلة قائما كنت او قاعدا وتشهد وسلم ومن استيقن انه صلى ستا فليعد الصلوة ومن لم يدر كم صلى ولم يقع وهمه على شيء فليعد الصلوة واذا صلى رجل الى جانب رجل فقام على يساره وهو لا يعلم ثم علم وهو في صلوته حوله الى يمينه ومن وجب عليه سجدتا السهو ونسي ان يسجدهما فليسجدهما اذا ذكر وروى عن علي بن ابي حمزة عن عبد الصالح عليه السلم قال سالته عن الرجل يشك لا يدري لواحدة اصلي او اثنين او ثلثا او اربعا يلتبس عليه صلوته فقال كل ذا فقلت نعم قال فليمض في صلوته وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه يوشك ان يذهب عنه وروى سهل بن اليسع في ذلك عن الرضا عليه السلم انه قال يبني على يقينه ويسجد سجدتا السهو بعد التسليم ويتشهد تشهدا خفيفا وقد روى انه يصلي ركعة من قيام وركعتين وهو جالس وليست هذه الاخبار مختلفة وصاحب السهو بالخيار باي خبر اخذ منها فهو مصيب وروى عن اسحق بن عمار انه قال قال لي ابو الحسين الاول عليه السلم اذا شككت فابن على اليقين قال قلت هذا اصل قال نعم وسئل عبد الله ابي جعفور

ابا عبد الله

باقيا مه

فتوضامه

ابا عبد الله عليه السلم متى ذكر ومن دخل مع قوم في الصلوة وهو يرى انها الاولى وكانت العصر فليجعلها الاولى ويصلي العصر من بعد ومن قام في الصلوة المكتوبة فسهى فظن انها نافلة او قام في النافلة فظن انها مكتوبة فهو على ما افتتح الصلوة عليه ولا باس ان يصلي الرجل الظهر خلف من يصلي العصر ولا يصلي العصر خلف من يصلي الظهر الا ان يتوهمها العصر فيصلي معه العصر ثم يعلم انها كانت الظهر فتجزي عنه وروى الحسن بن محبوب عن الرباطي عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك وتعالى انام رسول الله صلى الله عليه واله عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس ثم قام فبدء فصلى الركعتين اللتين قبل الفجر ثم صلى الفجر واسهاه في صلوته فسلم في ركعتين ثم وصف ما قاله ذو الشمالين وانما فعل ذلك به رحمة لهذه الامة لئلا يعير الرجل المسلم اذا هو نام عن صلوته او سهى فيها فقد اصاب ذلك رسول الله صلى الله عليه واله قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه ان الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه واله ويقولون لو جاز ان يسهو صلى الله عليه واله في الصلوة لجاز ان يسهو في التبليغ لان الصلوة عليه فريضة كما ان التبليغ عليه فريضة وهذا لا يلزمنا وذلك لان جميع الاحوال المشتركة ما تقع على النبي صلى الله عليه واله فيها ما يقع على غيره وهو متعبد بالصلوة كغيره ممن ليس بنبي وليس كل من سواه بنبي كهو فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرايطها ولا يجوز ان يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلوة لانها عبادة مخصوصة والصلوة عبادة مشتركة وبها تثبت له العبودية وباثبات النوم له عن خدمة ربه عز وجل من غير ارادة له وقصد منه اليه نفي الربوبية عنه لان الذي لا تاخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم وليس سهو النبي صلى الله عليه واله كسهونا لان سهوه من الله عز وجل وانما اسهاه ليعلم انه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي صلى الله عليه واله والائمة صلوات الله عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وعلى من تبعه من الغاوين ويقولون الدافعون لسهو النبي صلى الله عليه واله انه لم يكن في الصحابة من يقال له ذو اليدين وانه لا اصل للرجل ولا للخبر وكذبوا لان الرجل معروف وهو ابو محمد عمير بن عبد عمرو المعروف بذي

اليدين فقد نقل عنه الموافق والمخالف وقد اخرجت عنه في كتاب وصف
قتال القاسطين بصفين وكان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه يقول اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولو جاز ان ترد الاخبار الواردة في هذا المعنى لجاز ان ترد جميع الاخبار وفي
ردها ابطال الدين والشريعة وانا احتسب الاجر في تصنيف كتاب منفرد في اثبات
سهو النبي صلى الله عليه وآله والرد على منكريه ان شاء الله تعالى وسأل حماد بن
عثمان اباعبد الله عليه السلام عن رجل فاته شيء من الصلوة فذكر عند
طلوع الشمس او عند غروبها قال فليصل حين يذكر

باب الصلوة المريض والمغمى عليه

والضعيف والمبطون والشيخ الكبير وغير ذلك قال الصادق عليه السلم يصلي
المريض قائما فان لم يقدر على ذلك صلى جالسا فان لم يقدر ان يصلي جالسا
صلى مستلقيا يكبر ثم يقرء فاذا اراد الركوع غمض عينيه ثم سبح ثم فتح عينيه فيكون
فتح عينيه رفع راسه من الركوع فاذا اراد ان يسجد غمض عينيه ثم سبح فاذا
سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع راسه من السجود ثم يتشهد وينصرف
وسئل عليه السلم عن المريض لا يستطيع الجلوس ايصلي وهو مضطجع ويضع على جبهته
شيئا فقال نعم لم يكلف الله الا طاقته وسئله عليه السلم سماعة بن مهران
عن رجل يكون في عينيه الماء فينتزع الماء منها فيستلقي على ظهره الايام
الكثيرة اربعين يوما واقل او اكثر فيمتنع من الصلوة الا ايماء وهو على حاله
فقال لا باس بذلك وسئله عليه السلم بزيع المؤذن فقال له اني اريد
ان اقدح عيني فقال لي افعل فقلت انهم يزعمون انه يلقى على قفاه كذا وكذا يوما
انه لا يصلي قاعدا قال افعل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
المريض قائما يصلي فان لم يستطع صلى جالسا فان لم يستطع صلى على جنبه الايمن فان
لم يستطع صلى على جنبه الايسر فان لم يستطع استلقى واومأ ايماء وجعل وجهه نحو
القبلة وجعل سجوده اخفض من ركوعه ويجوز للمريض ان يصلي الفريضة على الدابة
يستقبل به القبلة وتجزيه فاتحة الكتاب ويضع جبهته في الفريضة على ما امكنه
من شيء ويومي في النافلة ايماء وقال امير المؤمنين عليه السلم دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله على رجل من الانصار وقد شبكته الريح فقال يا رسول الله

كيف

سواء كان من الاوقات المكروهة ام لا م ردد

قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد ص

كيف اصلي فقال ان استطعتم ان تجلسوه فاجلسوه والا فوجهوه الى القبلة ومروه فليوم
براسه ايماء ويجعل السجود اخفض من الركوع وان كان لا يستطيع ان يقرأ فاقرؤا
عنده واسمعوه وروى عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال
سألته عن المريض كيف يسجد فقال على خمرة او على مروحة او على سواك يرفعه اليه
هو افضل من الايماء انما كره من كره السجود على المروحة من اجل الاوثان التي
كانت تعبد من دون الله وانا لم نعبد غير الله قط فاسجدوا على المروحة وعلى
السواك وعلى العود وسئل الحلبي اباعبد الله عليه السلم عن المريض هل يقضي الصلوة
اذا اغمي عليه فقال لا الا الصلوة التي افاق فيها وكتب ايوب بن نوح الى ابي الحسن
الثالث عليه السلم يسئله عن المغمى عليه يوما او اكثر هل يقضي ما فاته من الصلوة
اولا فكتب لا يقضي الصوم ولا يقضي الصلوة وسئل علي بن مهزيار عن هذه المسئلة
فقال لا يقضي الصوم ولا الصلوة وكلما غلب الله عليه فالله اولى بالعذر
واما الاخبار التي رويت في المغمى عليه انه يقضي جميع ما فاته وما روي
انه يقضي صلوة ثلثة ايام فهي صحيحة لكنها على الاستحباب لا على الايجاب و
الاصل انه لا قضاء عليه وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه قال صاحب
البطن الغالب يتوضأ ويبني على صلوته وقال مرازم بن حكيم الازدي مرضت
اربعة اشهر لم اتنفل فيها فقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلم فقال ليس عليك
قضاء ان المريض ليس كالصحيح كلما غلب الله عليه فالله اولى بالعذر وسئل
علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليه السلم عن الرجل هل يصلح له ان يستند الى حائط
المسجد وهو يصلي او يضع يده على الحائط وهو قائم من غير مرض ولا علة فقال
لا باس وعن الرجل يكون في صلوة فريضة فيقوم في الركعتين الاولتين هل
يصلح له ان يتناول جانب المسجد فينهض يستعين به على القيام من غير ضعف
ولا علة فقال لا باس به وقال حماد بن عثمان قلت لابي عبد الله عليه السلم
قد اشتد علي القيام في الصلوة فقال اذا اردت ان تدرك صلوة القائم
فاقرء وانت جالس فاذا بقي من السورة آيتان فقم واتم ما بقي واركع و
اسجد فذاك صلوة القائم وسئل سهل بن اليسع ابا الحسن الاول عليه السلم
عن الرجل يصلي النافلة قاعدا وليست به علة في سفر او حضر فقال لا باس به

الخمرة بالضم حصيرة صغيرة من السعف

قوله ان يستند الى حائط الخ يمكن حمله على استناد لو سقط المستند لو زال المستند اليه م ردد

وقال ابو بصير قلت لابي جعفر عليه السلم انا نتحدث ونقول من صلى وهو جالس من
غير علة كانت صلوته ركعتين بركعة وسجدتين بسجدة فقال ليس هو هكذا
هي تامة لكم وروى عن حمران بن اعين عن احدهما عليهما السلم قال كان ابي عليه
السلام اذا صلى جالسا تربع فاذا ركع ثنى رجليه وروى عن معوية بن ميسرة
انه سال ابا عبد الله عليه السلم ايصلي الرجل وهو جالس متربع ومبسوط الرجلين
فقال لا باس بذلك وقال الصادق عليه السلام في الصلوة في المحمل صل
متربعا وممدود الرجلين وكيف ما امكنك وروى عن ابراهيم ابي زياد الكرخي
انه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل شيخ كبير لا يستطيع القيام الى الخلاء
لضعفه ولا يمكنه الركوع والسجود فقال ليوم برأسه ايماء وان كان له من
يرفع اليه الخمرة فليسجد وان لم يمكنه ذلك فليوم برأسه نحو القبلة ايماء قلت
فالصيام قال اذا كان في ذلك الحد فقد وضع الله عنه فان كان له مقدرة
فصدقة مد من الطعام بدل عن كل يوم احب الي فان لم يكن له يسار ذلك
ذلك فلا شيء عليه وسال عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم
عن الرجل ياخذه الرعاف في الصلوة ولا يزيد على ان يستنشفه ايجوز ذلك
قال نعم وروى بكير بن اعين ان ابا جعفر عليه السلم راى رجلا رعف وهو في
الصلوة وادخل يده في انفه فاخرج دما فاشار اليه بيده افركه بيدك
وصل وسال ليث المرادي ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يرعف بزوال الشمس حتى
يذهب الليل قال يومي ايماء براسه عن كل صلوة وروى عمر بن اذينة عن ابي
حنيفة عنه عليه السلم انه سأله عن الرجل يرعف وهو في الصلوة وقد صلى بعض
بعض صلوته فقال ان كان الماء عن يمينه او عن شماله او عن خلفه فليغسله
من غير ان يلتفت وليبن على صلوته فان لم يجد الماء حتى يلتفت فليعد
الصلوة قال والقيء مثل ذلك وفي رواية ابي بصير عنه عليه السلم ان تكلمت او
صرفت وجهك عن القبلة فاعد الصلوة وقال ابو بصير اسمع العطسة فاحمد
الله واصلي على النبي صلى الله عليه وآله وانا في الصلوة فقال نعم وان كان
بينك وبين صاحبك اليم وقال الاعمى اذا صلى لغير القبلة فقال ان كان
في وقت فليعد وان كان قد مضى الوقت فلا يعيد وروى عن الفضيل بن

فسر التربع بان ينصب فخذيه وساقيه وثنى الرجلين بان يفترشهما تحته بحيث اذا قعد يقعد على صدورهما بغير اقعاء

اصل النشف دخول الماء في الارض والثوب يقال نشفت الارض الماء تنشفه نشفا شربته ونشف الثوب العرق نهاية

يسار انه قال قلت لابي جعفر ع اكون في الصلوة فاجد غمزا في بطني او اذى
او ضربانا فقال انصرف ثم توضأ وابن على ما مضى من صلوتك ما لم تنقض الصلوة
بالكلام متعمدا فان تكلمت ناسيا فلا شيء عليك وهو بمنزلة من تكلم في
الصلوة ناسيا قلت وان قلب وجهه عن القبلة قال نعم وان قلب
وجهه عن القبلة وسأل عبد الرحمن بن الحجاج ابا الحسن ع عن الغمز يصيب
الرجل في بطنه وهو يستطيع ان يصبر عليه ايصلي على تلك الحال ام لا يصلي
فقال ان احتمل الصبر ولم يخف اعجالا عن الصلوة فليصل وليصبر وقال الصادق
عليه السلام لا يقطع التبسم الصلوة ويقطعها القهقهة ولا ينقض الوضوء
باب التسليم على المصلي سأل محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلم عن الرجل يسلم على القوم في
الصلوة فقال اذا سلم عليك مسلم وانت في الصلوة فسلم عليه تقول السلام
عليك واشر باصبعك وسأل عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن
التسليم على المصلي فقال اذا سلم عليك رجل من المسلمين وانت في الصلوة فرد
عليه فيما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك وروى عنه منصور بن حازم
انه قال اذا سلم على الرجل وهو يصلي يرد عليه خفيا كما قال وقال ابو جعفر ع
سلم عمار على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الصلوة فرد عليه ثم
قال ابو جعفر عليه السلم ان السلام اسم من اسماء الله عز وجل **باب المصلي تعرض
له الهوام والسباع فيقتلها** سأل الحسين بن ابي العلاء ابا عبد الله عليه السلم
عن الرجل يرى الحية والعقرب وهو يصلي قال يقتلها وسأل محمد بن مسلم ابا جعفر
عليه السلم عن الرجل تؤذيه الدابة وهو يصلي قال يلقيها عنه ان شاء او يدفنها
في الحصا وسأل الحلبي ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يحتك وهو في الصلوة قال
لا باس وسأله عن رجل يقتل البقة والبرغوث والقملة والذباب في الصلوة
اينقض ذلك الصلوة والوضوء قال لا وسأله سماعة بن مهران عن الرجل يكون
في الصلوة الفريضة قائما فينسى كيسه او متاعه يخاف ضيعته او هلاكه فقال
يقطع صلوته ويحرز متاعه قال قلت فقلت عليه دابة فيخاف ان تذهب
او يصيبه منها عنت فقال لا باس ان يقطع صلوته ويتحرز ويعود الى صلوته
وسأله عمار الساباطي عن الرجل يكون في الصلوة فيرى حية بحياله هل يجوز له
ان يتناولها ويقتلها فقال ان كان بينه وبينها خطوة واحدة فليخط

وليقتلها والا فلا وروى حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
كنت في صلوة فريضة فرايت غلاما لك قد ابق او غريما لك عليه مال
او حية تتخوفها على نفسك فاقطع الصلوة واتبع غلامك او غريمك واقتل الحية

باب المصلي يريد الحاجة روى عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع
في الرجل يريد الحاجة وهو في الصلوة فقال يشير بيده والمرأة اذا ارادت الحاجة
تصفق وروى الحلبي انه سئل عن الرجل يريد الحاجة وهو يصلي فقال
يومي برأسه ويشير بيده ويسبح واذا ارادت المرأة الحاجة وهي تصلي تصفق
بيديها وسئله حنان بن سدير ايومي الرجل في الصلوة فقال نعم قد
اومى النبي صلى الله عليه وآله في مسجد من مساجد الانصار بمحجن كان معه
قال حنان ولا اعلمه الا مسجد بني عبد الاشهل وسئله عمار بن موسى عن
الرجل يسمع صوتا بالباب وهو في الصلوة فيتنحنح لتسمع جاريته و
اهله لتأتيه فيشير اليها بيده ليعلمها من بالباب لتنظر من هو فقال
لا بأس به وعن الرجل والمرأة يكونان في الصلوة فيريدان شيئا ايجوز
لهما ان يقولا سبحان الله قال نعم ويوميان الى ما يريدان والمرأة اذا
ارادت شيئا ضربت على فخذها وهي في الصلوة وروى محمد بن بجيل اخو علي بن
بجيل قال رايت ابا عبد الله ع يصلي فمر به رجل وهو بين السجدتين
فرماه ابو عبد الله ع بحصاة فاقبل الرجل اليه وروى عن ابن ابي زكريا
الاعور قال رايت ابا الحسن ع يصلي قائما والى جنبه رجل كبير يريد ان يقوم
ومعه عصا له فاراد ان يتناولها فانحط عليه السلام وهو قائم في صلوته
فناول الرجل العصا ثم عاد الى صلوته وقال ابو حبيب ناجية لابي عبد الله
ع ان لي رحا اطحن فيها السمسم فاقوم فاصلي فاعلم ان الغلام نائم فاضرب
الحائط لاوقظه قال نعم انت في طاعة ربك تطلب رزقك لا بأس

باب آداب المرأة في الصلوة ليس على المرأة اذان ولا اقامة ولا جمعة ولا جماعة
واذا قامت المرأة في صلوتها جمعت بين قدميها ولم تفرج بينهما ووضعت
يديها على صدرها لمكان ثدييها فاذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على
فخذيها لئلا تطأطأ كثيرا فترتفع عجيزتها واذا ارادت السجود جلست
ثم سجدت لاطية بالارض وتضع ذراعيها في الارض فاذا ارادت

النهوض

النهوض الى القيام رفعت راسها من السجود وجلست على اليتيها ليس كما يقعي الرجل
ثم نهضت الى القيام من غير ان ترفع عجيزتها تنسل انسلالا فاذا قعدت
للتشهد رفعت رجليها وضمت فخذيها والحرة لا تصلي الا بقناع والامة تصلي بغير
قناع وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال المرأة تصلي في الدرع والمقنعة
اذا كان كثيفا يعني ستيرا وسأل يونس بن يعقوب ابا عبد الله ع عن الرجل يصلي
في ثوب واحد قال نعم قال قلت فالمرأة قال لا ولا تصلح للحرة اذا حاضت
الا الخمار الا ان لا تجده وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن المرأة
ليس لها الا ملحفة واحدة كيف تصلي قال تلتف فيها وتغطي راسها وتصلي فان
خرجت رجلها وليس تقدر على غير ذلك فلا بأس وفي رواية المعلى بن خنيس عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن المرأة تصلي في درع وملحفة ليس عليها ازار
ولا مقنعة قال لا بأس اذا التفت بها وان لم تكفيها عرضا جعلتها طولا وروى
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس على الامة قناع في الصلوة [ولا على المدبرة قناع في الصلوة ولا على المكاتبة اذا اشترط عليها مولاها قناع في الصلوة صح] وهي مملوكة
حتى تؤدي جميع مكاتبتها ويجري عليها ما يجري على المملوك في الحدود كلها قال وسئلته
عن الامة اذا ولدت عليها الخمار قال لو كان عليها لكان عليها اذا هي حاضت
وليس عليها التقنع في الصلوة وروى عيص بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام
في الرجل يصلي في ازار المرأة وفي ثوبها ويعتم بخمارها قال اذا كانت مأمونة
وروي ان خير مساجد النساء البيوت وصلوة المرأة في بيتها افضل من صلوتها
في صفتها وصلوتها في صفتها افضل من صلوتها في صحن دارها وصلوتها في
صحن دارها افضل من صلوتها في سطح بيتها وتكره للمرأة الصلوة على سطح غير محجر
وقال ابو عبد الله ع لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة ولا تعلموهن
سورة يوسف ع وعلموهن المغزل وسورة النور واذا سبحت المرأة عقدت
على الانامل لانهن مسؤولات يوم القيمة

باب الادب في الانصراف روى
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا انصرفت من الصلوة فانصرف على
يمينك

باب الجماعة وفضلها قال الله تبارك وتعالى واقيموا الصلوة واتوا
الزكوة واركعوا مع الراكعين فامر الله تعالى بالجماعة كما امر بالصلوة وفرض الله
تبارك وتعالى على الناس من الجمعة الى الجمعة خمسا وثلثين صلوة فيها صلوة

واحدة فرضها الله تبارك وتعالى في جماعة وهي الجمعة فامّا سائر الصّلوة
فليس الاجتماع اليها بمفروض ولكنه سنّة من تركها رغبة عنها وعن جماعة
المسلمين من غير علّة فلا صلوة له ومن ترك ثلث جماعات متواليات من غير
علّة فهو منافق وصلوة الرّجل وحده بخمس وعشرين درجة في الجنّة والصّلوة
في جماعة تفضل صلوة الفرد باربع وعشرين صلوة فتكون خمس وعشرين صلوة و
روى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السّلم انّه قال لاصلوة لمن لا يشهد الصّلوة
من جيران المسجد الا مريضا او مشغولا وقال رسول الله صلّى الله عليه واله وسلم
لقوم لتحضرنّ المسجد او لاحرقنّ عليكم منازلكم وقال عليه السّلم من صلّى الصّلوات
الخمس جماعة فظنّوا به كلّ خير وقال عليه السّلام الاثنان جماعة وسئل الحسين
الصيقل اباعبد الله عليه السّلم عن اقلّ ما تكون الجماعة قال رجل وامرءة واذا
لم يحضر المسجد احد فالمؤمن وحده جماعة لانّه متى اذّن واقام صلّى خلفه صفّان
من الملئكة ومتى اقام ولم يؤذن صلّى خلفه صفّ واحد وقد قال النّبي صلّى
الله عليه واله المؤمن وحده حجّة والمؤمن وحده جماعة وصلّى رسول الله صلّى الله
عليه واله الفجر ذات يوم فلمّا انصرف اقبل بوجهه على اصحابه فسئل عن اناس يسمّيهم
باسمائهم هل حضروا الصّلوة قالوا لا يا رسول الله فقال غيّبهم فقالوا لا يا رسول الله
قال امّا انّه من صلوة اثقل على المنافقين من هذه الصّلوة وصلوة العشاء الاخرة
ولو علموا الفضل الذي فيهما لاتوهما ولو حبوا وقال الصّادق عليه السّلم من صلّى الغداة
والعشاء الاخرة في جماعة فهو في ذمّة الله عزّ وجلّ ومن ظلمه فانّما يظلم الله
ومن حقّره فانّما يحقّر الله عزّ وجلّ واذا كان مطر وبرد شديد فجائز للرّجل ان
يصلّي في رحله ولا يحضر المسجد لقول النّبي صلّى الله عليه واله اذا ابتلّت النّعال
فالصّلوة في الرّحال وقال ابي رضي الله عنه في رسالته اليّ اعلم يا بنيّ
انّ اولى النّاس بالتقدّم في جماعة اقرأهم للقرآن فان كانوا في القراءة
سواء فافقههم فان كانوا في الفقه سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في
الهجرة سواء فاسنّهم فان كانوا في السّن سواء فاصبحهم وجها وصاحب
المسجد اولى بمسجده وليكن من يلي الامام منكم اولي الاحلام والتّقى فان
نسي الامام او تعايا قوّموه وافضل الصّفوف اوّلها وافضل

في جماعة تفضل على صلاة الرجل وحده

لليس ص

ادناها من الامام وقال رسول الله صلّى الله عليه واله امام القوم
وافدهم فقدّموا افضلكم وقال عليه السّلم ان سرّكم ان تزكوا صلوتكم فقدّموا
خياركم وقال عليه السّلم من صلّى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال
الى يوم القيمة وقال ابوذر رحمة الله عليه انّ امامك شفيعك الى الله
عزّ وجلّ فلا تجعل شفيعك سفيها ولا فاسقا وروى الحسين بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السّلم انّه سئله رجل عن القراءة خلف الامام فقال لا انّ الامام
ضامن للقراءة وليس يضمن الامام صلوة الذين هم من خلفه انّما يضمن القراءة
وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السّلم انّه قال خمسة لا يؤمّون النّاس ولا يصلّون
بهم صلوة فريضة في جماعة الابرص والمجذوم والمجنون وولد الزّنا والاعرابي حتّى
حتّى يهاجر والمحدود وقال امير المؤمنين عليه السّلم لا يصلّينّ احدكم خلف الاجذم
والابرص والمجنون والمحدود وولد الزّنا والاعرابي لا يؤمّ المهاجر وقال عليه السّلم
الاغلف لا يؤمّ القوم وان كان اقرأهم للقرآن لانّه ضيّع من السنّة اعظمها
ولا تقبل له شهادة ولا يصلّى عليه الا ان تكون ترك ذلك خوفا على نفسه وقال
عليه السّلم لا يؤمّ صاحب القيد المطلقين ولا يؤمّ صاحب الفالج الاصحّاء وقال
الباقر والصّادق عليهما السّلام لا باس ان يؤمّ الاعمى اذا رضوا به وكان اكثرهم
قراءة وافقههم وقال ابوجعفر عليه السّلم انّما العمى عمى القلب فانّها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقال الصّادق عليه السّلام ثلثة لا يصلّى
خلفهم المجهول والغالي وان كان يقول بقولك والمجاهر بالفسق وان كان
مقتصدا وقال علي بن محمد ومحمد بن علي عليهم السّلم من قال بالجسم فلا تعطوه شيئا
من الزكوة ولا تصلّوا خلفه وكتب ابوعبد الله البرقي الى ابي جعفر الثاني عليه السّلم
ايجوز جعلت فداك الصّلوة خلف من وقف على ابيك وجدّك عليهما السّلم
فاجاب لا تصلّ وراءه وسئل عمر بن يزيد اباعبد الله عليه السّلم عن امام
لا باس به في جميع اموره عارف غير انّه يسمع ابويه الكلام الغليظ الذي
يغيضهما اقرأ خلفه قال لا تقرأ خلفه ما لم يكن عاقّا قاطعا وروى
محمد بن علي الحلبي عنه عليه السّلم انّه قال لا تصلّ خلف من يشهد عليك بالكفر
ولا خلف من شهدت عليه بالكفر وروى سعد بن اسمعيل عن ابيه عن الرّضا

رسول الله صلّى الله
السفال بالفتح نقيض العلو

الاعمى

مطلق
صوره عاما لم يكن عاقّا قاطعا الا ان يكون
الكلام الغليظ ليس عقوقا الجواز ان يكون
من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
او كان من باب النصيحة م ر د

عليه السلام انه قال سئلته عن الرجل يقارف الذنب يصلي خلفه ام لا قال لا وروى عن اسمعيل بن مسلم انه سئل الرضا عليه السلام عن الصلوة خلف رجل يكذب بقدر الله عز وجل قال ليعيد كل صلوة صلاها خلفه وقال اسمعيل الجعفي لابي جعفر عليه السلام رجل يحب امير المؤمنين عليه السلام ولا يتبرء من عدوه ويقول هو احب الي ممن خالفه قال هذا مخلط وهو عدو فلا تصل وراءه ولا كرامة الا ان تتقيه وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي لا تصل خلف احد الا خلف رجلين احدهما من تثق بدينه وورعه وآخر تتقي سيفه وسطوته وشناعته على الدين فصل خلفه على سبيل التقية والمداراة واذن لنفسك واقم واقرء لها غير مؤتم به فان فرغت من قراءة السورة قبله فبق منها آية ومجد الله عز وجل فاذا ركع الامام فاقرء الآية واركع بها وان لم تلحق القراءة وخشيت ان يركع فقل ما حذفه الامام من الاذان والاقامة واركع وان كنت في صلوة نافلة واقيمت الصلوة فاقطعها وصل الفريضة وان كنت في الفريضة فلا تقطعها واجعلها نافلة وسلم في الركعتين ثم صل مع الامام الا ان يكون الامام ممن يتقى فلا تقطع صلاتك ولا تجعلها نافلة ولكن اخط الى الصف وصل معه فاذا قام الامام في رابعته فقم معه وتشهد من قيام وسلم من قيام وقال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى باصحابه جالسا فلما فرغ قال لا يؤمن احدكم بعدي جالسا في غرفة ام ابراهيم وسئله حميد بن صالح ايهما افضل وقال الصادق عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وقع عن فرس فسحج شقه الايمن فصلى بهم جالسا في غرفة ام ابراهيم وسئله جميل بن صالح ايهما افضل يصلي الرجل لنفسه في اول الوقت او يؤخر قليلا ويصلي باهل مسجده اذا كان امامهم قال يؤخر ويصلي باهل مسجده اذا كان الامام وسئله رجل فقال له ان لي مسجدا على باب داري فايهما افضل اصلي في منزلي فاطيل الصلوة او اصلي بهم واخفف فكتب عليه السلام صل بهم واحسن الصلوة ولا تثقل فان عليا عليه السلام قال في رجلين اختلفا فقال احدهما كنت امامك وقال الآخر كنت امامك قال صلاتهما تامة فان قال احدهما كنت ائتم بك وقال الآخر كنت ائتم بك فصلاتهما فاسدة فليستانفا وسئل جميل بن دراج

ابا عبد الله

٢٧

ابا عبد الله عليه السلام عن امام قوم اجنب وليس معه من الماء ما يكفيه للغسل ومعهم ماء يتوضؤن به يتوضا بعضهم ويؤمهم قال لا ولكن يتيمم الامام ويؤمهم ان الله عز وجل جعل الارض طهورا كما جعل الماء طهورا وروى عنه عمر بن يزيد انه قال ما منكم احد يصلي صلوة فريضة في وقتها ثم يصلي معهم صلوة تقية وهو متوضي الا كتب الله له بها خمسا وعشرين درجة فارغبوا في ذلك وروى عنه حماد بن عثمان انه قال من صلى معهم في الصف الاول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله في الصف الاول وروى عنه حفص بن البختري انه قال يحسب لك اذا دخلت معهم وان كنت لا تقتدي بهم مثل ما يحسب لك اذا كنت مع من تقتدي به وروى سعد بن صدقة ان قائلا قال لجعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك اني امر بقوم ناصبية وقد اقيمت لهم الصلوة وانا على غير وضوء فان لم ادخل معهم في الصلوة قالوا ما شاؤا ان يقولوا افاصلي معهم ثم اتوضا اذا انصرفت واصلي فقال جعفر بن محمد سبحان الله فما يخاف من يصلي على غير وضوء ان تاخذه الارض خسفا وروى عنه زيد الشحام انه عليه السلام قال يا زيد خالقوا الناس باخلاقهم صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وان استطعتم ان تكونوا الائمة والمؤذنين فافعلوا فانكم اذا فعلتم ذلك قالوا هؤلاء الجعفرية رحم الله جعفرا ما كان احسن ما يؤدب اصحابه واذا تركتم ذلك قالوا هؤلاء الجعفرية فعل الله بجعفر ما كان اسوء ما يؤدب اصحابه وقال الصادق عليه السلام اذن خلف من قرأت خلفه وقال له رجل اصلي في اهلي ثم اخرج الى المسجد فيقدموني فقال تقدم لا عليك وصل بهم وروى هشام بن سالم عنه عليه السلام انه قال في الرجل يصلي الصلوة وحده ثم يجد جماعة قال يصلي معهم ويجعلها الفريضة ان شاء وقد روى انه تحسب له افضلهما واتمهما وسئل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل هل يصلي بالقوم وعليه سراويل ورداء قال لا باس به وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان آخر صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه الا ادلك على الثوب قلت بلى قال فاخرج ملحفة فذرعتها فكانت سبعة اذرع في ثمانية اشبار وسئل عمر بن يزيد ابا عبد الله

عليه السلم عن الرواية التي يروون انه لا ينبغي ان يتطوع في وقت فريضة ما حد
هذا الوقت قال اذا اخذ المقيم في الاقامة فقال له ان الناس يختلفون
في الاقامة قال المقيم الذي يصلي معه وسال حفص بن سالم اذا قال المؤذن
قد قامت الصلوة ايقوم الناس على ارجلهم او يجلسون حتى يجيء امامهم قال لا
بل يقومون على ارجلهم فان جاء امامهم والا فليؤخذ بيد رجل من القوم
فيقدم وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال اذا اقيمت الصلوة
حرم الكلام على الامام واهل المسجد الا في تقديم امام وروى عن محمد بن
مسلم انه سئل عن الرجل يؤم الرجلين قال يتقدمهما ولا يقوم بينهما وعن
الرجلين يصليان جماعة قال نعم يجعله عن يمينه وقال رسول الله صلى
الله عليه واله اقيموا صفوفكم فاني اريكم من قدامي ومن بين يدي ولا
تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
ان الصلوة في الصف الاول كالجهاد في سبيل الله عز وجل وروى الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا ارى بالصفوف بين الاساطين باسا
وقال اتموا صفوفكم اذا رايتم خللا ولا يضرك ان تتاخر وراءك اذا وجدت
ضيقا في الصف الاول الى الصف الذي خلفك وتمشي منحرفا وروى زرارة
عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ينبغي للصفوف ان تكون تامة متواصلة
الى بعض ولا يكون بين صفين ما لا يتخطى يكون قدر ذلك مسقط
جسد انسان اذا سجد وقال ابو جعفر عليه السلم ان صلى قوم بينهم وبين الامام
ما لا يتخطى فليس ذلك الامام لهم بامام واي صف كان اهله يصلون بصلوة
الامام وبينهم وبين الصف الذي يتقدمهم ما لا يتخطى فليس تلك لهم بصلوة
وان كان بينهم ستر او جدار فليس لهم تلك بصلوة الا من كان حيال الباب
قال وقال هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلى خلفها
مقتديا بصلوة من فيها صلوة قال وقال ايما امرأة صلت خلف الامام
وبينها وبينه ما لا يتخطى فليس لها تلك بصلوة قال قلت فان جاء
انسان يريد ان يصلي كيف يصنع وهي الى جانب الرجل قال يدخل بينها وبين
الرجل وتنحدر هي شيئا وفي رواية عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون

مربض

المقيم صح

من خلفي كما اريكم من صح

٣٨

مربض فرس وقال حماد بن موسى سال ابو عبد الله عليه السلم عن الامام
يصلي خلفه قوم اسفل من الموضع الذي يصلي فيه قال ان كان الامام على
شبه الدكان او على ارض من موضعهم لم تجز صلوتهم وان كان ارفع
منهم باصبع او اكثر او اقل اذا كان الارتفاع بقطع سيل وان كانت
ارض مبسوطة الا انها في موضع منحدر فلا باس به وسئل فان قام الامام
من موضع من يصلي خلفه قال لا باس به وقال عليه السلم اذا كان الرجل فوق بيت او
غير ذلك وكان دكانا او غيره وكان الامام يصلي على الارض والامام اسفل
منه كان للرجل ان يصلي خلفه ويقتدي بصلوته وان كان ارفع منه
بشيء كثير وسئل موسى بن بكر ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عن
الرجل يقوم في الصف وحده قال لا باس انما يبدو الصف واحد بعد
واحد وروى عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله انه قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول اذا دخلت المسجد والامام راكع وظننت انك ان مشيت
اليه رفع راسه فكبر واركع فاذا رفع راسه فاسجد مكانك فاذا قام
فالحق بالصف وان جلس فاجلس مكانك فاذا قام فالحق بالصف
وروى انه يمشي في الصلوة يجر رجليه ولا يتخطى وروى الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اذا ادركت الامام وقد ركع فكبرت قبل ان يرفع
الامام راسه فقد ادركت الركعة وان رفع راسه قبل ان تركع فقد
فاتتك الركعة وروى ابو اسامة انه سئله عن رجل انتهى الى الامام وهو
راكع قال اذا كبر واقام صلبه ثم ركع فقد ادرك وقال رجل لابي جعفر
عليه السلم انا امام مسجد الحي فاركع بهم فاسمع خفقان نعالهم وانا راكع
فقال اصبر ركوعك فان انقطعوا والا فانتصب قائما وروى اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ينبغي للامام ان تكون صلوته على صلوة
اضعف من خلفه وكان معاذ يؤم في مسجد على عهد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ويطيل القراءة وانه مر به رجل فافتتح سورة طويلة فقرا
الرجل لنفسه وصلى ثم ركب راحلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه واله
فبعث الى معاذ فقال يا معاذ اياك ان تكون فتانا عليك بالشمس وضحاها
وذواتها وان النبي صلى الله عليه واله كان يوم اصحابه فسمع

وكان في موضع منها ارتفاع فقام
الامام في الموضع المرتفع وقام
من خلفه اسفل منه والارض
مبسوطة صح

مثل ركوعك صح

اي اصبر مقدار ركوعك
مرتين ٢٢

بكاء الصبي فيخفف الصلوة وعلى الامام ان يقرء قراءة وسطا لان الله
عز وجل يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فاذا فرغ الامام من
قراءة الفاتحة فليقل الذي خلفه الحمد لله رب العالمين ولا يجوز ان
يقول بعد قراءة فاتحة الكتاب آمين لان ذلك كان يقوله النصارى
وروى زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه قال كان امير المؤمنين
عليه السلم يقول من قرء خلف امام يأتم به فمات بعث على غير فطرة وروى
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اذا صليت خلف امام تأتم به فلا تقرء
خلفه سمعت قراءته او لم تسمع الا ان يكون صلوة تجهر فيها بالقراءة فلم
تسمع فاقرء وفي رواية عبيد بن زرارة عنه عليه السلم انه ان سمع الهمهمة فلا
يقرء وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال لا تقرأن في الركعتين الاخيرتين
من الاربع الركعات المفروضات شيئا اماما كنت او غير امام قال قلت
فما اقول فيهما قال ان كنت اماما او وحدك فقل سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر تكمله تسع تسبيحات ثم تكبر وتركع وروى
وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ادنى ما يجزي من
القول في الركعتين الاخيرتين ثلث تسبيحات ان تقول سبحان الله سبحان الله
سبحان الله وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال وان كنت خلف الامام
فلا تقرأن شيئا في الاولتين وانصت لقراءته ولا تقرأن شيئا في الاخيرتين
فان الله عز وجل يقول للمؤمنين واذا قرئ القرآن يعني في الفريضة خلف الامام
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فالاخيرتان تبعا للاولتين وروى
بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اني اكره للمرء ان يصلي
خلف الامام صلوة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كانه حمار قال قلت جعلت
فداك فيصنع ماذا قال يسبح وروى عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال اذا ادرك الرجل بعض الصلوة وفاته بعض خلف الامام يحتسب بالصلوة
خلفه جعل ما ادرك اول صلوته ان ادرك من الظهر او العصر او العشاء
الآخرة ركعتين وفاته ركعتان قرء في كل ركعة مما ادرك خلف الامام
في نفسه بام الكتاب فاذا سلم الامام قام فصلى الاخيرتين لا يقرء فيهما
انما هو تسبيح وتهليل ودعاء ليس فيهما قراءة وان ادرك ركعة قرء فيها

قوله صلوة لا يجهر فيها قيد به لان الصلوة التي يجهر فيها ليس المأموم فيها فارغا بل يستمع للقرآن وينصت م ر د

[illegible]

خلف

خلف الامام فاذا سلم الامام قام فقرء ام الكتاب ثم قعد فتشهد ثم قام فصلى ركعتين
ليس فيهما قراءة وروى عبيد الله بن علي الحلبي عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته
عن رجل يكون خلف امام فيطيل الامام التشهد قال يسلم ويمضي لحاجته ان احب وسأله اسحق بن
عمار قال ادخل المسجد وقد ركع الامام فاركع بركوعه وانا وحدي واسجد فاذا رفعت راسي
فاي شيء اصنع قال قم فاذهب اليهم فان كانوا قياما فقم معهم وان كانوا جلوسا فاجلس
معهم وسأله سماعة عن الرجل يأتي المسجد وقد صلى اهله أيبدأ بالمكتوبة او
يتطوع فقال ان كان في وقت حسن فلا بأس بالتطوع قبل الفريضة وان
كان خاف خروج الوقت اخره ويبدأ بالفريضة وهو حق الله عز وجل ثم ليتطوع
ما شاء وروى محمد بن مسلم عن احدهما في الرجل يدخل المسجد فيخاف ان تفوته الركعة
قال يركع قبل ان يبلغ القوم ويمشي وهو راكع حتى يبلغهم وروى ابرهيم بن ميمون
عن الصادق عليه السلم في الرجل يؤم النساء ليس معهن رجل في الفريضة قال نعم
وان كان معه صبي فليقم الى جانبه وروى عنه عمار الساباطي انه سئل عن الرجل
يؤذن ويقيم ليصلي وحده فيجيء رجل آخر فيقول له انصلي جماعة هل يجوز ان
يصليا بذلك الاذان والاقامة قال لا ولكن يؤذن ويقيم وكان امير المؤمنين
عليه السلام يقول لا بأس ان يؤذن الغلام قبل ان يحتلم ولا يؤم حتى يحتلم
فان ام جازت صلوته وفسدت صلوة من يصلي خلفه وسأل عمار الساباطي
ابا عبد الله عليه السلم عن رجل ادرك الامام حين يسلم قال عليه ان يؤذن
ويقيم ويفتتح الصلوة وسئل عن الرجل يأتي المسجد وهم في الصلوة وقد سبقه
الامام بركعة فيكبر فيعتل الامام فيأخذ بيده ويكون ادنى القوم اليه فيقدمه
فقال يتم بهم الصلوة ثم يجلس حتى اذا فرغوا من التشهد اومى بيده عن اليمين
والشمال وكان الذي اومى بيده التسليم وانقضى صلوتهم واتم هو ما كان
فاته وروى محمد بن سهل عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عمن ركع
مع امام يقتدي به ثم رفع راسه قبل الامام قال يعيد ركوعه معه
وسأل الفضيل بن يسار ابا عبد الله عليه السلم عن رجل صلى مع امام يأتم
به ثم رفع راسه من السجود قبل ان يرفع الامام راسه من السجود قال
فليسجد وروى الحسين بن يسار انه سمع من يسأل الرضا عليه السلم

جعفر م

عليهما السلم

لعله انصلي جماعة الاستفهام مستعمل في طلب الفعل وان كان موضوعا لطلب الفهم م ر د

قوله ع فان ام جازت صلوته يدل على ان صلوة المميز صحيحة ليست بمجرد التمرين وفساد صلوة المأموم لانتفاء شرط الائتمام لا لفساد صلوة الامام ه

عن رجل صلى الى جانب رجل فقام عن يساره وهو لا يعلم كيف يصنع اذا علم
وهو في الصلوة قال يحوله الى يمينه وقال امير المؤمنين عليه السلام كن النساء
يصلين مع النبي صلى الله عليه وآله فكن يؤمرن الا يرفعن رؤسهن
قبل الرجال لضيق الازر وسأل هشام بن سالم اباعبد الله عليه السلام
عن المرأة هل تؤم النساء قال تؤمهن في النافلة اما في المكتوبة فلا
تتقدمهن ولكن تقوم وسطهن وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت
له المرأة تؤم النساء قال لا الا على الميت اذا لم يكن احد اولى منها تقوم وسطهن
معهن في الصف فيكبر ويكبرن وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال صلوة المرأة في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها وافضل من صلوتها في
الدار والرجل اذا ام المرأة كانت خلفه عن يمينه سجودها مع ركبتيه وسئل
الحلبي عن الرجل يؤم النساء قال نعم وان كان معهن غلمان فاقيموهم
بين ايديهن وان كانوا عبيدا وروى داود بن الحصين عنه عليه السلام
انه قال لا يؤم الحضري المسافر ولا المسافر الحضري فان ابتلي الرجل بشيء من ذلك
فام قوما حاضرين فاذا اتم ركعتين سلم ثم اخذ بيد احدهم فقدمه
فامهم فاذا صلى المسافر خلف قوم حضور فليتم صلوته ركعتين ويسلم وقد
روي انه ان خاف على نفسه لمن اجل من يصلي معه صلى الركعتين الاخيرتين
وجعلهما تطوعا وقد روي انه ان كان في صلوة الظهر جعل الاولتين
فريضة والاخيرتين نافلة وان كان في صلوة العصر جعل الاولتين نافلة
والاخيرتين فريضة وقد روي انه ان كان في صلوة الظهر جعل الاولتين الظهر
والاخيرتين العصر وهذه الاخبار ليست مختلفة والمصلي فيها بالخيار بايها
اخذ جاز وروى عبد الله بن المغيرة قال كان منصور بن حازم يقول
اذا اتيت الامام وهو جالس قد صلى ركعتين فكبر ثم اجلس فاذا قمت
فكبر وقال الصادق عليه السلام تجزيك من القراءة اذا كنت معهم مثل حديث
النفس ومن صلى خلف مخالف فقرأ السجدة ولم يسجد فليوم برأسه
واذا قال الامام سمع الله لمن حمده قال الذين خلفه الحمد لله رب
العالمين ويخفضون اصواتهم واذا كان معهم قال ربنا لك الحمد وقال

رسول الله

٣٠

رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى بقوم فاختص نفسه بالدعاء
دونهم فقد خانهم وروى ابو بصير عن احدهما قال لا تسمعن الامام دعاءك
خلفه وروى عن ابي بكر بن ابي السماك قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام
الفجر فلما فرغ من قراءته في الثانية جهر بصوته نحوا مما كان يقرء وقال
اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير وروى حفص
بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للامام ان يجلس حتى يتم
من خلفه صلوتهم وينبغي للامام ان يسمع من خلفه التشهد ولا يسمعونه
هم شيئا يعني الشهادتين ويسمعهم ايضا السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين وقال الصادق عليه السلام افسد ابن مسعود على الناس
صلوتهم بشيئين بقوله تبارك اسمك وتعالى جدك وهذا شيء قالته
الجن بجهالة فحكاه الله عنها وبقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
يعني في التشهد الاول فاما في التشهد الثاني بعد الشهادتين فلا بأس به
لان المصلي اذا تشهد الشهادتين في التشهد الاخير فقد فرغ من الصلوة وسئل
علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يكون خلف الامام فيطول
في التشهد فياخذه البول او يخاف على شيء ان يفوت او يعرض له وجع كيف يصنع قال
يسلم وينصرف ويدع الامام وعلى الامام ان لا يقوم من مصلاه حتى يتم
من خلفه الصلوة فان قام فلا شيء عليه وقال ابي رحمة الله عليه في رسالته
الي ان خرجت منك ريح او غيرها مما ينقض الوضوء او ذكرت انك
على غير وضوء فسلم في اي حال كنت في الصلوة وقدم رجلا يصلي بالقوم بقية
صلوتهم وتوضأ واعد صلوتك وقال امير المؤمنين عليه السلام ما كان من
امام تقدم في الصلوة وهو جنب ناسيا او احدث حدثا او رعف رعافا او اذى
في بطنه فليجعل ثوبه على انفه ثم لينصرف وليأخذ بيد رجل فليصل مكانه
ثم ليتوضأ وليتم ما سبقه به من الصلوة فان كان جنبا فليغتسل و
ليصل الصلوة كلها وروى معوية بن ميسرة عن الصادق عليه السلام قال لا ينبغي
للامام اذا احدث ان يقدم الا من ادرك الاقامة فان قدم مسبوقا
بركعة فان عبد الله بن سنان روى عنه انه قال اذا اتم صلوتهم فليوم
اليهم يمينا وشمالا فلينصرفوا ثم ليكمل هو ما فاته من صلوته وروى جميل بن

دراج عنه عليه السلام في رجل ام قوماً على غير وضوء فانصرف وقدم
رجلاً ولم يدر المقدم ما صلى الامام قبله قال يذكره من خلفه وقال
زرارة لابي جعفر عليه السلام رجل دخل مع قوم في صلوتهم وهو لا ينويها
صلوة واحدث امامهم فاخذ بيد ذلك الرجل فقدمه فصلى بهم اتجزيهم
صلوتهم بصلوته وهو لا ينويها صلوة قال لا ينبغي للرجل ان يدخل مع قوم
في صلوتهم وهو لا ينويها صلوة بل ينبغي له ان ينويها وان كان قد صلى
فان له صلوة اخرى والا فلا يدخل معهم وقد تجزئ عن القوم صلوتهم وان لم ينوها
وسئل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن امام احدث فانصرف
ولم يقدم احداً ما حال القوم قال لا صلوة لهم الا بامام فليتقدم بعضهم
فليتم بهم ما بقي منها وقد تمت صلوتهم وروى الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سئل عن الرجل ام قوماً فصلى بهم ركعة ثم مات قال
يقدمون رجلاً آخر فيعتد بالركعة ويطرحون الميت خلفهم ويغتسل من
مسه ومن صلى بقوم وهو جنب او على غير وضوء فعليه الاعادة وليس
عليهم ان يعيدوا وليس عليه ان يعلمهم ولو كان ذلك عليه لهلك قال قلت كيف
كان يصنع بمن قد خرج الى خراسان وكيف كان يصنع بمن لا يعرف قال
هذا عنه موضوع وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اذا فاتك شيء مع الامام فاجعل اول صلوتك ما تستقبل منها ولا تجعل اول
صلوتك آخرها ومن اجلسه الامام في موضع يجب ان يقوم فيه تجافى
واقعى اقعاء ولم يجلس متمكناً وروى عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع
في رجل دخل مع الامام في الصلوة وقد سبقه بركعة فلما فرغ الامام خرج
مع الناس ثم ذكر انه فاتته ركعة قال يعيد ركعة واحدة وفي كتاب زياد بن
مروان القندي وفي نوادر محمد بن ابي عمير ان الصادق عليه السلام قال في
رجل صلى بقوم من حين خرجوا من خراسان حتى قدموا مكة فاذا هو يهودي
او نصراني قال ليس عليهم اعادة وسمعت جماعة من مشايخنا يقولون انه
ليس عليهم اعادة شيء مما جهر فيه وعليهم اعادة ما صلى بهم مما لم يجهر فيه
والحديث المفسر يحكم على المجمل وسئل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليه السلام
عن المرأة تؤم النساء ما حد رفع صوتها بالتكبير والقراءة فقال قدر ما تسمع
وروى عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرجل ينسى وهو خلف

الامام

الامام ان يسبح في السجود او في الركوع او ينسى ان يقول بين السجدتين شيئاً
قال ليس عليه شيء وقال ابو جعفر عليه السلام لرجل اي شيء يقول هؤلاء
في الرجل اذا فاتته مع الامام ركعتان قلت يقولون يقرء في الركعتين بالحمد
وسورة فقال هذا يقلب صلوته فيجعل اولها آخرها قلت فكيف يصنع قال
يقرء فاتحة الكتاب في كل ركعة وسئل عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام
عن رجل سهى خلف امام بعد ما افتتح الصلوة فلم يقل شيئاً ولم يكبر ولم
يسبح ولم يتشهد حتى يسلم فقال قد جازت صلوته وليس عليه شيء اذا سهى
خلف الامام ولا سجدتا السهو لان الامام ضامن لصلوة من صلى خلفه
وروى محمد بن سهل عن الرضا عليه السلام انه قال الامام يحمل اوهام من خلفه
الا تكبيرة الافتتاح والذي رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام حين قال له
ايضمن الامام الصلوة فقال ليس بضامن ليس بخالف خبر عمار وخبر الرضا
عليه السلام لان الامام ضامن لصلوة من صلى خلفه متى سهى عن شيء
منها غير تكبيرة الافتتاح وليس بضامن لما يتركه المأموم متعمداً ووجه آخر
وهو انه ليس على الامام ضمان لاتمام الصلوة بالقوم فربما حدث به
حدث قبل ان يتمها او يذكر انه على غير طهر ويفسد بذلك ما رواه جميل بن
دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن رجل صلى بقوم
ركعتين ثم اخبرهم انه ليس على وضوء قال يتم القوم صلوتهم فانه
ليس على الامام ضمان ولم يخرج الله عليهم السلام ان يكون اخبارهم مختلفة
الا لاختلاف الاحوال وقال ابو المغرا حميد بن المثنى العجلي كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فسأله حفص الكلبي فقال اكون خلف الامام وهو
يجهر بالقراءة فادعو واتعوذ قال نعم فادع وروى الحسين بن عبد الله
الارجاني عنه انه قال من صلى في مسجده ثم اتى مسجداً من مساجدهم
وصلى معهم خرج بحسناتهم وروى عبد الله بن سنان عنه عليه السلام انه قال
ما من عبد يصلي في الوقت ويفرغ ثم يأتيهم ويصلي معهم وهو على وضوء
الا كتب الله له خمساً وعشرين درجة وقال له ايضاً ان على بابي مسجداً
يكون فيه قوم مخالفون معاندون فهم يمسون في الصلوة وانا اصلي
العصر ثم اخرج واصلي معهم فقال اما ترضى ان يحسب لك باربع وعشرين صلوة

وقال الصادق عليه السلم اذا صليت معهم غفر الله لك بعدد من خالفك وروى
الحلبي عنه عن ابيه عليهما السلم انه قال اذا صليت صلوة وانت في المسجد فا
قيمت الصلوة فان شئت فاخرج وان شئت فصل معهم وجعلها تسبيحا و
روى اسحق بن عمار عنه انه قال صل واجعلها لما فات وروى معوية بن
شريح عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اذا جاء الرجل مبادرا والامام راكع
اجزاته تكبيرة واحدة لدخوله في الصلوة والركوع ومن ادرك الامام وهو
ساجد كبر وسجد معه ولم يعتد بها ومن ادرك الامام وهو في الركعة
الاخيرة فقد ادرك فضل الجماعة ومن ادركه وقد رفع راسه من السجدة
الثانية وهو في التشهد فقد ادرك فضل الجماعة وليس عليه اذان

الاخيرة ص

ولا اقامة ومن ادركه وقد سلم فعليه الاذان والاقامة ولا يجوز
جماعتان في مسجد في صلوة واحدة فقد روى محمد بن ابي عمير عن ابي علي
الحراني قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فاتاه رجل فقال صلينا في مسجد الفجر
فانصرف بعضنا وجلس بعض في التسبيح فدخل علينا رجل المسجد فاذن فمنعناه
ودفعناه عن ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلم احسنتم ادفعوه عن
ذلك وامنعوه اشد المنع فقلت له فان دخل جماعة فقال يقومون
في ناحية المسجد ولا يبدو لهم امام ومن نسي التسليم اجزاه تسليم الامام

خلف ص

ومن سهى فسلم قبل الامام فليس به باس وروى الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح عن سماعة عن ابي عبد الله ع في رجل قد سبقه الامام
بركعة ثم اوهم الامام فصلى خمسا قال يقضي تلك الركعة ولا يعتد
بوهم الامام

باب وجوب الجمعة وفضلها ومن وضعت عنه والصلوة والخطبة فيها

قال ابو جعفر الباقر عليه السلم لزرارة بن اعين انما فرض
الله عز وجل على الناس من الجمعة الى الجمعة خمسا وثلثين صلوة منها صلوة
واحدة فرضها الله عز وجل في جماعة وهي الجمعة ووضعها عن تسعة
عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمراة والمريض والاعمى و
من كان على راس فرسخين والقراءة فيها بالجهر والغسل فيها واجب و
على الامام فيها قنوتان قنوت في الركعة الاولى قبل الركوع وفي الركعة
الثانية بعد الركوع ومن صليها وحده فعليه قنوت واحد في الركعة

الاولى

الاولى قبل الركوع وتفرد بهذه الرواية حريز عن زرارة والذي استعمله وافتى
به ومضى عليه مشايخي رحمهم الله هو ان القنوت في جميع الصلوات في الجمعة
وغيرها في الركعة الثانية بعد القراءة وقبل الركوع وقال زرارة قلت له على
من تجب الجمعة قال تجب الجمعة على سبعة نفر من المسلمين ولا جمعة لاقل من خمسة
من المسلمين احدهم الامام فاذا اجتمع سبعة ولم يخافوا امهم بعضهم وخطبهم
قال ابو جعفر عليه السلم انما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي صلى الله عليه
واله يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير
جماعة فليصلها اربعا كصلوة الظهر في ساير الايام وقال وقت صلوة الجمعة
يوم الجمعة ساعة تزول الشمس ووقتها في السفر والحضر واحد وهو من المضيق
وصلوة العصر يوم الجمعة في وقت الاولى في ساير الايام وروى عبد الرحمن بن
ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا باس ان تدع الجمعة
في المطر وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال تجب الجمعة على
سبعة نفر من المؤمنين ولا تجب على اقل منهم الامام وقاضيه ومدعيا
حق وشاهدان والذي يضرب الحدود بين يدي الامام وقال ابو جعفر ع
اول وقت الجمعة ساعة تزول الشمس الى ان تمضي ساعة فحافظ عليها
فان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يسال الله عبد فيها خيرا
الا اعطاه وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي ان استطعت ان تصلي
يوم الجمعة اذا طلعت الشمس ست ركعات واذا انبسطت ست ركعات
وقبل المكتوبة ركعتين وبعد المكتوبة ست ركعات فافعل وفي نوادر
احمد بن محمد بن عيسى وركعتين بعد العصر وان قدمت نوافلك كلها في
يوم الجمعة قبل الزوال او اخرتها الى بعد المكتوبة فهي ستة عشر ركعة وتاخيرها
افضل من تقديمها فاذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا تصل الا المكتوبة
واقرا في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة وسبح وفي صلوة الغداة
والظهر والعصر سورة الجمعة والمنافقين فان نسيتهما او واحدة منهما
في صلوة الظهر وقرات غيرهما ثم ذكرت فارجع الى سورة الجمعة والمنافقين
ما لم تقرا نصف السورة فان قرات نصف السورة فتمم السورة واجعلها

ركعتي نافلة وسلم فيهما واعد صلوتك بسورة الجمعة والمنافقين ولا باس بان
تصلي العشاء والغداة والعصر بغير سورة الجمعة والمنافقين الا ان الفضل في
ان تصليها بالجمعة والمنافقين ومن اراد ان يقرء في صلوته بسورة فقرء
غيرها فليرجع اليها الا ان تكون السورة قل هو الله احد فلا يرجع منها
الى غيرها الا يوم الجمعة في صلوة الظهر فانه يرجع منها الى سورة الجمعة والمنافقين
وما روي من الرخص في قراءة غير الجمعة والمنافقين في صلوة الظهر يوم
الجمعة فهو للمريض والمستعجل والمسافر وروى صفوان بن يحيى عن علي
بن يقطين قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن الجمعة في السفر ما اقرء فيهما
قال اقرء فيهما بقل هو الله احد وروى جعفر بن بشير وعبد الله بن جبلة
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في
صلوة الجمعة لا باس ان تقرء فيها بغير الجمعة والمنافقين اذا كنت
مستعجلا وغسل يوم الجمعة من وقت طلوع الفجر الى ان تزول الشمس وهو
سنة واجبة ويبدء فيها بالوضوء وكان موسى بن جعفر عليه السلام يتهيا
يوم الخميس للجمعة وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وقت
الجمعة زوال الشمس ووقت صلوة الظهر في السفر زوال الشمس ووقت
العصر يوم الجمعة في الحضر نحو من وقت الظهر في غير يوم الجمعة وقال امير المؤمنين
علي عليه السلام لا كلام والامام يخطب ولا التفات الا كما يحل في الصلوة
وانما جعلت الجمعة ركعتين من اجل الخطبتين جعلتا مكان الركعتين
الاخيرتين فهي صلوة حتى ينزل الامام وروى العلا عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس ان يتكلم الرجل اذا فرغ الامام من
الخطبة يوم الجمعة ما بينه وبين ان تقام الصلوة وان سمع القراءة او لم
يسمع اجزأه وروى سماعة عنه عليه السلام انه قال صلوة الجمعة مع الامام
ركعتان فمن صلى وحده فهي اربع ركعات وروى حماد بن عثمان عن عمران
الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن الرجل يصلي الجمعة اربع ركعات ايجهر فيها
بالقراءة قال نعم والقنوت في الثانية فهذه رخصة الاخذ بها جائز
والاصل انه انما يجهر فيها اذا كانت خطبة فاذا صليها الانسان وحده
فهي كصلوة الظهر في ساير الايام يخفي فيها القراءة وكذلك في السفر من صلى الجمعة

جماعة

جماعة بغير خطبة جهر بالقراءة وان انكر ذلك عليه وكذلك اذا صلى ركعتين
بخطبة في السفر جهر فيها وروى الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه
السلام قال اذا ادرك الرجل ركعة فقد ادرك الجمعة وان فاتته فليصل
اربعا وروى الحلبي عنه ع انه قال اذا ادركت الامام قبل ان يركع الركعة
الاخرة فقد ادركت الصلوة وان ادركت بعد ما ركع فهي اربع بمنزلة
الظهر وروى عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن عليه السلام في رجل صلى في
جماعة يوم الجمعة فلما ركع الامام الجاه الناس الى جدار او اسطوانة
فلم يقدر على ان يركع ولا يسجد حتى يرفع القوم رؤسهم ايركع ثم يسجد
ويلحق بالصف وقد قام القوم ام كيف يصنع فقال يركع ويسجد ثم يقوم
في الصف لا باس بذلك وروى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن
غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في رجل ادرك
الجمعة وقد ازدحم الناس فكبر مع الامام وركع ولم يقدر على السجود و
قام الامام والناس في الركعة الثانية وقام هذا معهم فركع الامام
ولم يقدر هذا على الركوع في الركعة الثانية من الزحام وقدر على السجود
كيف يصنع فقال اما الركعة الاولى فهي الى عند الركوع تامة فلما لم
يسجد لها حتى دخل في الركعة الثانية لم يكن له ذلك فلما سجد في الثانية
ان كان نوى هاتين السجدتين للركعة الاولى فقد تمت له الاولى فاذا
سلم الامام قام فصلى ركعة فيسجد لها ثم يتشهد ويسلم وان كان لم ينو
السجدتين للركعة الاولى لم تجز عنه الاولى ولا الثانية وعليه ان يسجد
سجدتين وينوي انهما للركعة الاولى وعليه بعد ذلك ركعة تامة يسجد
فيها وروى ربعي بن عبد الله وفضيل بن يسار وسالم عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال ليس في السفر جمعة ولا فطر ولا اضحى وروى ابو بصير عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى لينادي كل ليلة جمعة
من فوق عرشه من اول الليل الى اخره الا عبد مؤمن يدعوني لاخرته ودنياه
قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر
فاتوب عليه الا عبد مؤمن سقيم يسئلني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه

ابو عبد الله

قوله عليه السلام ليس في السفر جمعة الظاهر ان صلوة الجمعة وصلوة عيد الفطر وصلوة عيد الاضحى غير مشروعة في السفر م ا ر د

فيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسئل ان اطلقه من حبسه فاخلى سربه
الا عبد مؤمن مظلوم يسئل ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له
وآخذ له بظلامته قال فما يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر وروى عبد العظيم بن
عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل في
كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك انما قال صلى الله عليه
وآله ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى سماء الدنيا كل ليلة في الثلث
الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه هل
من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا
طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من
ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى
الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام بغدير خم يوم الجمعة وقيام القائم
عليه السلام يوم الجمعة وتقوم القيمة في يوم الجمعة يجمع الله فيها الاولين والآخرين
قال الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
وروى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يعقوب لبنيه سوف
استغفر لكم ربي قال اخرها الى السحر ليلة الجمعة وروى ابو بصير عن احدهما
عليهما السلام قال ان العبد المؤمن يسئل الله جل جلاله الحاجة فيؤخر الله عز وجل
حاجته التي سئل الى يوم الجمعة ليخصه بفضل يوم الجمعة وروى جابر بن
سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود
قال الشاهد يوم الجمعة وروى المعلى بن خنيس عنه ايضا قال من وافق
منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشيء غير العبادة فان فيها يغفر للعباد
وينزل عليهم الرحمة وروى الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها يوم ازهر من مات ليلة الجمعة كتب الله
له براءة من ضغطة القبر ومن مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من

وروي انه ما طلعت الشمس في يوم افضل من يوم الجمعة وكان اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله

النار

النار وروى هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد ان يعمل
شيئا من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا قال يستحب ان يكون
ذلك يوم الجمعة فان العمل يوم الجمعة يضاعف وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اطرفوا اهاليكم في كل يوم جمعة بشيء من الفاكهة واللحم
حتى يفرحوا بالجمعة وفي رواية ابراهيم بن ابي البلاد عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من انشد بيت شعر يوم الجمعة باحاديث الجاهلية
فهو حظه من ذلك اليوم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم
الشيخ يحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه ولو بالحصى وروى
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في آخر سجدة
من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة وان قاله كل ليلة فهو افضل اللهم
اني اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تغفر لي ذنبي العظيم سبع مرات انصرف وقد غفر له قال وقال عليه السلام اذا
كانت عشية الخميس ليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء ومعها اقلام
الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة الى ان تغيب الشمس
الا الصلوة على النبي وآله ويكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من
اجل الصلوة فاما بعد الصلوة فجائز يتبرك به وقد ورد ذلك في جواب السري
عن ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام وسئل ابو ايوب الخزاز ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وقال عليه السلام السبت لبني هاشم
والاحد لبني امية فاتقوا اخذ الاحد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وقال الرضا عليه السلام ينبغي للرجل
ان لا يدع ان يمس شيئا من الطيب في كل يوم فان لم يقدر فيوم ويوم
وان لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا كان يوم الجمعة ولم يصب طيبا دعا بثوب مصبوغ بزعفران فرش
عليه الماء ثم مسح بيده ثم مسح به وجهه ويستحب ان يعتم الرجل يوم
الجمعة وان يلبس احسن اثوابه وانظفها ويتطيب ويدهن باطيب دهنه

قوله ع ان يجمع اي يأتي بالجمعة هؤلاء وبجمعة آخر هؤلاء

وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا كان بين الفريقين
ثلاثة اميال فلا بأس ان يجمع هؤلاء وهؤلاء ولا يكون بين الجماعتين اقل
من ثلاثة اميال وقال عليه السلام ان الملئكة المقربين يهبطون في كل
يوم جمعة معهم قراطيس الفضة واقلام الذهب فيجلسون على كل ابواب المسجد على
كراسي من نور فيكتبون من حضر الجمعة الاول والثاني والثالث حتى
يخرج الامام فاذا خرج الامام طووا صحفهم وقال رسول الله صلى الله
عليه واله من اتى الجمعة احتسابا وايمانا استانف العمل وقال امير المؤمنين
عليه السلام لا يشرب احدكم الدواء يوم الخميس فقيل يا امير المؤمنين ولم قال لئلا
يضعف عن اتيان الجمعة وقال النبي صلى الله عليه واله كل واعظ قبلة
وكل موعوظ قبلة للواعظ يعني في الجمعة والعيدين وصلوة الاستسقاء
وخطب امير المؤمنين عليه السلام في يوم الجمعة فقال الحمد لله الولي الحميد الحكيم المجيد
الفعال لما يريد علام الغيوب وخالق الخلق ومنزل القطر ومدبر امر الدنيا
والآخرة ووارث السموات والارض الذي عظم شانه فلا شيء مثله تواضع
كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وقر كل شيء قراره
لهيبته وخضع كل شيء لملكته وربوبيته الذي يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وان تقوم الساعة الا بامره وان يحدث في السموات والارض
شيء الا بعلمه نحمده على ما كان ونستعينه من امرنا على ما يكون ونستغفره
ونستهديه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ملك الملوك وسيد السادات
وجبار الارض والسموات الكبير القهار المتعال ذو الجلال والاكرام ديان
يوم الدين رب آبائنا الاولين ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق داعيا الى الحق وشاهدا على الخلق فبلغ رسالات ربه كما امره لا متعديا
ولا مقصرا وجاهد في الله اعداءه لا وانيا ولا ناكلا ونصح له في عباده صابرا
محتسبا فقبضه الله وقد رضي عمله وتقبل سعيه وغفر ذنبه صلى الله عليه واله
اوصيكم عباد الله بتقوى الله واغتنام ما استطعتم عملا به من طاعته في هذه
الايام الخالية وبالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وان لم تكونوا تحبون تركها
والمبلية لكم ~~وان لم تكونوا تحبون تركها والمبلية لكم~~ وان كنتم تحبون تجديدها
فانما مثلكم ومثلها كركب سلكوا سبيلا فكان قد قطعوه وافضوا الى علم فكانهم

قد بلغوه

٣٥

ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها فان عز الدنيا وفخرها الى انقطاع وان زينتها ونعيمها الى

قد بلغوه وكم عسى المجرى الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وكم عسى ان
يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث في الدنيا يحدوه حتى يفارقها
فلا تتنافسوا في عز الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا من
ضرائها وبؤسها فان عز الدنيا وفخرها الى انقطاع وان زينتها ونعيمها الى
زوال وان ضرائها وبؤسها الى نفاد وكل مدة منها الى منتهى وكل حي منها الى فناء وبلاء او
ليس لكم في آثار الاولين وفي آبائكم الماضين معتبر وتبصرة ان كنتم تعقلون
الم تروا الى الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف الباقين منكم لا يبقون
قال الله تبارك وتعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال
وكل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور اولستم ترون
الى اهل الدنيا وهم يصبحون ويمسون على احوال شتى فميت يبكى وآخر يعزى
وصريع يتلوى وعائد ومعود وآخر بنفسه يجود وطالب الدنيا والموت
يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يمضي الباقي والحمد لله رب العالمين
رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم الذي يبقى ويفنى
ما سواه واليه يؤل الخلق ويرجع الامور الا ان هذا اليوم يوم جعله الله
لكم عيدا وهو سيد ايامكم وافضل اعيادكم وقد امركم الله في كتابه بالسعي
فيه الى ذكره فلتعظم رغبتكم فيه ولتخلص نيتكم فيه واكثروا فيه التضرع
والدعاء ومسئلة الرحمة والغفران فان الله عز وجل يستجيب لكل من دعاه
ويورد النار من عصاه وكل مستكبر عن عبادته قال الله عز وجل
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين وفيه ساعة مباركة لا يسئل الله عبد مؤمن فيها شيئا
الا اعطاه والجمعة واجبة على كل مؤمن الا على الصبي والمريض والمجنون و
الشيخ الكبير والاعمى والمسافر والمرأة والعبد المملوك ومن كان على رأس
فرسخين غفر الله لنا ولكم سالف ذنوبنا فيما خلا من اعمارنا وعصمنا و
اياكم من اقتراف الآثام بقية ايام دهرنا ان احسن الحديث وابلغ المواعظ
كتاب الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو الفتاح
العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يبدء بعد الحمد بقل هو الله احد او بقل

وعزى بعض من يعتب صبر على ما نابه وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاك ان ذلك الصبر الحسن والعزاء من ذلك مصباح

يا ايها الكافرون او يا اذا زلزلت الارض زلزالها او بالهيكم التكاثر او
بالعصر وكان مما يدوم عليه قل هو الله احد ثم يجلس جلسة خفيفة
ثم يقوم فيقول الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه و
نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صلوات الله وسلامه عليه وآله ومغفرته ورضوانه اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك ونبيك صلواة نامية زكية ترفع بها درجته وتبين
بها فضله وصل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم عذب كفرة اهل
الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويجحدون آياتك ويكذبون رسلك
اللهم خالف بين كلمتهم والق الرعب في قلوبهم وانزل عليهم رجزك ونقمتك
وبأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين اللهم انصر جيوش المسلمين و
سراياهم ومرابطيهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء
قدير اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم اجعل
التقوى زادهم والايمان والحكمة في قلوبهم واوزعهم ان يشكروا نعمتك
التي انعمت عليهم وان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه اله الحق
وخالق الخلق اللهم اغفر لمن توفي من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات ولمن لحق بهم من بعدهم منهم انك انت العزيز الحكيم ان
الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله يذكركم فانه ذاكر لمن ذكره و
اسئلوا الله من رحمته وفضله فانه لا يخيب عليه داع دعاه ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال ابو عبد الله
عليه السلام اول من قدم خطبة على الصلوة يوم الجمعة عثمان لانه كان
اذا صلى لم يقف الناس على خطبته وتفرقوا وقالوا ما نصنع بمواعظه
وهو لا يتعظ بها وقد احدث ما احدث فلما رأى ذلك قدم الخطبتين
على الصلوة وسئلت شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه عما
يستعمله العامة من التكبير والتهليل على اثر الجمعة ما هو فقال رويت

ان بني

ان بني امية كانوا يلعنون امير المؤمنين عليه السلام بعد صلوة الجمعة ثلث مرات
فلما ولي عمر بن عبد العزيز نهى عن ذلك وقال للناس التكبير والتهليل بعد
الصلوة افضل

باب الصلوة التي تصلى في كل وقت

روى زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال اربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة صلوة فاتتك فمتى
ما ذكرتها اديتها وصلوة ركعتي طواف الفريضة وصلوة الكسوف والصلوة على الميت
هذه يصليهن الرجل في الساعات كلها

باب الصلوة في السفر

روى زرارة
ومحمد بن مسلم انهما قالا قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلوة في السفر
كيف هي وكم هي فقال ان الله عز وجل يقول واذا ضربتم في الارض فليس
عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام
في الحضر قالا قلنا انما قال الله تبارك وتعالى فليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا
فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر فقال عليه السلام اوليس قد قال الله عز و
جل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا
ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه
نبيه صلى الله عليه وآله وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي صلى الله عليه وآله
وذكره الله عز وجل في كتابه قالا قلنا له فمن صلى في السفر اربعا ايعيد ام لا قال
ان كان قد قرئت عليه آية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان لم يكن
قرئت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه والصلوة كلها في السفر
الفريضة ركعتان كل صلوة الا صلوة المغرب فانها ثلث ليس فيها تقصير
تركها رسول الله صلى الله عليه وآله في الحضر والسفر ثلث ركعات وقد سافر
رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذي خشب وهي مسيرة يوم من المدينة يكون
اليها بريدان اربعة وعشرون ميلا فقصر وافطر فصارت
سنة وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وآله قوما صاموا حين افطر
العصاة قال فهم العصاة الى يوم القيمة وانا لنعرف ابناءهم وابناء ابنائهم
الى يومنا هذا وسأل محمد بن مسلم ابا عبد الله عليه السلام فقال له الرجل يريد السفر متى يقصر
قال اذا توارى عن البيوت قال قلت الرجل يريد السفر فيخرج حين تزول الشمس
فقال اذا خرجت فصل ركعتين وقد روي عن الصادق عليه السلام قال

اذا خرجت من منزلك فقصر الى ان تعود اليه وسمعه عبد الله بن
يحيى الكاهلي يقول في التقصير في الصلوة بريد في بريد اربعة وعشرون ميلاً ثم قال
كان ابي عليه السلام يقول ان التقصير لم يوضع على البغلة السفواء والدابة
الناجية انما وضع على سير القطار ومتى كان سفر الرجل ثمانية فراسخ
فالتقصير عليه واجب واذا كان سفره اربعة فراسخ واراد الرجوع من يومه
فالتقصير عليه واجب وان كان سفره اربعة فراسخ ولم يرد الرجوع
ليومه فهو بالخيار ان شاء تمم وان شاء قصر وروى معوية بن وهب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت بلداً وانت تريد المقام عشرة
ايام فاتم الصلوة حين تقدم وان اردت المقام دون العشرة فقصر
وان اقمت تقول غداً اخرج وبعد غد ولم تجمع على عشرة فقصر ما بينك
وبين شهر فاذا اتم الشهر فاتم الصلوة قال قلت ان دخلت بلداً اول
يوم من شهر رمضان ولست اريد ان اقيم عشراً قال قصر وافطر قلت
فان مكثت كذلك اقول غداً وبعد غد فافطر الشهر كله واقصر قال نعم هذا
واحد اذا قصرت افطرت واذا افطرت قصرت وقال ابو ولاد الحناط
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني كنت نويت حين دخلت المدينة ان اقيم
بها عشراً فاتممت الصلوة ثم بدا لي ان لا اقيم بها فما ترى لي اتم ام اقصر
فقال ان كنت دخلت المدينة وصليت بها صلاة واحدة فريضة بتمام
فليس لك ان تقصر حتى تخرج منها وان كنت حين دخلتها على نيتك في التمام
ولم تصل فيها صلاة فريضة واحدة بتمام حتى بدا لك ان لا تقيم فانت
في تلك الحال بالخيار ان شئت فانو المقام عشراً وان لم تنو المقام عشراً
فقصر ما بينك وبين شهر فاذا مضى لك شهر فاتم الصلوة وسأل زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام عن الرجل يخرج مع القوم في السفر يريده فدخل عليه الوقت
وقد خرج من القرية على فرسخين فصلوا وانصرف بعضهم في حاجة
فلم يقض له الخروج ما يصنع بالصلوة التي كانت صلاها ركعتين قال تمت
صلوته ولا يعيد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى في السفر
اربعاً فانا الى الله منه بريء يعني متعمداً وقال الصادق عليه السلام المتمم في السفر

كالمقصر

كالمقصر في الحضر وسأله ابو بصير عن الرجل يصلي في السفر اربع ركعات ناسياً
قال ان ذكر في ذلك اليوم فليعد وان لم يذكر حتى يمضي ذلك اليوم فلا اعادة
عليه وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اربعة يجب عليهم التمام في السفر
كانوا او في الحضر المكاري والكري والراعي والاشتقان لانه عملهم وروى الملاح و
الاشتقان وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال المكاري اذا لم يستقر
في منزله الا خمسة ايام او اقل قصر في سفره بالنهار واتم الليل وعليه صوم
شهر رمضان فان كان له مقام في البلد الذي يذهب اليه عشرة ايام او اكثر و
ينصرف الى منزله ويكون له مقام عشرة ايام او اكثر قصر في سفره وافطر وقال
الصادق عليه السلام الجمال والمكاري اذا جد بهما السير فليقصرا فيما بين المنزلين و
اتما في المنزلين وروى عبد الله بن جعفر بن محمد بن المشرق قال كتبت
الى ابي الحسن الثالث عليه السلام ان لي جمالاً ولي قوام عليها ولست اخرج فيها
الا في طريق مكة لرغبتي في الحج او في الندرة الى بعض المواضع فما يجب علي
اذا انا خرجت معها ان اعمل ايجب التقصير في الصلوة والصوم في
السفر او التمام فوقع اذا كنت لا تلزمها ولا تخرج معها في كل سفر الا الى مكة
فعليك تقصير وفطور وسأل عبد الرحمن بن الحجاج ابا عبد الله عليه السلام عن
الرجل له الضياع بعضها قريب من بعض فيخرج فيطوف فيها ايتم او
يقصر قال يتم وروى اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما
السلام قال سبعة لا يقصرون في الصلوة الجابي الذي يدور في جبايته
والامير الذي يدور في امارته والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق
الى سوق والراعي والبدوي والذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر والرجل
الذي يطلب الصيد يريد به لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع السبيل و
روى موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا نسي الرجل
صلاة او صلاها بغير طهور وهو مقيم او مسافر فذكرها فليقض
الذي وجب عليه لا يزيد على ذلك ولا ينقص ومن نسي اربعاً فليقض اربعاً
حين يذكرها مسافراً كان او مقيماً وان نسي ركعتين صلى ركعتين حين
يذكرهما مسافراً كان او مقيماً وقال الصادق عليه السلام من الامر المذخور اتمام

الصلوة في اربعة مواطن بمكة والمدينة ومسجد الكوفة وحاير الحسين ع
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك ان يعزم على مقام
عشرة ايام في هذه المواطن حتى يتم ويصدق ذلك ما رواه محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن الصلوة
بمكة والمدينة يقصر او يتم فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة ايام و تقصير او تمام صح
ما رواه محمد بن خالد البرقي عن حمزة ابن عبد الله الجعفري قال لما ان
نفرت من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جائني خبر من المنزل
فلم اجد بدا من المصير الى المنزل فلم ادر اتم ام اقصر وابو الحسن عليه السلم يومئذ
بمكة فاتيته فقصصت عليه القصة فقال لي ارجع الى التقصير وروى
الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس في السفر جمعة ولا اضحى مع
ولا فطر وروى اسمعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
يدخل علي وقت الصلوة وانا في السفر فلا اصلي حتى ادخل اهلي فقال صل و
اتم الصلوة قلت فيدخل علي وقت الصلوة وانا في اهلي اريد السفر فلا اصلي
حتى اخرج قال صل وقصر فان لم تفعل فقد خالفت رسول الله صلى الله
عليه وآله واما خبر حسن عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته
عن رجل يدخل من سفره وقد دخل وقت الصلوة وهو في الطريق فقال يصلي
ركعتين وان خرج الى سفره وقد دخل وقت الصلوة فليصل اربعا فانه
يعني بذلك اذا كان لا يخاف فوت الوقت اتم وان خاف خروج الوقت به صح
قصر وتصديق ذلك في كتاب الحكم بن مسكين قال قال ابو عبد الله
عليه السلم في الرجل يقدم من سفره في وقت صلوة فقال ان كان لا يخاف
خروج الوقت فليتم وان كان يخاف فليقصر وهذا موافق لحديث خروج الوقت صح
اسمعيل بن جابر وسال اسحق بن عمار ابا ابراهيم موسى ابن جعفر ع
عن الرجل يكون مسافرا ثم يقدم فيدخل بيوت الكوفة ايتم الصلوة
ام يكون مقصرا قال بل يكون مقصرا حتى يدخل الى اهله وروى سيف التمار حتى يدخل الى اهله صح
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال له بعض اصحابنا كنا نقضي صلوة النهار اذا نزلنا بلغ
اذا نزلنا بين صلوة المغرب والعشاء الآخرة فقال لا الله اعلم بعيابه

حين

حين رخص انما فرض الله عز وجل على المسافر ركعتين لا قبلهما ولا بعدهما
شيء الا صلوة الليل على بعيرك حيث توجه بك وسئل ابو عبد الله عليه السلم
عن صلوة النافلة بالنهار في السفر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يصلي على راحلته الفريضة في يوم مطير وقال ابراهيم الكرخي قلت لابي عبد الله
عليه السلم اني اقدر ان اتوجه نحو القبلة في المحمل قال هذا الضيق اما لكم
في رسول الله اسوة وسئل سعد بن سعد ابا الحسن الرضا عليه السلم عن
الرجل يكون معه المرأة الحائض في المحمل ايصلي وهي معه قال نعم وسال
سعيد بن يسار ابا عبد الله ع عن الرجل يصلي صلوة الليل وهو على دابته
اله ان يغطي وجهه وهو يصلي قال اما اذا قرء فنعم واما اذا اومى بوجهه
للسجود فليكشفه حيث اومت به الدابة وسئل عبد الرحمن بن الحجاج
ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يصلي النوافل في الامصار وهو على دابته
حيث ما توجهت به قال لا باس وسئل علي بن يقطين ابا الحسن عليه
السلم عن الرجل يخرج في السفر ثم يبدو له في الاقامة وهو في صلوته قال
يتم اذا بدت له الاقامة وعن الرجل يشيع اخاه الى المكان الذي يجب عليه
فيه التقصير والافطار قال لا باس بذلك ولا باس بالجمع بين الصلاتين
في السفر والحضر من علة وغير علة ولا باس بتاخير المغرب في السفر حتى
يغيب الشفق ولا باس بتاخير المغرب للمسافر اذا كان في طلب المنزل الى ربع
الليل وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال انت في وقت
المغرب في السفر الى خمسة اميال من بعد غروب الشمس ولا باس بتعجيل العتمة
في السفر قبل مغيب الشفق وسال عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلم عن
حد الطين الذي لا يسجد فيه ما هو قال اذا غرقت فيه الجبهة ولم تثبت
على الارض وقال معوية بن عمار لابي عبد الله عليه السلم ان اهل مكة يتمون
الصلوة بعرفات فقال ويلهم او ويحهم واي سفر اشد منه لا لا يتم وقال
الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل عليه جبرئيل عليه السلم
بالتقصير قال له النبي صلى الله عليه وآله في كم ذلك فقال في بريد قال و
كم البريد قال ما بين ظل عير الى فيء وعير فذرعته بنو امية ثم جزوه على اثني

عشر

فقال لو صلحت النافلة في السفر تمت الفريضة ولا باس بقضاء صلوة الليل بالنهار في السفر صح

في نسخة ما هذا الضيق اما لكم برسول الله اسوة

قوله فقال ويلهم او ويحهم الشك من الراوي والاولى كلمة عذاب والثانية كلمة عذاب

عير الى فيء وعير فذرعته صح جبل

عشر ميلا وكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع عن زرارة بن اعين قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن التقصير فقال بريد ذاهب وبريد جائي
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتى ذبابا قصر وذباب على بريد
وانما فعل ذلك لانه اذا رجع كان سفره بريدين ثمانية فراسخ وسأل زكريا
بن آدم ابا الحسن الرضا عليه السلام عن التقصير في كم يقصر الرجل اذا كان
في ضياع اهل بيته وامره جائز فيها يسير في الضياع يومين وليلتين
وثلاثة ايام ولياليهن فكتب التقصير في مسير يوم وليلة وروى
محمد بن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن امرأة كانت في طريق مكة فصلت ذاهبة وجائية
المغرب ركعتين فقال ليس عليها اعادة وفي رواية الحسين
بن سعيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال
ليس عليها قضاء وفي رواية العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
اذا صلى المسافر خلف قوم حضور فليتم صلوته ركعتين ويسلم وان
صلى معهم الظهر فليجعل الاولتين الظهر والاخيرتين العصر وسأل اسمعيل بن
الفضل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل سافر من ارض الى ارض وانما
ينزل ضيعته فقال اذا نزلت قراك وارضك فاتم الصلوة واذا
كنت في غير ارضك فقصر قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه
يعني بذلك اذا اراد المقام في قراه وارضه عشرة ايام ومتى لم يرد المقام
بها عشرة ايام قصر الا ان يكون له بها منزل يكون فيه في السنة ستة
اشهر فان كان كذلك اتم متى دخلها وتصديق ذلك ما رواه محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل يقصر في
ضيعته فقال لا بأس ما لم ينو مقام عشرة ايام الا ان يكون له بها منزل
يستوطنه قال قلت له ما الاستيطان فقال ان يكون له بها منزل يقيم
فيه ستة اشهر فاذا كان كذلك يتم فيها متى دخلها ومما رواه علي بن
يقطين عن ابي الحسن الاول عليه السلام انه قال كل منزل من منازلك
لا تستوطنه فعليك فيه التقصير وقال الصادق عليه السلام في الرجل يخرج

الى الصيد

الى الصيد مسيرة يوم او يومين او ثلاثة ايقصر او يتم فقال ان خرج لقوته
وقوت عياله فليقصر وليفطر وان خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة وروى ابو بصير
انه قال ليس على صاحب الصيد تقصير ثلثة ايام فاذا جاوز الثلثة لزمه
يعني الصيد للفضول وروى عيص ابن القسم عنه انه سأل عن الرجل يتصيد
فقال ان كان يدور حوله فلا يقصر وان كان يجاوز الوقت فليقصر ولو
ان مسافرا ممن يجب عليه التقصير مال عن طريقه الى الصيد لوجب عليه التمام
لطلب الصيد فان رجع من صيده الى الطريق فعليه في رجوعه التقصير و
من كان سفره معصية لله فعليه التمام في الصلوة والصوم وعلى المسافر
ان يقول في دبر كل صلوة يقصر بها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ثلثين مرة لتمام الصلوة وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان خشيت الا تقوم في آخر الليل او كانت بك علة او اصابك برد فصل
واوتر في اول الليل في السفر وسأل علي بن سعيد ابا عبد الله عليه السلام
عن صلوة الليل والوتر في السفر من اول الليل قال نعم وسأل سماعة بن
مهران ابا الحسن الاول عليه السلام عن وقت صلوة الليل في السفر من حين
يصلي العتمة الى ان ينفجر الصبح وروى حريز عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام
انه كان لا يرى باسا ان يصلي الماشي وهو يمشي ولكن لا يسوق الابل باب
العلة التي من اجلها لا يقصر في المغرب ونوافلها في الحضر والسفر
سأل الصادق عليه السلام لم صارت المغرب ثلاث ركعات واربعا بعدها
ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله تبارك وتعالى انزل على نبيه
صلى الله عليه وآله كل صلوة ركعتين اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل
صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب والغداة فلما صلى صلى
الله عليه وآله المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام فاضاف اليها ركعة
شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله
عز وجل فلما ان ولد الحسين عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل
فقال فللذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر باب علة التقصير في
السفر ذكر الفضل بن شاذان النيسابوري رحمه الله في العلل التي سمعها

من الرضا عليه السلام ان الصلوة انما قصرت في السفر لان الصلوة المفروضة
اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عن العبد
تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه
واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له منه من معيشته رحمة من الله عز وجل و
تعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصرة في الاصل
انما وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر لان ثمانية فراسخ
مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم ولو لم يجب في مسيرة
الف سنة وذلك لان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم
فلو لم يجب في هذا اليوم لما يجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما
وانما ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل لان كل صلوة لا تقصير فيها
فيها لا يقصر ما بعدها من التطوع وذلك ان المغرب لا يقصر فيها وفي
تطوعها وكذلك الغداة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما قبلها من التطوع وانما
صارت العتمة مقصورة وليس يترك ركعتيها لان الركعتين ليستا من
الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بهما بدل كل ركعة من الفريضة
ركعتين من التطوع وانما جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل
في اول الليل لاشتغاله وارتحاله وضعفه وليحرز صلوته فيستريح المريض
في وقت راحته وليشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره وسئل سعيد بن
المسيب علي بن الحسين عليه السلام فقال له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما
هي اليوم عليه فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله
عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة
سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي
العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة
الليل الى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار الى الارض وكانت ملائكة
النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة
الفجر فلذلك قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
يشهده المسلمون وتشهده ملائكة النهار وملائكة الليل باب الصلوة

في السفينة سئل عبيد الله بن علي الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في
السفينة فقال يستقبل القبلة ويصف رجليه فاذا دارت واستطاع ان
يتوجه الى القبلة والا فليصل حيث توجهت به وان امكنه القيام فليصل
قائما والا فليقعد ثم يصلي وقال له جميل بن دراج تكون السفينة قريبة
من الجد فاخرج واصلي قال صل فيها اما ترضى بصلوة نوح عليه السلام وقال
له وقال له ابراهيم بن ميمون نخرج الى الاهواز فنجمع فيها الصلوة قال نعم
ليس به باس فقال له فنسجد على ما فيها وعلى القير قال لا باس وروي
عنه عن منصور بن حازم انه قال القير من نبات الارض وسئل زرارة
ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يصلي النوافل في السفينة قال يصلي نحو راسها وسئل
يونس بن يعقوب ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في الفرات وما هو اصغر
منه من الانهار في السفينة فقال ان صليت فحسن وان خرجت فحسن و
سئل عن الصلوة في السفينة وهي تاخذ شرقا وغربا فقال استقبل القبلة ثم
كبر ثم در مع السفينة حيث دارت بك وسئل هارون بن حمزة الغنوي
عن الصلوة في السفينة فقال ان كانت محملة ثقيلة اذا قمت فيها لم تتحرك فصل
قائما وان كانت خفيفة تكفى فصل قاعدا وسئل علي بن جعفر اخاه موسى
بن جعفر عليه السلام عن الرجل يكون في السفينة هل يجوز له ان يضع الحصير
على المتاع او القت والتبن والحنطة والشعير واشباه ذلك ثم يصلي عليه
قال لا باس وقال علي عليه السلام اذا ركبت السفينة وكانت تسير فصل وانت
جالس واذا كانت واقفة فصل وانت قائم وقال ابو جعفر عليه السلام لبعض
اصحابه اذا عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله عز وجل بسم الله مجريها
ومرسيها ان ربي لغفور رحيم فاذا اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الايمن وقل
بسم الله اسكن بسكينة الله وقر بقرار الله واهدأ باذن الله ولا حول
ولا قوة الا بالله وروى محمد بن مسلم ابا عبد الله عليه السلام عن ركوب البحر في
هيجانه ولم يعرف الرجل بدينه ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عن ركوب البحر في هيجانه وقال عليه السلام ما اجمل في الطلب من ركب البحر
باب صلوة الخوف والمطاردة والمواقفة والمسايفة روى عبد الرحمن

بن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلام انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله
باصحابه في غزاة ذات الرقاع ففرق اصحابه فرقتين فاقام فرقة بازاء
العدو وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرا وانصتوا فركع وركعوا وسجد وسجدوا ثم
استمر رسول الله صلى الله عليه وآله قائما فصلوا لانفسهم ثم قاموا خلف
رسول الله صلى الله عليه وآله وكبر فكبروا وقرا فانصتوا وركع فركعوا وسجد
فسجدوا ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله فتشهد ثم سلم عليهم فقاموا
ثم قضوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض وقد قال الله تبارك وتعالى
لنبيه صلى الله عليه وآله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم
طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم
ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم
واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون
عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا
فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم
فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فهذه صلوة
الخوف امر الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه وآله وقال من صلى المغرب
في خوف بالقوم صلى بالطائفة الاولى ركعة وبالطائفة الثانية
ركعتين ومن تعرض له سبع وخاف فوت الصلوة استقبل القبلة وصلى
صلوته بالايماء فان خشي السبع وتعرض له فليدر معه كيف يلقيه السبع وقد
حضرت الصلوة فلا يستطيع المشي مخافة السبع قال يستقبل الاسد ويصلي
ويومي براسه ايماء وهو قائم وان كان الاسد على غير القبلة وسئل
سماعة بن مهران اباعبد الله عليه السلام عن الرجل يلقيه السبع وقد حضرت
الصلوة فلا يستطيع المشي مخافة الاسد قال يستقبل الاسد ويصلي ويومي
براسه ايماء وهو قائم وان كان الاسد على غير القبلة وسئل سماعة
بن مهران اباعبد الله عليه السلام عن الرجل ياخذه المشركون فتحضره الصلوة فيخاف
منهم ان يمنعوه قال يومي ايماء وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال

خلفهم ص

النبي ص

قلت له صلوة الخوف وصلوة السفر تقصران جميعا قال نعم وصلوة الخوف
احق ان تقصر من صلوة السفر التي فيها خوف وسمعت شيخنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه يحكي انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا
ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم
الذين كفروا فقال هذا تقصير ثان وهو ان يرد الرجل ركعتين الى ركعة
وقد رواه حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عبد الرحمن بن ابي
عبد الله عن الصادق عليه السلام في صلوة الزحف قال تكبير وتهليل لقول الله
عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا وروى عن ابي بصير انه قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان كنت في ارض مخوفة فخشيت لصا او سبعا
فصل الفريضة وانت على دابتك وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال الذي يخاف اللصوص او السبع يصلي صلوة المواقفة ايماء على
دابته قال قلت ارايت ان لم يكن المواقف على وضوء كيف يصنع ولا يقدر
على النزول قال يتيمم من لبد دابته او سرجه او معرفة دابته فان
فيها غبارا ويصلي ويجعل السجود اخفض من الركوع ولا يدور الى القبلة
ولكن اين ما دارت دابته غير انه يستقبل القبلة باول تكبيرة حين
يتوجه وروى عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
صلوة الزحف على الظهر ايماء براسك وتكبير والمسايفة تكبير بغير ايماء
والمطاردة ايماء يصلي كل رجل على حياله وقال عليه السلام فات الناس
مع علي عليه السلام يوم صفين صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فامرهم
فكبروا وهللوا وسبحوا رجالا وركبانا وفي كتاب عبد الله بن المغيرة
ان الصادق عليه السلام قال اقل ما يجزي في حد المسايفة من التكبير تكبيرتان
لكل صلوة الا المغرب فان لها ثلثا وسئله سماعة بن مهران عن صلوة
القتال فقال اذا التقوا فاقتتلوا فانما الصلوة حينئذ تكبير واذا
كانوا وقوفا لا يقدرون على الجماعة فالصلوة ايماء والعريان يصلي قاعدا
ويضع يده على عورته وان كانت امراة وضعت يدها على فرجها ثم
يوميان ايماء ويكون سجودهما اخفض من ركوعهما ولا يركعان ولا يسجدان

٤٣

فيبدوا ما خلفهما ولكن ايماء برؤسهما واذا كانوا جماعة صلوا وحدانا
وفي الماء والطين يكون الصلوة بالايماء والركوع اخفض **باب**
ما يقول الرجل اذا اوى الى فراشه قال الصادق عليه السلام من تطهر ثم
اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده فان ذكر انه ليس على وضوء فليتيمم
من دثاره كاينا ما كان لم يزل في صلوة ما ذكر الله عز وجل وروى
العلا عن محمد بن مسلم قال قال الى ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه
فليقل بسم الله اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك وتوكلت عليك رهبة
منك ورغبة اليك لا ملجاء ولا منجاء منك الا اليك امنت بكتابك الذي
انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم يسبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام ومن
اصابه فزع عند منامه فليقل اذا اوى الى فراشه المعوذتين واية
الكرسي وروى العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال لا يدع
الرجل ان يقول عند منامه اعيذ نفسي وذريتي واهل بيتي ومالي
بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فذلك
الذي عوذ به جبرئيل عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام وروى عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال له اقرء قل هو الله احد وقل
يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك وقل هو الله
احد نسبة الرب عز وجل وروى بكر بن محمد عنه انه قال من قال حين
ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن
فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء
وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال النبي صلى
الله عليه واله من قرء هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان الى اخرها سطع له نور الى
المسجد الحرام حشو ذلك النور ملئكة يستغفرون له حتى يصبح وروى
عامر بن عبد الله جذاعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يقرء
اخر الكهف حين ينام الا استيقظ من منامه في الساعة التي يريد

فيها

٤٢

فيها وروى سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من قال هذه
الكلمات فانا ضامن ان لا تصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من
شر ما ذرء ومن شر ما برء ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم وروى معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام اذا
خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن
سوء الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام وروى
العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال
لم يقل قط احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا الى اخر
الاية فسقط عليه البيت ثواب صلوة الليل نزل جبرئيل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه واله فقال يا جبرئيل عظني فقال يا محمد عش ما شئت
فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت
فانك ملاقيه شرف المؤمن صلوته بالليل وعزه كف الاذى عن
الناس وروى جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من روح
الله عز وجل ثلثة التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان
وقال ابو الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل وقال
الصادق عليه السلام عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم وداب
الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن اجسادكم وروى هشام بن
سالم عنه عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل الا يريد به غيره وقال
الصادق عليه السلام تقوم الناس من فرشهم على ثلاثة اصناف صنف
له ولا عليه وصنف عليه ولا له وصنف لا عليه ولا له فاما الصنف
الذي له ولا عليه فيقوم من منامه فيتوضأ ويصلي ويذكر الله عز و
جل فذلك الذي له ولا عليه واما الصنف الثاني فلم يزل في معصية
الله عز وجل فذلك الذي عليه ولا له واما الصنف الثالث فلم يزل
نائما حتى اصبح فذلك الذي لا عليه ولا له وسئله عبد الله بن سنان

عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في
الصلوة وروى عنه فضيل بن يسار انه قال ان البيوت التي يصلى
فيها بالليل بتلاوة القران تضئ لاهل السماء كما تضئ نجوم السماء لاهل
الارض وقال عليه السلم في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات
قال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار ومدح الله
تبارك وتعالى امير المؤمنين عليه السلم في كتابه بقيام صلوة الليل
فقال عز من قائل امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة
ويرجوا رحمة ربه واناء الليل ساعاته وقال امير المؤمنين عليه السلم
ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يصيب اهل الارض بعذاب قال
لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون
بالاسحار لولا انزلت عذابي وقال رسول الله صلى الله عليه واله من
كثر صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار وجاء رجل الى ابي عبد الله
عليه السلم فشكى اليه الحاجة فافرط في الشكاية حتى كاد ان يشكو الجوع
فقال له ابو عبد الله عليه السلم يا هذا اتصلي بالليل فقال الرجل نعم فالتفت
ابو عبد الله عليه السلم الى اصحابه فقال كذب من زعم انه يصلي بالليل
ويجوع بالنهار ان الله تبارك وتعالى ضمن صلوة الليل قوت النهار
وقال ابو جعفر عليه السلم ان الله تبارك وتعالى يحب المداعب بلا رفث
المتوحد بالفكر المتخلي بالعبر الساهر بالصلوة وقال النبي صلى الله
عليه واله عند موته لابي ذر رحمة الله عليه يا ابا ذر احفظ وصية
نبيك من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة والحديث فيه طول
اخذت منه موضع الحاجة وروى جابر بن اسمعيل عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلم ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
عن قيام الليل بالقران فقال ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله
مخلصا ابتغاء مرضات الله قال الله تبارك وتعالى لملئكته اكتبوا
لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في الليل من حبة وخشبة وورقة
وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله
عشر دعوات مستجابات واعطاه الله كتابه بيمينه ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله

اجر شهيدا

اجر شهيد صابر صادق النية وشفع في اهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج
من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الامنين
ومن صلى سدس ليلة كتب في الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى
خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في
اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير
حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله
عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى
نصف ليلة فلو اعطي ملء الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل جزاءه
وكان له بذلك عند الله عز وجل افضل من سبعين رقبة يعتقها من
ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها
حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل
راكعا وساجدا وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب كيوم
ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله عز وجل من الحسنات ومثلها درجات
ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى
براءة من النار ويبعث من الامنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملئكته
يا ملئكتي انظروا الى عبدي احيا ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس
له فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين ولم يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة
وقت صلوة الليل روى عبد الله بن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا صلى العشاء
اوى الى فراشه فلم يصل شيئا حتى ينتصف الليل وقال ابو جعفر عليه السلم
وقت صلوة الليل ما بين نصف الليل الى اخره وقال عمر بن حنظلة لابي
عبد الله عليه السلم اني مكثت ثمانية عشر ليلة انوي القيام فلا
اقوم افاصلي اول الليل قال لا اقض بالنهار فاني اكره ان تتخذ ذلك
خلقا وروى عن معوية بن وهب انه قال قلت له ان رجلا
من مواليك من صلحائهم شكا الي ما يلقى من النوم وقال اني اريد

القيام بالليل لصلوة الليل فيغلبني النوم حتى اصبح فقضيت صلوة
الشهر المتتابع والشهرين اصبر على ثقل فقال قرة عين والله قرة عين
والله ولم يرخص في الوتر اول الليل وقال القضاء بالنهار افضل
روى عبد الله بن مسكان عن ليث المرادي قال سئلت اباعبد الله ع
عن الصلوة في الصيف في الليالي القصار صلوة الليل في اول الليل فقال نعم
ما رايت ونعم ما صنعت يعني في السفر قال وسالته عن الرجل يخاف
الجنابة في السفر او في البرد فيعجل صلوة الليل والوتر في اول الليل فقال
نعم وروى محمد بن ادريس عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال
قال صل صلوة الليل في السفر من اول الليل في المحمل والوتر وركعتي الفجر وكلما روى
من الاطلاق في صلوة الليل من اول الليل فانما هو في السفر لان
المفسر من الاخبار يحكم على المجمل وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلم قال ليس من عبد الا وهو يوقظ في ليلة مرة او مرتين فان
قام كان ذلك والا جاء الشيطان فبال في اذنه اولا يرى احدكم
انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام متخثرا ثقيلا كسلان وروى الحسن الصيقل
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اني لامقت
الرجل ياتيني فيسالني عن عمل رسول الله صلى الله عليه واله ويقول
ازيد كانه يرى ان رسول الله صلى الله عليه واله قصر في شيء
واني لامقت الرجل قد قرأ القرآن ثم يستيقظ من الليل فلا يقوم حتى
اذا كان عند الصبح قام يبادر بصلوته وروى ابو حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ما نوى عبد ان يقوم اية ساعة نوى
فعلم الله تبارك وتعالى ذلك منه الا وكل به ملكين يحركانه تلك
الساعة وروى عيص بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
اذا غلب الرجل النوم وهو في الصلوة فليضع راسه فلينم فاني
اتخوف عليه ان اراد ان يقول اللهم ادخلني الجنة ان يقول
اللهم ادخلني النار وروى زكريا النقاض عن ابي جعفر عليه السلم في
قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما

تقولون

٤٤

تقولون قال منه سكر النوم   ما يقول اذا استيقظ من النوم
كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم
احيا وباسمك اموت فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد
ما اماتني واليه النشور وروى جراح المدايني عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال اذا قام احدكم فليقل سبحان الله رب النبيين واله
المرسلين ورب المستضعفين والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على
كل شيء قدير فانه اذا قال ذلك يقول الله تبارك وتعالى صدق
عبدي وشكر وروى عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم
انه كان اذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع اهل الدار ويقول اللهم
اعني على هول المطلع ووسع علي المضطجع وارزقني خير ما قبل الموت
وارزقني خير ما بعد الموت وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا
قمت من فراشك فانظر في افق السماء وقل الحمد لله الذي رد علي
روحي لاحمده واعبده اللهم انه لا يواري منك ليل ساج ولا سماء ذات
ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي
تدلج بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور غارت النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم
لا تاخذك سنة ولا نوم سبحان الله رب العالمين واله المرسلين
وخالق النبيين والحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي وارحمني و
تب علي انك انت التواب الرحيم ثم اقرء خمس آيات من آل عمران ان
في خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد وعليك بالسواك
فان السواك في السحر قبل الوضوء من السنة ثم توضأ وروى ابو عبيدة
الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل تتجافى جنوبهم عن
المضاجع لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون فقلت الله ورسوله
اعلم فقال لا بد لهذا البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج
النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل
فانما ذكرهم فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا

داج

المدلج القوم اذا ساروا من اول الليل ص

اض ص
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ص

نقال م

انى ص

وطمعًا انزلت في امير المؤمنين علي عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين راهبين طامعين فيما عنده فذكرهم الله عز وجل في كتابه لنبيه صلى الله عليه وآله واخبرهم بما اعطاهم وانه اسكنهم في جواره وادخلهم جنته وآمن خوفهم وآمن روعتهم قلت جعلت فداك ان انا تسحرت الليل اي شيء اقول اذا قمت فقال قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين الحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور فاذا قلتها اذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء الله تعالى

القول عند صراخ الديك قال الصادق عليه السلام اذا سمعت صراخ الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءًا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وقال تعلموا من الديك خمس خصال محافظته على اوقات الصلوات والغيرة والشجاعة والسخا وكثرة الطروقة وقال تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ملكا على صورة ديك ابيض راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة له جناح في المشرق وجناح في المغرب لا يصيح الديوك حتى يصيح فاذا صاح خفق بجناحيه ثم قال سبحان الله سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء قال فيجيبه الله تبارك وتعالى ويقول لا يحلف بي كاذبًا من يعرف ما تقول وروي ان فيه نزلت والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وروي ان حملة العرش اليوم اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله تعالى للطير وواحد على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهائم وواحد على صورة الاسد يسترزق الله تعالى للسباع وواحد منهم على صورة آدم يسترزق الله تعالى لولد آدم فاذا كان يوم القيمة صاروا

ثمانية

ثمانية قال الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

القول عند القيام الى صلوة الليل قال الصادق عليه السلام اذا اردت ان تقوم الى صلوة الليل فقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة وآله واقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم واقض لي حوائجي الآخرة والدنيا انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم

التوجه في الصلوات التي جرت السنة بالتوجه فيهن من السنة التوجه في ست صلوات وهي اول ركعة من صلوة الليل والمفردة من الوتر واول ركعة من ركعتي الاحرام واول ركعة من ركعتي الزوال واول ركعة من نوافل المغرب واول ركعة من ~~ركعتي الاحرام~~ الفريضة كذلك ذكره ابي رضي الله عنه في رسالته الي

صلوة الليل قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا فصارت صلوة الليل فريضة على رسول الله صلى الله عليه وآله بقول الله عز وجل فتهجد وهي لغيره سنة ونافلة وقال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي عليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل فاذا اردت ان تصليها فكبر الله عز وجل سبعًا واحمده سبعًا ثم توجه ثم صل ركعتين تقرء في الاولى الحمد وقل هو الله احد وفي الثانية الحمد وقل يا ايها الكافرون وتقرء في الست الركعات بما احببت ان شئت طولت وان شئت قصرت وروي ان من قرء في الركعتين الاوليين من صلوة الليل في كل ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة انفتل وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الا غفر له وتقرء في ركعتي الشفع وركعة الوتر قل هو الله احد وقيل له البشرى يا عبد الله فقد قبل الله وترك والقنوت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة والقراءة بها جهار والقنوت في الوتر قبل الركوع وان قمت ولم يكن عليك من الوقت بقدر ما تصلي فيه صلوة الليل على ما تريد فصلها وادرجها ادراجًا والادراج ان تقرء في كل ركعة

وافصل بين الشفع والوتر بتسليمة وروي ان من قرء في الوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد صح

الحمد لله وحدها فان خشيت طلوع الفجر فصل ركعتين واوتر بالثالثة
وان طلع الفجر فصل ركعتي الفجر وقد مضى الوقت بما فيه واذا صليت من
صلوة الليل اربع ركعات من قبل طلوع الفجر فاتم الصلوة طلع او لم يطلع
وقد رويت رخصة في ان يصلي الرجل صلوة الليل بعد طلوع الفجر مرة بعد
المرة ولا يتخذ ذلك عادة واذا كان عليك قضاء صلوة الليل فبقيت
عليك من الوقت بقدر ما تصلي الفائتة وصلوة ليلتك فابدأ بالفائتة
فصل صلوة ليلتك فان كان الوقت بقدر ما تصلي واحدة فصل صلوة ثم صل ص
ليلتك لئلا تصير جميعاً قضاء ثم اقض الصلوة الفائتة من الغد وبعد
ذلك
دعاء قنوت الوتر
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك
تقضي ولا يقضى عليك سبحانك رب البيت استغفرك واتوب اليك وأومن
بك واتوكل عليك لا حول ولا قوة الا بالله بك يا رحيم وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اطولكم قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة في
الموقف قال ابو جعفر عليه السلام القنوت في يوم الجمعة تمجيد الله والصلوة
على نبي الله صلى الله عليه وآله وكلمات الفرج ثم قال هذا الدعاء
والقنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة ثم تقول قبل دعائك لنفسك اللهم
تم نورك فهديت فلك الحمد ربنا وبسطت يدك فاعطيت فلك
الحمد ربنا عظم حلمك فعفوت فلك الحمد ربنا و وجهك
اكرم الوجوه وجهتك خير الجهات وعطيتك افضل العطيات واهناها
تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر لمن شئت تجيب المضطر وتكشف
الضر وتشفي السقيم وتنجي من الكرب العظيم لا يجزي بآلائك احد ولا يحصي
نعمائك قول قائل اللهم اليك رفعت الابصار ونقلت الاقدام ومدت
الاعناق ورفعت الايدي ودعيت بالالسن واليك سرهم ونجويهم
في الاعمال ربنا اغفر لنا وارحمنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وشدة الزمان

علينا

قوله والقنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة فيكون تمجيد الله عز وجل والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وكلمات الفرج ثم الدعا والظاهر من التمجيد ما يدل على المجد والعظمة باي لفظ كان ولو كان فيه لفظ المجد مثل الحمد لله المجيد كان اولى مرددة

فرج الله الغم بفرج بالكسر كشفه كفرجه تفريجا ١٢

[illegible] عطى

علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا
فافرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وامام عدل
تظهره اله الحق رب العالمين ثم تقول استغفر الله واتوب اليه سبعين بدل الخلق
مرة وتعوذ بالله من النار كثيرا وروى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال من قال في وتره اذا اوتر استغفر الله واتوب اليه
سبعين مرة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله عنده من المستغفرين
بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله عز وجل وروى عبد الله ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال استغفر الله في الوتر سبعين مرة
تنصب يدك اليسرى وتعد باليمنى الاستغفار وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يستغفر الله في الوتر سبعين مرة ويقول هذا مقام
العائذ بك من النار سبع مرات وروى عبد الله بن سنان قال تدعو عن ابي عبد الله عليه السلام
في الوتر على العدو وان شئت سميتهم وتستغفر وترفع يديك في الوتر حيال
وجهك وان شئت فتحت ثوبك وكان علي بن الحسين زين العابدين سيد
عليه السلام يقول العفو العفو ثلثمائة مرة في الوتر في السحر وروى معروف بلغ
بن خربوذ عن احدهما يعني ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام قال قل في
قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان
الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
وما تحتهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات والارض
وانت الله زين السموات والارض وانت الله جمال السموات والارض
وانت الله عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات والارض
وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج
عن المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة
المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت
الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك منزل ٢
الا حلمك ولا ينجي من عذابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك

فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة
التي بها احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني
يا الهي غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعائي واذقني
العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من
رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي
يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض
لك في شيء من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك
عجلة انما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف
وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك
نصبا ومهلني ونفسني واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء
فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني واستجير بك
من النار فاجرني واسئلك الجنة فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت
واستغفر الله سبعين مرة وروي عن ابي حمزة الثمالي قال كان علي بن
الحسين عليه السلم يقول في اخر وتره وهو قائم رب اسأت وظلمت نفسي
وبئس ما صنعت وهذه يداي جزاء بما صنعتا قال ثم يبسط يديه جميعا
قدام وجهه ويقول وهذه رقبتي خاضعة لك بما اتت قال ثم
يطأطئ راسه ويخضع برقبته ثم يقول وها انا ذا بين يديك
فخذ لنفسك الرضا من نفسي حتى ترضى لك العتبى لا اعود لا اعود
لا اعود قال وكان والله اذا قال لا اعود لم يعد وروى عبد الرحمن
بن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلم انه قال القنوت في الوتر الاستغفار
وفي الوظيفة الدعاء وكان امير المؤمنين عليه السلم يدعو في قنوت الوتر
بهذا الدعاء اللهم خلقتني بتقدير وتدبير وتبصير بغير تقصير واخرجتني من ظلمات
ثلث بحولك وقوتك احاولك الدنيا ثم اذا وطهاتم ازايلها واتيتني فيها الكلاء
والمرعى وبصرتني فيها الهدى فنعم الرب انت ونعم المولى فيا من كرمني و
شرفني ونعمني اعوذ بك من الزقوم واعوذ بك من الحميم واعوذ بك من
مقيل في النار بين اطباق النار في ظلال النار يوم النار يا رب النار

اللهم

اللهم اني اسئلك مقيلا في الجنة بين انهارها واشجارها وثمارها وريحانها
وخدمها وازواجها اللهم اني اسئلك خير الخير رضوانك والجنة واعوذ بك
من شر الشر سخطك والنار وهذا مقام العائذ بك من النار ثلث مرات
اللهم اجعل خوفك في جسدي كله واجعل قلبي اشد مخافة لك مما هو واجعل لي
في كل يوم وليلة حظا من عمل بطاعتك واتباع مرضاتك اللهم انت
منتهى غايتي ورجائي ومسئلتي وطلبتي اسئلك الهي كمال الايمان وتمام اليقين
وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك يا سيدي اجعل احساني مضاعفا
وصلوتي تضرعا ودعائي مستجابا وعملي مقبولا وسعيي مشكورا وذنبي مغفورا
ولقني منك نضرة وسرورا وصلى الله على محمد واله وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلم قال القنوت في كل ركعتين في التطوع والوظيفة وروى عنه زرارة
انه قال القنوت في كل الصلوات وروى ابان بن عثمان عن الحلبي انه
قال لابي عبد الله عليه السلم اسمي الائمة عليهم السلام في الصلوة فقال اجملهم
وقال عليه السلم كلما ناجيت به ربك في الصلوة فليس بكلام وروى عن
ابي الولاد حفص بن سالم الحناط انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
لا بأس بان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم يشرب الماء ويتكلم وينكح ويقضي
ما يشاء من حاجة ويحدث وضوء ثم يصلي الركعة قبل ان يصلي الغداة
وسال معوية بن عمار ابا عبد الله عليه السلم عن القنوت في الوتر قبل الركوع
قال فان نسيت اقنت اذا رفعت راسي فقال لا قال مصنف هذا الكتاب
رحمة الله عليه حكم من ينسى القنوت حتى يركع ان يقنت اذا رفع راسه
من الركوع وانما منع الصادق عليه السلم من ذلك في الوتر والغداة خلافا
للعامة لانهم يقنتون فيهما بعد الركوع وانما اطلق ذلك في سائر الصلوات
لان جمهور العامة لا يرون القنوت فيها فاذا فرغ الانسان من الوتر
صلى ركعتي الفجر وقال الصادق عليه السلم صل ركعتي الفجر قبل الفجر وعنده وبعده
يقرء في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله
احد ويجوز للرجل ان يحشوهما في صلوة الليل حشوا وكلما قرب من الفجر فهو
افضل فاذا طلع الفجر فصل الغداة وافصل بين ركعتي الفجر وبين الغداة

قوله فقال اجملهم فيكتفي ح على آل محمد صلى الله عليه وآله

اي بعد طلوع الفجر بزمان قليل

بالضجاع ويجزيك التسليم فقد قال الصادق عليه السلام اي قطع اقطع بالتسليم
وروى عن سعيد الاعرج انه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فداك اني اكون في الوتر واكون قد نويت الصوم فاكون في الدعاء واخاف
الفجر فاكره ان اقطع على نفسي الدعاء واشرب الماء وتكون القلة امامي قال
فقال لي فاخط اليها الخطوة او الخطوتين والثلث واشرب الماء وارجع الى
مكانك ولا تقطع على نفسك الدعاء وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
اذا انت انصرفت من الوتر فقل سبحان ربي الملك القدوس العزيز الحكيم ثلث
مرات ثم تقول يا حي يا قيوم يا بر يا رحيم يا غني يا كريم ارزقني من التجارة
اعظمها فضلا واوسعها رزقا وخيرها لي عاقبة فانه لا خير فيما لا عاقبة
له القول في الضجعة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة اضطجع بين ركعتي
الفجر وركعتي الغداة على يمينك مستقبل القبلة وقل في ضجعتك استمسكت بعروة
الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من
شر فسقة العرب والعجم واعوذ بالله من شر فسقة الجن والانس سبحان
رب الصباح فالق الاصباح سبحان رب الصباح فالق الاصباح ثم تقول بسم الله
وضعت جنبي لله فوضت امري الى الله اطلب حاجتي الى الله توكلت على الله حسبي الله ونعم الوكيل
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
اللهم من اصبح وحاجته الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وتقرأ خمس
ايات من آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله لا تخلف الميعاد
وصل على محمد وآل محمد مائة مرة فانه روي ان من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة
بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حر النار ومن قال مائة مرة
سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله واتوب اليه بنى الله له بيتا في الجنة ومن
قرأ قل هو الله احد احدى وعشرين مرة بنى الله له بيتا في الجنة فان قرأها اربعين
مرة غفر الله له المواضع التي يستحب ان يقرأ فيها قل هو الله احد وقل يا
ايها الكافرون لا تدع ان تقرأ قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في سبعة
مواضع في الركعتين الاولتين من صلوة الليل وفي الركعتين اللتين قبل الفجر
وركعتي الزوال وفي الركعتين الاولتين بعد المغرب وركعتي الطواف

سبحان رب الصباح فالق الاصباح ص

انك ص

وبي ص

مواطن ص

وركعتي

وركعتي الفجر اذا اصبحت بها افضل النوافل قال ابي رضي الله عنه
في رسالته الي اعلم يا بني ان افضل النوافل ركعتا الفجر وبعدهما ركعة
الوتر وبعدهما ركعتا الزوال وبعدهما نوافل المغرب وبعدها تمام صلوة
الليل وبعدها تمام نوافل النهار قضاء صلوة الليل قال الصادق
عليه السلام كلما فاتك بالليل فاقضه بالنهار قال الله تبارك وتعالى
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
يعني ان يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل
واقض ما فاتك من صلوة الليل اي وقت شئت من ليل او نهار
ما لم يكن وقت فريضة وان فاتك فريضة فصلها اذا ذكرت فان
ذكرتها وانت في وقت فريضة اخرى فصل التي انت في وقتها ثم صل
صلوة الفائتة وقال الصادق عليه السلام قضاء صلوة الليل بعد الغداة وبعد صلوة
العصر من سر آل محمد المخزون وقد روي نهي عن الصلوة عند طلوع الشمس
وعند غروبها لان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين
قرني الشيطان الا انه روى لي جماعة من مشايخنا عن ابي الحسن محمد
بن جعفر الاسدي رضي الله عنه انه ورد عليه فيما ورد من جواب
مسائله من محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه واما ما سألت عنه
انه ورد عليه فيما ورد من جواب عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند
غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان
وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان بشيء افضل من الصلوة
فصلها وارغم انف الشيطان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله تبارك وتعالى يباهي ملائكته يقضي صلوة الليل بالنهار فيقول
يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترضه عليه اشهدكم اني قد غفرت
له وروى بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال افضل قضاء
صلوة الليل في الساعة التي فاتتك اخر الليل وليس بأس ان تقضيها بالنهار
وقبل ان تزول الشمس وروى عن مرازم بن حكيم الازدي انه قال
كنت مرضت اربعة لم اصل نافلة فيها فقلت لابي عبد الله عليه السلام اني

الليل ص

بالعبد ص

افترضه ص

اشهر ص

رضت اربعة اشهر لم اصل نافلة فقال عليه السلام ليس عليك قضاء ان المريض
فالله ص
ليس كالصحيح كلما غلب الله عليه اولى بالعذر فيه وروى محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل مرض فترك النافلة فقال يا محمد ليست
بفريضة ان قضاها فهو خير يفعله وان لم يفعل فلا شئ عليه و
سئله سليمان بن خالد عن قضاء الوتر بعد الظهر فقال اقضه وترا
ابدا كما فاتك وسئله حماد بن عثمان فقال له اصبح عن الوتر الى الليل
فكيف اقضى فقال مثلا بمثل وروى عنه حريز انه قال كان ابي عليه السلام
ربما قضى عشرين وترا في ليلة وسأل عبد الله بن المغيرة ابا ابراهيم
موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يفوته الوتر فقال يقضيه وترا ابدا
بلغ
معرفة الصبح والقول عند النظر اليه روى علي بن عطيه عن ابي عبد الله ص
عليه السلام انه قال الفجر هو الذي اذا رايته كان معترضا كانه بياض نهر
سورا وروى ان وقت الغداة اذا اعترض الفجر فاضاء حسنا واما
سورا كظهر الموضع بالعراق
الفجر الذي يشبه ذنب السرحان فذاك الفجر الكاذب والفجر الصادق هو المعترض
كالقباطي وروى عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول
اذا طلع الفجر الحمد لله فالق الاصباح سبحان رب المساء والصباح اللهم صبح
آل محمد ببركة وعافية وسرور وقرة عين اللهم انك تنزل بالليل والنهار
ما تشاء فانزل علي وعلى اهل بيتي من بركة السموات والارض رزقا
حلالا طيبا واسعا تغنيني به عن جميع خلقك
كراهية النوم بعد الغداة روى العلا عن محمد بن مسلم قال سئلته عن احدهما
عليهما السلام عن النوم بعد الغداة فقال ان الرزق يبسط تلك الساعة
فانا اكره ان ينام الرجل تلك الساعة وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان ابليس انما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب
الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان
نبي الله صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين
الساعتين وتعوذوا بالله تعالى من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم
في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وقال الصادق عليه السلم

نومة

٤٤

نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره وهو
نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وقال الباقر عليه السلم النوم اول
النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق والنوم بين العشائين
يحرم الرزق والنوم على اربعة اوجه نوم الانبياء على اقفيتهم لمناجاة
عليهم السلام ص
الوحي ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين
على وجوههم وقال الصادق عليه السلام من رايتموه نائما على وجهه فا
نبهوه وقال عليه السلام ثلثة فيهن المقت من الله عز وجل نوم من غير
سهر وضحك من غير عجب واكل على الشبع واتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وآله فقال يا رسول الله اني كنت ذكورا فاني صرت نسيا فقال اكنت تقيل
قال نعم قال وتركت ذلك قال نعم قال عد فعاد فرجع اليه ذهنه و
روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال خمسة لا ينامون الهام بدم
يسفكه وذو المال الكثير ولا مال له والمحب حبيبا يتوقع فراقه وروى
قيلوا فان الله يطعم الصائم في منامه ويسقيه وروى قيلوا فان
الشيطان لا يقيل وقال عليه السلام نوم الغداة مشوم يحرم الرزق
ويصفر اللون وكان المن والسلوى ينزل على بني اسرائيل ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه فكان اذا انتبه
فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال والطلب وقال الرضا عليه السلم قال
كان وهو بخراسان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه الى ان تطلع الشمس ثم يؤتى
بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحدا بعد واحد ثم يؤتى بكندر
فيمضغه ثم يدع ذلك فيؤتى بالمصحف فيقرء فيه وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من جلس في مصلاه من صلوة الفجر الى طلوع الشمس ستره الله
بلغ
من النار
صلوة العيدين روى جميل بن دراج
عن الصادق عليه السلم انه قال صلوة العيدين فريضة وصلوة الكسوف
انهام
فريضة يعني من صغار الفرايض وصغار الفرايض سنن لرواية حريز
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلوة العيدين مع الامام وان

سنة وليس قبلهما ولا بعدهما صلوة ذلك اليوم الى الزوال ووجوب العيد انما
هو مع امام عادل وروى سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلم انه قال لا صلوة
في العيدين الا مع الامام وان صليت وحدك فلا باس وروى زرارة بن
اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال لا صلوة يوم الفطر والاضحى الا مع الامام وسئل الصادق
عليه السلم عن صلوة الاضحى والفطر فقال صلهما ركعتين في جماعة او في غير جماعة و
كبر سبعا وخمسا وروى منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال مرض ابي
عليه السلم يوم الاضحى فصلى في بيته ركعتين ثم ضحى وروى جعفر بن بشير عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من لم يشهد جماعة الناس في
العيدين فليغتسل وليتطيب بما وجد ويصلي في بيته وحده كما يصلي
في جماعة وروى هرون بن حمزة الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
الخروج يوم الفطر والاضحى الى الجبانة حسن لمن استطاع الخروج اليها قال
فقلت ارايت ان كان مريضا لا يستطيع ان يخرج ايصلي في بيته
فقال لا وروى ابن المغيرة عن القسم بن الوليد قال سئلته عن غسل
الاضحى قال واجب الا بمنى وروى ان غسل العيدين سنة وروى
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئلته عن المرءة عليها غسل يوم الجمعة
والفطر والاضحى ويوم عرفة قال نعم عليها الغسل كله وجرت السنة ان
ياكل الانسان يوم الفطر قبل ان يخرج الى المصلى ولا ياكل في الاضحى الا بعد
الرجوع الى المصلى وكان علي عليه السلم ياكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى
المصلى ولا ياكل يوم الاضحى حتى يذبح وروى حريز عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلم قال لا تخرج يوم الفطر حتى تطعم شيئا ولا تاكل يوم الاضحى
شيئا الا من هديك واضحيتك وان لم تقو فمعذور قال وقال ان قويت عليه
ابو جعفر عليه السلم كان امير المؤمنين عليه السلم لا ياكل يوم الاضحى شيئا حتى ياكل من
من اضحيته ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويؤدي الفطرة ثم قال و
كذلك نفعل نحن وروى حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلم قال السنة على اهل الامصار ان يبرزوا من امصارهم في
العيدين الا اهل مكة فانهم يصلون في المسجد الحرام وروى محمد بن

زباب

زباب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ينبغي ان تصلي صلوة
العيدين في مسجد مسقف ولا في بيت انما تصلي في الصحراء او في مكان
بارز وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم انه كان اذا خرج يوم الفطر عن ابيه
والاضحى ابى ان يؤتى بطنفسة تصلى عليها يقول هذا كان رسول الله وقال بدر
صلى الله عليه واله يخرج فيه حتى يبرز لافاق السماء ثم يضع جبهته
على الارض وروى اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له
ارايت صلوة العيدين هل فيهما اذان واقامة قال ليس فيهما اذان
ولا اقامة ولكن ينادى الصلوة الصلوة ثلث مرات وليس فيهما منبر
المنبر لا يحرك من موضعه ولكن يصنع للامام شبه المنبر من طين
فيقوم عليه فيخطب الناس ثم ينزل وروى حريز عن زرارة عن ابي
ابي عبد الله عليه السلم قال لا تقض وتر ليلتك يعني في العيدين ان كان
فاتك حتى تصلي الزوال في ذلك اليوم وروى محمد بن الفضل الهاشمي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ركعتان من السنة ليس تصليان في
موضع الا بالمدينة وتصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله في
العيدين قبل الى المصلى ليس ذلك الا بالمدينة لان رسول الله صلى ان تخرج
الله عليه واله فعله وروى اسمعيل بن مسلم عن الصادق عليه السلم عن
ابيه عليه السلم قال كان لرسول الله صلى الله عليه واله عنزة في اسفلها
عكاز يتوكأ عليها ويخرجها في العيدين يصلي اليها وسأل الحلبي ابا عبد الله
عليه السلم عن الفطرة والاضحى اذا اجتمعا يوم الجمعة قال اجتمعا في زمان علي
عليه السلم فقال من شاء ان ياتي الجمعة فلياتي ومن قعد فلا يضره وليصل
الظهر وخطب عليه السلم خطبتين جمع فيهما خطبة العيد وخطبة الجمعة و
سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل قد افلح من تزكى قال من
اخرج الفطرة فقيل له وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى الجبانة
فصلى وفي رواية السكوني ان النبي صلى الله عليه واله كان اذا خرج
الى العيد لم يرجع في الطريق الذي بدا فيه ياخذ في طريق غيره وروى
ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اردت الشخوص في يوم العيد
فانفجر الفجر وانت في البلد فلا تخرج حتى تشهد ذلك العيد وروى

العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح ص
الشخوص الخروج الى السفر ص
الى محضر العيد

سعيد بن سعد عن الرضا عليه السلام في المسافر الى مكة وغيرها هل عليه صلوة العيدين الفطر والاضحى قال نعم الا بمنى يوم النحر وروى جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال النبى صلى الله عليه وآله اذا كان اول يوم من شوال ناداى مناد يا ايها المؤمنون اغدوا الى جوائزكم ثم قال يا جابر جوائز الله ليس كجوائز هؤلاء الملوك ثم قال هو يوم الجوائز ونظر الحسن بن علي عليه السلام الى ناس في يوم فطر يلعبون ويضحكون فقال لاصحابه والتفت اليهم ان الله عز وجل جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذى يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باسائته وقال ابو جعفر عليه السلام ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يجدد فيه لآل محمد حزن قيل ولم ذلك قال لانهم يرون حقهم في يد غيرهم وصلوة العيدين ركعتان في الفطر والاضحى ليس قبلهما ولا بعدهما شىء ولا تصليان الا مع امام في جماعة ومن لم يدرك الامام في جماعة فلا صلوة له ولا قضاء عليه وليس لهما اذان ولا اقامة اذانهما طلوع الشمس يبدء الامام فيكبر واحدة ثم يقرء الحمد وسبح اسم ربك الاعلى ثم يكبر خمسا يقنت بين كل تكبيرتين ثم يركع بالسابعة ويسجد سجدتين فاذا نهض الى الثانية كبر وقرء الحمد والشمس وضحيها ثم كبر تمام الاربع تكبيرات مع تكبيرة القيام ثم ركع بالخامسة وفى رواية محمد بن الفضيل عن ابى الصباح الكنانى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن التكبير في العيدين فقال اثنتا عشرة سبع في الاولى وخمس في الاخرى فاذا قمت في الصلوة فكبر واحدة وتقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت والقدرة والسلطان والعزة اسئلك بحق هذا اليوم الذى جعلته للمسلمين عيدا ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخرا ومزيدا ان تصلى على محمد وآل محمد وان تصلى على ملئكتك المقربين وانبيائك المرسلين وان تغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات

اللهم

المضمار الميدان الوسيع

عليهم السلام

المحسنون

قوله لو كشف الغطاء الى آخره اى لو زيل الازهاكم في الاشتغال بالامور الدنيويه الذى هو كالغطاء في المنع عن رؤيته الحق يعنى بالموت

اللهم انى اسئلك من خير ما سئلك عبادك المرسلون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك المخلصون الله اكبر اول كل شىء وآخره وبديع كل شىء ومنتهاه وعالم كل شىء ومعاده ومصير كل شىء اليه ومرده ومدبر الامور وباعث من في القبور قابل الاعمال مبدئ الخفيات معلن السرائر الله اكبر عظيم الملكوت شديد الجبروت حى لا يموت دائم لا يزول اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون الله اكبر خشعت لك الاصوات وعنت لك الوجوه وحارت دونك الابصار وكلت الالسن عن عظمتك والنواصى كلها بيدك ومقادير الامور كلها اليك لا يقضى فيها غيرك ولا يتم منها شىء دونك الله اكبر احاط بكل شىء حفظك وقهر كل شىء عزك ونفذ في كل شىء امرك وقام كل شىء بك وتواضع كل شىء لعظمتك وذل كل شىء لعزتك واستسلم كل شىء لقدرتك وخضع كل شىء لملكك الله اكبر وتقرء الحمد وسبح اسم ربك الاعلى وتكبر السابعة وتركع وتسجد وتقوم وتقرء الحمد والشمس وضحيها وتقول الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء والعظمة تتممه كله كما قلته اول التكبير يكون هذا القول في كل تكبيرة حتى يتم خمس تكبيرات وخطب امير المؤمنين عليه السلام يوم الفطر فقال الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا نشرك بالله شيئا ولا نتخذ من دونه وليا والحمد لله الذى له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الدنيا والآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور كذلك الله لا اله الا هو اليه المصير والحمد لله الذى يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم اللهم ارحمنا برحمتك واعممنا بمغفرتك انك انت العلى الكبير والحمد لله الذى لا مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مؤيس من روحه ولا مستنكف عن عبادته الذى بكلمته قامت السموات السبع واستقرت الارض المهاد وثبتت الجبال الرواسى وجرت الرياح اللواقح وسار في جو السماء السحاب

فانتا مر

هذه خطبة خطبها امير المؤمنين علي عليه السلام يوم الفطر

الدنيا

ولا مخلوق من نعمته

وقامت على حدودها البحار وهو له وقاهر يذل له المتعززون ويتضال له
المستكبرون ويدين له طوعا وكرها العالمون نحمده كما حمد نفسه وكما اهله
ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له يعلم ما تخفي النفوس وما تجن البحار وما تواري منه ظلمة ولا تغيب عنه
غائبة وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمات الا هو الا يعلمها
لا اله الا هو ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ويعلم ما يعمل العاملون
واي مجرى يجرون والى اي منقلب ينقلبون ونستهدي الله بالهدى ونشهد ان
محمدا عبده ونبيه ورسوله الى خلقه وامينه على وحيه وانه قد بلغ رسالات
ربه وجاهد في الله الحائدين عنه العادلين به وعبد الله حتى اتيه
اليقين صلى الله عليه واله اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا تبرح منه
نعمة ولا تنفد منه رحمة ولا يستغني العباد عنه ولا يجزي انعمه الاعمال الذي
رغب في التقوى وزهد في الدنيا وحذر المعاصي وتعزز بالبقاء
وذلل خلقه بالموت حلول له باس اهل الهوى يهدم كل لذة ويزيل كل
نعمة ويقطع كل بهجة والدنيا دار كتب الله لها الفناء ولاهلها منها الجلاء
فاكثرهم ينوي بقاءها ويعظم بناءها وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب
والتبست بقلب الناظر وتضنى ذو الثروة الضعيف ويجتويها الخائف
الوجل فارتحلوا منها يرحمكم الله باحسن ما بحضرتكم ولا تطلبوا منها اكثر
من القليل ولا تسالوا منها فوق الكفاف وارضوا منها باليسير ولا تمدن
اعينكم منها الى ما متع المترفون به واستهينوا بها ولا توطنوها واضروا
بانفسكم فيها واياكم والتنعم والتلهي والفاكهات فان في ذلك
غفلة واغترارا الا ان الدنيا قد تنكرت وادبرت واحلولت واذنت
بوداع الا وان الاخرة قد رحلت فاقبلت واشرفت واذنت باطلاع الا وان المضمار اليوم و
السبقة الجنة والغاية النار الا تائب من خطيئته قبل
يوم الاعمال لنفسه قبل يوم بؤسه وفقره جعلنا الله واياكم ممن يخافه
ويرجو ثوابه الا ان هذا اليوم يوم جعله الله لكم عيدا وجعلكم له اهلا
فاذكروا الله يذكركم وادعوه يستجب لكم وادوا فطرتكم فانها سنة نبيكم
وفريضة واجبة من ربكم فليؤدها كل امرء منكم عن عياله كلهم ذكرهم

وانشاهم

وانثاهم وصغيرهم وكبيرهم وحرهم ومملوكهم عن كل انسان منهم صاعا
من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير واطيعوا الله فيما فرض الله عليكم وامركم
به من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والاحسان الى نسائكم وما ملكت ايمانكم واطيعوا الله
فيما نهيكم عنه من قذف المحصنات واتيان الفاحشة وشرب الخمر وبخس
المكيال ونقص الميزان وشهادة الزور والفرار من الزحف عصمنا الله و
اياكم بالتقوى وجعل الاخرة خيرا لنا ولكم من الاولى ان احسن الحديث
وابلغ الموعظة المتقين كتاب الله العزيز الحكيم اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ثم يجلس جلسة كجلسة العجلان ثم يقوم من
الخطبة التي كتبناها في اخر خطبة يوم الجمعة بعد جلوسه وقيامه وخطب
عليه السلم في عيد الاضحى فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله
اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا وله الشكر فيما اولينا والحمد لله على ما
رزقنا من بهيمة الانعام وكان علي عليه السلم يبدء بالتكبير اذا صلى الظهر من
يوم النحر وكان يقطع التكبير اخر ايام التشريق عند الغداة وكان يكبر في
دبر كل صلوة فيقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله
اكبر ولله الحمد فاذا انتهى الى المصلى تقدم فصلى بالناس بغير اذان و
لا اقامة فاذا فرغ من الصلوة صعد المنبر ثم بدء فقال الله اكبر الله اكبر الله
الله اكبر زنة عرشه ورضاء نفسه وعدد قطر سمائه وبحاره له الاسماء
الحسنى والحمد لله حتى يرضى وهو العزيز الغفور الله اكبر كبيرا متكبرا والها
متعززا ورحيما متحننا يعفو بعد القدرة ولا يقنط من رحمته الا الضالون
الله اكبر كبيرا ولا اله الا الله كثيرا وسبحان الله حنانا قديرا والحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد اهتدى
وفاز فوزا عظيما ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا
وخسر خسرانا مبينا اوصيكم عباد الله بتقوى الله وكثرة ذكر الموت والزهد

قوله ع في اخر الخطبة الخ ارى الخطبة الاخيرة من خطبتي الجمعة وهي قوله ع الحمد لله نحمده ونستعينه الخ

لا يجزي انعمه الاعمال العاملين

والفناء والموت غاية المخلوقين وسبيل العالمين ومعقود بنواصي الباقين لا يعجزه اباق الهاربين وعنده ص

الا وان الاخرة قد رحلت فاقبلت واشرفت واذنت باطلاع الا وان المضمار اليوم و السباق غدا الا وان م

فى الدنيا التى لم يتمتع بها من كان فيها قبلكم ولم تبق لاحد من بعدكم
سبيلكم فيها سبيل الماضين ألا ترون انها قد تصرمت واذنت با
نقضاء وتنكر معروفها وادبرت جدا فهى تحن بالفناء وساكنها يحدى
بالموت فقد امر منها ما كان حلوا وكدر منها ما كان صفوا فلم يبق
منها الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة الاناء ولو تمززها الصديان
العطشان لم تنفع غلته فازمعوا عباد الله بالرحيل من هذه
الدار المقدور على اهلها الزوال الممنوع اهلها من الحيوة المذللة
انفسهم بالموت فلا حى يطمع فى البقاء ولا نفس الا مذعنة بالمنون فلا
يغلبنكم الامل ولا يطل عليكم الامد ولا تغتروا فيها بالامال وتعبدوا
الله ايام الحيوة فوالله لو حننتم حنين الواله العجلان ودعوتم بمثل دعاء
الانام وجأرتم جوار متبتلى الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد التماس
القربة اليه فى ارتفاع درجة عنده او غفران سيئة احصتها كتبه وحفظتها
رسله لكان قليلا فيما ارجو لكم من ثوابه واتخوف عليكم من اليم عقابه وبالله
لو انماثت الدنيا باقية ما جزت اعمالكم ولو لم تبقوا شيئا من جهدكم لنعمه
العظام عليكم وهداه اياكم الى الايمان ما كنتم لتستحقوا ابد الدهر ما الدهر
قائم باعمالكم جنته ولا رحمته ولكن برحمته ترحمون وبهداه تهتدون وبها
الى جنته تصيرون جعلنا الله واياكم برحمته من التائبين العابدين و
ان هذا يوم حرمته عظيمة وبركته مأمولة والمغفرة فيه مرجوة فاكثروا
ذكر الله واستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم ومن ضحى منكم بجذع
من المعز فانه لا يجزئ عنه والجذع من الضأن يجزئ ومن تمام الاضحية
استشراف عينها واذنها واذا سلمت العين والاذن تمت الاضحية و
ان كانت عضباء القرن او تجر برجلها الى المنسك فلا تجزئ واذا ضحيتم
فكلوا واطعموا واهدوا واحمدوا الله تعالى على ما رزقكم من بهيمة الانعام و
اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واحسنوا العبادة واقيموا الشهادة وارغبوا
فيما كتب عليكم وفرض من الجهاد والحج والصيام فان ثواب ذلك عظيم
لا ينفد وتركه وبال لا يبيد وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واخيفوا الظالم

والنحر

والنحر والمظلوم وخذوا على يد المريب واحسنوا الى النساء وما ملكت
ايمانكم واصدقوا الحديث وادوا الامانة وكونوا قوامين بالحق
ولا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان احسن الحديث
ذكر الله والموعظة للمتقين كتاب الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
او يقرأ قل يا ايها الكافرون او الهيكم التكاثر او والعصر وكان مما يدوم
عليه قل هو الله احد فكان اذا قرأ احدى هذه السور جلس جلسة
كجلسة العجلان ثم ينهض وهو عليه السلام كان اول من حفظ عليه الجلسة بين خطبتين
ثم يخطب الخطبة التى كتبناها بعد الجمعة وفى العلل التى يروى عن الفضل بن
شاذان النيسابورى رضى الله عنه ويذكر انه سمعها من الرضا عليه السلام
انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه ويبرزون
لله عز وجل فيمجدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم
فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيها
الاكل والشرب لان اول الشهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب
الله عز وجل ان يكون لهم فى ذلك مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فانما
التكبير فيها اكثر منه فى غيرها من الصلوات لان التكبير انما هو التعظيم
لله وتمجيد على ما هدى وعافا كما قال الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هديكم
لعلكم تشكرون وانما جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة وجعل سبعا فى الاولى
وخمسا فى الثانية ولم يسو بينهما لان السنة فى صلوة الفريضة ان يستفتح
بسبع تكبيرات فلذلك بدأ ههنا بسبع تكبيرات وجعل فى الثانية خمس تكبيرات
لان التحريم من التكبير فى اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير فى
الركعتين جميعا وترا وترا وروى الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال
فى صلوة العيدين اذا كان القوم خمسة او سبعة فانهم يجمعون الصلوة كما
يصنعون يوم الجمعة وقال يقنت فى الركعة الثانية قال قلت يجوز بغير عمامة
قال نعم والعمامة احب الى وروى ابو الصباح الكنانى عن ابى عبد الله عليه السلام
قال سألته عن التكبير فى العيدين فقال اثنتا عشرة سبع فى الاولى
وخمس فى الاخرى واذا قمت الى الصلوة فكبر واحدة ثم تقول اشهد ان لا اله

لانه يكون له ركعتين اثنتى عشر تكبيرة ص

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء
والعظمة واهل الجود والجبروت والقدرة والسلطان والعزة اسئلك
في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخرا و
مزيدا ان تصلي على محمد وآل محمد وان تصلي على ملئكتك المقربين وانبيائك
المرسلين وان تغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات اللهم اني اسئلك من خير ما سئلك به عبادك المرسلون
الصالحون واعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبادك المخلصون الله
اكبر اول كل شيء وآخره وبديع كل شيء ومنتهاه وعالم كل شيء ومعاده
ومصير كل شيء ومرده ومدبر الامور وباعث من في القبور قابل الاعمال
مبدئ الخفيات معلن السرائر الله اكبر عظيم الملكوت شديد الجبروت
حي لا يموت دائم لا يزول اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون الله اكبر
خشعت لك الاصوات وعنت لك الوجوه وحارت دونك الابصار
وكلت الالسن عن عظمتك والنواصي كلها بيدك ومقادير كل شيء الامور
كلها اليك لا يقضي فيها غيرك ولا يتم منها شيء دونك الله اكبر احاط بكل
شيء حفظك وقهر كل شيء عزك ونفذ كل شيء امرك وقام كل شيء بك و
تواضع كل شيء لعظمتك وذل كل شيء لعزتك واستسلم كل شيء لقدرتك و
خضع كل شيء لملكك الله اكبر وتقرء الحمد والشمس وضحيها وتركع بالسابعة
وتقول في الثانية الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء والعظمة تتمه كله كما قلت اول
التكبير يكون اول هذا القول في تكبيرة حتى تتم خمس تكبيرات والخطبة في
العيدين بعد الصلوة

صلوة الاستسقاء روى عبد الرحمن بن
كثير عن الصادق عليه السلم انه قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا
الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكاة هلكت الماشية واذا جار الحكام في القضاء
امسك القطر من السماء واذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا غضب الله تعالى على امة ثم لم ينزل
بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم
تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها
شرارها

اشرارها وروى حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان سليمان
بن داود عليه السلم خرج ذات يوم مع اصحابه ليستسقي فوجد نملة قد رفعت قائمة
من قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك
فلا تهلكنا بذنوب بني آدم فقال سليمان عليه السلم لاصحابه ارجعوا فقد سقيتم
بغيركم وروى حفص بن البختري عنه عليه السلم انه قال ان الله تبارك و
تعالى اذا اراد ان ينفع بالمطر امر السحاب فاخذ الماء من تحت العرش واذا لم يرد
النبات امر السحاب فاخذ الماء من البحر قيل ان ماء البحر مالح قال ان السحاب
يعذبه وروى سعدان عنه عليه السلم انه قال ما من قطرة تنزل من السماء الا و
ملك يضعها في الموضع الذي قدرت له وقال النبي صلى الله عليه وآله ما
اتى على اهل الدنيا يوم واحد منذ خلقها الله عز وجل الا والسماء فيها
مطر فيجعل الله ذلك حيث يشاء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها فخرجت
في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد وما نزل مطر قط الا بوزن الا زمن نوح فانه عتا
على خزانه فخرج في مثل خرق الابرة فاغرق الله قوم نوح عليه السلم وقال امير المؤمنين
عليه السلم السحاب غربال المطر لولا ذلك لافسد كل شيء وقع عليه وسئل ابو بصير ابا
عبد الله عليه السلم عن الرعد اي شيء يقول قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل
فيزجرها كهيئة ذلك قال قلت له جعلت فداك فما حال البرق فقال تلك
مخاريق الملئكة تضرب السحاب فيسوقه الى الموضع الذي قضى الله عز وجل فيه
المطر وقال عليه السلم الرعد صوت الملك والبرق سوطه وروي ان الرعد صوت
ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور فينبغي لمن سمع صوت الرعد ان يقول
سبحان من يسبح الرعد بحمده والملئكة من خيفته وقال الصادق عليه السلم جاء
اصحاب فرعون الى فرعون فقالوا له غار ماء النيل وفيه هلاكنا فقال انصرفوا
اليوم فلما كان من الليل توسط النيل ورفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم
اني اعلم انه لا يقدر على ان يجيء بالماء الا انت فجئنا به فاصبح النيل يتدفق
لا يستسقى الا بالبراري حيث ينظر الى السماء ولا يستسقى في شيء من المساجد
الا بمكة واذا احببت ان تصلي صلوة الاستسقاء فليكن اليوم الذي يصلي فيه

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء
والعظمة واهل الجود والجبروت والقدرة والسلطان والعزة اسئلك
في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً ولمحمد صلى الله عليه واله ذخراً و
مزيداً ان تصلي على محمد وال محمد وان تصلي على ملئكتك المقربين وانبيائك
المرسلين وان تغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات اللهم اني اسئلك من خير ما سئلك به عبادك المرسلون
الصالحون واعوذ بك من شر ما استعاذ به عبادك المخلصون الله
اكبر اول كل شيء واخره وبديع كل شيء ومنتهاه وعالم كل شيء ومعاده
ومصير كل شيء ومرده ومدبر الامور وباعث من في القبور قابل الاعمال
مبدئ الخفيات معلن السرائر الله اكبر عظيم الملكوت شديد الجبروت
حي لا يموت دائم لا يزول اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون الله اكبر
خشعت لك الاصوات وعنت لك الوجوه وحارت دونك الابصار و
كلت الالسن عن عظمتك والنواصي كلها بيدك ومقادير كل شيء الامور
كلها اليك لا يقضي فيها غيرك ولا يتم منها شيء دونك الله اكبر احاط بكل
شيء حفظك وقهر كل شيء عزك ونفذ كل شيء امرك وقام كل شيء بك و
تواضع كل شيء لعظمتك وذل كل شيء لعزتك واستسلم كل شيء لقدرتك و
خضع كل شيء لملكك الله اكبر وتقرء الحمد والشمس وضحيها وتركع بالسادسة
وتقول في الثانية الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمداً عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء والعظمة تتمه كله كما قلت اول
التكبير يكون اول هذا القول في تكبيرة حتى تتم خمس تكبيرات والخطبة في
العيدين بعد الصلوة صلوة الاستسقاء روى عبد الرحمن بن
كثير عن الصادق عليه السلم انه قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا
الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكاة هلكت الماشية واذا جار الحكام في القضاء
امسك القطر من السماء واذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين وروي
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا غضب الله تعالى على امة ثم لم ينزل
بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم
تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها
كثير

اشرارها

اشرارها وروى حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان سليمان
بن داود عليه السلم خرج ذات يوم مع اصحابه ليستسقي فوجد نملة قد رفعت قائمة
من قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك
فلا تهلكنا بذنوب بني ادم فقال سليمان عليه السلم لاصحابه ارجعوا فقد سقيتم
بغيركم وروى حفص بن البختري عنه عليه السلم انه قال ان الله تبارك و
تعالى اذا اراد ان ينفع بالمطر امر السحاب فاخذ الماء من تحت العرش واذا لم يرد
النبات امر السحاب فاخذ الماء من البحر قيل ان ماء البحر مالح قال ان السحاب
يعذبه وروى سعدان عنه عليه السلم انه قال ما من قطرة تنزل من السماء الا و
ملك يضعها في الموضع الذي قدرت له وقال النبي صلى الله عليه واله ما
اتى على اهل الدنيا يوم واحد منذ خلقها الله عز وجل الا والسماء فيها
تمطر فيجعل الله ذلك حيث يشاء وقال رسول الله صلى الله عليه واله
ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها فخرجت
في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد وما نزل مطر قط الا بوزن الا زمن نوح فانه عتا
على خزانه فخرج في مثل خرق الابرة فاغرق الله قوم نوح عليه السلم وقال امير المؤمنين
عليه السلم السحاب غربال المطر لولا ذلك لافسد كل شيء وقع عليه وسئل ابو بصير ابا
عبد الله عليه السلم عن الرعد اي شيء يقول قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل
فيزجرها كهيئة ذلك قال قلت له جعلت فداك فما حال البرق فقال تلك
مخاريق الملئكة تضرب السحاب فيسوقه الى الموضع الذي قضى الله عز وجل فيه
المطر وقال عليه السلم الرعد صوت الملك والبرق سوطه وروي ان الرعد صوت
ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور فينبغي لمن سمع صوت الرعد ان يقول
سبحان من يسبح الرعد بحمده والملئكة من خيفته وقال الصادق عليه السلم جاء
اصحاب فرعون الى فرعون فقالوا له غار ماء النيل وفيه هلاكنا فقال انصرفوا
اليوم فلما كان من الليل توسط النيل ورفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم
اني اعلم انه لا يقدر على ان يجيء بالماء الا انت فجئنا به فاصبح النيل يتدفق
لا يستسقى الا بالبراري حيث ينظر الى السماء ولا يستسقى في شيء من المساجد
الا بمكة واذا احببت ان تصلي صلوة الاستسقاء فليكن اليوم الذي يصلي فيه

يوم الاثنين ثم تخرج كما تخرج يوم العيد يمشي المؤذنون بين يديك حتى تنتهي
المصلى فتصلي بالناس ركعتين بغير اذان ولا اقامة ثم تصعد المنبر
وتقلب رداءك الذي على يمينك على يسارك والذي على يسارك على يمينك ثم تستقبل
القبلة فتكبر الله مائة تكبيرة رافعا بها صوتك ثم تلتفت الى يسارك فتهلل
الله مائة مرة ثم تستقبل الناس بوجهك فتحمد الله مائة مرة رافعا بها صوتك
ثم ترفع يديك فتدعو ويدعو الناس ويرفعون اصواتهم فان الله عز وجل لا
يخيبكم انشاء الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا استسقى قال
اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر عليهم رحمتك واحي بلادك الميتة يرددها
مرارا وخطب امير المؤمنين عليه السلام في الاستسقاء فقال اللهم الحمد لله سابغ النعم و
مفرج الهم وبارئ النسم الذي جعل السموات لكرسيه عمادا والجبال للارض اوتادا
والارض للعباد مهادا وملئكته على ارجائها وحملة عرشه على امطائها واقام بعزته
اركان العرش واشرق بضوئه شعاع الشمس واحيا بشعاعه ظلمة الغطش
وفجر الارض عيونا والقمر نورا والنجوم بهورا ثم علا فتمكن وخلق فاتقن واقام
فتهيمن فخضعت له نخوة المستكبر وطلبت اليه خلة المتمسكن الى عبادتك
ودق بعهدك فانفذ احكامك واسمع اعلامك عبدك ونبيك وامينك
على عهدك اللهم فبدرجتك الرفيعة ومحلتك المنيعة وفضلك السابغ و
سبيلك الواسع اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد كما دان لك ودعا الى عبادتك
القايم باحكامك ومؤيد من اطاعك وقاطع عذر من عصاك اللهم فاجعل
محمدا اجزل من جعلت له نصيبا من رحمتك وانضر من اشرق وجهه بسجال
عطيتك واقرب الانبياء زلفة يوم القيمة عندك واوفرهم حظا من رضوانك
واكثرهم صفوف امة في جنانك كما لم يسجد للاحجار ولم يعتكف للاشجار
ولم يستحل السباء ولم يشرب الدماء اللهم خرجنا اليك حين اجاءتنا
المضايق الوعرة والجأتنا المحابس العسرة وعضتنا علائق الشين وتاثلت
علينا لواحق المين واعتكرت علينا حدابير السنين واخلفتنا مخايل الجود و
استظمأنا لصوارخ القود فكنت رجاء المبتئس والثقة للملتمس ندعوك
حين قنط الانام ومنع الغمام وهلك السوام يا حي يا قيوم عدد الشجر والنجوم

والملئكة

رافعا بها صوتك صح

وخطبة امير المؤمنين علي عم في الاستسقاء

ودق بعهدك وانفذ احكامك واتبع اعلامك عبدك ونبيك وامينك على عهدك الى عبادك صح

والملئكة الصفوف والعنان المكفوف ان لا تردنا خائبين ولا تؤاخذنا
باعمالنا ولا تحاصنا بذنوبنا وانشر علينا رحمتك بالسحاب المنساق
والنبات المونق وامنن على عبادك بتنويع الثمرة واحي بلادك ببلوغ
الزهرة واشهد ملئكتك الكرام السفرة سقيا منك نافعة دائمة غزرها
واسعا درها سحابا وابلا سريعا عاجلا تحيي به ما قد مات وترد به
ما قد فات وتخرج به ما هو آت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا طبقا
مجلجلا متتابعا خفوقه منبجسة بروقه مرتجسة هموعه وسيبه مستدر
وصوبه مستطر لا تجعل ظله علينا سموما وبرده علينا حسوما وضوءه علينا
رجوما وماءه اجاجا ونباته رمادا رمددا اللهم انا نعوذ بك من الشرك وهواديه
والظلم ودواهيه والفقر ودواعيه يا معطي الخيرات من اماكنها ومرسل
البركات من معادنها منك الغيث المغيث وانت الغياث المستغاث
ونحن الخاطئون واهل الذنوب وانت المستغفر الغفار نستغفرك للجهالات
من ذنوبنا ونتوب اليك من عوام خطايانا اللهم فارسل علينا ديمة مدرارا واسقنا
الغيث واكفا مغزارا غيثا واسعا وبركة من الوابل نافعة يدافع الودق بالودق
ويتلو القطر منه القطر غير خلب برقه ولا مكذب رعده ولا عاصفة جنائبه
بل ريا يغص بالري ربابه وفاض فانصاع به سحابه وجرى آثار هيدبه
جنابه سقيا منك محيية مروية محفلة مفضلة زاكيا نبتها ناميا زرعها
ناضرا عودها ممرعة آثارها جارية بالخصب والخير على اهلها تنعش بها الضعيف
من عبادك وتحيي بها الميت من بلادك وتنعم بها المبسوط
رزقك وتخرج بها المخزون من رحمتك وتعم بها من نأى من خلقك
حتى يخصب لامراعها المجدبون ويحيى ببركتها المسنتون وتترع بالقيعان
غدرانها وتورق بذرى الآكام رجواتها ويدهام بذرى الآكام شجرها و
تستحق علينا بعد اليأس شكرا منة من منك مجللة ونعمة من نعمك
مفضلة على بريتك المرملة وبلادك المعزبة وبهائمك المعملة ووحشك
المهملة اللهم منك ارتجاؤنا واليك مآبنا فلا تحبسه عنا لتبطنك
سرايرنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا فانك تنزل الغيث من بعد

رمادا صه

علينا صه

ما قنطوا وتنشر رحمتك وانت الولي الحميد ثم بكا فقال يا سيدي ساخت جبالنا
واغبرت ارضنا وهامت دوابنا وقنط الناس منا او من قنط منهم وتاهت
البهايم وتحيرت في مراتعها وعجت عجيج الثكلى على اولادها وملت الدوران في
مراتعها حين حبست عنها قطر السماء فدق لذلك عظمها وذهب لحمها و
ذاب شحمها وانقطع درها اللهم ارحم انين الآنة وحنين الحانة ارحم
تحيرها في مراتعها وانينها في مرابضها قال ابو جعفر عليه السلم كان رسول الله صلى
الله عليه وآله يصلي ركعتين ويستسقي وهو قاعد وقال بدا بالصلوة قبل
الخطبة وجهر بالقراءة وسئل الصادق عليه السلم عن تحويل النبي صلى رداه اذا استسقى
قال علامة بينه وبين اصحابه تحول الجدب خصبا وجاء قوم من الكوفة الى
علي ابن ابي طالب عليه السلم فقالوا يا امير المؤمنين ادع لنا بدعوات في الاستسقاء
فدعا علي عليه السلم الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا حسن ادع فقال الحسن
عليه السلم اللهم هيج لنا السحاب بفتح الابواب بماء عباب ورباب
بانصباب وانسكاب يا وهاب واسقنا مطبقة مغدقة مونقة فتح
اغلاقها وسهل اطلاقها وعجل سياقها بالانداء في الاودية يا وهاب بصوب الماء
يا فعال اسقنا مطرا قطرا طلا مطلا طبقا مطبقا عاما معما دهما بهما
رشا مرشا واسعا كافيا عاجلا طيبا مباركا سلاطح بلاطح يناطح الاباطح
مغدودقا مغرورقا واسق سهلنا وجبلنا وبدونا وحضرنا حتى ترخص به
اسعارنا وتبارك به في ضياعنا ومدننا ارنا الرزق موجودا والغلا مفقودا
آمين رب العالمين ثم قال للحسين عليه السلم ادع فقال الحسين عليه السلم اللهم معطي الخيرات من مظانها ومنزل
الرحمات من معادنها ومجري البركات على اهلها منك الغيث المغيث وانت الغياث
المستغاث ونحن الخاطئون واهل الذنوب وانت المستغفر الغفار لا اله الا
انت اللهم ارسل السماء علينا ديمة مدرارا واسقنا الغيث واكفا مغزارا غيثا
مغيثا واسعا مسبغا هطلا مريئا مريعا غدقا مغدقا عبابا مجلجلا سحا سحساحا
بسا بساسا مسبلا عاما ودقا مطفاحا يدفع الودق بالودق دفاعا ويطلع القطر
منه غير خلب البرق ولا مكذب الرعد تنعش به الضعيف من عبادك
وتحيي به الميت من بلادك آمين رب العالمين فما تم كلامه حتى صب الله الماء صبا

وسئل سلمان الفارسي رحمة الله عليه فقيل له يا ابا عبد الله هذا شيء علماه الحسن والحسين
فقال ويحكم الم تسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول اجريت
الحكمة على لسان اهل بيتي وروي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب خرج
يستسقي فقال للعباس قم فادع ربك واستسق فقال اللهم انا نتوسل اليك
بعم نبيك فقام العباس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم ان عندك سحابا
وعندك مطرا فانشر السحاب وانزل فيه الماء ثم انزله علينا واشدد به الاصل
واطلع به الفرع واحي به الزرع اللهم انا شفعاء اليك عمن لا منطق له من بهايمنا
وانعامنا شفعنا في انفسنا واهالينا اللهم انا لا ندعو الا اياك ولا نرغب الا
اليك اللهم اسقنا سقيا وادعا نافعا طبقا مجلجلا اللهم انا نشكو اليك جوع
كل جائع وعري كل عار وخوف كل خائف وسغب كل ساغب يدعو الله

صلوة الكسوف والزلازل والرياح والظلم وعلتها قال سيد
العابدين علي ابن الحسين عليهما السلم ان من الآيات التي قدرها الله عز وجل للناس
مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض قال وان الله
تبارك وتعالى قد قدر منها مجاري الشمس والقمر والنجوم وقدر ذلك كله على الفلك
ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون الف ملك فهم يديرون الفلك فاذا اداروه
دارت الشمس والقمر والنجوم معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله عز وجل
ليومها وليلتها فاذا كثرت ذنوب العباد واحب الله ان يستعتبهم باية من آياته
امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك عن مجاريه قال فيامر الملك السبعين الالف
الملك ان ازيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي كان
فيه الفلك فينطمس ضوءها ويتغير لونها فاذا اراد الله عز وجل ان يعظم
الآية غمست في البحر على ما يحب ان يخوف عباده بالاية قال وذلك عند انكساف الشمس و
كذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله عز وجل ان يجليها ويردها الى مجراها امر الملك
الموكل بالفلك ان يرد الفلك الى مجراه فيرد الفلك ويرجع الشمس الى مجراها قال
فيخرج من الماء وهي بالفلك كدرة والقمر مثل ذلك ثم قال علي ابن الحسين عليه السلم
اما انه لا يفزع للآيتين ولا يرهب الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك منهما
فافزعوا الى الله تعالى وراجعوه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان الذي

فيتفق كما يذكرونه

يخبر به المنجمون من الكسوف فيقف على ما يذكرونه ليس من هذا الكسوف
في شيء وانما يجب الفزع الى المساجد والصلوة عند رؤيته لانه مثله في المنظر
وشبيه له في المشاهدة كما ان الكسوف الواقع مما ذكره سيد العابدين عليه السلم
انما يجب الفزع فيه الى المساجد والصلوة لانه آية تشبه آيات الساعة وكذلك
الزلازل والرياح والظلم وهي آيات تشبه آيات الساعة فامرنا بتذكر القيامة
عند مشاهدتها والرجوع الى الله تبارك وتعالى بالتوبة والانابة والفزع
الى المساجد التي هي بيوته في الارض والمستجير بها محفوظ في ذمة الله
تعالى ذكره وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس والقمر آيتان من آيات
الله تجريان بتقديره وتنتهيان الى امره ولا تنكسفان لموت احد ولا لحيوة
احد فاذا انكسف احدهما فبادروا الى مساجدكم فانكسفت الشمس على عهد امير
المؤمنين عليه السلم فصلى بهم حتى كان الرجل ينظر الى الرجل قد ابتلت قدمه من
عرقه وسئل عبد الرحمن بن ابي عبد الله ابا عبد الله عن الريح والظلمة تكون
الصادق عليه السلم
في السماء والكسوف فقال له الصادق عليه السلم صلوتهما سواء وفي العلل التي
ذكرها الفضل بن شاذان رحمه الله عن الرضا عليه السلم قال انما جعلت
للكسوف صلوة لانه من آيات الله تبارك وتعالى لا يدرى الرحمة ظهرت
ام العذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها
عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين
تضرعوا الى الله عز وجل وانما جعلت عشر ركعات لان اصل الصلوة التي نزل
فرضها من السماء اولا في اليوم والليلة انما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات
هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود
ولان يختموا صلوتهم بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات
الصيام
لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا يكون صلوة لان اقل
الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا اربع سجدات وانما لم يجعل بدل
الركوع السجود لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم
يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى وانما غيرت عن اصل الصلوة التي
افترضها الله عز وجل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما
تغيرت العلة تغير المعلول وقال الصادق عليه السلم ان ذا القرنين لما انتهى

الى السد

الى السد جاوزه فدخل في الظلمات فاذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة
ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين
من انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه
الله تعالى الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة
اوحى الي فزلزلتها وقد تكون الزلزلة من غير ذلك وقال الصادق عليه السلم
ان الله تبارك وتعالى خلق الارض فامر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتي
فبعث الله عز وجل اليها حوتا قدر فتر فدخلت في منخرها فاضطربت
اربعين صباحا فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا فاذا تراءت لها تلك
الحوت الصغيرة فزلزلت الارض فرقا وقد تكون الزلزلة من غير هذا الوجه
الفرق بالتحريك الخوف
وقال الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل الارض وكل
بلد من البلدان على فلس من فلوسه فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر
الحوت ان يحرك ذلك الفلس فيحركه ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن
الله عز وجل والزلزلة تكون من هذه الوجوه الثلاثة وليست هذه الاخبار
مختلفة وسئل سليمان الديلمي ابا عبد الله عليه السلم عن الزلزلة ما هي فقال
آية فقال وما سببها قال ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض ملكا فاذا
اراد الله ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك ان حرك عرق كذا وكذا قال فيحرك
ذلك الملك عرق تلك الارض التي امر الله تعالى فتتحرك باهلها قال قلت فاذا
كان ذلك فما اصنع قال صل صلوة الكسوف فاذا فرغت خررت لله عز وجل
ساجدا وتقول في سجودك يا من يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا من يمسك السماء ان
تقع على الارض الا باذنه امسك عنا السوء انك على كل شيء قدير وروي عن علي بن
مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلم وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت
ترى لي التحويل عنها فكتب عليه السلم لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة
واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه يرفع عنكم قال
ففعلنا فسكنت الزلازل وقال الصادق عليه السلم ان الصاعقة تصيب المؤمن والكافر
ولا تصيب ذاكرا وقال علي عليه السلم للريح راس وجناحان وروي عن كامل قال كنت

المقصود ان الذاكر يدفع الصاعقة دون مجرد الايمان

مع ابي جعفر عليه السلام بالعريض فهبت ريح شديدة فجعل ابو جعفر عليه السلام يكبر ثم قال ان
التكبير يرد الريح وقال عليه السلام ما بعث الله عز وجل ريحا الا رحمة او عذابا
فاذا رايتموها فقولوا اللهم انا نسألك خيرها وخير ما ارسلت له ونعوذ بك
من شرها وشر ما ارسلت له وكبروا وارفعوا اصواتكم بالتكبير فانه يكسرها
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الرياح فانها مامورة ولا الجبال ولا
الساعات ولا الايام ولا الليالي فتأثموا ويرجع اليكم وقال عليه السلام ما خرجت
ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق
الابرة فاهلكت قوم عاد وروى علي بن رئاب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور وقلت له ان الناس
يقولون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال ان لله عز وجل جنودا من الريح
يعذب بها من عصاه موكل بكل ريح منهن ملك مطاع فاذا اراد الله ان يعذب
قوما بعذاب اوحى الله الى الملك الموكل بكل ريح منهن ملك مطاع بذلك النوع
من الريح الذي يريد ان يعذبهم بها فيامر بها الملك فيهيج كما يهيج الاسد المغضب
ولكل ريح منهن اسم اما تسمع لقول الله عز وجل انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
في يوم نحس مستمر وقال عز وجل الريح العقيم وقال فاصابها اعصار فيه نار
فاحترقت وما ذكر في الكتاب من الرياح التي يعذب بها من عصاه ولله عز وجل
جنود ارياح لواقح ورياح تهيج السحاب فتسوق ورياح تحبس السحاب بين السماء
والارض ورياح تعصره فتمطر باذن الله عز وجل ورياح تفرق السحاب و
رياح مما عد الله في الكتاب فاما الرياح الاربع فانها اسماء الملائكة الشمال
والجنوب والصبا والدبور وعلى كل ريح منهن ملك موكل بها فاذا اراد الله تبارك
وتعالى ان تهب شمالا امر الملك الموكل الذي اسمه شمال فيهبط على البيت الحرام فقام
على الركن اليماني فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله عز وجل في البر
والبحر فاذا اراد الله تعالى ان يبعث الصبا امر الملك الذي اسمه صبا فيهبط على البيت
الحرام فقام على الركن اليماني فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله
عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله تبارك وتعالى ان يبعث جنوبا امر الله الملك الذي
اسمه الجنوب فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن اليماني فضرب بجناحيه فتفرقت

ريح

ريح الجنوب واذا اراد الله ان يبعث الريح الدبور امر الملك الموكل الذي اسمه
الدبور فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن اليماني فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الدبور
حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر وقال الصادق عليه السلام نعم الريح الجنوب
تكسر البرد عن المساكين وتلقح الشجر وتسيل الاودية وقال علي عليه السلام الرياح
خمسة منها العقيم فنعوذ بالله من شرها وكان النبي صلى الله عليه
وآله اذا هبت ريح صفراء او حمراء او سوداء تغير وجهه واصفر وكان
كالخائف الوجل حتى تنزل من السماء قطرة من مطر فيرجع اليه لونه ويقول
جاءتكم بالرحمة وروى زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلنا له ارايت
هذه الرياح والظلم التي تكون هل يصلى فيها فقال كل اخاويف السماء من
ظلمة او ريح او فزع فصل لها صلوة الكسوف حتى تسكن وروى محمد بن مسلم وبريد
بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قالا اذا وقع الكسوف او
بعض هذه الايات صلها ما لم تتخوف ان يذهب وقت الفريضة فان
تخوفت فابدأ بالفريضة واقطع ما كنت فيه من صلوة الكسوف فاذا فرغت
من الفريضة فارجع الى حيث كنت قطعت واحتسب بما مضى وروى عن علي
بن الفضيل الواسطي انه قال كتبت الى الرضا عليه السلام اذا انكسفت الشمس والقمر وانا
راكب لا اقدر على النزول فكتب عليه السلام الي صل على مركبك الذي انت عليه وروى
محمد بن مسلم والفضيل بن يسار انهما قالا قلنا لابي جعفر عليه السلام اتقضى صلوة الكسوف
من اذا اصبح فعلم واذا امسى فعلم قال ان كان القرصان احترقا كلاهما قضيت
وان كان انما احترق بعضهما فليس عليك قضاؤه وسأل الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن
صلوة الكسوف كسوف الشمس والقمر قال عشر ركعات واربع سجدات تركع خمسا ثم
تسجد في الخامسة ثم تركع خمسا ثم تسجد في العاشرة وان شئت قرأت كل سورة في
كل ركعة فاقرأ فاتحة الكتاب وان قرأت نصف سورة اجزأك ان لا تقرأ فاتحة الكتاب
الا في اول ركعة حتى تستأنف اخرى ولا تقل سمع الله لمن حمده في رفع راسك من
الركوع الا في الركعة التي تريد ان تسجد فيها وروى عمر بن اذينة ان القنوت في الركعة
الثانية قبل الركوع ثم في الرابعة ثم في السادسة ثم في الثامنة ثم في العاشرة و
ان لم تقنت الا في الخامسة والعاشرة فهو جائز لورود الخبر به فاذا فرغ الرجل من

صلوة الكسوف ولم تكن انجلت فليعد الصلوة وان شاء قعد يمجّد الله تعالى حتى

ينجلي ولا يجوز ان يصلّيها في وقت فريضة واذا كان في صلوة الكسوف ودخل عليه — حتى يصلي الفريضة م

وقت صلوة الفريضة فليقطعها وليصلّ الفريضة ثم يبني على ما صلّى من صلوة الكسوف

وروى حمّاد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال ذكروا عنده انكساف القمر وما يلقى الناس

من شدّته فقال عليه السلم اذا انجلى منه شيء فقد انجلى — صلوة الحبوة و

التسبيح وهي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلم روى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر بن ابي طالب عليه السلم يا جعفر الا

امنحك الا احبوك الا اعلّمك صلوة اذا انت صلّيتها لو كنت فررت من — الا اعطيك م

الزحف وكان عليك مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوبا لغفرت لك قال بلى يا رسول الله

قال تصلّي اربع ركعات اذا شئت ان شئت كل ليلة وان شئت كل يوم وان شئت

فمن جمعة الى جمعة وان شئت فمن شهر الى شهر وان شئت فمن سنة الى سنة تفتتح

الصلوة ثم تكبّر خمس عشرة مرة تقول الله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

ثم تقرأ الفاتحة وسورة وتركع وتقول في ركوعك عشر مرات ثم ترفع رأسك

من الركوع فتقولهن عشر مرات وتخرّ ساجدا وتقولهن عشر مرات في سجودك

ثم ترفع رأسك من السجود فتقولهن عشر مرات ثم تخرّ ساجدا فتقولهن عشر — تجلس م

مرات ثم ترفع رأسك من السجود فتقولهن عشر مرات ثم تنهض فتقولهن خمس — منها م

عشرة مرات ثم تقرأ الفاتحة وسورة ثم تركع فتقولهن عشر مرات ثم ترفع رأسك

من الركوع وتقولهن عشر مرات ثم تخرّ ساجدا وتقولهن عشر مرات في سجودك — فتقولهن

عشر مرات ثم ترفع رأسك فتقولهن عشر مرات ثم تسجد فتقولهن عشر مرات ثم ترفع رأسك من — ثم و / مرة / من السجود م

فتقولهن عشر مرات ثم تتشهّد وتسلّم ثم تقوم فتصلّي ركعتين اخراوين تصنع

فيهما مثل ذلك ثم تسلّم قال ابو جعفر عليه السلم فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة

ثلثمائة تسبيحة تكون ثلثمائة مرة في الاربع الركعات الف ومائتا تسبيحة يضاعفها الله عز

وجل ويكتب بها لك اثنتي عشرة الف حسنة الحسنة منها مثل جبل احد واعظم وقد

روي ان التسبيح في صلوة جعفر بعد القراءة وان ترتيب التسبيح سبحان الله والحمد لله ولا

اله الا الله والله اكبر فبأي الحديثين اخذ المصلّي فهو مصيب وجائز له والقنوت في

كل ركعتين منهما قبل الركوع والقراءة في الركعة الاولى الحمد واذا زلزلت الارض وفي

الثانية

الثانية الحمد والعاديات وفي الثالثة الحمد واذا جاء نصر الله وفي الرابعة

الحمد وقل هو الله احد وان شئت صلّيتها كلها بالحمد وقل هو الله احد وفي

رواية عبد الله بن المغيرة ان الصادق عليه السلم قال اقرأ في صلوة جعفر بقل هو الله

وقل يا ايها الكافرون وروي عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قلت لابي الحسن

عليه السلم يعني موسى بن جعفر عليه السلم اي شيء لمن صلّى صلوة جعفر قال لو كان

عليه مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوبا لغفرها الله له قال قلت هذه لنا قال

فلمن هي الا لكم خاصة قال قلت فاي شيء اقرأ فيها قال وقلت اعترض

القرآن قال لا اقرأ فيها اذا زلزلت الارض واذا جاء نصر الله وانا انزلناه

في ليلة القدر وقل هو الله احد وسئل ابو عبد الله عليه السلم عمن صلّى صلوة

جعفر هل يكتب له من الاجر مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر

قال اي والله وروي عن علي بن الريان انه قال كتبت الى الماضي الاخير عليه السلم النقي ع

اسأله عن رجل صلّى من صلوة جعفر ركعتين ثم تعجله عن الركعتين الاخيرتين

حاجة او يقطع ذلك لحادث يحدث له ايجوز له ان يتمّها اذا فرغ من حاجته و

ان قام عن مصلّاه ام لا يحتسب بذلك الا ان يستأنف الصلوة ويصلّي الاربع

الركعات كلها في مقام واحد فكتب ان قطعه عن ذلك امر لا بدّ له منه فليقطع — عليه السلم بلى م

ثم ليرجع فليبن على ما بقي ان شاء الله وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم

قال صلّ صلوة جعفر اي وقت شئت من ليل او نهار واذا شئت حسبتها من — ان م

نوافل الليل وان شئت حسبتها من نوافل النهار وتحسب لك من نوافلك

وتحسب لك من صلوة جعفر وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا

كنت مستعجلا فصلّ صلوة جعفر مجرّدة ثم اقض التسبيح وفي رواية الحسن بن محبوب — و

قال تقول في آخر سجدة من صلوة جعفر بن ابي طالب ع يا من لبس العزّ والوقار

يا من تعطّف بالمجد وتكرّم به يا من لا ينبغي التسبيح الا له يا من احصى كل شيء علمه

يا ذا النعمة والطول يا ذا المنّ والفضل يا ذا القدرة والكرم اسألك بمعاقد العزّ

من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم الاعلى وكلماتك

التامات ان تصلّي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا

صلوة الحاجة روى مرازم عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلم قال اذا

نصف صاع ص

قد حدث امر عظيم نتصدق في نهارك على ستين مسكينا على كل مسكين مد اع
مد اع بصاع النبي صلى الله عليه وآله من تمر او بر او شعير فاذا كان
بالليل اغتسلت في ثلث الليل الاخير ثم لبست ادنى ما يلبس من تعول من
الثياب الا ان عليك في تلك الثياب ازار ثم تصلي ركعتين تقرء فيهما
بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون فاذا وضعت جبينك في الركعة الاخيرة
للسجود هللت الله وقدسته وعظمته ومجدته ثم ذكرت ذنوبك
فاقررت بما تعرف منها تسمي وما لم تعرف اقررت به جملة ثم رفعت راسك
فاذا وضعت جبينك في السجدة الثانية استخرت الله مائة مرة تقول اللهم
اني استخيرك بعلمك ثم تدعو الله بما شئت من اسمائه وتقول يا كائنا
قبل كل شيء يا مكون كل شيء يا كائنا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا وكلما سجدت فافض
بركبتيك الى الارض وترفع الازار حتى تكشف عنهما واجعل الازار خلفك
بين اليتيك وباطن ساقيك فاني ارجو ان تقضى حاجتك ان شاء الله
وابدا بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته صلوات الله عليهم
صلوة اخرى للحاجة روى موسى بن القاسم البجلي عن صفوان بن يحيى ومحمد بن
سهل عن اشياخهما عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا حضرت لك حاجة
مهمة الى الله عز وجل فصم ثلثة ايام متوالية الاربعاء والخميس والجمعة فاذا
كان يوم الجمعة ان شاء الله تعالى فاغتسل والبس ثوبا جديدا ثم اصعد
الى اعلى بيت في دارك وصل فيه ركعتين وارفع يديك الى السماء ثم قل اللهم
اني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك وانه لا قادر على
حاجتي غيرك وقد علمت يا رب انه كلما تظاهرت نعمتك علي اشتدت   فاقتي ك د
فاقتي اليك وقد طرقني هم كذا وكذا وانت بكشفه عالم غير معلم واسع غير
متكلف فاسئلك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السماء   وضعته ص
فانشقت وعلى النجوم فانتثرت وعلى الارض فسطحت واسئلك بالحق
الذي جعلته عند محمد والائمة تسميهم الى آخرهم ان تصلي على محمد وآل محمد و
اهل بيته وان تقضي لي حاجتي وان تيسر لي عسيرها وتكفيني مهمها
فان فعلت فلك الحمد وان لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متهم في

قضائك

قضائك ولا حائف في عدلك وتلصق خدك بالارض وتقول اللهم
ان يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت وهو عبدك
فاستجبت له وانا عبدك ادعوك فاستجب لي ثم قال ابو عبد الله
عليه السلم لربما كانت لي الحاجة فادعو بهذا الدعاء فارجع وقد قضيت   كانت الحاجة ص
صلوة اخرى للحاجة روى سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان
احدكم اذا مرض دعا الطبيب واعطاه واذا كانت له حاجة الى
سلطان رشا البواب واعطاه ولو ان احدكم اذا فدحه امر فزع
الى الله عز وجل فتصدق بصدقة قلت او كثرت ثم دخل المسجد فصلى ركعتين   فتطهر وتصدق ص
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واهل بيته ثم قال اللهم ان عافيتني
من مرضي او رددتني من سفري او عافيتني مما اخاف كذا وكذا الا   من مم
اتاه الله ذلك فهي اليمين الواجبة وما جعل الله تبارك وتعالى عليه
في الشكر صلوة اخرى للحاجة كان علي بن الحسين عليه السلم اذا حزنه الامر
لبس ثوبين من اغلظ ثيابه واخشنها ثم ركع في آخر الليل ركعتين
حتى اذا كان في آخر سجدة من سجوده سبح الله مائة تسبيحة وحمد الله مائة مرة
وهلل الله مائة مرة وكبر الله مائة مرة ثم يعترف بذنوبه كلها ما عرف
منها اقر له تبارك وتعالى به في سجوده وما لم يذكر منها اعترف
به جملة ثم تدعو الله عز وجل ويفضي بركبتيه الى الارض صلوة اخرى
للحاجة روي عن يونس بن عمار قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم
رجلا كان يؤذيني فقال ادع عليه فقلت قد دعوت عليه فقال
ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان
آخر الليل فاسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل وانت ساجد
اللهم ان فلان بن فلان قد آذاني اللهم اسقم بدنه واقطع اثره وانقص
اجله وعجل له ذلك في عامه هذا فما لبث ان هلك صلوة اخرى للحاجة
روى عمر بن اذينه عن شيخ من آل سعد قال كانت بيني وبين اهل المدينة
خصومة ذات خطر عظيم فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فذكرت ذلك
له وقلت علمني له شيئا لعل الله تعالى يرد علي مظلمتي فقال اذا اردت

العدو فصل بين القبر والمنبر ركعتين او اربع ركعات وان شئت
في بيتك واسأل الله ان يعينك وخذ شيئا مما تيسر فتصدق به
على اول مسكين تلقاه قال ففعلت ما امرني فقضى لي ورد الله علي ارضي
صلوة اخرى للحاجة روى زياد القندي عن عبد الرحيم القصير قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اخترعت دعاء فقال دعني
من اختراعك فاذا نزل بك امر فافزع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وصل ركعتين تهديهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اصنع قال تغتسل
وتصلي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتتشهد تشهد الفريضة فاذا فرغت
من التشهد وسلمت قلت اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام
اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ روح محمد وآل محمد عني السلام والسلام عليهم ورحمة الله
وبركاته اللهم ان هاتين الركعتين هدية مني الى رسول الله فاثبني عليهما ما
املت ورجوت منك في رسولك يا ولي المؤمنين ثم تخر ساجدا وتقول
يا حي يا قيوم يا حيا لا يموت يا حي لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم
الراحمين اربعين مرة ثم تضع خدك الايمن على الارض فتقولها اربعين
مرة ثم تضع خدك الايسر على الارض فتقول ذلك اربعين مرة ثم ترفع راسك
وتمد يديك فتقول ذلك اربعين مرة ثم ترد يدك الى رقبتك وتلوذ
بسبابتك وتقول ذلك اربعين مرة ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى فابك
او تباك وقل يا محمد يا رسول الله صلى الله عليه وآله اشكو الى الله واليك حاجتي
واشكو الى اهل بيتك الراشدين حاجتي وبكم اتوجه الى الله في حاجتي ثم
تسجد وتقول يا الله يا الله حتى ينقطع النفس صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا
وكذا قال ابو عبد الله عليه السلام انا الضامن على الله عز وجل ان لا يبرح حتى
تقضى حاجته صلوة اخرى للحاجة قال ابي رضي الله عنه اذا كانت لك
يا بني الى الله عز وجل حاجة فصم ثلثة ايام الاربعاء والخميس والجمعة فابرز
الى الله عز وجل قبل الزوال وانت على غسل وصل ركعتين تقرء في كل ركعة
منها الحمد خمس عشرة مرة قل هو الله احد فاذا قرأتها ركعت وقرأتها عشرا
فاذا رفعت راسك من الركوع قرأتها عشرا فاذا سجدت قرأتها عشرا

فاذا رفعت

٦١

فاذا رفعت راسك من السجود قرأتها عشرا فاذا سجدت الثانية قرأتها
عشرا فاذا رفعت راسك من السجدة الثانية قرأتها عشرا ثم نهضت
الى الثانية بغير تكبير وصليتها مثل ما وصفت لك واقنت في الثانية قبل
الركوع وبعد القراءة فاذا تفضل الله عليك بقضاء حاجتك فصل ركعتي الشكر
تقرء في الاولى الحمد وقل هو الله احد وفي الثانية الحمد وقل يا ايها الكافرون
وتقول في الركعة الاولى في ركوعك الحمد لله شكرا وفي سجودك شكرا لله و
حمدا وتقول في الركعة الثانية في الركوع والسجود الحمد لله الذي قضى حاجتي و
اعطاني مسألتي صلوة اخرى للحاجة في كتاب محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الا
شعري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
في الرجل يحزنه الامر ويريد به الحاجة قال يصلي ركعتين يقرء في احدهما قل هو الله
احد الف مرة وفي الاخرى مرة ثم يسأل حاجته وقد اخرجت ما رويته من صلوات
الحوائج في كتاب ذكر الصلوات التي هي سوى الخمسين

صلوة الاستخارة

روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد احدكم امرا فلا
يشاور فيه احدا من الناس حتى يبدء فيشاور الله تبارك وتعالى قال قلت
وما مشاورة الله جعلت فداك قال يبدء فيستخير الله فيه اولا ثم يشاور
فيه فانه اذا بدء بالله تبارك وتعالى اجرى الله الخيرة على لسان من يشاء
من الخلق وروى مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد احدكم شيئا
فليصل ركعتين ثم ليحمد الله عز وجل وليثن عليه وليصل على النبي وآله صلى الله عليه وآله
ويقول اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدره لي وان
كان غير ذلك فاصرفه عني قال مرازم فسألت اي شيء يقرء فيهما فقال اقرء فيهما ما
شئت ان شئت فاقرء فيهما بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد تعدل ثلث القرآن وسأل محمد بن خالد القسري ابا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة
فقال استخر الله في ركعة آخر من صلوة الليل وانت ساجد مائة مرة قال كيف
اقول قال يقول استخير الله برحمته استخير الله برحمته وروى حماد بن عثمان
الناب عنه عليه السلام انه قال في الاستخارة ان يستخير الله الرجل في آخر سجدة
من ركعتي الفجر مائة مرة ومرة ويحمد الله ويصلي على النبي وآله يستخير الله خمسين

مرّة ثم يحمد الله ويصلّي على النبي وآله عليهم السلام ويتم المائة والواحدة وروى
حمّاد بن عيسى عن ناجية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان اذا اراد
شرى العبد والدابة او الحاجة الخفيفة او الشيء اليسير استخار الله عزّ وجلّ فيه
سبع مرّات فاذا كان امراً جسيماً استخار الله مائة مرّة وروى معوية بن ميسرة عنه
عليه السلام انه قال ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الاستخارة الا
رماه الله عزّ وجلّ بالخيرة يقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين
ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صلّ على
محمد واهل بيته وخر لي في كذا وكذا وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي
اذا اردت يا بنيّ امراً فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرّة ومرّة فما
عزم لك فافعل وقل في دعائك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم رب محمد وآله صلّ على محمد وآله وخر لي في كذا وكذا للدنيا و
الآخرة خيرة في عافية   ثواب صلوة التي يسمّيها الناس صلوة فاطمة
عليها السلام ويسمّونها صلوة الاوابين روى عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فاسبغ الوضوء وافتتح الصلوة فصلّى
اربع ركعات يفصل بينهن بتسليمة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد خمسين مرّة انفتل حين ينفتل وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ
ذنب الا غفر له واما محمد بن مسعود العياشي رحمه الله فقد روى في كتابه
عن عبد الله بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن سماك عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صلّى اربع ركعات فقرأ
في كل ركعة خمسين مرّة قل هو الله احد كان صلوة فاطمة عليها السلام
وهي صلوة الاوابين وكان شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه يروي هذه
الصلوة الا انه كان يقول اني لا اعرفها بصلوة فاطمة عليها السلام واما اهل
الكوفة فانهم يعرفونها بصلوة فاطمة عليها السلام وقد روى هذه الصلوة
وثوابها ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام   صلوة ركعتين بمائة وعشرين
مرّة قل هو الله احد في رواية ابن ابي عمير عن الصادق عليه السلام قال
من صلّى ركعتين خفيفتين بقل هو الله احد في كل ركعة ستين مرّة انفتل

يحيى صح
خيرة صح
ايضا
الوليد صح
وثوابها م

وليس بينه

وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب   التنفل في ساعة الغفلة
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله تنفّلوا في ساعة الغفلة ولو
بركعتين خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة وفي خبر آخر دار السلام
وهي الجنة وساعة الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة
نوادر الصلوة روى بكير بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ما صلّى رسول
الله صلّى الله عليه وآله الضحى قط وروى عبد الواحد بن المختار الانصاري
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن صلوة الضحى فقال اول من صلّيها
قومك فانهم كانوا من الغافلين فيصلّونها ولم يصلّها رسول الله
صلّى الله عليه وآله وقال ان عليا عليه السلام مرّ على رجل وهو يصلّيها
فقال وما هذه الصلوة فقال ادعها يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام
اكون انهى عبداً اذا صلّى وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
ما صلّى رسول الله صلّى الله عليه وآله الضحى قط قال فقلت له الم تخبرني انه
كان يصلّي في صدر النهار اربع ركعات قال بلى انه كان يجعلها من
الثمان التي بعد الظهر وسأل عبد الله بن سنان ابا عبد الله عليه السلام
عن الصلوة في شهر رمضان فقال ثلث عشرة ركعة منه الوتر وركعتا
قبل صلوة الفجر كذلك كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصلّي ولو
كان فضلا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله اعمل به واحق وسأل
عقبة بن خالد عن رجل دعاه رجل وهو يصلّي فاجابه بحاجة كيف
يصنع قال يمضي على صلوته وروى عمران الحلبي عنه عليه السلام انه قال
ينبغي تخفيف الصلوة من اجل السهو وروى سماعة بن مهران عنه
عليه السلام انه قال يجوز صدقة الغلام وعتقه والناس اذا كان له عشر
سنين وقال الصادق عليه السلام اذا صلّيت فصلّ في نعليك معهم عفو
لك بعد من خالفك وروى عنه عن عبد الرحمن ابي عبد الله
انه قال اذا صلّيت فصلّ في نعليك اذا كانت طاهرة فان ذلك
من السنة وروى الحلبي عنه عليه السلام انه قال اذا صلّيت في السفر شيئاً
من الصلوة في غير وقتها فلا يضرّك وروى عن عائذ الاحمسي انه

فسرى صح
يوم م
بن صح

قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن الصلوة فابتدأني من غير ان اسأله فقال اذا لقيت الله عز وجل بالصلوة الخمس المفروضات لم يسئلك عما سوى ذلك وقال الصادق عليه السلام المؤمن معقب ما دام على وضوئه وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن رجل عليه من صلوة النوافل ما لا يدري ما هو من كثرتها كيف يصنع قال فليصل حتى لا يدري كم صلى من كثرتها فيكون قد قضى بقدر ما علمه من ذلك ثم قال قلت له فانه لا يقدر على القضاء فقال ان كان شغله في طلب معيشة لا بد منها او حاجة لاخ مؤمن فلا شيء عليه وان كان شغله لجمع الدنيا والتشاغل بها عن الصلوة فعليه القضاء والا لقي الله عز وجل وهو مستخف متهاون مضيع لحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله قلت فانه لا يقدر على القضاء فهل يجزي ان يتصدق فسكت مليا ثم قال فليتصدق بصدقة قلت فما يتصدق به قال بقدر طوله وادنى ذلك مد لكل مسكين مكان كل صلوة قلت وكم الصلوة التي يجب فيها مد لكل مسكين قال لكل ركعتين من صلوة الليل ولكل ركعتين من صلوة النهار مد فقلت لا يقدر فقال مد اذا لكل اربع ركعات من صلوة النهار قلت لا يقدر قال مد لصلوة الليل ومد لصلوة النهار والصلوة افضل والصلوة افضل والصلوة افضل

قد تم الجزء الاول من كتاب من لا يحضره الفقيه تصنيف الشيخ السعيد الوحيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قدس الله روحه ونور ضريحه ويتلوه في الجزء الثاني ابواب الزكاة والصوم والحج ان شاء الله تعالى في يوم الاحد شهر جمادى الآخر سنة الف واربع وثمانين من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله على يد اضعف خلق الله واحوجهم الى عفوه وغفرانه ابن محمد بيك امير بيك عبد الله بادي عفى الله عن سيئاتهما تذكرة للولد الاعز الصالح المسمى والمكنى باسم وكنية جده رضي الله عنه بحق محمد وآله اجمعين

يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله واهل بيته الطاهرين ابواب الزكوة

علة وجوب الزكوة قال الشيخ السعيد الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه واسكنه جنته روى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فرض الزكوة كما فرض الصلوة فلو ان رجلا حمل الزكاة فاعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عيب وذلك ان الله تعالى فرض للفقراء في اموال الاغنياء ما يكتفون به ولو علم ان الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم وانما يؤتى الفقراء فيما اتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة وروى مبارك العقرقوفي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال انما وضعت الزكوة قوتا للفقراء وتوفيرا لاموالهم وروى محمد بن بكر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال حصنوا اموالكم بالزكاة وروى حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا لابي عبد الله عليه السلام ارأيت قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله اكل هؤلاء يعطى وان كان لا يعرف فقال ان الامام يعطي هؤلاء جميعا لانهم يقرون له بالطاعة قال زرارة قلت فان كانوا لا يعرفون فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع وانما يعطي من لا يعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف فمن وجدت من هؤلاء المسلمين عارفا فاعطه دون الناس ثم قال سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام والباقي خاص قال قلت فان لم يوجدوا قال لا يكون فريضة فرضها الله عز وجل ولا يوجد لها اهل قال قلت فان لم تسعهم الصدقات قال فقال ان الله عز وجل فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله عز وجل ولكن اتوا من منع

قوله وتوفيرا لاموالهم اي اموال الاغنياء وفي لاموالكم

من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم ولو ان الناس ادوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير فاما الفقراء فهم اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة من غير اهل الزمانة والعاملون عليها هم السعاة وسهم المؤلفة قلوبهم ساقط بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسهم الرقاب يعان به المكاتبون الذين يعجزون عن اداء المكاتبة والغارمون المستدينون في حق وسبيل الله الجهاد وابن السبيل الذي لا ماوى له ولا مسكن مثل المسافر الضعيف ومار الطريق ولصاحب الزكاة ان يضعها في صنف دون صنف متى لم يجد الاصناف كلها وقال الصادق عليه السلم لعمار بن موسى الساباطي يا عمار انت رب مال كثير قال نعم جعلت فداك قال فتؤدي ما افترض الله عليك من الزكاة فقال نعم قال فتخرج الحق المعلوم من مالك قال نعم قال فتصل قرابتك قال نعم قال فتصل اخوانك قال نعم فقال يا عمار ان المال يفنى والبدن يبلى والعمل يبقى والديان حي لا يموت يا عمار اما انه ما قدمت فلن يسبقك وما اخرت فلم يلحقك وفي رواية ابي الحسن محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن عبد الله بن احمد عن الفضل بن اسمعيل عن معتب مولى الصادق عليه السلم قال قال الصادق عليه السلم انما وضعت الزكاة اختبارا للاغنياء ومعونة للفقراء ولو ان الناس ادوا زكاة اموالهم ما بقي مسلم فقيرا محتاجا ولاستغنى بما فرض الله عز وجل له وان الناس ما افتقروا ولا احتاجوا ولا جاعوا ولا عروا الا بذنوب الاغنياء وحقيق على الله تبارك وتعالى ان يمنع رحمته من منع حق الله في ماله واقسم بالذي خلق الخلق وبسط الرزق انه ما ضاع مال في بر ولا بحر الا بترك الزكاة وما صيد صيد في بر ولا بحر الا بتركه التسبيح في ذلك اليوم وان احب الناس الى الله عز وجل اسخاهم كفا واسخى الناس من ادى زكاة ماله ولم يبخل على المؤمنين بما افترض الله عز وجل في ماله وكتب الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله ان علة الزكاة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله عز وجل كلف اهل الصحة القيام بشان اهل الزمانة والبلوى كما

قال الله

قال الله تبارك وتعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكاة وفي انفسكم توطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرأفة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكاة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم من اخرج زكاة ماله تامة فوضعها في موضعها لم يسأل من اين اكتسب ماله وقال الصادق عليه السلم انما جعل الله تبارك وتعالى الزكاة في كل الف خمسة وعشرين درهما لان الله عز وجل خلق الخلق فعلم غنيهم وفقيرهم وقويهم وضعيفهم فجعل من كل الف خمسة وعشرين مسكينا ولولا ذلك لزادهم الله لانه خالقهم وهو اعلم بهم

ما جاء في مانع الزكاة

روى حريز عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ما من ذي مال ذهب او فضة يمنع زكاة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع يريده وهو يحيد عنه فاذا راى انه لا يتخلص منه امكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا في عنقه وذلك قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وما من ذي مال ابل او بقر او غنم يمنع زكاة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر يطاه كل ذات ظلف بظلفها وينهشه كل ذات ناب بنابها وما من ذي مال نخل او كرم او زرع يمنع زكاته الا طوقه الله عز وجل ربعة ارضه الى سبع ارضين الى يوم القيمة وروى معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى قرن الزكاة بالصلوة فقال اقيموا الصلوة وآتوا الزكاة فمن اقام الصلوة ولم يؤت زكاته لم يقم الصلوة وروى ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تاكل من دماغه وذلك قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وروى مسعدة عن الصادق عليه السلم

قال ملعون ملعون مال لا يزكى وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ما
من عبد منع من زكاة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيمة ثعبانا من
نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله
عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكاة وروى
عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ما من رجل يمنع درهما
في حقه الا انفق اثنين في غير حقه وما من رجل يمنع حقا
في ماله الا طوقه الله به حية من نار يوم القيامة وروى ابان بن تغلب
عنه عليه السلم انه قال دمان في الاسلام حلال من الله تبارك وتعالى
لا يقضي فيهما احد حتى يبعث الله قائمنا اهل البيت عليهم السلم فاذا بعث
الله عز وجل قائمنا اهل البيت حكم فيهم بحكم الله عز وجل الزاني المحصن
يرجمه ومانع الزكاة يضرب عنقه وروى عنه عليه السلم عمرو بن جميع انه
قال ما ادى احد الزكاة فنقصت من ماله ولا منعها احد فزادت
في ماله وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من منع قيراطا
من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم وهو قول الله عز وجل حتى اذا جاء احدهم
الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا وفي رواية اخرى
ولا تقبل له صلوة وروى ابن مسكان عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله في المسجد اذ قال قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان
حتى اخرج خمسة نفر فقال اخرجوا من مسجدنا لا تصلوا فيه وانتم لا تزكون
وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من منع قيراطا من الزكاة
فليس بمؤمن ولا مسلم وسئل الرجعة عند الموت وهو قول الله عز وجل
حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
وقال الصادق عليه السلام صلوة مكتوبة خير من عشرين حجة وحجة
خير من بيت مملو ذهبا يتصدق به حتى يفنى ثم قال ولا افلح من
ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما فقيل له وما معنى
خمسة وعشرين درهما قال من منع الزكاة وقفت صلوته حتى يزكي
قال عليه السلم ما ضاع مال في بر ولا بحر الا بتضييع الزكاة ولا يصاد من الطير

الا

القيراط نصف دانق صح

65

الا ما ضيع تسبيحه

ما جاء في تارك الزكاة وقد وجبت له

وروى مروان بن مسلم عن عبيد الله بن هلال قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول تارك الزكاة وقد وجبت له مثل مانعها
وقد وجبت عليه

الرجل يستحيي من اخذ الزكاة فيعطى على وجه آخر

روى عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلم الرجل
من اصحابنا يستحيي ان ياخذ من الزكاة فاعطيه من الزكاة ولا
يسمى له انها من الزكاة فقال اعطه ولا تسم له ولا تذل المؤمن

الاصناف التي يجب عليها الزكاة

روى الحسن بن محبوب عن عبد الله
بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم انزلت آية الزكاة خذ
من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها في شهر رمضان فامر رسول الله
صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس ان الله تعالى قد فرض
عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عليكم من الذهب والفضة
والابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب ونادى
فيهم بذلك في شهر رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك قال ثم لم يتعرض
لشيء من اموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وافطروا فامر
عليه السلام مناديه فنادى في المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم
تقبل صلوتكم قال ثم وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق فليس على
الذهب شيء حتى يبلغ عشرين مثقالا فاذا بلغ عشرين دينارا ففيه
نصف دينار الى ان يبلغ اربعة وعشرين ففيه نصف دينار وعشر دينار
ثم على هذا الحساب متى زاد على العشرين اربعة اربعة ففي كل اربعة عشر الى
ان يبلغ اربعين مثقالا فاذا بلغ اربعين مثقالا ففيه مثقال وليس على
الفضة شيء حتى يبلغ مائتي درهم فاذا بلغ مائتي درهم ففيها خمسة
دراهم ومتى زاد عليها اربعون درهما ففيها درهم وليس في النيف
شيء حتى يبلغ اربعين وليس في القطن والزعفران والخضر والثمار والحبوب
زكوة حتى تباع ويحول على ثمنه الحول واذا اجتمعت للرجل مائتا درهم
فحال عليه الحول فاخرج زكوتها خمسة دراهم فدفعها الى الرجل فرد

تبارك صح

زكوا صح

الطسوق الوظيفة من خراج الارض فارسي معرب صح

درهما منها وذكر انه شبه زيف فليس يجمع منه الاربعة الدراهم ايضا لان
هذا لم يجب عليه الزكاة لانه كان عنده مائتا درهم الا درهما وليس على ما
دون مائتي درهم زكاة وليس على السبائك زكاة الا ان يفر بها من الزكاة
فان فررت بها فعليك الزكاة وليس على الحلي زكاة وان بلغ مائة الف ولكن
تعيره مؤمنا اذا استعاره منك فهذه زكاته وليس في النقر زكاة انما هي على
الدنانير والدراهم وروى زرارة وبكير عن ابي جعفر عليه السلم قال ليس في الجوهر
واشباهه زكوة وان كثر وليس في نقر الفضة زكاة وليس على مال
اليتيم زكاة الا ان تتجر به فان اتجر ففيه الزكاة والربح لليتيم وعلى التاجر
ضمان المال وقد رويت رخصة في ان يجعل الربح بينهما وقال
ابي رضي الله في رسالته الي لا يجزي في الزكاة ان تعطى اقل من نصف دينار
وقد روى محمد بن عبد الجبار ان بعض اصحابنا كتب على يدي احمد بن اسحق
الى علي بن محمد العسكري عليه السلم اعطي الرجل من اخواني من الزكاة الدرهمين
والثلاثة فكتب افعل ان شاء الله وقد روي في تقديم الزكاة وتاخيرها
اربعة اشهر وستة اشهر الا ان المقصود منها ان تدفعها اذا وجبت
عليك ولا يجوز لك تقديمها وتاخيرها لانها مقرونة بالصلوة ولا يجوز
تقديم الصلوة قبل وقتها ولا تاخيرها الا ان يكون قضاء وكذلك الزكاة
فان احببت ان تقدم من زكاة مالك شيئا تفرج به عن مؤمن فاجعله
دينا عليه فاذا حلت فاحسبها له زكاة ليحسب لك من زكاة مالك ويكتب
لك اجر القرض وقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال نعم الشيء القرض ان ايسر
قضاك فان اعسر حسبته من الزكاة وروي ان القرض حمى الزكوة وان كان لك
على رجل مال ولم يتهيأ له قضاؤه فاحسبه من الزكاة ان شئت ولا
باس ان يشتري الرجل مملوكا مؤمنا من زكاة ماله فيعتقه فان استفاد
المعتوق مالا فمات فماله لاهل الزكوة لانه اشتري بمالهم وان اشترى
رجل اباه من زكاة ماله فاعتقه فهو جائز واذا مات رجل مؤمن واحببت
ان تكفنه من زكاة مالك فاعطها ورثته يكفنونه بها فان لم يكن له
ورثة فكفنه واحسبه من الزكاة فان اعطى ورثته قوم اخرون ثمن

كفنه

زاف الدرهم زيوفا صارت مردودة لغش درهم زيف وزائف ج زياف وزايف ق

النقرة الوهدة المستديرة في الارض جمع نقار ونقر والقطعة المذابة من الذهب والفضة جمع نقار ق

علیک صه

قوله وروي ان القرض حمى الزكوة اي لعله جعله بمنزلة الزكاة اي القرض يحمي الزكوة ويدفع عنها الفوت والانعدام م ر د

كفنه فكفنه انت واحسبه من الزكاة ان شئت ويكون ما اعطاهم
القوم لهم يصلحون به شؤنهم وان كان على الميت دين لم يلزم ورثته قضاؤه
مما اعطيتهم ولا مما اعطاهم القوم لانه ليس بميراث وانما هو شيء صار
لورثته بعد موته واذا كان مالك في تجارة وطلب منك المتاع براس مالك
لم تبعه تبتغي لك بذلك الفضل فعليك الزكاة اذا حال عليه الحول وان لم يطلب
منك المتاع براس مالك فليس عليك زكوته وان غاب عنك مالك فليس عليك
زكاته الى ان يرجع اليك مالك ويحول عليه الحول وهو في يدك الا ان يكون مالك
على رجل متى اردت اخذه منه تهيأ لك فان عليك فيه الزكاة فان رجع
اليك منفعته لزمتك زكوته وان بعت شيئا وقبضت ثمنه فاشترطت
على المشتري زكوة سنة او سنتين او اكثر فان ذلك جائز يلزمه من دونك
وان استقرضت من رجل مالا وبقي عندك حتى حال عليه الحول فان عليك فيه الزكاة
ولا تعط زكاة مالك غير اهل الولاية ولا تعط من اهل الولاية الابوين والولد ولا
الزوج ولا الزوجة والمملوك ولا الجد والجدة وكل من يجبر الرجل على نفقته ولا
باس ان تعطي الاخ والاخت والعم والعمة والخال والخالة من الزكوة وقال
زرارة قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل عنده مائة وتسعة وتسعون درهما
وتسعة عشر دينارا ايزكيها فقال لا ليس عليه زكاة في الدراهم ولا في
الدنانير حتى يتم قال زرارة وكذلك هو في جميع الاشياء قال وقلت لابي عبد الله
عليه السلام رجل كن عنده اربع اينق وتسعة وثلثون شاة وتسعة و
عشرون بقرة ايزكيهن قال لا يزكي شيئا منهن لانه ليس شيء منهن تاما
فليس يجب فيه الزكاة وروى عمر بن اذينه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال ليس فيما دون الخمس من الابل شيء فاذا كانت خمسا ففيها شاة
الى عشر ففيها شاتان فاذا بلغت خمسة عشر ففيها ثلث من الغنم فاذا
بلغت عشرين ففيها اربع من الغنم فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها
خمس من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض الى خمس و
ثلثين فان لم يكن عنده ابنة مخاض فابن لبون ذكر فان زادت
على خمس وثلثين بواحدة ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فان زادت

قوله فان شرطت على المشتري الخ ينبغي حمله على ما اذا كان الثمن قد تعلق به وجوب الزكوة والمشتري لم يخرجها منه فيصح ان يقبض البايع ذلك الثمن بشرط ان يشترط على المشتري ان يدفع الزكوة المتعلقة بذلك الثمن من ماله الا خروج يلزم المشتري ان يدفع تلك الزكوة الى مستحقه دون البايع م ر د

واحدة ففيها حقة وانما سميت حقة لانها استحقت ان يركب ظهرها
الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا
زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فان زادت واحدة
فحقتان الى عشرين ومائة فان زادت على العشرين واحدة ففي كل خمسين
حقة وفي كل اربعين ابنة لبون وكل من وجبت عليه جذعة ولم
تكن عنده وكانت عنده حقه دفعها ودفع معها شاتين او عشرين
درهما ومن وجبت عليه حقة ولم تكن عنده وكانت عنده بنت
لبون دفعها ودفع معها شاتين او عشرين درهما ومن وجبت عليه
ابنة لبون ولم تكن عنده وكانت عنده بنت مخاض حقة دفعها و اعطاه
المصدق شاتين او عشرين درهما ومن وجبت عليه ابنة لبون ولم تكن
عنده وكانت عنده ابنة مخاض دفعها واعطا معها شاتين او عشرين
درهما ومن وجبت عليه ابنة مخاض ولم تكن عنده وكانت عنده
بنت لبون دفعها واعطاه المصدق شاتين او عشرين درهما و
من وجبت عليه بنت مخاض ولم تكن عنده وكان عنده ابن لبون
ذكر فانه يقبل منه ابن لبون وليس يدفع معه شيئا وروي عن
رجل من ثقيف انه قال استعملني علي بن ابي طالب عليه السلم على بانقيا و
سواد من سواد الكوفة فقال لي والناس حضور انظر خراجك فجد
فيه ولا تترك منه درهما فاذا اردت ان تتوجه الى عملك فمر بي قال
فاتيته فقال لي ان الذي سمعته مني خدعة اياك ان تضرب مسلما
او يهوديا او نصرانيا في درهم خراج او تبيع دابة عمل في درهم فانا
امرنا ان ناخذ منهم العفو وقال علي عليه السلم لا تباع الصدقة حتى
تعقل قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه اسنان الابل من
اول ما تطرحه امه الى تمام السنة حوار فاذا دخل في الثانية سمى
ابن مخاض لان امه قد حملت فاذا دخل في الثالثة سمى ابن
لبون وذلك ان امه قد وضعت وصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة
سمى الذكر حقا والانثى حقة لانه قد استحق ان يحمل عليه فاذا دخل

في الخامسة

(حاشية: والمائة صح — ولم تكن عنده وكانت عنده جذعة دفعها واخذ من المصدق شاتين او عشرين درهما ومن وجبت عليه حقة صح — البانقيا قرية بالكوفة ق — الحوار ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل واذا فصل عن امه فهو فصيل صح — ذلك صح)

في الخامسة سمى جذعا فاذا دخل في السادسة سمى ثنيا لانه قد
القى ثنيته فاذا دخل في السابعة القى رباعيته وسمى رباعا فاذا دخل
في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية وسمى سديسا فاذا دخل في
التاسعة فطر نابه سمى بازلا فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس
له بعد هذا اسم والاسنان التي تؤخذ في الصدقة من ابن مخاض الى
الجذع وليس على الابل العوامل شيء انما ذاك على السائمة الراعية وفي
البخت السائمة مثل ما في الابل العربية وليس على البقر شيء حتى تبلغ ثلثين
بقرة فاذا بلغت ففيها تبيع حولي وليس فيما دون ثلثين بقرة شيء
فاذا بلغت اربعين بقرة ففيها مسنة الى ستين فاذا بلغت ستين
ففيها تبيعان الى سبعين ثم فيها تبيعة ومسنة الى ثمانين فاذا بلغت
ثمانين ففيها مسنتان الى تسعين فاذا بلغت تسعين ففيها ثلث
تبايع فاذا كثر البقر سقط هذا كله ويخرج صاحب البقر من كل ثلثين
بقرة تبيعا ومن كل اربعين مسنة وليس في البقر العوامل زكاة انما الزكاة
على السائمة الراعية وكلما لم يحل عليه الحول عند صاحبه فلا شيء عليه
فاذا حال عليه الحول فقد وجب عليه وروى حريز عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلم قال قلت له في الجواميس شيء قال مثل ما في البقر وليس على الغنم
شيء حتى تبلغ اربعين شاة فاذا بلغت اربعين وزادت واحدة
ففيها شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة ففيها شاتان
الى مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلث شياه الى ثلثمائة فاذا
كثر الغنم سقط هذا كله واخرج من كل مائة شاة ويقصد المصدق
الموضع الذي فيه الغنم فينادي يا معشر المسلمين هل لله في اموالكم
حق فان قالوا نعم امر ان يخرج اليه الغنم ويفرقها فرقتين ويخير
صاحب الغنم احد الفرقتين ويأخذ المصدق صدقتها من الفرقة الثانية
فان احب صاحب الغنم ان يترك المصدق هذه فله ذلك ويأخذ
غيرها وان احب صاحب الغنم ان يترك ويأخذ هذه ايضا فليس له
ذلك ولا يفرق المصدق بين غنم مجتمع ولا يجمع بين متفرق

(حاشية: الفطر الشق — البخت الابل الخراسانية ج بخاتي وبخت — الناب السن خلف الرباعية مؤنث ج انيب وانياب — التبيع ولد البقر في اول السنة والانثى تبيعة صح — الثانية م)

عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ليس في الاكيلة ولا في الربا التي يربي اثنتين ولا شاة لبن ولا فحل الغنم صدقة وفي رواية سماعة قال لا يؤخذ الاكولة والاكولة الكبيرة من الشاة تكون في الغنم ولا والد ولا الكبش الفحل وسئله اسحق بن عمار عن السخل متى تجب فيه الصدقة قال اذا اجذع وقال الرضا عليه السلم ان بني تغلب انفوا من الجزية وسالوا عمر ان يعفيهم فخشي ان يلحقوا بالروم فصالحهم على ان صرف ذلك عن رؤسهم وضاعف عليهم الصدقة فرضوا بذلك فعليهم ما صالحوا عليه ورضوا به الى ان يظهر الحق وسئله يعقوب بن شعيب عن العشور التي تؤخذ من الرجل يحتسب بها من زكاته قال نعم ان شاء الله وروى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليه السلم قال ما اخذ منك العاشر فطرحه في كوزه فهو من زكاتك وما لم يطرح في الكوز فلا تحتسبه من زكاتك وروى سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له الرجل يخلف لاهله نفقته ثلثة الف درهم نفقة سنتين عليه زكوة قال ان كان شاهدا فعليه زكاة وان كان غايبا فليس فيها شئ وسئله محمد بن النعمان الاحول عن رجل عجل زكاة ماله ثم ايسر المعطى قبل راس السنة قال يعيد المعطى الزكاة وسئل عليه السلم عن رجل اعطى زكوة ماله رجلا وهو يرى انه معسر فوجده موسرا قال لا يجزي عنه وروى محمد بن مسلم عنه ع انه قال له رجل بعث بزكاة ماله ليقسم فضاعت هل عليه ضمانها حتى تقسم فقال اذا وجد لها موضعا فلم يدفعها فهو لها ضامن حتى يدفعها فان لم يجد لها من يدفعها اليه فبعث بها الى اهلها فليس عليه ضمان لانها قد خرجت من يده وكذلك الوصي الذي يوصى اليه يكون ضامنا لما دفع اليه اذا وجد ربه الذي امر بدفعه اليه فان لم يجد فليس عليه ضمان وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلم اذا اخرج الرجل الزكواة من ماله ثم سماها لقوم فضاعت او ارسل بها اليهم فضاعت فلا شئ عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة اهل البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسمها

بينهم

الربى على فعلى بالضم الشاة التي وضعت حديثا وجمعها رباب بالضم والمصدر رباب بالكسر وهو قرب العهد بالولادة تقول شاة ربى بينة الرباب وعن رباب قال الاموي ربى ما بينها وبين شهرين وقال ابو زيد الربى من المعز وقال غيره من المعز والضان جميعا وربما جاء في الابل ايضا صح

بلغ

قوله فطرحه الظاهر ان المراد حفظه للسلطان وفي بعض النسخ في كوزه ع و ق ... الكوز منلثة زورق صغير م ر د

بينهم بالسوية انما يقسمها على قدر من يحضره منهم وما يرى ليس في ذلك شئ موقت وفي رواية درست بن ابي منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلم في الزكاة يبعث بها الرجل الى بلد غيره فقال لا باس يبعث بالثلث او الربع وروى عنه هشام بن الحكم في رجل يعطى الزكاة يقسمها اله ان يخرج شيئا منها من البلد التي هو فيها الى غيرها قال لا باس وسئل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليه السلم عن الرجل يعطي من زكوته عن الدراهم دنانير وعن الدنانير دراهم بالقيمة ايحل ذلك قال لا باس به وكتب محمد بن خالد البرقي الى ابي جعفر عليه السلم هل يجوز ان يخرج عما يجب في الحرث من الحنطة والشعير وما يجب على الذهب دراهم بقيمة ما يستوي ام لا يجوز الا ان يخرج من كل شئ مما فيه فاجاب عليه السلم ايما تيسر يخرج وسئل عمر بن يزيد ابا عبد الله عليه السلم عن رجل فر بماله من الزكاة فاشترى به ارضا او دارا عليه فيه شئ فقال لا ولو جعله حليا او نقرا فلا شئ عليه وما منع نفسه من فضله اكثر مما منع من حق الله الذي يكون فيه وروى زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ايما رجل كان له مال وحال عليه الحول فانه يزكيه قيل له فان وهبه قبل حوله بشهر او بيوم قال ليس عليه شئ اذا وروى زرارة عنه عليه السلم انه قال انما هذا بمنزلة رجل افطر في شهر رمضان يوما في اقامته ثم يخرج في آخر النهار في سفر واراد بسفره ذلك ابطال الكفارة التي وجبت عليه وقال ابو جعفر عليه السلم في التسعة الاصناف اذا حولتها في السنة فليس عليك فيها شئ وسئل ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم عن الرجل له دار وخادم ايقبل الزكاة قالا نعم ان الدار والخادم ليسا بمال وقد تحل الزكاة لصاحب السبع مائة وتحرم على صاحب الخمسين اذا كان صاحب السبع مائة له عيال كثير فلو قسمها بينهم لم تكفه فليعف عنها نفسه وليأخذها لعياله واما صاحب الخمسين فانه تحرم عليه اذا كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب فيها ما يكفيه ان شاء الله ولا يجوز ان يعطى شارب الخمر من الزكوة شيئا وروى سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئلته عن الزكاة هل يصلح لصاحب الدار والخادم فقال نعم الا ان تكون

بلد ... وينبغي ان يبعث الظاهر ... ويبقى البعض ... الباقي الى الكثير من البعوث ... ويكون ... لا ينافي الضمان لو تلف ... وجواز البعث م ر د

الثاني

كف عما لا يحل ولا يحل ... قوله فليعف الظاهر ان يكون ... عن الاعطاء ... بل انما يأخذ ... م ر د

وادء ما دغلة تخرج له من غلتها ما يكفيه وعياله فان لم تكن الغلة
تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير اسراف فقد حلت
له الزكاة وان كانت غلتها تكفيهم فلا وسئل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلم
عن رجل له ثمانمائة درهم وهو رجل خفاف وله عيال كثير اله ان
ياخذ من الزكاة فقال له يا ابا محمد ايربح في دراهمه ما تقوت عياله ويفضل
قال نعم يفضل قال لا ادري قال ان كان يفضل مقدار نصف القوت
فلا ياخذ الزكاة وان كان اقل من نصف القوت ياخذ الزكاة قال قلت فعليه
في ماله زكوة تلزمه قال بلى قال قلت كيف يصنع قال يوسع بها على عياله في
طعامهم وكسوتهم ويبقى منها شيئا يناوله غيرهم وما اخذ من الزكاة فضه
على عياله حتى يلحقهم بالناس ويجوز للرجل ان يعطي الرجل الواحد من
زكوته حتى يغنيه ويجوز ان يعطيه حتى يبلغ مائة الف ويفضل الذى
لا يسئل على الذى يسئل وقال عبد الله بن عجلان السكوني لابي جعفر عليه السلم
اني ربما قسمت الشئ بين اصحابي اصلهم به فكيف اعطيهم فقال اعطيهم على
الهجرة في الدين والفقه والعقل وليس على الحنطة والشعير شئ حتى تبلغ
خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد
والمد وزن مائتين واثنين وتسعين درهما ونصف فاذا بلغ
ذلك وحصل بعد خراج السلطان ومؤنة القرية اخرج منه العشر ان
كان سقي بماء المطر او كان سيحا وان كان سقيا بالدلاء والغرب ففيه
نصف العشر وفي التمر والزبيب مثل ما في الحنطة والشعير فان بقي الحنطة والشعير
~~كان بقي الحنطة والشعير~~ بعد ذلك ما بقي فليس عليه شئ حتى يباع ويحول
على الحول وسال محمد بن مسلم ابا عبد الله عليه السلم عن الصدقة لحج من الزكوة قال
نعم وقال علي بن يقطين لابي الحسن الاول عليه السلم يكون عندي المال من
الزكوة فاحج به موالي واقاربي قال نعم لا باس به وروى عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ساله رجل وانا حاضر عن مال المملوك
اعليه زكاة فقال لا ولو كان له الف الف درهم ولو احتاج لم يكن له
من الزكاة شئ وفي خبر اخر عن عبد الله بن سنان قال قلت له مملوك

فيدخل لهم

قال كم

عن القوت

الفرقة

الوسق بالكسر ستون صاعا ص

وزن الدرهم

السيح الماء الجاري الظاهر

الغرب الراوية والدلو العظيم

ثمنه م

فخيره

في يده مال عليه زكوة قال لا قال قلت فعلى سيده فقال لا انه لم يصل
الى السيد وليس هو للمملوك وفي رواية وهب بن وهب القرشي عن
الصادق عليه السلم عن ابائه عن علي عليه السلم قال ليس في مال المكاتب زكاة
وروى ابو خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اعطوا الزكاة من ارادها من بني هاشم فانها تحل لهم وانما تحرم على
النبي صلى الله عليه وآله وعلى الامام الذى بعده وعلى الائمة عليهم السلام
وروى القاسم بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان صدقات
رسول الله ص وصدقات علي عليه السلم تحل لبني هاشم وروى الحلبي عنه عليه السلم ان
عن فاطمة عليها السلم جعلت صدقاتها لبني هاشم وبني عبد المطلب وروى
محمد بن اسمعيل بن بزيع قال بعثت الى الرضا عليه السلام بدنانير من قبل
بعض اهلي وكتبت اليه اخبره ان فيها زكوة خمسة وسبعون والباقي
صلة فكتب بخطه قبضت وبعثت اليه بدنانير لي ولغيري وكتبت اليه انها
من فطرة العيال فكتب بخطه قبضت وصدقة غير بني هاشم لا تحل لبني
هاشم الا في وجهين اذا كانوا عطاشا فاصابوا ماء فشربوا وصدقة
بعضهم على بعض واما قبض الامام عليه السلم لما قبضه فليس لنفسه وانما
قبضه لغيره من اهل الحاجة والمسكنة وهو مستغني عن اموال الناس
بكفاية الله اياه متى ناداه لباه ومتى ساله اعطاه ومتى ناجاه اجابه
نوادر الزكوة روي عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن الاول
عليه السلم رجل مات وعليه زكاة واوصى ان يقضي عنه الزكوة وولده محاويج
ان دفعوها اضر بهم ذلك ضررا شديدا فقال يخرجونها فيعودون بها
على انفسهم ويخرجون منها شيئا فيدفع الى غيرهم وروى اسمعيل بن
جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يحل للرجل ان ياخذ الزكاة وهو
لا يحتاج اليها فيتصدق بها قال نعم وقال في الفطرة مثل ذلك وروى عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فقال يا ابا محمد اما علمت ان الدنيا
للامام يضعها حيث يشاء ويدفعها الى من يشاء جائز من الله عز وجل
له ذلك ان الامام لا يبيت ليلة ابدا ولله عز وجل في عنقه حق يسئله عنه

ما على الامام من الزكاة

الخمس سُئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عما يخرج من البحر
من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة هل
فيها زكوة فقال اذا بلغ قيمته دينارا ففيه الخمس وسأل عبيد الله بن علي
الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الكنز كم فيه فقال الخمس وعن المعادن كم فيها فقال
الخمس وعن الرصاص والصفر والحديد وما كان من المعادن كم فيها
فقال يؤخذ منها كما يؤخذ من معادن الذهب والفضة وروى الحسن
بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ليس الخمس الا في الغنائم خاصة وروى احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سألته عما يجب فيه الخمس عن الكنز فقال ما يجب الزكوة في مثله ففيه
الخمس وسأل محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلام عن الملاحة فقال وما الملاحة
فقلت ارض سبخة مالحة يجتمع فيه الماء فيصير ملحا فقال مثل المعدن
فيه الخمس قلت فالكبريت والنفط يخرج من الارض فقال هذا و
اشباهه فيه الخمس وقال الصادق عليه السلام ان الله لا اله الا
هو لما حرم علينا الصدقة انزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس
لنا فريضة والكرامة لنا حلال وروى عن ابي بصير قال قلت لابي
جعفر عليه السلام اصلحك الله ما ايسر ما يدخل به العبد النار قال
من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم وسأل زكريا بن مالك الجعفي
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل فقال اما خمس الله فللرسول يضعه في سبيل الله واما خمس
الرسول صلى الله عليه وآله فلاقاربه وخمس ذوي القربى فهم اقرباؤه
واليتامى يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة الاسهم فيهم واما
المساكين وابناء السبيل وفي توقيعات الرضا عليه السلام الى ابراهيم بن
محمد الهمداني ان الخمس بعد المؤنة وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال ايما ذمي اشترى من مسلم ارضا فعليه الخمس
وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ان اشد ما فيه الناس

يوم القيمة

الصفر بالضم النحاس ق ... وقال ابو عبيد بالكسر ...

قوله خاصة اي بعوض خاص وفي بعض النسخ خاصا الظاهر ان المراد بالغنائم المنافع المستفادة من السنة خاصة دون ما كان في ملك المالك قبلها وان حال عليه الحول وماخوذ من قوله تعالى واعلموا انما غنمتم الاية م رد

فقد عرفت انا لا ناكل الصدقة ولا تحل لنا فهي للمساكين وابناء السبيل صه

75

يوم القيامة ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي وقد طيبنا ذلك
لشيعتنا لتطيب ولادتهم او لتزكوا ولادتهم وجاء رجل الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اصبت مالا اغمضت فيه افلي توبة قال
ائتني بخمسه فاتاه بخمسه فقال هو لك ان الرجل اذا تاب تاب ماله معه وسُئل
ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذ منه هؤلاء زكوة ماله او خمس غنيمته
او خمس ما يخرج له من المعادن ايحسب ذلك له في زكاته وخمسه فقال
نعم وروى عن علي بن راشد قال قلت لابي الحسن الثالث عليه السلام
انا نؤتى بالشيء فيقال هذا كان لابي جعفر عليه السلام عندنا فكيف نصنع
فقال ما كان لابي عبد الله عليه السلام بسبب الامامة فهو لي وما كان
غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وروى
عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اني لآخذ من احدكم
الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد بذلك الا ان
تطهروا وروى يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فدخل عليه رجل من القماطين فقال جعلت فداك يقع في ايدينا
الارباح والاموال وتجارات نعرف ان حقك فيها ثابت وانا
عن ذلك مقصرون فقال ما انصفناكم ان كلفناكم ذلك اليوم
وروى عن علي بن مهزيار انه قال قرأت في كتاب لابي جعفر عليه السلام
الى رجل يسأله ان يجعله في حل من مأكله ومشربه من الخمس فكتب
عليه السلام بخطه من اعوزه شيء من حقي فهو في حل وروى ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت ولا وارث له ولا
مولى له فقال هو من اهل هذه الاية يسألونك عن الانفال
وروى عنه داود بن الكثير الرقي انه قال ان الناس كلهم يعيشون
في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك وروى حفص
بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل كرى برجله خمسة
انهار ولسان الماء يتبعه الفرات والدجلة ونيل مصر ومهران
ونهر بلخ فما سقت او سقي منها فللامام والبحر المطيف بالدنيا هو

قوله اغمضت فيه اي خلطت حلاله بالحرام والتعبير بالمال باعتبار ... ان يراد به الحلال ... بجمع ماله ... م رد

كريت الارض وكروتها اذا حفرتها نهر مهران ... فسيكون بالفتح ... بغداد ق

قوله فما سقت ... من تلك الانهار ... بنحو الدوالي والنواضح م رد

حق الحصاد والجداد قال الله تبارك وتعالى وآتوا
حقه يوم حصاده وهو ان ياخذ بيدك ضغثا بعد ضغث فيعطيه
المسكين ثم المسكين حتى يفرغ منه وعند الصرام الحفنة بعد الحفنة
حتى يفرغ منه ومن الجداد الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ ويترك للحارس
يكون في الحائط اجرا معلوما ويترك من النخلة معا فارة وام جعرور
ويترك للحارس العذق والعذقين والثلاثة لحفظه له واما
قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والاسراف ان تعطي بيديك
جميعا و قال الصادق عليه السلام لا تحصد بالليل ولا تصرم ولا تجد بالليل
ولا تضح بالليل لانك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد ومتى فعلت
ذلك بالليل لم يحضرك المساكين والسؤال ولا القانع ولا المعتر
روى عن مصادف قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في ارض له
وهم يصرمون فجاء سائل يسأل فقلت الله يرزقك فقال مه ليس
ذلك لكم حتى تعطوا ثلثة فان اعطيتم بعد ذلك فلكم وان امسكتم
فلكم حق المعلوم والماعون روى سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الحق المعلوم ليس من الزكاة هو الشيء تخرجه من مالك ان
شئت كل جمعة وان شئت كل شهر ولكل ذي فضل فضله وقول الله
عز وجل فان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فليس من الزكوة
والماعون ليس من الزكاة هو المعروف تصنعه والقرض تقرضه و
متاع البيت تعيره وصلة قرابتك ليس من الزكاة و قال الله
تعالى والذين في اموالهم حق معلوم فالحق المعلوم غير الزكاة
وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه انه في ماله ونفسه ويجب له
ان يفرضه على قدر طاقته ووسعه الخراج الجزية روى
عن مصعب بن يزيد الانصاري قال استعملني امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام على اربعة رساتيق المدائن البهقباذات
ونهر سير ونهر جوير ونهر الملك وامرني ان اضع على كل جريب كرم
عشرة ذرع غليظ درهما ونصفا وعلى كل جريب وسط درهما وعلى
كل جريب زرع رقيق ثلثي درهم وعلى كل جريب كرم عشرة دراهم وعلى

كل جريب

٧١

كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى كل جريب البساتين التي تجمع النخل والشجرة
عشرة دراهم وامرني ان التقي كل نخل عن القرى لمارة الطريق وابناء
السبيل ولا اخذ منه شيئا وامرني ان اضع على الدهاقين الذين
يركبون البراذين ويتختمون بالذهب على كل رجل منهم ثمانية و
اربعين درهما وعلى اوساطهم والتجار منهم على كل رجل اربعة
وعشرين درهما وعلى سفلتهم وفقرائهم على كل انسان منهم
اثني عشر درهما قال فجبيتها ثمانية عشر الف الف درهم في
سنة وروى فضل بن عثمان الاعور عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه اللذان يهودانه وينصرانه
ويمجسانه وانما اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الذمة وقبل
الجزية عن رؤس اولئك باعيانهم على ان لا يهودوا ولا اولادهم
ولا ينصروا واما اولاد اهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم وفي رواية
علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا ياكلوا الربا ولا ياكلوا لحم
الخنزير ولا ينكحوا الاخوات ولا بنات الاخ ولا بنات الاخت و
من فعل ذلك منهم برئت منه ذمة الله وذمة رسول الله صلى
الله عليه وآله وقال ليست لهم اليوم ذمة وروى حريز عن زرارة قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حد الجزية على اهل الكتاب وهل
عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوز الى غيره فقال ذلك
الى الامام ياخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ماله وما
يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم على ان لا يستعبدوا و يقتلوا
فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان ياخذهم به
حتى يسلموا فان الله عز وجل قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون وهو لا يكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ
منه فيألم لذلك فيسلم و قال محمد بن مسلم قلت لابي عبد الله عليه السلام
ارايت ما ياخذ هؤلاء من هذا الخمس من ارض الجزية ويأخذ من

من الدهاقين جزية رؤسهم اما عليهم في ذلك شيء موظف فقال كان عليهم ما اجازوا
على انفسهم وليس للامام اكثر من الجزية ان شاء الامام وضع ذلك على رؤسهم وليس
على اموالهم شيء وان شاء ففي اموالهم ~~وليس على اموالهم شيء وان شاء~~ ففي اموالهم
وليس على رؤسهم شيء فقلت فهذا الخمس فقال انما هذا شيء كان صالحهم
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام عن
صدقات اهل الذمة في اهل الجزية يؤخذ من اموالهم ومواشيهم شيء سوى الجزية
قال لا قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صدقات اهل الذمة وما يؤخذ من
جزيتهم من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتتهم فقال عليهم الجزية في
اموالهم يؤخذ منهم من ثمن لحم الخنزير او خمر وكلما اخذوا من ذلك فوزر
ذلك عليهم وثمنه للمسلمين حلال يأخذونه في جزيتهم وروى طلحة بن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال جرت السنة ان لا يؤخذ الجزية من
المعتوه ولا من المغلوب على عقله وروى حفص بن غياث قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن فقال لان رسول
الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب الا ان يقاتلن
وان قاتلت ايضا فامسك عنها ما امكنك ولم تخف خللا فلما نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الاسلام اولى
ولو امتنعت ان تؤدي الجزية لم يمكن قتلها فلما لم يكن قتلها رفعت
الجزية عنها ولو منع الرجال فابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد
وحلت دماؤهم وقتلهم لان قتل الرجال مباح في دار الشرك والذمة
وكذلك المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفاني والمرأة و
الولدان في ارض الحرب من اجل ذلك رفعت عنهم الجزية وروى ابن مسكان
عن الحلبي قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن الاعراب عليهم جهاد
فقال ليس عليهم جهاد الا ان يخاف على الاسلام فيستعان بهم فقال فلهم
من الجزية شيء قال لا وروى محمد بن مسلم سأل ابا جعفر عليه السلام عن سيرة الامام
في الارض التي فتحت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان امير المؤمنين
عليه السلام ~~عن سيرة الامام في الارض~~ قد سار في اهل العراق بسيرة فهي امام لسائر
الارضين وقال ان ارض الجزية لا ترفع عنها الجزية وانما الجزية عطاء

قوله فقلت هذا الخمس الخ الخبر محذوف اى هذا الخمس الذى ياخذه هؤلاء ما شانه ولعل معنى الجواب ان هذا كان في زمان النبي ص لجماعة باعيانهم وبعده ص منوط برأى الامام ع فليس لهؤلاء اخذه م ر د

عن النساء ص

وسئل

المجاهدين والصدقات لاهلها الذين سمى الله عز وجل في كتابه ليس لهم
من الجزية شيء ثم قال عليه السلام ما اوسع العدل ان الناس يستغنون اذا عدل
فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله عز وجل و(المجوس)
تؤخذ منهم الجزية لان النبي صلى الله عليه وآله قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب
وكان لهم نبي فقتلوه وكتاب يقال له جاماست كان يقع في اثني عشر
الف جلد ثور فحرقوه وسأل ابو الورد ابا جعفر عليه السلام عن مملوك
نصراني لرجل مسلم عليه جزية قال نعم قال فيؤدي عنه مولاه المسلم الجزية
قال نعم انما هو ماله يفتديه اذا اخذ يؤدي عنه وقد اخرجت الاموال عن
الاخبار كما في هذا المعنى في كتاب الجزية

فضل المعروف

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من يدخل الجنة المعروف واهله واول من يرد علي
الحوض وقال صلى الله عليه وآله اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة
وتفسيره انه اذا كان يوم القيمة قيل لهم هبوا حسناتكم لمن شئتم وادخلوا الجنة
وقال صلى الله عليه وآله كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله
يحب اغاثة اللهفان وقال الصادق عليه السلام اصنع المعروف الى كل احد
فان كان اهله والا فانت اهله وقال عليه السلام ايما مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن
معروفا فقد اوصل ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام
المعروف شيء سوى الزكاة فتقربوا الى الله عز وجل بالبر وصلة الرحم وقال
عليه السلام رأيت المعروف كاسمه وليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه و
ذلك يراد منه وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس
كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا
اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب
والمطلوب اليه وقال ابو جعفر عليه السلام صنائع المعروف تقي مصارع السوء
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الصدقة على ظهر غنى وابدأ
بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى ولا يلوم الله تعالى على الكفاف
وقال عليه السلام ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة
في سنام البعير او السيل الى منتهاه وقال ابو جعفر عليه السلام لكل شيء ثمرة وثمرة

اسمه دامست ص

من ص

صدقة ص

اليد العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة

الركوبان البعير

المعروف تعجيله وقال الصادق عليه السلام رايت المعروف لا يصلح الا بثلث
خصال تصغيره وستره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه
اليه واذا سترته تممته واذا عجلته هنأته وان كان غير ذلك محقته
ونكدته وقال عليه السلام للمفضل بن عمر يا مفضل اذا اردت ان تعلم اشقي
الرجل ام سعيد فانظر الى معروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى
من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم
انه ليس له عند الله عز وجل خير وقال عليه السلام انما اعطاكم الله هذه
الفضول من الاموال لتوجهوها حيث وجهها الله عز وجل ولم يعطكموها
لتكنزوها وقال عليه السلام لو ان الناس اخذوا ما امرهم الله به ما قبله
فانفقوه فيما نهيهم عنه ما قبله منهم ولو اخذوا ما نهيهم الله عنه
فانفقوه فيما امرهم الله به ما قبله منهم حتى ياخذه من حق وينفقوه
في حق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى اليه معروف فليكافِ
به وان عجز فليثن فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقال الصادق عليه السلم
لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل وما قاطعي سبيل المعروف قال الرجل
يصنع اليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره

ثواب القرض قال الصادق عليه السلم مكتوب على باب الجنة الصدقة
بعشرة والقرض بثمانية عشر وقال في قول الله عز وجل لا خير في كثير من نجويهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس قال المعروف القرض وقال
عليه السلم ما من مؤمن اقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله عز وجل الا حسب
له اجرها بحساب الصدقة حتى يرجع ماله اليه وقال عليه السلم قرض المؤمن
غنيمة وتعجيل خيران ايسر اداه وان مات احتسب من زكوته

ثواب انظار المعسر صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ذات يوم
فحمد الله واثنى عليه وصلى على انبيائه عليهم السلام ثم قال ايها الناس
ليبلغ الشاهد منكم الغايب من انظر معسرا كان له على الله عز وجل في كل يوم
ثواب صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه وقال ابو عبد الله عليه السلم قال الله
عز وجل وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم

تعلمون

تعلمون انه معسر فتصدقوا عليه بمالكم فهو خير لكم وقال صلى الله عليه
وآله خلوا سبيل المعسر كما خلاه الله تبارك وتعالى وقال عليه السلم من اراد ان
يظله الله يوم لا ظل الا ظله فلينظر معسرا او يدع له من حقه

ثواب تحليل الميت قيل للصادق عليه السلم ان لعبد الرحمن بن سبابه دينا على
رجل قد مات وكلمناه ان يحلله فابا فقال ويحه اما يعلم ان له بكل درهم
عشرة اذا حلله واذا لم يحلله فانما له درهم بدل درهم

استدامة النعمة باحتمال المؤنة قال الصادق عليه السلم من عظمت نعمة الله
عليه اشتدت مؤنة الناس عليه وكثرت حوايج الناس اليه فاستديموا
النعمة باحتمال المؤنة ولا تعرضوها للزوال فقل من زالت عنه النعمة فكادت
تعود اليه وقال عليه السلم احسنوا جوار نعم الله واحذروا ان تنتقل عنكم
الى غيركم اما انها لم تنتقل عن احد قط فكادت ترجع اليه وكان علي عليه السلم
يقول قل ما ادبر شيء فاقبل

فضل السخا والجود قال الصادق عليه السلم
خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان
والسعي في حوايجهم وان البار بالاخوان ليحبه الرحمن وفي ذلكم مرغمة الشيطان
وتزحزح عن النيران ودخول الجنان ثم قال لجميل يا جميل اخبر بهذا غرر
اصحابك فقلت جعلت فداك من غرر اصحابي قال هم البارون بالاخوان
في العسر واليسر ثم قال يا جميل اما ان صاحب الكثير يهون عليه
ذلك وقد مدح الله عز وجل في ذلك صاحب القليل فقال في كتابه ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وقال عليه السلم شاب سخي مرهق في الذنوب احب الى الله عز وجل من شيخ عابد
بخيل وروي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلم ان لا تقتل السامري فانه
سخي وقال النبي صلى الله عليه وآله من ادى ما افترض الله عليه فهو اسخى الناس
وقال الصادق عليه السلام من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة
انفق ولا تخف فقرا وانصف الناس من نفسك وافش السلام في العالم
واترك المراء وان كنت محقا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من
ايقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة وقال الله عز وجل وما انفقتم

من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقال الصادق عليه السلم في قول
الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع ماله
لا ينفقه في طاعة الله عز وجل بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة
الله او بمعصية الله فان عمل فيه بطاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه
حسرة وقد كان المال له وان كان عمل فيه بمعصية الله قواه بذلك المال
حتى عمل به في معصية الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس البخيل
من ادى الزكوة المفروضة من ماله واعطى النائبة في قومه انما البخيل
حق البخيل من لم يود الزكوة المفروضة من ماله ولم يعط النائبة في قومه
وهو يبذر فيما سوى ذلك وروي عن الفضل بن ابي قرة السندي انه قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلم اتدري من الشحيح قلت هو البخيل فقال الشح
اشد من البخل ان الشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا
يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما
رزقه الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما محق الاسلام
محق الشح شيء ثم قال ان لهذا الشح دبيبا كدبيب النمل وشعبا كشعب
الشرك وقال امير المومنين عليه السلام اذا لم يكن لله عز وجل في العبد
حاجة ابتلاه الله بالبخل وسمع امير المومنين عليه السلم رجلا يقول
الشحيح اعذر من الظالم فقال كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد
الظلامة على اهلها والشحيح اذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم
واقرى الضيف والنفقة في سبيل الله وابواب البر وحرام على الجنة
ان يدخلها شحيح وقال الصادق عليه السلم المنجيات اطعام الطعام و
افشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام وقال ابو الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام ما عال امرؤ في اقتصاد وقال الصادق ضمنت لمن اقتصد
ان لا يفتقر وقال الله عز وجل يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو والعفو
الوسط وقال الله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان
بين ذلك قواما والقوام الوسط

فضل سقي الماء

قال امير المومنين
عليه السلم اول ما يبدء به في الآخرة صدقة الماء يعني في الاجر وقال ابي جعفر

عليه السلام

عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يحب ابراد الكبد الحرى ومن
سقى كبدا حرى من بهيمة وغيرها اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل
الا ظله وروى معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال من سقى
الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن احيا نفسا ومن احيا نفسا
فكانما احيا الناس جميعا

ثواب اصطناع المعروف الى العلوية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته
يوم القيمة وقال عليه السلم اني شافع لاربعة يوم القيمة ولو جاؤا بذنوب
اهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق ورجل
احب ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي اذا طردوا
او شردوا وقال الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد
ايها الخلايق انصتوا فان محمدا صلى الله عليه وآله يكلمكم فتنصت
الخلايق فيقوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول يا معشر الخلايق
من كانت له عندي يد او منة او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون با
بائنا وامهاتنا واي يد واي منة واي معروف لنا بل اليد والنعمة والمعروف
لله ولرسوله على جميع الخلايق فيقول لهم بلى من آوى احدا من اهل بيتي او برهم او
كساهم من عرى او اشبع جايعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد
فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم
اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون
عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم

فضل الصدقة

قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ارض القيمة نار ما خلا ظل المومن فان صدقته
تظله وقال ابو جعفر عليه السلام البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان
عن صاحبهما سبعين ميتة سوء وقال الصادق عليه السلام داووا مرضاكم بالصدقة
وادفعوا البلاء بالدعاء واستنزلوا الرزق بالصدقة فانها تفك من
بين لحي سبعمائة شيطان وليس شيء اثقل على الشيطان من الصدقة على
المومن وهي تقع في يد الرب تبارك وتعالى قبل ان تقع في يد العبد وقال
عليه السلم الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من البلاء وتفك

عن الحسى سبعين شيطانا كلهم يامره الا يفعل وقال عليه السلم يستحب
للمريض ان يعطى السايل بيده ويامر السايل ان يدعوا له وقال عليه السلم
بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها ومن تصدق بصدقة اول النهار
دفع الله عنه شر ما ينزل من السماء فى ذلك اليوم فان تصدق اول الليل
دفع الله عنه شر ما ينزل من السماء فى تلك الليلة وقال رسول الله صلى الله
عليه واله ان الله لا اله الا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق
والغرق والهدم والجنون وعد عليه السلم سبعين بابا من الشر وقال عليه السلم
صدقة السر تطفى غضب الرب جل جلاله وروى عمار عن الصادق عليه السلم
قال قال لى يا عمار الصدقة والله السر افضل من الصدقة فى العلانية
وكذلك والله العبادة فى السر افضل من العبادة فى العلانية وقال رسول
الله صلى الله عليه واله اذا طرقكم سايل ذكر بليل فلا تردوه وقال الصادق
عليه السلم الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة
الرحم باربعة وعشرين وسئل عليه السلم اى الصدقة افضل قال على ذى الرحم
الكاشح وقال عليه السلم لا صدقة وذو رحم محتاج وقال عليه السلم ملعون
ملعون من القى كله على الناس ملعون ملعون من ضيع من يعول وقال
ابو الحسن الرضا عليه السلم ينبغى للرجل ان يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته
وسئل الصادق عليه السلم عن السايل يسئل ولا يدرى ما هو فقال اعط
فيمن وقع فى قلبك الرحمة له وقال عليه السلم اعطه دون الدرهم قلت
اكثر ما يعطى قال اربعة دوانيق وروى الوصافى عن ابى جعفر عليه السلام
قال كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلم ان قال يا موسى اكرم
السايل ببذل يسير او برد جميل انه ياتيك من ليس بانس ولا جان ملئكة من
ملئكة الرحمن يبلونك فيما خولتك ويسئلونك مما نولتك فانظر كيف انت
صانع يا ابن عمران وقال عليه السلم اعط السايل ولو على ظهر فرس وقال رسول
الله صلى الله عليه واله لا تقطعوا على السايل مسئلته فلولا ان المساكين
يكذبون ما افلح من ردهم وروى عن الوليد بن صبيح قال كنت عند ابى
عبد الله عليه السلام فجاءه سايل فاعطاه ثم جاءه اخر فقال وسع الله

الدبيلة الطاعون وداء فى الجوف دبله صح

صلى الله عليه واله م

الكاشح الذى يضمر لك العداوة ... بالعداوة وكاشحه عاداه صح

سئل له

بن عمران صح

انك صح

خوله الله مالا اعطاه متفضلا

فاعطاه ثم جاءه اخر فاعطاه ثم جاءه اخر صح

عليك

عليك ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين او اربعين الف درهم ثم
شاء ان لا يبقى منها شيئا الا وضعه فى حق لفعل فيبقى لا مال له فيكون هو
من الثلثة الذين يرد دعاؤهم قال قلت من هم قال احدهم رجل
كان له مال فانفقه فى وجهه ثم قال يا رب ارزقنى فيقول الرب الم ارزقك
ورجل جلس فى بيته ولا يسعى فى طلب الرزق ويقول يا رب ارزقنى فيقول
الله عز وجل الم اجعل لك سبيلا الى طلب الرزق ورجل له امرأة تؤذيه فيقول
يا رب خلصنى منها فيقول عز وجل الم اجعل امرها بيدك وقال الصادق
عليه السلام فى السؤال اطعموا ثلثة وان شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا
فقد اديتم حق يومكم وقال ع اذا اعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فانه
يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم فى انفسهم وقال الصادق ع فى الرجل يعطى
غيره الدراهم يقسمها قال يجرى له من الاجر مثل ما يجرى للمعطى ولا ينقص
من اجره شيئا ولو ان المعروف جرى على سبعين يدا لاوجروا كلهم من غير ان
ينقص من اجر صاحبه شىء وسئل الصادق عليه السلم اى صدقة افضل
قال جهد المقل اما سمعت قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة هل ترى ههنا فضلا وقال على بن الحسين عليه السلم ضمنت على ربى انه
لا يسئل احد من غير حاجة الا اضطرته مسئلته يوما الى ان يسئل من حاجة
وقال امير المؤمنين عليه السلم اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه
قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر وقال الصادق ع
يسئل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله عز وجل اليها ويكتب له بها النار
وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى احب شيئا
لنفسه وابغضه لخلقه ابغض لخلقه عز وجل المسئلة واحب لنفسه ان يسئل
وليس شىء احب اليه من ان يسئل فلا يستحى احدكم ان يسئل الله عز وجل
من فضله ولو شسع نعل وقال الصادق عليه السلم اياكم وسؤال الناس
فانه ذل الدنيا وفقر تتعجلونه وحساب طويل يوم القيمة وقال ابو جعفر
عليه السلم لو يعلم السايل ما فى المسئلة ما سئل احد احدا ولو يعلم المعطى ما فى العطية
ما رد احد احدا وجاءت فخذ من الانصار الى رسول الله صلى الله

قوله ولا يستجاب لهم فى انفسهم ولا لما احتاجوا ان يطلبوا من الناس م ر د

والمقل القليل المال وهو يضيق على نفسه فى الاعطاء م ر د

ضمنت م

ما من عبد صح

عز وجل صح

الشسع احد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى النقب الذى فى صدر النعل

ما سئل م

طايفة

صلى الله عليه وآله فسلموا عليه فرد عليهم السلام فقالوا يا رسول الله
لنا اليك حاجة فقال هاتوا حاجتكم قالوا انها حاجة عظيمة قال
هاتوها ما هي قالوا تضمن لنا على ربك الجنة فنكس رأسه ونكت
في الارض ثم رفع رأسه وقال افعل ذلك بكم على ان لا تسئلوا احدا شيئا قال
فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره ان يقول لانسان ناولنيه
فراراً من المسئلة فينزل فياخذه ويكون على المائدة فيكون بعض الجلساء
اقرب منه الى الماء فلا يقول حتى ناولني حتى يقوم فيشرب وقال عليه السلم
استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك وقال الصادق عليه السلم المن
يهدم الصنيعة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله كره لي
ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم بعدي
العبث في الصلوة والرفث في الصوم والمن بعد الصدقة واتيان
المساجد جنبا والتطلع في الدور والضحك بين القبور وروي عن مسعدة بن
صدقة عن الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين
عليه السلام بعث الى رجل بخمسة اوساق من تمر البغيبغة وكان الرجل
ممن يرجوا نوافله ويرجى نائله ورفده وكان لا يسئل عليا عليه السلم
ولا غيره شيئا فقال رجل لامير المؤمنين عليه السلم والله ما سالك فلان
شيئا ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق وسق واحد فقال له
امير المؤمنين عليه السلم لا كثر الله في المؤمنين ضربك اعطي انا وتبخل انت به
اذا انا لم اعط الذي يرجوني الا من بعد مسئلته ثم اعطيته بعد المسئلة
فلم اعطه الا ثمن ما اخذت منه وذلك لاني عرضته لان يبذل
لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عز وجل عند تعبده له
وطلب حوائجه اليه فمن فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع
لصلته ومعروفه فلم يصدق الله عز وجل في دعائه له حيث
يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك ان العبد
قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا له
بالمغفرة فقد طلب له الجنة فما انصف من فعل هذا بالقول ولم

يحققه

يحققه بالفعل باب ثواب صلة الامام سئل الصادق عليه السلم عن قول الله
عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال نزلت في صلة الامام وقال عليه السلم
درهم يوصل به الامام افضل من الف الف درهم في غيره في سبيل الله
وقال الصادق عليه السلم من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له
ثواب صلتنا ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب
زيارتنا باب علة فرض الصيام سال هشام بن الحكم ابا عبد الله عليه السلم
عن علة الصيام فقال انما فرض الله الصيام ليستوي به الغني والفقير و
ذلك لان الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لان الغني كلما اراد شيئا
قدر عليه فاراد الله تعالى ان يسوي بين خلقه وان يذيق الغني مس الجوع
والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع وكتب ابو الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم الى محمد بن سنان فيما كتب في جواب مسائله علة الصوم لعرفان
مس الجوع والعطش ليكون ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون
ذلك دليلا له على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات
واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر
والمسكنة في الدنيا والآخرة وكتب حمزة بن محمد الى ابي محمد عليه السلم لم
فرض الله الصوم فورد في الجواب ليجد الغني مس الجوع فيمن على الفقير
وروي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال جاء نفر من اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسئله اعلمهم عن مسائل فكان فيما
سئله انه قال لاي شيء فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما
وفرض على الامم اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ان آدم عليه السلم
لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله عز وجل على ذريته ثلثين
يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل
عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على امتي ثم تلا هذه الآية
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما
معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها
فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا
الا اوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال اولها يذوب الحرام

في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة
آدم ابيه والرابعة يهوّن الله عليه سكرات الموت والخامسة امان
من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله براءة من
النار والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد
باب فضل الصيام بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة
والحج والصوم والولاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم
جنة من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصائم في
عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما وقال عليه السلم
قال الله تبارك وتعالى الصوم لي وانا اجزي به وللصائم فرحتان
فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى الله عز وجل والذي نفس
محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه الا اخبركم بشيء ان انتم
فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا
بلى يا رسول الله قال الصوم يسوّد وجهه والصدقة تكسر ظهره
والحب في الله عز وجل والموازرة على العمل الصالح تقطع دابره والاستغفار
يقطع وتينه ولكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام وقال الباقر
عليه السلام لعلي بن عبد العزيز الا اخبرك باصل الاسلام وفرعه
وذروته وسنامه قال بلى قال اصله الصلوة وفرعه الزكاة و
ذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله عز وجل الا اخبرك بابواب
الخير الصوم جنة وقال عليه السلم في قول الله عز وجل واستعينوا بالصبر
والصلوة قال يعني بالصبر الصوم وقال اذا نزلت بالرجل النازلة
او الشدة فليصم فان الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر والصلوة
وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى وكل ملئكة
بالدعاء للصائمين وقال اخبرني جبرئيل عليه السلم عن ربه تعالى
ذكره انه قال ما امرت ملئكتي بالدعاء لاحد من خلقي الا استجبت
لهم فيه وقال الصادق عليه السلام اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام
ما يمنعك من مناجاتي فقال يا رب اجلّك عن المناجاة لخلوف فم الصائم

فاوحى

فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لخلوف فم الصائم اطيب عندي
من ريح المسك وقال عليه السلم للصائم فرحتان فرحة عند افطاره
وفرحة عند لقاء ربه وقال عليه السلم من صام لله عز وجل يوما في شدة
الحر فاصابه ظماء وكل الله به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه
حتى اذا افطر قال الله تعالى ما اطيب ريحك وروحك يا ملئكتي
اشهدوا قد غفرت له وقال ابو الحسن الاول عليه السلم قيلوا فان الله
عز وجل يطعم الصائم ويسقيه في منامه وقال الصادق عليه السلم نوم
الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب باب
وجوه الصوم روي عن الزهري قال قال لي علي بن الحسين عليه السلم يوما يا زهري
من اين جئت فقلت من المسجد قال فيم كنتم قلت تذاكرنا امر الصوم
فاجمع رأيي ورأي اصحابي على انه ليس من الصوم شيء واجب الا صوم
شهر رمضان فقال يا زهري ليس كما قلتم الصوم على اربعين وجها
فعشرة اوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان وعشرة اوجه منها
صيامهن حرام واربعة عشر وجها منها صاحبها فيها بالخيار ان شاء
صام وان شاء افطر وصوم الاذن على ثلثة اوجه وصوم التاديب وصوم
الاباحة وصوم المرض والسفر قلت جعلت فداك فسرهن لي قال اما
الواجب فصيام شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين في كفارة
لمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا وصيام شهرين متتابعين
في كفارة الظهار قال الله عز وجل والذين يظاهرون من نسائهم ثم
يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلكم توعظون به
والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل
ان يتماسا وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطاء لمن لم يجد العتق
واجب لقول الله عز وجل ومن قتل مؤمنا خطاء فتحرير رقبة
مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الى قوله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين
وصيام ثلثة ايام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام قال الله
عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم

فكل ذلك متتابع وليس بمتفرق وصيام اذى حلق الرأس واجب قال الله عز
وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك فصاحبها فيها بالخيار فان صام صام ثلثا وصوم دم المتعة
لمن لم يجد الهدى قال الله تبارك وتعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من
الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة
وصوم جزاء الصيد واجب قال الله عز وجل ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل
ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام
مساكين او عدل ذلك صياما ثم قال او تدرى كيف يكون عدل ذلك صياما
يا زهرى قال قلت لا ادرى قال يقوم الصيد قيمة ثم يفض تلك القيمة على
البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما وصوم النذر
واجب وصوم الاعتكاف واجب واما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر
ويوم الاضحى وثلثة ايام التشريق وصوم يوم الشك امرنا به ونهينا عنه
ينفرد الرجل بصيامه في اليوم الذى تشك فيه الناس فقلت له جعلت
فداك فان لم يكن صام من شعبان كيف يصنع قال ينوى ليلة الشك انه
صائم من شعبان فان كان من شهر رمضان اجزء عنه وان كان
من شعبان لم يضره فقلت له وكيف يجزى الصوم تطوع عن صوم فريضة
فقال لو ان رجلا صام يوما من شهر رمضان تطوعا وهو لا يعلم انه من شهر رمضان
ثم علم بعد ذلك اجزء عنه لان الفرض انما وقع على اليوم بعينه وصوم
الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر
حرام واما الصوم الذى يكون صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس
والاثنين وصوم البيض وصوم الستة ايام من شهر شوال بعد شهر رمضان
وصوم يوم عرفة ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه فيه بالخيار ان شاء صام وان شاء
افطر واما صوم الاذن فان المرأة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها
والعبد لا يصوم تطوعا الا باذن سيده والضيف لا يصوم تطوعا
الا باذن صاحبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نزل على قوم
فلا يصومن تطوعا الا باذنهم واما صوم التاديب فانه يؤمر

الصبى

الصبى اذا راهق بالصوم تاديبا وليس بفرض وكذلك من افطر لعلة
من اول النهار ثم قوى بعد ذلك امر بالامساك تاديبا وليس بفرض واما
صوم الاباحة فمن اكل او شرب ناسيا او تقيأ من غير تعمد فقد اباح
الله ذلك له واجزأ عنه صومه واما صوم السفر والمرض فان العامة
اختلفت فيه فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال قوم ان شاء
صام وان شاء افطر فاما نحن فنقول يفطر في الحالتين جميعا فان
صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء في ذلك لان الله عز وجل
يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر باب
صوم السنة روى الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان رسول الله ص يصوم حتى يقال لا يفطر
ويفطر حتى يقال لا يصوم ثم صام يوما وافطر يوما ثم صام الاثنين والخميس
ثم آل من ذلك الى صيام ثلثة ايام في الشهر الخميس في اول الشهر والاربعاء في وسط
الشهر والخميس في آخر الشهر وكان ع يقول ذلك صوم الدهر وقد كان
ابى ع يقول ما من احد ابغض الى الله تعالى من رجل يقال له
كان رسول الله ص يفعل كذا وكذا فيقول لا يعذبنى الله على ان اجتهد
في الصلوة والصوم كانه يرى ان رسول الله ص ترك شيئا من الفضل
عجزا عنه وفي رواية حماد بن عثمان عن ابى عبد الله ع قال صام
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قيل ما يفطر ثم افطر حتى قيل ما
يصوم ثم صام صوم داود ع يوما ويوما ثم قبض ع على صيام ثلثة
ايام في الشهر وقال يعدلن صوم الدهر ويذهبن بوحر الصدر وقال
وقال حماد الوحر الوسوسة قال حماد فقلت واى الايام هى قال اول
خميس في الشهر واول اربعاء بعد العشر منه وآخر خميس فيه فقلت وكيف صارت
هذه الايام التى تصام فقال لان من قبلنا من الامم كان اذا نزل على احدهم
العذاب نزل في هذه الايام فصام رسول الله صلى الله عليه وآله هذه
الايام لانها الايام المخوفة وروى الفضيل بن يسار عن ابى عبد الله عليه السلم
قال اذا صام احدكم الثلثة الايام من الشهر فلا يجادلن احدا ولا يجهل ولا يسرع

الى الحلف والايمان بالله فان جهل عليه احد فليحتمل وروى عبد الله
بن المغيرة عن حبيب الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن
التطوع وعن هذه الثلثة الايام اذا اجنبت من اول الليل فاعلم
اني قد اجنبت فانام متعمدا حتى ينفجر الفجر اصوم او لا اصوم قال صم وقال
امير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر يذهب
ببلابل الصدر وصيام ثلثة ايام في كل شهر صيام الدهر ان
الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي رواية عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
سئل عن صوم خميسين بينهما اربعاء فقال اما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال
واما الاربعاء فيوم خلقت فيه النار واما الصوم فجنة وفي رواية
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما يصام في الاربعاء لانه لم تعذب
امة فيما مضى الا يوم الاربعاء وسط الشهر فيستحب ان يصام ذلك
اليوم وفي رواية عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
كان في اول الشهر خميسان فصم اولهما فانه افضل واذا كان في آخر خميسان
فصم آخرهما فانه افضل وسئل عيص بن القاسم اباعبد الله عليه السلام
عمن لم يصم الثلثة من كل شهر وهو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء فقال
مد من طعام في كل يوم وروى سكين عن ابرهيم بن المثنى قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اني قد اشتد علي صوم ثلثة ايام في كل شهر فما يجزي عني ان
اتصدق مكان كل يوم بدرهم فقال صدقة درهم افضل من صيام
يوم وروى الحسن بن محبوب عن الحسن بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام او لابي جعفر عليه السلام صوم ثلثة ايام اؤخرها في الصيف الى الشتاء
فاني اجده اهون علي فقال نعم فاحفظها وروى ابن بكير عن زرارة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما جرت السنة من الصوم فقال
ثلثة ايام من كل شهر الخميس في العشر الاول والاربعاء في العشر الاوسط
والخميس في العشر الآخر قال قلت هذا جميع ما جرت به السنة في
الصوم قال نعم وروى داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال الافطار لك في منزل اخيك افضل من صيامك سبعين ضعفا
او تسعين ضعفا وروى جميل بن دراج عنه انه قال من دخل على
اخيه وهو صائم فافطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله
له صوم سنة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا في السنة والتطوع
جميعا وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي اذا اردت سفرا واردت
ان تقدم من صوم السنة شيئا فصم ثلثة ايام للشهر الذي تريد
الخروج فيه وروي انه سئل العالم عن خميسين يتفقان في آخر العشر
فقال صم الاول فلعلك لا تلحق الثاني باب صوم التطوع وثوابه
من الايام المتفرقة سأل محمد بن مسلم وزرارة بن اعين ابا جعفر الباقر عليه السلام
عن صوم يوم عاشوراء فقال كان صومه قبل شهر رمضان فلما نزل شهر
رمضان ترك وقال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صام يوما تطوعا ادخله الله عز وجل الجنة وروى جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال من ختم له بصيام يوم دخل الجنة وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من صام يوما في سبيل الله كان بعدل سنة يصومها
وقال الصادق عليه السلام من تطيب بطيب اول النهار وهو صائم لم يفقد
عقله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من صائم يحضر قوم يطعمون
الا سبحت له اعضاؤه وكانت صلوة الملائكة عليه وكانت صلوتهم
استغفارا وروي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال من صام اول يوم من
عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا فان صام التسع كتب الله
عز وجل له صوم الدهر وقال الصادق عليه السلام صوم يوم التروية كفارة
سنة ويوم عرفة كفارة سنتين وروي ان في اول يوم من ذي الحجة ولد
ابرهيم خليل الرحمن فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين سنة
وفي تسع من ذي الحجة انزلت توبة داود عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة
وروي عن يعقوب بن شعيب قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن صوم يوم
عرفة قال ان شئت صمت وان شئت لم تصم وذكر ان رجلا اتى الحسن
والحسين عليهما السلام فوجد احدهما صائما والآخر مفطرا فسألهما فقالا

ان صمت فحسن وان لم تصم فجائز وروى عبد الله بن المغيرة عن ابن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله ص
الى علي عليه السلام وحده واوصى علي عليه السلام الى الحسن والحسين جميعا عليهم السلام وكان الحسن عليه السلام امامه
فدخل رجل يوم عرفة على الحسن عليه السلام وهو يتغدى والحسين عليه السلام صائم
ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة
وهو يتغدى وعلي بن الحسين عليه السلام صائم فقال له الرجل اني دخلت على
الحسن وهو يتغدى وانت صائم ثم دخلت عليك وانت مفطر فقال ان
الحسن عليه السلام كان اماما فافطر لئلا يتخذ صومه سنة ويتأسى به الناس فلما ان
قبض كنت انا الامام فاردت ان لا يتخذ صومي سنة فيتأسى به الناس
وروى حنان بن سدير عن ابيه قال سألته عن صوم يوم عرفة فقلت
جعلت فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة قال كان ابي ع
لا يصومه قلت ولم جعلت فداك قال يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فاتخوف
ان يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه اتخوف ان يكون يوم عرفة
يوم اضحى وليس بيوم صوم قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه ان
العامة غير موفقين لفطر ولا اضحى وانما كره عليه السلام صوم عرفة لانه كان
يكون يوم العيد في اكثر السنين وتصديق ذلك ما قاله الصادق عليه السلام
لما قتل الحسين بن علي عليه السلام امر الله عز وجل ملكا فنادى ايتها الامة الظالمة القاتلة
عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لا وفقكم الله لفطر
ولا اضحى ومن صام يوم عرفة فله من الثواب ما ذكرناه وروى عن الحسن بن
علي الوشا قال كنت مع ابي وانا غلام فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمسة و
عشرين من ذي القعدة فقال له ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة ولد فيها
ابراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام وفيها دحيت
الارض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهرا
وروي ان في تسع وعشرين من ذي القعدة انزل الله عز وجل الكعبة وهي
اول رحمة نزلت فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة وروى
الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين

عيد غير العيدين قال نعم يا حسن واعظمهما واشرفهما قال قلت له فاي
يوم هو قال يوم نصب امير المؤمنين علي عليه السلام علما للناس قلت جعلت فداك
واي يوم هو قال ان الايام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال
قال قلت جعلت فداك وما ينبغي لنا ان نصنع فيه قال تصومه يا حسن
وتكثر فيه الصلوة على محمد واهل بيته وتبرأ الى الله عز وجل ممن ظلمهم
حقهم فان الانبياء عليهم السلام كانت تأمر الاوصياء باليوم الذي كان يقام
فيه الوصي ان يتخذ عيدا قال قلت فما لمن صامه منا قال صيام ستين شهرا
ولا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب فانه هو اليوم الذي انزلت
فيه النبوة على محمد صلى الله عليه وآله وثوابه مثل ستين شهرا لكم وروى
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال صوم يوم غدير خم كفارة
ستين سنة واما خبر صلوة يوم غدير خم والثواب المذكور فيه لمن
صامه فان شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه كان لا يصححه ويقول انه
من طريق محمد بن موسى الهمداني وكان غير ثقة وكلما لم يصححه ذلك
الشيخ قدس الله روحه ولم يحكم بصحته من الاخبار فهو عندنا متروك
غير صحيح وفي اول يوم من المحرم دعا زكريا ربه عز وجل فمن صام ذلك
اليوم استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام وسأل ابو بصير ابا
عبد الله عليه السلام عن الصائم المتطوع تعرض له الحاجة قال هو بالخيار
ما بينه وبين العصر وان مكث حتى العصر ثم بدا له ولم يكن نوى ذلك
فله ان يصوم ذلك اليوم ان شاء **باب** ثواب صوم رجب روى ابان بن عثمان
عن كثير النوا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نوحا ركب السفينة اول
يوم من رجب فامر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال من صام ذلك
اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام سبعة ايام اغلقت
عنه ابواب النيران السبعة ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنان
الثمانية ومن صام خمسة عشر يوما اعطي مسألته ومن زاد زاده الله
عز وجل قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام رجب شهر عظيم يضاعف الله
فيه الحسنات ويمحو الله فيه السيئات من صام يوما من رجب تباعدت

وقال ابو الحسن موسى بن جعفر ع رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر ص

ان صمت تحسن وان لم تصم فجايز وروى عبد الله بن المغيرة عن ابن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله
الى علي عليه السلام وحده واوصى علي عليه السلام الى الحسن والحسين جميعا عليهم السلام وكان الحسن عليه السلام امامه
فدخل رجل يوم عرفة على الحسن عليه السلام وهو يتغدى والحسين عليه السلام صائم
ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة
وهو يتغدى وعلي بن الحسين عليه السلام صائم فقال له الرجل اني دخلت على
الحسن وهو يتغدى وانت صائم ثم دخلت عليك وانت مفطر فقال ان
الحسن عليه السلام كان اماما فافطر لئلا يتخذ صومه سنة ويتأسى به الناس فلما ان
قبض كنت انا الامام فاردت ان لا يتخذ صومي سنة فيتأسى به الناس
وروى حنان بن سدير عن ابيه قال سألته عن صوم يوم عرفة فقلت
جعلت فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة قال كان ابي عليه السلام
لا يصومه قلت ولم جعلت فداك قال يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فاتخوف
ان يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه واتخوف ان يكون يوم عرفة
يوم اضحى وليس بيوم صوم قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه ان
العامة غير موفقين لفطر ولا اضحى وانما كره عليه السلام صوم عرفة لانه كان
يكون يوم العيد في اكثر السنين وتصديق ذلك ما قاله الصادق عليه السلام
لما قتل الحسين بن علي عليه السلام امر الله عز وجل ملكا فنادى ايتها الامة الظالمة القاتلة
عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لا وفقكم الله لفطر
ولا اضحى ومن صام يوم عرفة فله من الثواب ما ذكرناه وروى عن الحسن بن
علي الوشا قال كنت مع ابي وانا غلام فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمسة و
عشرين من ذي القعدة فقال له ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة ولد فيها
ابراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام وفيها دحيت
الارض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهرا
وروى ان في تسع وعشرين من ذي القعدة انزل الله عز وجل الكعبة وهي
اول رحمة نزلت فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة وروى
الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين

عيد

عيد غير العيدين قال نعم يا حسن اعظمهما واشرفهما قال قلت له فاي
يوم هو قال يوم نصب امير المؤمنين علي عليه السلام علما للناس قلت جعلت فداك
واي يوم هو قال ان الايام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال
قال قلت جعلت فداك وما ينبغي لنا ان نصنع فيه قال تصومه يا حسن
وتكثر فيه الصلوة على محمد وآل بيته عليهم السلام وتبرّأ الى الله عز وجل ممن ظلمهم
حقهم فان الانبياء عليهم السلام كانت تأمر الاوصياء باليوم الذي كان يقام
فيه الوصي ان يتخذ عيدا قال قلت ما لمن صامه منا قال صيام ستين شهرا
ولا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب فانه هو اليوم الذي نزلت
فيه النبوة على محمد صلى الله عليه وآله وثوابه مثل ستين شهرا لكم وروى
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال صوم يوم غدير خم كفارة
ستين سنة واما خبر صلوة يوم غدير خم والثواب المذكور فيه لمن
صامه فان شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه كان لا يصححه ويقول انه
من طريق محمد بن موسى الهمداني وكان غير ثقة وكلما لم يصححه ذلك
الشيخ قدس الله روحه ولم يحكم بصحته من الاخبار فهو عندنا متروك
غير صحيح وفي اول يوم من المحرم دعا زكريا ربه عز وجل فمن صام ذلك
اليوم استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام وسأل ابو بصير ابا
عبد الله عليه السلام عن الصائم المتطوع تعرض له الحاجة قال هو بالخيار
ما بينه وبين العصر وان مكث حتى العصر ثم بدا له ولم يكن نوى ذلك
فله ان يصوم ذلك اليوم ان شاء

باب ثواب صوم رجب روى ابان بن عثمان
عن كثير النوا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نوحا ركب السفينة اول
يوم من رجب فامر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال من صام ذلك
اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام سبعة ايام اغلقت
عنه ابواب النيران السبعة ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنان
الثمانية ومن صام خمسة عشر يوما اعطي مسألته ومن زاد زاده الله
عز وجل وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام رجب شهر عظيم يضاعف الله
فيه الحسنات ويمحو الله فيه السيئات من صام يوما من رجب تباعدت

قوله وان مكث حتى العصر ثم بدا له يكن شيئا ولم ينو الصوم م ز د

قوله وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر ص

عند النار مسيرة سنة ومن صام ثلثة ايام وجبت له الجنة وقد
اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب فضايل رجب

باب ثواب صوم شعبان روى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال
من صام شعبان كان له طهورا من كل زلة ووصمة وبادرة وقال
ابو حمزة فقلت لابي جعفر عليه السلم ما الوصمة قال اليمين في المعصية والنذر
في المعصية قلت فما البادرة قال اليمين عند الغضب والتوبة منها الندم
عليها وروى الحسن بن محبوب عن ابي عبد الله بن مرحوم الازدي قال سمعت
عن ابي عبد الله عليه السلم يقول من صام اول يوم من شعبان وجبت
له الجنة ومن صام يومين نظر الله اليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره
في الجنة ومن صام ثلثة ايام زار الله في عرشه من جنته في كل
يوم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه زيارة انبيائه وحججه صلوات
الله عليهم من زارهم فقد زار الله كما ان من اطاعهم فقد اطاع
الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد تابع الله عز وجل و
ليس ذلك على ما يتأوله المشبهة تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا و
قال الصادق عليه السلم صوم شعبان وشهر رمضان شهرين متتابعين توبة والله
من الله وروى عمرو بن خالد عن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى
الناس ان يصلوهما وكان يقول هما شهرا الله وهما كفارة الله
لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب قوله وينهى الناس ان يصلوهما
هو على الانكار والحكاية لا على الاخبار كانه يقول كان يصلهما و
ينهى الناس ان يصلوهما فمن شاء وصل ومن شاء فصل وتصديق
ذلك ما رواه زرعة عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي
عليه السلم يفصل ما بين شعبان وشهر رمضان بيوم وكان علي بن
الحسين عليه السلم يصل ما بينهما ويقول صوم شهرين متتابعين
توبة من الله وقد صامه رسول الله صلى الله عليه وآله ووصل شهر
رمضان وصامه وفصل بينهما ولم يصمه كله في جميع سنيه الا ان اكثر

صيامه

زيارة الله ص

الصادق ص

صيامه كان فيه وكن نساء النبي صلى الله عليه وآله اذا كان عليهن
صيام اخرن ذلك الى شعبان كراهية ان يمنعن رسول الله صلى الله عليه
وآله حاجته واذا كان شعبان صمن وصام معهن وكان يقول صلى الله
عليه وآله شعبان شهري وقال الصادق عليه السلم من صام ثلثة ايام
من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين
وروى حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم ما تقول في ليلة النصف
من شعبان قال يغفر الله عز وجل فيها من خلقه لاكثر من عدد شعر
معزى كلب وينزل الله عز وجل ملائكته الى السماء الدنيا والى الارض
بمكة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب فضايل شعبان

باب فضل شهر رمضان وثواب صيامه روى الحسن بن محبوب
عن ابي ايوب عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلم قال خطب رسول الله صلى
الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر
وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه كمن
تطوع بصلوة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع
فيه بخصلة من خصال الخير والبر كاجر من ادى فريضة من فرايض
الله ومن ادى فريضة من فرايض الله كان كمن ادى سبعين فريضة
من فرايض الله ~~كان كمن ادى سبعين فريضة~~ فيما سواه من الشهور
وهو شهر الصبر وان الصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر
يزيد الله عز وجل فيه رزق المؤمن ومن فطر فيه مؤمنا صائما كان
له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى فقيل له
يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ان نفطر صائما فقال ان الله تبارك
وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر الا على مذقة من
لبن يفطر بها صائما او شربة من ماء عذب او تميرات لا يقدر
على اكثر من ذلك ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عز وجل عليه
حسابه وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره الاجابة والعتق

من النار ولا غنى بكم فيه عن اربع خصال خصلتين ترضون الله
عز وجل بهما وخصلتين لا غنى بكم عنهما فاما اللتان ترضون الله بهما
فشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واما اللتان لا غنى بكم عنهما
فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة وتسألون الله فيه العافية
وتعوذون به من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلث بقين من شعبان لبلال
ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس ان هذا الشهر قد خصكم وهو سيد الشهور فيه ليلة
خير من الف شهر تغلق فيه ابواب النار وتفتح فيه ابواب الجنان
فمن ادركه فلم يغفر له فابعده الله ومن ادرك فلم يبر والديه
فلم يغفر له فابعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له
فابعده الله وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا نظر الى هلال شهر رمضان استقبل القبلة
بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الاسقام وتلاوة القرآن
والعون على الصلوة والصيام اللهم سلمنا لشهر رمضان وسلمه
لنا وتسلمه منا حتى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا ثم يقبل بوجهه
على الناس فيقول يا معشر الناس اذا طلع هلال شهر رمضان غلت
مردة الشياطين وفتحت ابواب السماء وابواب الجنان وابواب الرحمة و
غلقت ابواب النيران واستجيب الدعاء وكان لله تبارك وتعالى عند
كل فطر عتقاء يعتقهم من النار وينادي مناد كل ليلة هل من
سائل هل من مستغفر اللهم اعط كل منفق خلفا واعط كل ممسك تلفا حتى
اذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم
الجائزة ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير
والدراهم وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لما انصرف من عرفات وسار الى منى دخل المسجد فاجتمع اليه الناس

يسئلونه

وفي بعض النسخ روى جابر عن ابي عبد الله ع وفي بعضها عن ابي جعفر ع وهو الظ بقرينة ما يجئ ثم قال ابو جعفر ع

يسئلونه عن ليلة القدر فقام خطيبا فقال بعد الثناء على الله
عز وجل اما بعد فانكم سألتموني عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم
لاني لم اكن بها عالما اعلموا ايها الناس انه من ورد عليه شهر رمضان
وهو صحيح سوي فصام نهاره وقام وردا من ليله وواظب على صلوته
وهجر الى جمعته وغدا الى عيده فقد ادرك ليلة القدر وفاز بجائزة
الرب عز وجل وقال ابو عبد الله عليه السلام فازوا والله بجوائز ليست كجوائز
العباد وقال ابو جعفر عليه السلام لجابر يا جابر من دخل عليه شهر رمضان
فصام نهاره وقام وردا من ليله وحفظ فرجه ولسانه وغض بصره
وكف اذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته امه قال جابر قلت له جعلت
فداك ما احسن هذا الحديث قال ما اشد هذا من شرط وقال
علي عليه السلام لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس كفاكم الله عدوكم من الجن والانس
وقال ادعوني استجب لكم ووعدكم الاجابة الا وقد وكل الله عز وجل
بكل شيطان مريد سبعة من ملائكته فليس بمحلول حتى ينقضي شهركم هذا
الا وابواب السماء مفتحة من اول ليلة منه الا والدعاء فيه مقبول و
روى محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله تبارك
وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار الا من افطر
على مسكر فاذا كان آخر ليلة منه اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه وفي
رواية عمر بن يزيد الا من افطر على مسكر او مشاحن او صاحب
شاهين وهو الشطرنج وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل
شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وروى هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له
الى قابل الا ان يشهد عرفة وكان الصادق عليه السلام يوصي ولده و
يقول اذا دخل شهر رمضان فاجهدوا انفسكم فان فيه تقسم الا
رزاق وتكتب الآجال وفيه يكتب وفد الله الذين يفدون
اليه وفيه ليلة العمل فيها خير من الف شهر وقال الصادق ع

الورد الجزء يقال قرأت وردي ص
غدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وهي ما بين صلوة الصبح وطلوع الشمس مصباح
عز وجل ص
قوله فليس بمحلول اي بل مغلول م ر د
المشاحن صاحب البدعة التارك للجماعة
المراد بوفد الله الذين يفدون الى بيت الله الحاج في ذلك العام ز د رحمه

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض فغرة الشهور وهو شهر رمضان وقلب شهر
رمضان ليلة القدر ونزل القران في اول ليلة من شهر رمضان
فاستقبل الشهر بالقران قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كمال
نزول القران ليلة القدر وروى يزداد المنقري عن حفص بن
غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان شهر رمضان
لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا فقلت له فقول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال
انما فرض الله عز وجل صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم
ففضل به هذه الامة وجعل صيامه فرضا على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى امته وقد اخرجت هذه الاخبار التي في كتاب فضائل شهر رمضان

باب القول عند رؤية هلال شهر رمضان قال امير المؤمنين عليه السلام
اذا رايت الهلال فلا تبرح به وقل اللهم اني اسئلك خير هذا الشهر
وفتحه ونوره ونصره وبركته وطهوره ورزقه واسئلك خير ما فيه و
خير ما بعده واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده اللهم ادخله علينا
بالامن والايمان والسلامة والاسلام والبركة والتقوى والتوفيق
لما تحب وترضى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اهل هلال
شهر رمضان استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اهله علينا با
الامن والايمان والسلامة والاسلام والعافية المجللة والرزق
الواسع ودفع الاسقام اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القران
فيه وسلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه وقال الصادق رضي الله عنه في
اذا رايت هلال شهر رمضان فلا تشر اليه ولكن استقبل القبلة
وارفع يديك الى الله عز وجل وخاطب الهلال تقول ربي وربك
الله رب العالمين اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
والمسارعة الى ما تحب وترضى اللهم بارك لنا في شهرنا هذا وارزقنا عونه
وخيره واصرف عنا شره وضره وبلاءه وفتنته وكان من قول

امير المؤمنين عليه السلام عند رؤية الهلال ايها الخلق المطيع الدائب
السريع المتردد في فلك التدبير المتصرف في منازل التقدير امنت بمن
نور بك الظلم واضاء بك البهم وجعلك اية من ايات سلطانه وامتحنك
بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة والكسوف في
كل ذلك له مطيع والى ارادته سريع سبحانه ما ادبر وما اتقن ما صنع في
ملكه وجعلك الله هلال شهر حادث لامر حادث جعلك الله هلال
امن وايمان وسلامة واسلام هلالا امنة من العاهات وسلامة
من السيئات اللهم اجعلنا اهدى من طلع عليه وازكى من نظر اليه
وصل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا يا ارحم الراحمين باب ما
يقال في اول يوم من شهر رمضان روي عن العبد الصالح موسى بن جعفر
عليه السلام قال ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة
وذكر ان من دعا به محتسبا مخلصا لم يصبه في تلك السنة فتنة ولا
آفة في دينه ودنياه وبدنه ووقاه الله شر ما ياتي به في تلك السنة
اللهم اني اسئلك باسمك الذي دان له كل شيء وبرحمتك التي وسعت
كل شيء وبعزتك التي قهرت كل شيء وبعظمتك التي تواضع لها كل شيء
وبقوتك التي خضع لها كل شيء وبجبروتك التي غلبت
كل شيء وبعلمك الذي احاط بكل شيء يا نور يا قدوس يا اول كل شيء
ويا باقي بعد كل شيء يا الله يا رحمن صل على محمد وآل محمد واغفر لي
الذنوب التي تغير النعم واغفر لي الذنوب التي تنزل النقم واغفر لي الذنوب
التي تديل الاعداء واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لي الذنوب
التي ترد الدعاء واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء واغفر لي
الذنوب التي تهتك العصم والبسني درعك الحصينة التي لا ترام و
عافني من شر ما احاذر بالليل والنهار في مستقبل سنتي هذه
اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
ورب العرش العظيم ورب السبع المثاني والقران العظيم ورب اسرافيل
وميكائيل وجبرئيل ورب محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين اسئلك

بك وبما سميت به يا عظيم انت الذي تمن بالعظيم وتدفع كل محذور
وتعطي كل جميل وتضاعف من الحسنات القليل الكثير وتفعل
ما تشاء يا قدير يا الله يا رحمن صل على محمد وآل محمد والبسني في مستقبل
سنتي هذه سترك وأضئ وجهي بنورك وأحبني بمحبتك وبلغني
رضوانك وشريف كرامتك وجزيل عطائك من خير ما عندك و
من خير ما انت معطيه احدا من خلقك وألبسني مع ذلك عافيتك
يا موضع كل شكوى وشاهد كل نجوى وعالم كل خفية ودافع ما تشاء
من بلية يا كريم العفو يا حسن التجاوز توفني على ملة ابراهيم وفطرته
وعلى دين محمد وسنته وعلى خير الوفاة فتوفني مواليا لأوليائك معاديا
لأعدائك اللهم وجنبني في هذه السنة كل عمل او قول او فعل يباعدني
منك واجلبني الى كل عمل او قول او فعل يقربني منك في هذه السنة يا
ارحم الراحمين وامنعني من كل عمل او فعل او قول يكون مني اخاف
سوء عاقبته واخاف مقتك اياي عليه حذار ان تصرف وجهك الكريم عني
فأستوجب به نقصا من حظ لي عندك يا رؤوف يا رحيم اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعلني في مستقبل سنتي هذه في حفظك وجوارك
وكنفك وجللني ستر عافيتك وهب لي كرامتك عز جارك وجل
ثناؤك ولا اله غيرك اللهم اجعلني تابعا لصالح من مضى من اوليائك
والحقني بهم واجعلني مسلما لمن قال بالصدق عليك منهم واعوذ
بك يا الهي ان تحيط بي خطيئتي وظلمي واسرافي على نفسي واتباعي لهواي و
اشتغالي بشهواتي فيحول ذلك بيني وبين رحمتك ورضوانك فاكون منسيا عندك
متعرضا لسخطك ونقمتك اللهم وفقني لكل عمل صالح ترضى به عني وقربني
اليك زلفى اللهم كما كفيت نبيك محمدا صلواتك عليه وآله هول عدوه
وفرجت همه وكشفت كربه وصدقته وعدك وانجزت له عهدك
اللهم فبذلك فاكفني هول هذه السنة وآفاتها واسقامها وفتنتها
وشرورها واحزانها وضيق المعاش فيها وبلغني برحمتك كمال العافية
بتمام دوام النعمة عندي الى منتهى اجلي اسألك سؤال من اساء

وظلم

وظلم واستكان واعترف ان تغفر لي ما مضى من الذنوب التي حصرتها
واحصتها كرام ملائكتك علي وان تعصمني يا الهي من الذنوب فيما بقي
من عمري الى منتهى اجلي يا الله يا رحمن صل على محمد واهل بيت محمد وآتني
كلما سألتك ورغبت اليك فيه فانك امرتني بالدعاء وتكفلت
بالاجابة وكان علي بن الحسين ع يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان
الذي انزلت فيه القرآن وهذا شهر الصيام وهذا شهر الانابة
وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من
النار والفوز بالجنة اللهم فسلمه لي وتسلمه مني واعني عليه بافضل
عونك ووفقني فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك
وتلاوة كتابك واعظم لي فيه البركة واحسن لي فيه العافية واصح
فيه بدني واوسع لي فيه رزقي واكفني فيه ما اهمني واستجب فيه
دعائي وبلغني فيه رجائي اللهم اذهب عني فيه النعاس والكسل
والسأمة والفترة والقسوة والغفلة والغرة وجنبني فيه العلل
والاسقام والهموم والاحزان والاعراض والامراض والخطايا و
الذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب
والعناء انك سميع الدعاء اللهم اعذني فيه من الشيطان وهمزه
ولمزه ونفثه ونفخه ووسوسته ومكره وكيده وختله وخدعه
وغروره وفتنته وخيله ورجله وشركائه واعوانه واتباعه
واخدانه واشياعه واوليائه وجميع كيدهم اللهم ارزقني فيه صيامه
وبلوغ الامل فيه وفي قيامه واستكمال ما يرضيك عني صبرا وايمانا
ويقينا واحتسابا ثم تقبل ذلك مني بالاضعاف الكثيرة والاجر العظيم
اللهم ارزقني فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط والانابة
والتوبة والرغبة والرهبة والجزع والتضرع والخشوع والرقة و
والنية الصادقة وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك و
التوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك مع صالح القول
ومقبول السعي واستكمال ما يرضيك فيه عني صبرا ويقينا وايمانا

واحبنا يا ثم تقبل منى ذلك بالاضعاف الكثيرة والاجر العظيم اللهم
ارزقنى فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط والانابة والتوبة و
الرهبة والرغبة والجزع والرقة ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا
تحل بينى وبين شئ من ذلك بعرض ولا مرض ولا هم برحمتك يا
ارحم الراحمين **باب** القول عند الافطار كل ليلة من شهر رمضان
من اوله الى آخره كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا افطر قال
اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبله منا ذهب الظماء وابتلت
العروق وبقى الاجر والثواب وروى ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلم
قال تقول كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار الى آخره الحمد لله الذى
اعاننا فصمنا ورزقنا فافطرنا اللهم تقبل منا واعنا عليه وسلمنا فيه
وتسلمه منا فى يسر منك وعافية والحمد لله الذى قضى عنا يوما من شهر
رمضان و قال عليه السلم يستجاب دعاء الصائم عند الافطار **باب**
اداب الصائم وروى محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال لا يضر الصائم ما صنع
اذا اجتنب اربع خصال الطعام والشراب والنساء والارتماس فى
الماء وفى رواية منصور بن يونس عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم
ان الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة صلوات الله عليهم يفطر الصائم
وروى محمد بن مسلم عنه انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك
وجلدك وعدد اشياء غير هذا وقال لا يكون صومك كيوم فطرك
وقال النبى صلى الله عليه وآله ان الله كره لى ست خصال وكرهتهن
للاوصياء من ولدى واتباعهم من بعدى احدها الرفث فى الصوم
وروى ابو بصير عن الصادق عليه السلم انه قال ان الصيام ليس من الطعام
والشراب وحده ان مريم قالت انى نذرت للرحمن صوما اى صمتا
فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا فان الحسد
ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب قال امير المؤمنين على عليه السلم عليكم فى شهر
رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فاما الدعاء فيدفع البلاء عنكم
واما الاستغفار فيمحى به ذنوبكم قال الصادق عليه السلم لا تنشد الشعر

بليل

بليل ولا تنشد فى شهر رمضان بليل ولا نهار فقال له اسمعيل يا
ابتاه وان كان فينا قال وان كان فينا وقال النبى صلى الله عليه وآله
ما من عبد صائم يشتم فيقول انى صائم سلام عليك لا اشتمك
كما تشتمنى الا قال الرب عز وجل استجار عبدى بالصوم من شر عبدى
قد اجرته من النار وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرءة تسب
جارية لها وهى صائمة فدعا رسول الله صلعم بطعام فقال لها كلى فقالت
انى صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ان الصوم
ليس من الطعام والشراب فقط وقال الصادق ع اذا صمت فليصم سمعك
وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء واذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام
ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك ولا باس ان يحتجم الصائم فى شهر
رمضان كذلك رواه عن ابى عبد الله عليه السلم قال انا اذا اردنا ان
نحتجم فى شهر رمضان احتجمنا بالليل قال وسألته ايحتجم الصائم فقال
انى اتخوف عليه اما يتخوف على نفسه قال قلت مما يتخوف عليه قال
الغشى او ان تثور به مرة قلت ارايت ان قوى على ذلك ولم يخش شيئا قال
نعم ان شاء وكان امير المؤمنين ع يكره ان يحتجم الصائم خشية ان
يغشى عليه فيفطر ولا باس ان يكتحل الصائم بكحل فيه مسك ولا باس
بان يكتحل بالحضض ولا باس ان يستاك بالماء او بالعود الرطب
يجد طعمه اى النهار شاء وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم
انه سئل عن القلس ايفطر الصائم فقال لا ولا باس بالمضمضة والاستنشاق
للصائم فاذا تمضمض واستنشق فلا يبلع ريقه حتى يبزق ثلثا وان تمضمض
فدخل الماء حلقه فان كان ذلك الوضوء الصلوة فلا قضاء عليه و
سئل سماعة بن مهران ابا عبد الله ع عن رجل عبث بالماء يتمضمض
به من عطش فدخل حلقه قال عليه قضاؤه فان كان فى وضوء فلا
باس به قال وسألته عن القى فى شهر رمضان قال ان كان شئ يبدره
فلا باس وان كان شئ يكره عليه نفسه فقد افطر وعليه القضاء وسئل احمد بن
محمد بن ابى نصر البزنطى ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الرجل ان يحتقن

يحتقن يكون به العلة فى شهر رمضان فقال الصائم لا يجوز له م

ولا يجوز للصائم أن يسعط ولا بأس أن يصب الدواء في أذنه ولا
بأس أن يزق الفرخ ويمضغ الخبز للرضيع من غير أن يبلع
شيئا ولا بأس بأن يشم الطيب إلا المسحوق منه فإنه يصعد إلى
دماغه ولا بأس أن يذوق الطباخ المرق وهو صائم بلسانه
من غير أن يبلعه ليعرف حلوه من حامضه وروي عن منصور
بن حازم أنه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يجعل النواة
في فيه وهو صائم قال لا قلت فيجعل الخاتم قال نعم ومن احتلم
بالنهار في شهر رمضان فليتم صيامه ولا قضاء عليه وروى
عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام في الصائم
ينزع ضرسه قال لا ولا يدمي فمه وروي عن الحسن بن راشد أنه
قال كان أبو عبد الله ع إذا صام تطيب بالطيب ويقول الطيب تحفة
الصائم وروي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع أنه سئل عن الرجل يدخل
الحمام وهو صائم فقال لا بأس ما لم يخش ضعفا ولا بأس با
لقبلة للشيخ الكبير فأما الشاب الشبق فلا فإنه لا يؤمن أن تسبقه
شهوته وقد سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الرجل يقبل امرأته وهو
صائم قال هل هي إلا ريحانة يشمها وأفضل ذلك أن يتنزه الصائم
عن القبلة فقد قال أمير المؤمنين ع أنه قال أما يستحيي أحدكم أن يصبر
يوما إلى الليل إنه كان يؤذن بدو القتال اللطام ولو أن رجلا لصق
بأهله في شهر رمضان فأدفق كان عليه عتق رقبة وسأل سماعة
بن موسى أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لامس جاريته في شهر رمضان
فأمذى قال إن كان حراما فليستغفر الله استغفار من لا يعود أبدا
ويصوم يوما مكان يوم وسأله سماعة عن الرجل يلصق بأهله في شهر
رمضان فقال ما لم يخف على نفسه فلا بأس وروى محمد بن الفيض
التيمي عن ابن رئاب قال سمعت أبا عبد الله ع ينهى عن النرجس
للصائم فقلت جعلت فداك ولم قال لأنه ريحان الأعاجم و
سئل الصادق عليه السلام عن المحرم يشم الريحان قال لا قيل فالصائم

قال

قال لا قيل يشم الصائم الغالية والدخنة قال نعم قيل له كيف
يحل له أن يشم الطيب ولا يشم الريحان قال لأن الطيب سنة
والريحان بدعة للصائم وكان الصادق ع إذا صام لا يشم الريحان
سنة فسئل عن ذلك فقال أكره أن أخلط صومي بلذة وروي أن
من تطيب بطيب أول النهار وهو صائم لم يكد يفقد عقله وروى
محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن الرجل يجد البرد أيدخل أهله
في لحاف وهو صائم قال يجعل بينهما ثوبا وقد روى عبد الله بن
سنان عنه رخصة للشيخ في المباشرة وسأل حنان بن سدير
أبا عبد الله عليه السلام عن الصائم يستنقع في الماء قال لا بأس
ولكن لا ينغمس والمرأة لا تستنقع في الماء لأنها تحمل الماء بقبلها

باب ما يجب على من أفطر أو جامع في شهر رمضان متعمدا
أو ناسيا روى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع
في رجل أفطر في شهر رمضان متعمدا يوما واحدا من غير عذر قال يعتق
رقبة أو يصوم شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكينا فإن لم
يقدر تصدق بما يطيق وروى عبد المؤمن بن الهيثم الأنصاري
عن أبي جعفر عليه السلام أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال
هلكت وأهلكت فقال وما أهلكك قال أتيت امرأتي في شهر رمضان
وأنا صائم فقال له النبي صلى الله عليه وآله أعتق رقبة قال لا أجد
قال فصم شهرين متتابعين فقال لا أطيق قال تصدق على ستين
مسكينا قال لا أجد فأتي النبي صلى الله عليه وآله بعذق في مكتل فيه
خمسة عشر صاعا من تمر فقال له النبي صلى الله عليه وآله خذها فتصدق
بها فقال والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه
منا فقال خذه وكله أنت وأهلك فإنه كفارة لك وفي رواية
جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام أن المكتل الذي أتي به النبي
صلى الله عليه وآله كان فيه عشرون صاعا من تمر وروى إدريس
بن هلال عن أبي عبد الله ع أنه سئل عن رجل أتى أهله في شهر

في شهر رمضان قال عليه عشرون صاعًا من تمر فبذلك امر النبي صلى الله عليه وآله الرجل الذي اتاه فسأله عن ذلك وروى محمد بن النعمان عنه انه سئل عن رجل افطر يومًا من شهر رمضان فقال كفارته جريبان من طعام وهو عشرون صاعًا وفي رواية المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اتى امرأته وهو صائم وهي صائمة فقال ان كان استكرهها فعليه كفارتان وان كان طاوعته فعليه كفارة وعليها كفارة وان كان اكرهها فعليه ضرب خمسين سوطًا نصف الحد وان كانت طاوعته ضرب خمسة وعشرين سوطًا وضربت خمسة وعشرين سوطًا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لم اجد شيئًا في ذلك من الاصول وانما تفرد برواية علي بن ابراهيم بن هاشم وروى الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن رجل شهد عليه شهود انه افطر من شهر رمضان ثلاثة ايام قال يسئل هل عليك في افطارك في شهر رمضان اثم فان قال لا فان على الامام ان يقتله وان قال نعم فعلى الامام ان ينهكه ضربًا وفي رواية سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اخذ في شهر رمضان وقد افطر ثلاث مرات وقد رفع الى الامام ثلاث مرات قال فيقتل في الثالثة وقال الصادق عليه السلام من افطر يومًا من شهر رمضان خرج روح الايمان منه ومن افطر في شهر رمضان متعمدًا فعليه كفارة واحدة وقضاء يوم مكانه وانى له بمثله واما الخبر الذي روي فيمن افطر يومًا من شهر رمضان متعمدًا ان عليه ثلاث كفارات فاني افتي به فيمن افطر بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل نسي فأكل وشرب ثم ذكر قال لا يفطر انما هو شيء رزقه الله عز وجل فليتم صومه وسأل عمار بن موسى عن الرجل ينسى وهو صائم فيجامع اهله قال يغتسل ولا شيء عليه قال مصنف هذا الكتاب

٨٧

رضي الله عنه وذلك في شهر رمضان وغيره ولا يجب فيه القضاء هكذا روي عن الائمة صلوات الله عليهم وروى علي بن رئاب عن ابراهيم بن ميمون قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب بالليل في شهر رمضان ثم ينسى ان يغتسل حتى يمضي لذلك جمعة او يخرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل ويقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلوته وصيامه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك وفي رواية ابن ابي نصر البزنطي عن ابي سعيد القماط انه سئل ابو عبد الله عليه السلام عمن اجنب في اول الليل في شهر رمضان فنام حتى اصبح قال لا شيء عليه وذلك ان جنابته كانت في وقت حلال وروى ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يجنب في شهر رمضان ثم يستيقظ ثم ينام حتى يصبح قال يتم صومه ويقضي يومًا آخر وان لم يستيقظ حتى يصبح اتم صومه وجاز له وسأله عبد الله بن سنان عن الرجل يقضي شهر رمضان فيجنب من اول الليل ولا يغتسل حتى يجيء آخر الليل وهو يرى ان الفجر قد طلع قال لا يصوم ذلك اليوم ويصوم غيره وسأله العيص بن القاسم عن الرجل ينام في شهر رمضان فيحتلم ثم يستيقظ ثم ينام قبل ان يغتسل قال لا بأس وروى محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل صام ثم ظن ان الشمس قد غابت وفي السماء غيم فافطر ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس لم تغب فقال قد تم صومه ولا يقضيه وروى حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام وقت المغرب اذا غاب القرص فان رأيته بعد ذلك وقد صليت اعدت الصلوة ومضى صومك وتكف عن الطعام ان كنت اصبت منه شيئًا وكذلك روى زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام وبهذا الخبر افتي ولا افتي بالخبر الذي اوجب عليه القضاء لانها رواية سماعة بن مهران وكان واقفيًا

باب الحد الذي يؤخذ فيه الصبيان بالصوم

قال الصادق عليه السلام الصبي يؤخذ بالصيام اذا بلغ تسع سنين على قدر

ما يطيقه فان اطاق الى الظهر او بعده صام الى ذلك الوقت فاذا غلب
عليه الجوع والعطش افطر وروى عنه اسمعيل بن شمر انه قال اذا اطاق
الغلام صوم ثلثة ايام متتابعة فقد وجب عليه صيام شهر رمضان وسأله
سماعة عن الصبي متى يصوم قال اذا قوي على الصيام وفي رواية معاوية
بن وهب قال سألت ابا عبد الله ع في كم يؤخذ الصبي بالصيام قال
ما بينه وبين خمس عشرة سنة او اربع عشرة سنة فان هو صام قبل ذلك فدعه
ولقد صام ابني فلان قبل ذلك فتركته وفي خبر آخر على الصبي اذا احتلم
الصيام وعلى المرأة اذا حاضت الصيام وهذه الاخبار كلها متفقة
المعاني يؤخذ الصبي بالصيام اذا بلغ تسع سنين الى اربع عشرة سنة او خمس
عشرة سنة والى الاحتلام وكذلك المرأة الى الحيض ووجوب الصوم عليهما
بعد الاحتلام والحيض وما قبل ذلك تاديب باب الصوم للرؤية
والفطر للرؤية روى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا رأيتم
الهلال فصوموا فاذا رأيتموه فافطروا وليس بالرأي والتظني وليس الرؤية
ان يقوم عشرة نفر ينظرون فيقول واحد هو ذا وينظر تسعة
فلا يرونه ولكن اذا رآه واحد رآه عشرة والف وروى الفضيل
بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال ليس على اهل القبلة الا الرؤية
وليس على المسلمين الا الرؤية وفي رواية القسم بن عروة عن ابي العباس
الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصوم للرؤية والفطر
للرؤية وليس الرؤية ان يراه واحد ولا اثنان ولا خمسون وفي رواية محمد بن
قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا رأيتم الهلال
فافطروا او شهد عليه عدل من المسلمين وان لم تروا الهلال الا من وسط النهار
او آخره فاتموا الصيام الى الليل وان غم عليكم فعدوا ثلثين ليلة ثم
افطروا وفي رواية الحلبي عن ابي عبد الله ع ان عليا ع كان يقول لا
اجيز في رؤية الهلال الا شهادة رجلين عدلين وسأل سماعة عن اليوم
في شهر رمضان يختلف فيه قال اذا اجتمع اهل المصر على صيامه للرؤية فاقضه
اذا كان اهل المصر خمسمائة انسان وقال علي ع لا تقبل شهادة النساء

في رؤية الهلال الا شهادة رجلين عدلين وسأل علي بن جعفر اخاه
موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يرى الهلال في شهر رمضان وحده
لا يبصره غيره اله ان يصوم قال اذا لم يشك فليفطر والا فليصم مع
الناس وروى محمد بن مرازم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال اذا تطوق
الهلال فهو لليلتين واذا رأيت ظل رأسك فيه فهو لثلاث ليال وروى
حماد بن عيسى عن اسمعيل بن الحر عن ابي عبد الله ع قال اذا غاب الهلال
قبل الشفق فهو لليلة واذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين وقال الصادق
عليه السلام اذا صح هلال رجب فعد تسعة وخمسين يوما وصم يوم الستين
وقال عليه السلام اذا صمت شهر رمضان في العام الماضي في يوم معلوم فعد
في العام المستقبل من ذلك اليوم خمسة ايام وصم يوم الخامس وروى ابان
بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال قلت له رجل اسرته
الروم ولم يصح له شهر رمضان ولم يدر اي شهر هو قال يصوم شهرا يتوخاه
ويحسب فان كان الشهر الذي صامه قبل شهر رمضان لم يجزه وان
كان بعد شهر رمضان اجزأه وسأله العيص بن القسم عن الهلال اذا
رآه القوم جميعا فاتفقوا على انه لليلتين ايجوز ذلك قال نعم باب
صوم يوم الشك سئل امير المؤمنين ع عن اليوم المشكوك فيه فقال لان اصوم
يوما من شعبان احب الي من ان افطر يوما من شهر رمضان فيجوز ان يصام
على انه من شعبان فان كان من شهر رمضان اجزأه وان كان من شعبان
لم يضره ومن صامه وهو شاك فيه فعليه قضاؤه وان كان من شهر
رمضان لانه لا يقبل شيء من الفرائض الا باليقين ولا يجوز ان ينوي من
يصوم يوم الشك انه من شهر رمضان لان امير المؤمنين عليه السلام قال
لان افطر يوما من شهر رمضان احب الي من ان اصوم يوما من شعبان
ازيده في شهر رمضان وسأل بشير النبال ابا عبد الله عليه السلام عن صوم
يوم الشك فقال صمه فان كان من شعبان كان تطوعا وان كان
من شهر رمضان فيوم وفقت له وسأله عبد الكريم بن عمرو فقال اني
جعلت فداك على نفسي ان اصوم حتى يقوم القائم ع فقال لا تصم في

الشعر ولا في العيدين ولا في أيام التشريق ولا اليوم الذي تشك فيه ومن
كان في بلد فيه سلطان فالصوم معه والفطر معه لان في خلافه
دخولاً في نهي الله حيث يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقد روي
عن عيسى بن ابي منصور انه قال كنت عند ابي عبد الله ع في اليوم الذي
يشك فيه فقال يا غلام اذهب فانظر هل صام الامير ام لا فذهب
ثم عاد فقال لا فدعا بالغداء فتغدينا معه وقال الصادق ع لو قلت
ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا وقال ع لا دين لمن
لا تقية له وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سهل بن سعيد
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول الصوم للرؤية والفطر للرؤية وليس
منا من صام قبل الرؤية وافطر قبل الرؤية قال قلت له
يا ابن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشك فقال حدثني ابي عن جدي
عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع لان اصوم يوما من شعبان
احب الي من ان افطر يوما من شهر رمضان قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه وهذا حديث غريب لا اعرفه الا من طريق عبد العظيم بن
عبد الله الحسني المدفون بالري في مقابر الشجرة وكان مرضيا رضي الله
عنه باب الرجل يسلم وقد مضى بعض شهر رمضان سئل الصادق ع
عن رجل اسلم في النصف من شهر رمضان ما عليه من صيامه فقال ليس
عليه ان يصوم الا ما اسلم فيه وليس عليه ان يقضي ما قد مضى منه
وروى صفوان بن يحيى عن العيص بن القسم قال سئلت ابا عبد الله ع
عن قوم اسلموا في شهر رمضان وقد مضى منه ايام هل عليهم ان يصوموا
ما مضى منه او يومهم الذي اسلموا فيه فقال ليس عليهم قضاء ولا يومهم
الذي اسلموا فيه الا ان يكونوا اسلموا قبل طلوع الفجر باب الوقت الذي
يحل فيه الافطار ويجب فيه الصلوة روى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر ع قال رسول الله ص اذا غاب القرص افطر الصائم ودخل وقت الصلوة
وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي يحل لك الافطار اذا بدت ثلثة
انجم وهي تطلع مع غروب الشمس وهي رواية ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع

وروى

وروى الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الافطار قبل الصلوة او
بعدها قال ان كان معه قوم يخشى ان يحبسهم عن عشائهم فليفطر معهم
فان كان غير ذلك فليصل ثم ليفطر باب الوقت الذي يحرم فيه الاكل
والشرب على الصائم ويحل فيه صلوة الغداة روى عاصم بن حميد عن ابي بصير ليث
المرادي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم متى يحرم الطعام على الصائم ويحل الصلوة
صلوة الفجر فقال لي اذا اعترض الفجر وكان كالقبطية البيضاء فثم يحرم الطعام
على الصائم وتحل الصلوة صلوة الفجر قلت فلسنا في وقت الى ان يطلع
شعاع الشمس فقال هيهات اين يذهب بك تلك صلوة الصبيان وروى
ابو بصير عن احدهما عليهما السلم في قول الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فقال نزلت في
خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي صلى الله عليه واله في الخندق
وهو صائم وامسى على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل هذه الاية
اذا نام احدهم حرم عليه الطعام فجاء خوات الى اهله حين
امسى فقال عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع لك طعاما فاتكى
فنام فقالوا قد فعلت قال نعم فبات على تلك الحال واصبح ثم غدا الى
الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله ص فلما راى الذي به اخبره
كيف كان امره فانزل الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر وسئل الصادق ع عن الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر فقال بياض النهار من سواد الليل وقال في
خبر اخر وهو الفجر الذي لا شك فيه وسئل سماعة بن مهران عن رجلين
قاما ينظران الى الفجر فقال احدهما هو ذا وقال الاخر ما ارى شيئا
قال فليأكل الذي لم يتبين له الفجر وليشرب لان الله عز وجل يقول
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من
الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل قال سماعة وسئلته عن رجل اكل وشرب
بعد ما طلع الفجر في شهر رمضان فقال ان كان قام فنظر فلم ير الفجر
فاكل ثم عاد فنظر فراى الفجر فليتم صومه ولا اعادة عليه وان كان

فقلت ص
القبطية ثياب رقاق مركتان تتخذ بمصر

قام فاكل وشرب فنظر الى الفجر فراه قد طلع فليتم صومه ذلك ويقضي
يوما آخر لانه بدء بالاكل قبل النظر فعليه الاعادة وروى صفوان
بن يحيى عن العيص بن القسم قال سألت اباعبد الله ع عن رجل
خرج في شهر رمضان واصحابه يتسحرون في بيت فنظر الى الفجر فناداهم
انه قد طلع فكف بعض وظن بعض انه يسخر فاكل فقال يتم ويقضي
وروى محمد بن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله
ع آمر الجارية لتنظر الى الفجر فتقول لم يطلع بعد فاكل ثم انظر فاجده
قد كان طلع حين نظرت قال اقضه اما انك لو كنت انت الذي نظرت
لم يكن عليك شيء باب حد المرض الذي يفطر صاحبه روى ابن بكير عن
زرارة قال سألت اباعبد الله ع ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع
الصلوة من قيام فقال بل الانسان على نفسه بصيرة هو اعلم بما يطيقه
وروى جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال حممت بالمدينة يوما في
شهر رمضان فبعث الى ابو عبد الله ع بقصعة فيها خل وزيت وقال لي افطر
وصل وانت قاعد وروى بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ساله ابي
وانا اسمع عن حد المرض الذي يترك الانسان فيه الصوم قال اذا لم
يستطع ان يتسحر وروى سليمان بن عمرو عن ابي عبد الله ع قال اشتكت
ام سلمة رضي الله عنها عينها في شهر رمضان فامرها رسول الله ص ان تفطر
قال عشاء الليل لعينك ردي وفي رواية عن ابي عبد الله ع قال
الصايم اذا خاف على عينيه من الرمد افطر وقال ع كلما اضر به
الصوم فالافطار له واجب باب فيمن يضعف عن القيام من شيخ
او شاب او حامل او مرضع روى العلا عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
جعفر ع يقول الشيخ الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما ان
يفطرا في شهر رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد
من طعام ولا قضاء عليهما وان لم يقدرا فلا شيء عليهما وروى
عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يصيبه العطش حتى
يخاف على نفسه قال يشرب بقدر ما يمسك رمقه ولا يشرب حتى يروى

الفجر ص

رمضان ص

ماجاء ص

العطاش داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى ص

الرمق بقية الروح ص

وفي رواية

وفي رواية ابن بكير انه سأل الصادق ع عن قول الله عز وجل وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين قال على الذين كانوا يطيقون الصوم
ثم اصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد وروى العلا
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع
القليلة اللبن لا حرج عليهما ان تفطرا في شهر رمضان لانهما لا تطيقان
الصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد
من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه ثم يقضيانه بعد وسأل عبد
الملك بن عتبة الهاشمي ابا الحسن عليه السلم عن الشيخ الكبير والعجوزة الكبيرة
التي تضعف عن الصوم في شهر رمضان قال تصدق في كل يوم بمد حنطة
باب ثواب من فطر صائما روى ابو الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع
قال من فطر صائما فله اجر مثله وقال الصادق ع دخل سدير على ابي ع في
شهر رمضان فقال له يا سدير هل تدري اي ليالي هذه فقال له نعم
جعلت فداك ان هذه ليالي شهر رمضان فما ذاك فقال له اتقدر على
ان تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد اسمعيل فقال له
سدير بابي انت وامي لا يبلغ مالي ذلك فما زال ينقص حتى بلغ به
رقبة واحدة في كل ذلك يقول لا اقدر عليه فقال له افما تقدر
ان تفطر في كل ليلة رجلا مسلما فقال له بلى وعشرة فقال له ابي عليه السلم فذاك
الذي اردت يا سدير ان افطارك اخاك المسلم يعدل عتق رقبة
من ولد اسمعيل ع وروى موسى بن بكر عن ابي الحسن ع انه قال تفطيرك
اخاك الصائم افضل من صيامك وكان علي بن الحسين ع اذا كان
اليوم الذي يصوم فيه امر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤه وتطبخ
فاذا كان عند المساء اكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم
ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان اغرفوا لآل فلان ثم يؤتى
بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه وقال النبي صلى الله عليه وآله من فطر
في هذا الشهر مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة
لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ان نفطر صائما

اقربت المرأة اذا قرب ولادتها وكذا الفرس والشاة فهي مقرب ص

القصاع جمع قصعة

اكب عليه اقبل ولزم كانكب ق

عز وجل ص

صايما فقال ان الله تعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر الا على
مذقة من لبن يفطر بها صايما او شربة من ماء عذب او تميرات لا يقدر
على اكثر من ذلك باب ثواب التسحر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
السحور بركة وقال صلى الله عليه وآله لا تدع امتي السحور ولو على حشفة تمر
وسأل سماعة ابا عبد الله عليه السلام عن السحور لمن اراد الصوم فقال اما
في شهر رمضان فان الفضل في السحور ولو بشربة من ماء واما في التطوع
فمن احب ان يتسحر فليفعل ومن لم يفعل فلا بأس وسأله ابو بصير عن
السحور لمن اراد الصوم اواجب هو عليه فقال لا بأس بان لا يتسحر ان شاء ادام
فاما في شهر رمضان فانه افضل ان يتسحر احب ان لا يترك في شهر رمضان
وقال النبي صلى الله عليه وآله تعاونوا باكل السحر على صيام النهار وبالنوم
عند القيلولة على قيام الليل وروي عن امير المؤمنين ع عن النبي ص انه قال
ان الله تعالى وملئكته يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالاسحار تبارك ص
فليتسحر احدكم ولو بشربة من ماء وافضل السحور السويق والتمر ومطلق الطعام
والشراب الى ان تستيقن طلوع الفجر وسأل رجل الصادق عليه السلام فقال
آكل وانا اشك في الفجر فقال كل حتى لا تشك وقال عليه السلام لو ان الناس
تسحروا ثم لم يفطروا الا على الماء لقدروا على ان يصوموا الدهر باب ثم ص
الرجل يتطوع بالصيام وعليه شيء من الفرض وردت الاخبار والآثار
عن الائمة عليهم السلام انه لا يجوز ان يتطوع الرجل بالصيام وعليه شيء
من الفرض وممن روى ذلك الحلبي وابو الصباح الكناني عن ابي عبد الله
عليه السلام باب الصلوة في شهر رمضان سأل زرارة ومحمد بن مسلم والفضيل
ابا جعفر الباقر وابا عبد الله عليهما السلام عن الصلوة في شهر رمضان نافلة الصادق ص
بالليل جماعة فقالا عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا صلى
العشاء الآخرة انصرف الى منزله ثم يخرج من آخر الليل الى المسجد فيقوم فيصلي
فخرج في اول ليلة من شهر رمضان ليصلي كما كان يصلي فاصطف الناس
خلفه فهرب منهم الى بيته وتركهم ففعلوا ذلك ثلث ليال فقام عليه السلام
في اليوم الثالث على منبره فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان

الصلوة

الصلوة بالليل في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة و
صلوة الضحى بدعة الا فلا تجتمعوا ليلا في شهر رمضان لصلوة الليل
تلك معصية الا ان ص ولا تصلوا صلوة الضحى فان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى
النار ثم نزل عليه السلام وهو يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة
وروى ابن مسكان عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن الصلوة
في شهر رمضان فقال ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الصبح قبل
الفجر كذلك كان رسول الله ص يصلي وانا كذلك اصلي ولو كان خيرا لم يتركه
رسول الله ص وروى عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع قال سألته عن الصلوة في شهر رمضان فقال ثلث
عشرة ركعة منها الوتر وركعتان قبل صلوة الفجر ولو كان فضلا كان
رسول الله ص اعمل به واحق وممن روى الزيادة في التطوع في شهر
رمضان زرعة عن سماعة وهما واقفيان قال سألته عن شهر رمضان
كم يصلي فيه قال كما يصلي في غيره الا ان لشهر رمضان على سائر الشهور
من الفضل ما ينبغي للعبد ان يزيد في تطوعه فان احب وقوي على ذلك
ان يزيد في اول الشهر عشرين ليلة كل ليلة عشرين ركعة سوى ما كان يصلي
قبل ذلك يصلي من هذه العشرين اثنتي عشرة ركعة بين المغرب والعتمة
وثماني ركعات بعد العتمة ثم يصلي صلوة الليل التي كان يصليها قبل
ذلك ثمان ركعات والوتر ثلث يصلي ركعتين ويسلم فيهما ثم يقوم
فيصلي واحدة فيقنت فيها فهذا الوتر ثم يصلي ركعتي الفجر حتى ينشق الفجر
فهذه ثلث عشرة ركعة فاذا بقي من شهر رمضان عشر ليال فليصل
ثلثين ركعة في كل ليلة سوى هذه الثلث عشرة ركعة فاذا بقي من
شهر رمضان عشر ليال فليصل ثلثين ركعة في كل ليلة سوى هذه الثلث
عشر يصلي منها بين المغرب والعشاء اثنتين وعشرين ركعة وثمان
ركعات بعد العتمة ثم يصلي صلوة الليل ثلث عشرة ركعة كما وصفت
لك وفي ليلة احدى وعشرين وثلث وعشرين يصلي في كل واحدة منها
اذا قوي على ذلك مائة ركعة سوى هذه الثلث عشرة ركعة وليسهر

الاصابكن

فيها حتى يصبح فان ذلك يستحب ان يكون في صلوة ودعاء وتضرع
فانه يرجى ان يكون ليلة القدر في احديهما قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه انما اوردت هذا الخبر في هذا الباب مع عدولي عنه
وتركي لاستعماله ليعلم الناظر في كتابي كيف يروى ومن رواه وليعلم
اعتقادي فيه اني لا ارى باسا باستعماله

باب ما جاء في كراهة السفر في شهر رمضان

روى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الخروج اذا دخل شهر رمضان فقال لا الا فيما اخبرك به خروج الى مكة او غزو في سبيل الله او مال تخاف هلاكه او اخ تخاف هلاكه وانه ليس اخ من الاب والام وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يدخل شهر رمضان وهو مقيم لا يريد براحا ثم يبدو له بعد ما يدخل شهر رمضان ان يسافر فسكت فسألته غير مرة فقال يقيم افضل الا ان تكون له حاجة لا بد له من الخروج فيها او يتخوف على ماله قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه والنهي عن الخروج في السفر في شهر رمضان النهي كراهة لا نهي تحريم والفضل في المقام لئلا يقصر في الصيام وقد روى العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن الرجل يعرض له السفر في شهر رمضان وهو مقيم وقد مضى منه ايام فقال لا باس بان يسافر ويفطر ولا يصوم وقد روى ذلك ابان بن عثمان عن الصادق عليه السلام وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل يخرج يشيع اخاه مسيرة يومين او ثلثة فقال ان كان في شهر رمضان فليفطر فسئل ايهما افضل يصوم او يشيعه قال يشيعه ان الله عز وجل وضع الصوم عنه اذا شيعه وروى الوشاء عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل من اصحابي قد جاءني خبره من الاعراض وذلك في شهر رمضان اتلقاه وافطر قال نعم قلت اتلقاه وافطر او اقيم واصوم قال تلقاه وافطر

باب وجوب التقصير في الصوم في السفر

روى يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر في الحضر ثم قال ان رجلا اتى رسول الله

ص

٩٢

صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اصوم شهر رمضان في السفر فقال لا فقال يا رسول الله انه علي يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى تصدق على مرضى امتي ومسافريها بالافطار في شهر رمضان ايحب احدكم اذا تصدق بصدقة ان ترد عليه وسأل عبيد بن زرارة ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه وروى محمد بن حكيم عن الصادق عليه السلام انه قال لو ان رجلا مات صائما في السفر لما صليت عليه وروى حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله قوما صاموا حين افطر وقصر العصاة قال وهم العصاة الى يوم القيمة وانا لنعرف ابناءهم وابناء ابنائهم الى يومنا هذا وروى العيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا خرج الرجل في شهر رمضان مسافرا افطر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من المدينة الى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة فلما انتهى الى كراع الغميم دعا بقدح من ماء فيما بين الظهر والعصر فشرب وافطر الناس معه وتم ناس على صومهم فسماهم العصاة وانما يؤخذ بآخر امر رسول الله صلى الله عليه وآله وروى ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خيار امتي الذين اذا سافروا افطروا وقصروا واذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا وشرار امتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون طيب الطعام ويلبسون لين الثياب واذا تكلموا لم يصدقوا وروى ابن محبوب عن ابي ايوب عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سافر قصر وافطر الا ان يكون رجلا سفره الى صيد او في معصية الله او رسولا لمن يعصي الله عز وجل او طلب عدو او شحناء او سعاية او ضرر على قوم المسلمين وقال عليه السلام لا يفطر الرجل في شهر رمضان الا في سبيل حق قال مصنف هذا الكتاب قد اخرجت تقصير المسافر في جملة ابواب الصلوة في هذا الكتاب والحد الذي يجب فيه التقصير والذين يجب عليهم التمام فاما صوم التطوع في السفر فقد قال الصادق عليه السلام ليس من البر الصوم في السفر وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجل يخرج من بيته وهو يريد السفر وهو صائم فقال ان خرج قبل ان ينتصف النهار فليفطر وليقض ذلك اليوم وان خرج بعد الزوال فليتم يومه وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا

اوغزوه

الشحناء العداوة والبغضاء

سافر الرجل في شهر رمضان فخرج بعد نصف النهار فعليه صيام ذلك اليوم
ويعتد به من شهر رمضان واذا دخل ارضا قبل طلوع الفجر وهو يريد الاقامة
بها فعليه صوم ذلك اليوم وان دخل بعد طلوع الفجر فلا صيام عليه وان شاء
صام وفي رواية رفاعة بن موسى عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرجل يقبل
في شهر رمضان من سفر حتى يرى انه سيدخل اهله ضحوة او ارتفاع النهار قال اذا طلع
الفجر وهو خارج لم يدخل فهو بالخيار ان شاء صام وان شاء افطر وروى يونس بن
عبد الرحمن عن موسى بن جعفر ع انه قال في المسافر يدخل اهله وهو جنب قبل
الزوال ولم يكن اكل فعليه ان يتم صومه ولا قضاء عليه قال يعني اذا كانت
جنابته من احتلام وسأل عبد الله بن سنان ابا عبد الله ع عن الرجل يأتي
جاريته في شهر رمضان بالنهار في السفر فقال ما عرف هذا حق شهر رمضان ان له في
الليل سبحا طويلا قال قلت له أليس له ان يأكل ويشرب ويقصر قال ان الله
عز وجل رخص للمسافر في الافطار والتقصير رحمة وتخفيفا لموضع التعب والنصب ووعث
السفر ولم يرخص له في مجامعة النساء في السفر بالنهار في شهر رمضان واوجب
عليه قضاء الصيام ولم يوجب عليه قضاء تمام الصلاة اذا آب من سفره ثم قال
والسنة لا تقاس واني اذا سافرت في شهر رمضان ما آكل كل القوت وما اشرب
كل الري والنهي عن الجماع للمقصر في السفر انما هو كراهة لا نهي تحريم وروى الحلبي
عن ابي عبد الله ع قال قلت له رجل صام في السفر فقال ان كان بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك فعليه القضاء وان لم يكن بلغه
فلا شيء عليه باب صوم الحائض والمستحاضة روى ابو الصباح الكناني
عن ابي عبد الله عليه السلام في امرأة اصبحت صائمة فلما ارتفع النهار او كان
العشاء حاضت أتفطر قال نعم وان كان قبل المغرب فلتفطر وعن امرأة ترى
الطهر في اول شهر رمضان ولم تغتسل ولم تطعم كيف تصنع بذلك اليوم قال
انما فطرها من الدم وروى علي بن مهزيار كتبت اليه امرأة طهرت
من حيضها او دم نفاسها في اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فصلت
وصامت شهر رمضان كله من غير ان تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلاتين
هل يجوز صومها وصلاتها ام لا فكتب ع تقضي صومها ولا تقضي صلاتها لان

حملوها على الاستفهام اي اتقضي صومها ولا تقضي صلاتها بل تقضي كليهما ولا يخفى بعده ه

النهار ص

والفطر افطر الصائم والاسم الفطر قال ص

رسول الله

٩٣

رسول الله صلعم كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلك وروى عن سماعة قال
سألت ابا عبد الله ع عن المستحاضة قال تصوم شهر رمضان الا الايام
التي كانت تحيض فيهن ثم تقضيها من بعد وسأل عبد الرحمن بن الحجاج ابا
الحسن ع عن المرأة تلد بعد العصر أتتم ذلك اليوم ام تفطر فقال تفطر ثم تقضي
ذلك اليوم وروى العيص بن القاسم عن ابي عبد الله ع قال سألته عن
المرأة تطمث في شهر رمضان قبل ان تغيب الشمس قال تفطر حين تطمث
وروى علي بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سألته عن امرأة مرضت
في شهر رمضان او طمثت او سافرت فماتت قبل ان يخرج شهر رمضان هل
يقضى عنها قال اما الطمث والمرض فلا واما السفر فنعم وروى ابن مسكان
عن محمد بن جعفر ع قال قلت لابي الحسن ع ان امرأتي جعلت على نفسها
صوم شهرين فوضعت ولدها وادركها الحبل فلم تقو على الصوم قال فلتتصدق
مكان كل يوم بمد على مسكين باب قضاء صوم شهر رمضان روى عقبة
بن خالد عن ابي عبد الله ع في رجل مرض في شهر رمضان فلما برئ
اراد الحج كيف يصنع بقضاء الصوم قال اذا رجع فليصمه وسأله عبد
الرحمن بن ابي عبد الله عليه السلام عن قضاء شهر رمضان في ذي الحجة
وقطعه قال اقضه في ذي الحجة واقطعه ان شئت وروى الحلبي عن ابي عبد الله
ع قال اذا كان على الرجل شيء من صوم شهر رمضان فليقضه في اي
شهر شاء اياما متتابعة فان لم يستطع فليقضه كيف شاء وليحص الايام
فان فرق فحسن وان تابع فحسن وسأل سليمان بن جعفر ابا الحسن الرضا ع
عن الرجل يكون عليه ايام من شهر رمضان أيقضيها متفرقة قال لا
بأس بتفرقة قضاء شهر رمضان انما الصيام الذي لا يفرق صوم كفارة
الظهار وكفارة الدم وكفارة اليمين وروى جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع
في الرجل يمرض فيدركه شهر رمضان ويخرج عنه وهو مريض فلا يصح
حتى يدركه شهر رمضان آخر قال يتصدق عن الاول ويصوم الثاني
وان كان صح فيما بينهما ولم يصم حتى ادركه شهر رمضان آخر صامهما
جميعا وتصدق عن الاول ومن فاته شهر رمضان حتى يدخل الثالث

فرضعت

قوله واقطعه ان شئت اي ان شئت ان تقضي في ذي الحجة وتقطعه في العيد م د

الجعفري ص

قوله بتفرقة من اضافة المصدر الى المفعول والفاعل محذوف اي بتفرقة قضاء شهر رمضان م د

الشهر ص

لع

من مرض فعليه ان يصوم هذا الذي دخله ويتصدق عن الاول لكل يوم
مد من طعام ويقضي الثاني وروى ابن محبوب عن الحارث بن محمد عن بريد
العجلي عن ابي جعفر ع في رجل اتى اهله في يوم يقضيه من شهر رمضان قال ان كان ص
كان اتى اهله قبل الزوال فلا شيء عليه الا يوما مكان يوم وان اتى اهله
بعد زوال الشمس فان عليه ان يتصدق على عشرة مساكين لكل مسكين
مد فان لم يقدر عليه صام يوما مكان يوم وصام ثلثة ايام كفارة لما صنع
وقد روي ان افطر قبل الزوال فلا شيء عليه وان افطر بعد الزوال فعليه انه ص
كفارة مثل من افطر يوما من شهر رمضان وروى سماعة عن ابي بصير
قال سألت ابا عبد الله ع عن المرأة تقضي شهر رمضان فيكرهها زوجها
على الافطار فقال لا ينبغي ان يكرهها بعد زوال الشمس وسأله سماعة عن
قوله الصائم بالخيار الى زوال الشمس قال ان ذلك في الفريضة اما في النافلة
فله ان يفطر اي ساعة شاء الى غروب الشمس وروى ابن فضال عن صالح
بن عبد الله الخثعمي قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل ينوي الصوم فيلقاه اخوه
الذي هو على امره فيسأله ان يفطر ايفطر قال ان كان تطوعا اجزاه وحسب له
وان كان قضاء فريضة قضاه واذا اصبح الرجل وليس من نيته ان يصوم
وسئل عن الصائم المتطوع تعرض له الحاجة فقال هو بالخيار ما بينه وبين
العصر وان مكث حتى العصر ثم بدا له ان يصوم ولم يكن نوى ذلك فله ان
يصوم ذلك اليوم ان شاء واذا طهرت المرأة من حيضها وقد بقي عليها بقية
يوم صامت ذلك المقدار تاديبا وعليها قضاء ذلك اليوم وان حاضت
وقد بقي عليها بقية يوم افطرت وعليها القضاء واذا وجب على الرجل صوم
شهرين متتابعين فصام شهرا ولم يصم من الشهر الثاني شيئا فعليه ان يعيد
صومه ولم يجزه الشهر الاول الا ان يكون افطر لمرض فله ان يبني على ما صام
فان الله عز وجل حبسه فان صام شهرا فصام من الشهر الثاني اياما ثم افطر
فعليه ان يبني على ما صام وروى موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي عبد الله ع
قال في رجل عليه صوم شهر فصام منه خمسة عشر يوما ثم عرض له امر فقال ان
كان صام خمسة عشر يوما فله ان يقضي ما بقي وان كان صام اقل من خمسة
عشر يوما لم يجزه حتى يصوم شهرا تاما وروى منصور بن حازم عنه ع انه
قال في رجل صام في ظهار شعبان ثم ادركه شهر رمضان قال يصوم
شهر رمضان ثم يستانف الصوم فان هو صام في الظهار فزاد في النصف

[right margin notes:]

قوله فعليه الكفارة الخ اي مثل ما على كفارة الذي على من افطر يوما من شهر رمضان ويمكن حمله على الاستحباب م ر د

قوله ع وان كان قضاء فريضة الخ ينبغي حمله على ما اذا كان ذلك قبل الزوال ليصح تجويزه عنه عليه السلم م ر د

وفي في بعض الروايات باسناد محمد بن يعقوب رحمه الله والمستانعان ان يصوم من الشهر الاخر اياما او شيئا منه م

[inner margin, written vertically:] بدا له فله ان يصوم م

٩٤

يوما قضى بقيته وروى ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبد الله ع في رجل
كان عليه صوم شهرين متتابعين في ظهار فصام ذا القعدة ودخل
عليه ذو الحجة قال يصوم ذا الحجة كله الا ايام التشريق ثم يقضيها في
اول ايام من المحرم حتى يتم ثلاثة ايام من المحرم فيكون قد صام شهرين
متتابعين قال ولا ينبغي له ان يقرب اهله حتى يقضي ثلاثة ايام من
التشريق التي لم يصمها ولا باس ان صام شهرا ثم صام من الشهر الذي
يليه اياما ثم عرضت له علة ان يقطعها ثم يقضي من بعد تمام الشهرين علة ص
باب قضاء الصوم عن الميت روى ابان بن تغلب عن ابي مريم عثمان م
الانصاري عن ابي عبد الله ع قال اذا صام الرجل شيئا من شهر رمضان
ثم لم يزل مريضا حتى مات فليس عليه قضاء وان صح ثم مرض ثم مات و
كان له مال تصدق عنه مكان كل يوم بمد وان لم تكن له مال صام قضى ص
عنه وليه واذا مات رجل وعليه صوم شهر رمضان فعلى وليه ان يقضي
عنه وكذلك من فاته في السفر والمرض الا ان يكون مات في مرضه من قبل
ان يصح بمقدار ما يقضي به صومه فلا قضاء عليه اذا كان كذلك وان
كان للميت وليان فعلى اكبرهما من الرجال ان يقضي عنه فان لم يكن له ولي
من الرجال قضى عنه وليه من النساء وقد روي عن الصادق ع انه قال اذا قضى ص
مات الرجل وعليه صوم شهر رمضان فليقض عنه من شاء من
اهله وكتب محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه الى ابي محمد الحسن بن علي
ع في رجل مات وعليه قضاء من شهر رمضان عشرة ايام وله وليان
هل يجوز لهما ان يقضيا عنه جميعا خمسة ايام احد الوليين وخمسة ايام
الآخر فوقع ع ان يقضي عنه اكبر وليه عشرة ايام ولاء ان شاء الله وليه قال ص
هذا الكتاب رضي الله عنه وهذا التوقيع عندي مع توقيعاته الى ابي
محمد بن الحسن الصفار بخطه عليه السلام باب نذر صوم النذر روى
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع في رجل نذر على نفسه
ان هو سلم من مرض او تخلص من حبس ان يصوم كل يوم اربعاء وهو اليوم
الذي تخلص فيه فعجز عن ذلك لعلة اصابته او غير ذلك فمد الله للرجل

[left margin note:]

فيكون قد صام تمام شهرين لعله مبني على ان الصائم في ذا الحجة كله سوى العيد قد صام شهرا كاملا ويكون عدم صوم يوم العيد لا يضره لانه مستثنى من الشهر باعتبار الصوم فهو من قبيل شهر ناقص ولهذا استثنى من صيامه صيام ايام التشريق فقط فان العيد ليس من ايام التي يصح صومها بذاته بخلاف ايام التشريق فان حرمة صومها لامر عارض قد يتخلف عنها والمنع من صيام ايام التشريق انما بالنسبة الى من كان بمنى او محمول على الكراهة التنزيهي م ر د

في عمره واجتمع عليه صوم كثير ما كفارة ذلك قال تصدق لكل يوم بمد
من حنطة او تمر مد وفي رواية ادريس بن زيد وعلي بن ادريس عن
الرضا ع تصدق عن كل يوم بمد من حنطة او شعير باب صوم الاذن
روى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلعم
اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم
ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا شيئا فيفسد ولا ينبغي
لهم ان يصوموا الا باذن الضيف لئلا يحتشمهم يشتهي فيتركه لهم و
روى نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله صلعم من فقه الضيف الا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ومن طاعة المرأة
لزوجها ان لا تصوم تطوعا الا باذنه وامره ومن صلاح العبد و
طاعته ونصيحته لمولاه الا يصوم تطوعا الا باذن مولاه ومن بر
الولد بابويه الا يصوم تطوعا الا باذن ابويه وامرهما والا كان
الضيف جاهلا وكانت المرأة عاصية وكان العبد فاسدا عاصيا
وكان الولد عاقا باب الغسل في الليالي المخصوصة في شهر رمضان
وما جاء في العشر الاواخر وفي ليلة القدر روى العلا عن محمد بن مسلم
عن احدهما ع انه قال الغسل في ثلثة ليال من شهر رمضان في
تسعة عشر واحدى وعشرين وثلث وعشرين واصيب امير المؤمنين
ع في تسعة عشر وقبض في احدى وعشرين قال والغسل في اول الليل
وهو يجزي الى آخره وقد روي انه يغتسل في ليلة سبعة عشر وروى
زرارة وفضيل عن ابي جعفر ع قال الغسل في شهر رمضان عند وجوب
الشمس قبيله ثم يصلي ويفطر وروى سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل العشر
الاواخر شد المئزر واجتنب النساء واحيا الليل وتفرغ للعبادة وروى
سليمان الجعفري عن ابي الحسن ع انه قال صل ليلة احدى وعشرين و
ثلث وعشرين مائة ركعة تقرء في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد
عشر مرات وقال عليه السلم الصادق في ليلة تسعة عشر من شهر رمضان

التقدير

التقدير وفي ليلة احدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلث وعشرين ابرام
ما يكون في السنة الى مثلها ولله عز وجل ان يفعل ما يشاء في خلقه وروى
رفاعة عنه ع انه قال ليلة القدر هي اول السنة وهي آخرها واري رسول
الله صلعم في منامه بني امية يصعدون منبره من بعده يضلون الناس
عن الصراط القهقرى فاصبح حزينا كئيبا فهبط عليه جبرئيل ع فقال يا رسول
الله صلعم مالي اراك كئيبا حزينا فقال يا جبرئيل اني رايت بني امية في ليلتي
هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقرى
فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا الشيء ما اطلعت عليه ثم عرج
الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه باي من القرآن يونسه بها افرايت ان
متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة
القدر خير من الف شهر جعل ليلة القدر لنبيه صلعم خيرا من الف شهر من
ملك بني امية وسأل رجل الصادق ع فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت
او تكون في كل عام فقال لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن وسأل حمران
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي
ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر لم ينزل
القرآن الا في ليلة القدر قال الله عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم قال
يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من
خير او شر وطاعة او معصية او مولود او اجل او رزق فما قدر في
تلك الليلة وقضي فهو من المحتوم ولله عز وجل فيه المشية قال قلت
له ليلة القدر خير من الف شهر اي شيء عنى بذلك فقال العمل الصالح في
ليلة القدر ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا
ولكن الله عز وجل يضاعف لهم الحسنات وسئل الصادق ع كيف تكون ليلة
القدر خير من الف شهر قال العمل الصالح فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها
ليلة القدر وروى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي

ابرم الامر احكمه ق ح

القهقرى الرجوع الى خلف فكانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع ص ح

قوله العمل الصالح الخ لا منافاة بين ذلك وبين ما مر من انها خير من ملك بني امية م ر د

في اثنى عشرة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثمان عشرة
من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر وروى عن العلاء عن محمد بن مسلم
عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن علامة ليلة القدر فقال علامتها ان تطيب
ريحها وان كانت في برد دفئت وان كانت في حر بردت وطابت وسئل عن ليلة القدر فقال تنزل
الملائكة والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون في امر السنة وما يصيب
العباد وامر عنده عز وجل موقوف له فيه المشية فيقدم منه ما يشاء ويؤخر
منه ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب وروى عن علي بن ابي
حمزة قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال له ابو بصير جعلت فداك الليلة التي
ترجى فيها ما ترجى اي ليلة هي فقال في ليلة احدى وعشرين او ثلث و
عشرين قال فان لم اقو على كلتيهما فقال ما ايسر ليلتين فيما تطلب قال
فقلت ربما راينا الهلال عندنا وجاء نا من يخبرنا بخلاف في ارض
اخرى فقال ما ايسر اربع ليال فيما تطلب فيها قلت جعلت فداك ليلة
ثلث وعشرين ليلة الجهني فقال ان ذلك ليقال قلت جعلت فداك
ان سليمان بن خالد روى ان في تسع عشر يكتب وفد الحاج فقال يا محمد
وفد الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق وما يكون
الى مثلها في قابل فاطلبها في احدى وثلث وصل في كل واحدة منهما
مائة ركعة واحييهما ان استطعت الى النور واغتسل فيهما قال قلت فان
فان لم اقدر على ذلك وانا قائم قال فصل وانت جالس قلت فان لم
استطع فقال فعلى فراشك قلت فان لم استطع فقال لا عليك ان تكتحل
اول الليل بشيء من النوم ان ابواب السماء تفتح في شهر رمضان وتصفد
الشياطين وتقبل الاعمال اعمال المؤمنين نعم الشهر شهر رمضان كان يسمى على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله المرزوق وروى محمد بن حمران عن سفيان بن السمط
قال قلت لابي عبد الله ع الليالي التي يرجى فيها من شهر رمضان فقال
تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين قلت فان اخذت انسانا
الفترة او علة ما المعتمد عليه من ذلك فقال ثلث وعشرين وفي رواية
عبد الله بن بكير عن زرارة عن احدهما ع قال سألته عن الليالي التي

يستحب فيها الغسل في شهر رمضان فقال ليلة تسع عشرة وليلة احدى
وعشرين وليلة ثلث وعشرين وقال ليلة ثلث وعشرين هي ليلة الجهني
وحديثه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة ادخل
فيها فامره بليلة ثلث وعشرين قال مصنف هذا الكتاب واسم الجهني عبد الله
بن انيس الانصاري
الدعاء في كل ليلة من العشر الاواخر من شهر
رمضان في نوادر محمد بن ابي عمير عن الصادق ع قال يقول في العشر الاواخر
من شهر رمضان في كل ليلة اعوذ بجلال وجهك الكريم ان تنقضي عني
شهر رمضان او يطلع الفجر من ليلتي هذه ولك قبلي تبعة او ذنب تعذبني
عليه الدعاء في الليلة الاولى وهي ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان
يا مولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي يا رازق من يشاء بغير حساب يا الله يا رحمن يا الله يا
رحيم يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والالاء
اسئلك ان تصلي على محمد واهل بيته وان تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء
وروحي مع الشهداء واحساني في عليين واسائتي مغفورة وان تهب
لي يقينا تباشر به قلبي وايمانا يذهب الشك عني وترضيني بما قسمت لي
وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار وارزقني فيها
ذكرك وشكرك والرغبة اليك والانابة والتوبة والتوفيق لما وفقت
له محمدا وآله صلواتك عليهم اجمعين الليلة الثانية يا سالخ النهار
من الليل فاذا نحن مظلمون ومجري الشمس لمستقر لها بتقديرك يا عزيز
يا عليم ومقدر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم يا نور كل
نور ومنتهى كل رغبة وولي كل نعمة يا الله يا رحمن يا قدوس يا احد يا
واحد يا فرد يا وتر يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال
العليا والكبرياء والالاء اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد واهل بيته
وان تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء حتى ينتهي الى آخر الدعاء
في اول ليلة الليلة الثالثة وهي ليلة القدر وجاعلها خيرا من

الف شهر ورب الليل والنهار والجبال والبحار والظلم والانوار والارض
والسماء يا بارئ يا مصور يا حنان يا منان يا الله يا رحمن يا الله
يا قيوم يا الله يا بديع يا الله يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى
والامثال العليا والكبرياء والالاء اسالك ان تصلي على محمد وال محمد
وان تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء وروحي الى اخره وتقول
فيها اللهم اجعل فيما تقضي وفيما تقدر من الامر المحتوم وفيما تفرق من الامر
الحكيم في ليلة القدر وفي القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ان تكتبني من حجاج
بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم
واجعل فيما تقضي وتقدر ان تمد لي في عمري وان توسع لي في رزقي وان
تفك رقبتي من النار يا ارحم الراحمين وتقول فيها يا مدبر الامور يا
باعث من في القبور يا مجري البحور يا ملين الحديد لداود عليه السلام صل
على محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا الليلة الليلة الساعة الساعة وارفع
يديك الى السماء وقل ذلك وانت ساجد وراكع وقايم وجالس ورددة وقوله في اخر الليلة من شهر رمضان الليلة الرابعة يا فالق الاصباح ويا
جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا يا عزيز يا عليم يا ذا المن والطول
والقوة والحول والفضل والانعام يا ذا الجلال والاكرام يا الله يا رحمن
يا الله يا رحيم يا فرد يا وتر يا الله يا ظاهر يا باطن يا حي لا اله الا انت
لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والالاء اسالك ان تصلي
على محمد وال محمد ثم تتمه باول الدعاء الليلة الخامسة يا جاعل الليل لباسا
والنهار معاشا والارض مهادا والجبال اوتادا يا الله يا قاهر يا جبار
يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والالاء اسالك
ان تصلي على محمد وال محمد ثم تتمه الى اخره الليلة السادسة يا جاعل الليل
والنهار ايتين يا من محا اية الليل وجعل اية النهار مبصرة لتبتغي فضلا
من ربنا ورضوانا يا مفصل كل شيء تفصيلا يا الله يا ماجد يا الله
يا وهاب يا الله يا جواد يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال

قوله يا مفضل كل شيء بالضاد المعجمة لعل معناه انه عز وجل يفضل شيئا على شيء باعتبار ويعكس باعتبار اخر في دين او دنيا او علم او مال او قوة بدنية او عقلية الى غير ذلك

العليا

العليا والكبرياء والالاء اسالك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل
اسمي في السعداء ثم تتمه الى اخره الليلة السابعة يا ماد الظل ولو
شئت لجعلته ساكنا وجعلت الشمس عليه دليلا ثم قبضته اليك قبضا
يسيرا يا ذا الجود والطول والكبرياء والالاء لا اله الا انت يا قدوس
يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ
يا مصور يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال العليا
والكبرياء والالاء اسالك ان تصلي على محمد وال محمد ثم تتمه الليلة الثامنة
يا خازن الليل في الهواء وخازن النور في السماء ومانع السماء ان
تقع على الارض الا باذنك وحابسهما ان تزولا يا عظيم يا غفور يا دائم
يا الله يا دائم يا وارث يا باعث من في القبور يا الله يا الله يا الله
لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والالاء اسالك ان تصلي
على محمد وال محمد ثم تتمه الليلة التاسعة يا مكور الليل على النهار ومكور
النهار على الليل يا عليم يا حليم يا حكيم يا الله يا رب الارباب وسيد
السادات لا اله الا انت يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا الله
يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والالاء
اسالك ان تصلي على محمد وال محمد ثم تتمه باول الدعاء الليلة العاشرة
وهي ليلة الوداع الحمد لله الذي لا شريك له الحمد لله الذي كما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله وكما هو اهله يا نور يا قدوس يا نور يا قدوس يا
نور يا قدوس يا سبوح يا منتهى التسبيح يا رحمن يا فاعل الرحمة يا الله
يا عليم يا الله يا لطيف يا الله يا جليل يا الله لك الاسماء الحسنى و
الامثال العليا اسالك ان تصلي على محمد وال محمد ثم تتمه باول الدعاء
وداع شهر رمضان روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال تقول في وداع
شهر رمضان اللهم انك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل وقولك
الحق شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان وهذا شهر رمضان قد تصرم فاسالك بوجهك الكريم و
كلماتك التامات ان كان بقي علي ذنب لم تغفره لي وتريد ان تحاسبني به

او تعذبني عليه او تقايسني به ان يطلع فجر هذه الليلة او ينصرم (ن ل انقطع)
هذا الشهر الا وقد عفوت عنه يا ارحم الراحمين اللهم لك الحمد بمحامدك
كلها على نعمائك كلها اولها وآخرها ما قلت لنفسك منها وما قاله
الخلائق الحامدون المجتهدون في ذكرك والشكر لك الذين اعنتهم
على اداء حقك من اصناف خلقك من الملائكة المقربين والنبيين و
المرسلين واصناف الناطقين المسبحين لك من جميع العالمين على
انك بلغتنا شهر رمضان وعلينا من نعمك وعندنا من قسمك
واحسانك وتظاهر امتنانك ما لا نحصيه فلك الحمد الدائم الخالد
الراكد الزائد المخلد السرمد الذي لا ينفد طول الابد جل ثناؤك اعنتنا
عليه حتى قضيت عنا صيامه وقيامه من صلوة فما كان منا فيه
من بر او شكر او ذكر اللهم فتقبله منا باحسن قبولك وتجاوزك وعفوك
وصفحك وغفرانك وحقيقة رضوانك حتى تظفرنا فيه بكل خير مطلوب
وجزيل عطاء موهوب وتوقنا فيه من كل مرهوب او بلاء مجلوب او ذنب
مكسوب اللهم اني اسالك بعظيم ما سالك به احد من خلقك من كريم اسمائك (ن ل المخزون)
وجميل ثنائك وخاصة دعائك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل
شهرنا هذا اعظم شهر رمضان مر علينا منذ انزلتنا الى الدنيا بركة
في عصمة ديني وخلاص نفسي وقضاء حاجتي وتشفيعي في مسائلي
وتمام النعمة علي وصرف السوء عني ولباس العافية لي وان تجعلني برحمتك
ممن اخرت له ليلة القدر وجعلتها له خيرا من الف شهر في اعظم الاجر
واكرم الذخر واحسن الشكر واطول العمر وادوم اليسر اللهم واسالك برحمتك
وعزتك وطولك وعفوك ونعمائك وجلالك وقديم احسانك
وامتنانك ان لا تجعله آخر العهد منا لشهر رمضان حتى تبلغناه من
قابل على احسن حال وتعرفنا هلاله مع الناظرين اليه والمتعرفين
له في اعفى عافيتك واتم نعمتك واوسع رحمتك واجزل قسمك اللهم
يا ربي الذي ليس لي رب غيره لا تجعل هذا الوداع مني له وداع فناء (ن ل الاعظم)
ولا آخر العهد مني للقاء حتى ترينيه من قابل في اوسع النعم وافضل الرجاء

وانا

٩٨

وانا لك على احسن الوفاء انك سميع الدعاء اللهم اسمع دعائي وارحم
تضرعي وتذللي لك واستكانتي وتوكلي عليك فانا لك مسلم ولا ارجو
نجاحا ولا معافاة الا بك ومنك فامنن علي جل ثناؤك وتقدست
اسماؤك وبلغني شهر رمضان وانا معافى من كل مكروه ومحذور
وجنبني من جميع البوائق الحمد لله الذي اعاننا على صيام هذا الشهر
حتى بلغنا آخر ليلة منه باب التكبير ليلة الفطر ويومه وما يقال
في سجدة الشكر بعد المغرب روى عن سعيد النقاش قال قال لي ابو
عبد الله ع اما ان في الفطر تكبيرا ولكنه مسنون قال قلت فاين هو
قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الآخرة وفي صلوة الفجر وفي
صلوة العيدين وفي رواية غير سعيد وفي الظهر والعصر ثم تقطع قال قلت
كيف اقول قال تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر (قال ص)
ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا وهو قول الله عز
وجل ولتكملوا العدة يعني الصيام ولتكبروا الله على ما هداكم وروي انه
لا يقول فيه ورزقنا من بهيمة الانعام فان ذلك في ايام التشريق وروى
القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة
القدر فقال يا حسن ان القاريجار انما يعطى اجرته عند فراغه وذلك
ليلة العيد قلت جعلت فداك ٢ يا ذا الطول يا ذا الحول يا مصطفى محمدا
وناصره صل على محمد وآل محمد واغفر لي كل ذنب اذنبته ونسيته انا وهو
عندك في كتاب مبين وتخر ساجدا وتقول مائة مرة اتوب الى الله و
انت ساجد وتسأل حوائجك باب ما يجب على الناس اذا صح عندهم
بالرؤية يوم الفطر بعد ما اصبحوا صائمين روى محمد بن قيس عن ابي جعفر ع
قال اذا شهد عند الامام شاهدان انهما رأيا الهلال منذ ثلثين
يوما امر الامام بافطار ذلك اليوم اذا كانا شهدا قبل زوال الشمس
وان شهدا بعد زوال الشمس امر الامام بافطار ذلك اليوم واخر الصلوة
الى الغد فصلى بهم وفي خبر آخر قال اذا اصبح الناس صياما ولم يروا الهلال

البلو ناصر
الصراح بلو بلى ازموده وكاس كنه ص

القاريجار معرب كارگزار

٢ فما ينبغي لنا ان نعمل فيها فقال اذا غربت الشمس صليت الثلاث من المغرب وارفع يديك وقل ص

الامام ص

وجاء قوم عدول يشهدون على الرؤية فليفطروا وليخرجوا من الغد اول النهار الى
عيدهم واذا رأى هلال شوال بالنهار قبل الزوال فذلك اليوم من شوال
فاذا رأى بعد الزوال فذلك اليوم من شهر رمضان

باب النوادر

روى الحسين بن سعيد عن ابن فضال قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اسأله عن قوم
عندنا يصلون ولا يصومون شهر رمضان وربما احتجت اليهم يحصدون
لي فاذا دعوتهم للحصاد لم يجيبوني حتى اطعمهم وهم يجدون من يطعمهم
فيذهبون اليهم ويدعوني وانا اضيق من اطعامهم في شهر رمضان
فكتب ع بخطه اعرفه اطعمهم وفي رواية محمد بن سنان عن حذيفة بن
منصور عن ابي عبد الله ع قال شهر رمضان ثلثون يوما لا ينقص ابدا وفي رواية
حذيفة بن منصور عن ابي معاذ بن كثير ويقال له معاذ بن مسلم الهراء عن ابي عبد الله
ع قال شهر رمضان ثلثون يوما لا ينقص والله ابدا وفي رواية محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن يعقوب بن شعيب عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له
ان الناس يروون ان رسول الله ص ما صام من شهر رمضان تسعة وعشرين
يوما اكثر مما صام ثلثين قال كذبوا ما صام رسول الله ص الا تاما
ولا تكون الفرائض ناقصة ان الله تبارك وتعالى خلق السنة ثلثمائة
وستين يوما وخلق السموات والارض في ستة ايام فحجزها من ثلثمائة وستين
يوما فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وشهر رمضان ثلثون يوما
لقول الله عز وجل ولتكملوا العدة والكامل تام وشوال تسعة وعشرون يوما
وذو القعدة ثلثون يوما لقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة فا
لشهر هكذا ثم هكذا اي شهر تام وشهر ناقص وشهر رمضان لا ينقص ابدا و
شعبان لا يتم ابدا وسأل ابو بصير ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولتكملوا
العدة قال ثلثين يوما وروى عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلم
هل يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوما فقال ان شهر رمضان لا
ينقص من ثلثين يوما ابدا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه من
خالف هذه الاخبار وذهب الى الاخبار الموافقة للعامة في ضدها
اتقي كما يتقى العامة ولا يكلم الا بالتقية كائنا من كان الا ان يكون
مسترشدا فيرشد ويبين له فان البدعة انما تمات وتبطل بترك ذكرها

ولا قوة الا بالله وروى عن معاوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن
صيام ايام التشريق فقال انما نهى رسول الله ص عن صيامها بمنى فاما
بغيرها فلا بأس ونهى رسول الله ص عن الوصال في الصيام وكان
يواصل فقيل له في ذلك فقال ص اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي
فيطعمني ويسقيني وقال الصادق ع الوصال الذي نهى عنه هو
ان يجعل الرجل عشاءه سحوره وسأل زرارة ابا عبد الله ع عن
صوم الدهر فقال لم يزل مكروها وقال لا وصال في صيام ولا صمت يوما
الى الليل وروى عن البزنطي عن هشام بن سالم عن سعد الخفاف عن
ابي جعفر ع قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا
رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم
من اسماء الله عز وجل لا يجيء ولا يذهب انما يجيء ويذهب الزائل ولكن
قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم والاسم اسم الله عز وجل وهو
الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله عز وجل مثلا وعيدا وروى غياث
بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان
فانكم لا تدرون ما رمضان وقال امير المؤمنين عليه السلم يستحب للرجل ان
يأتي اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم وروى محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قال لبعض مواليه
يوم الفطر وهو يدعو له يا فلان تقبل الله منك ومنا قال ثم اقام حتى كان
يوم الاضحى فقال له يا فلان تقبل الله منا ومنك قال فقلت له يا بن رسول
الله قلت في الفطر شيئا وتقول في الاضحى شيئا غيره فقال نعم اني قلت
له في الفطر تقبل الله منك ومنا لانه فعل مثل فعلي واستويت انا وهو
في الفعل وقلت له في الاضحى تقبل الله منا ومنك لانه يمكننا ان نضحي و
لا يمكنه ان يضحي فقد فعلنا غير فعله وروى جراح المدائني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اطعم يوم الفطر قبل ان تصلي ولا تطعم يوم الاضحى حتى ينصرف
الامام وكان رسول الله ص اذا اتى بطيب يوم الفطر بدأ بنسائه وقال

علي بن محمد النوفلي لابي الحسن ع اني افطرت يوم الفطر على طين القبر وتمر فقال له
جمعت بركة وسنة ونظر الحسين بن علي عليه السلم الى الناس في يوم فطر
يلعبون ويضحكون فقال لاصحابه والتفت اليهم ان الله عز وجل خلق
شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى رضوانه
فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا فالعجب كل العجب من الضاحك
اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون
وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باسائته وروى
حنان بن سدير عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر ع انه قال يا عبد الله
ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا يجدد فيه لآل محمد فيه حزن قال
قلت ولم قال لانهم يرون حقهم في يد غيرهم وروى عبد الله بن لطيف
التفليسي عن رزين قال قال ابو عبد الله عليه السلم لما ضرب الحسين بن علي ع
بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا
ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر وفي خبر
آخر لصوم ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم فلا جرم والله ما وفقوا
ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين بن علي ع وروى عن جابر عن ابي جعفر ع
عن ابيه ع انه قال اذا كان اول يوم من شوال نادى مناد من السماء ايها
المؤمنون اغدوا الى جوائزكم ثم قال ابو جعفر ع يا جابر جوائز الله عز وجل ليست
كجوائز هؤلاء الملوك ثم قال هو يوم الجوائز باب الفطرة روى ابن ابي
نجران وعلي بن الحكم عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله ع عن الفطرة فقال
على الصغير والكبير والحر والعبد عن كل انسان صاع من حنطة او صاع من
تمر او صاع من زبيب وروى محمد بن خالد عن سعد بن سعد الاشعري عن
ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن الفطرة كم يدفع عن كل راس من الحنطة والشعير
والتمر والزبيب قال صاع بصاع النبي صلى الله عليه وآله وروى محمد بن احمد
بن يحيى عن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني وكان معنا حاجا قال كتبت
الى ابي الحسن ع على يد ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم
يقول الفطرة بصاع المدني وبعضهم يقول بصاع العراقي فكتب الي ع الصاع

ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني انه يكون
بالوزن الفا ومائة وسبعين وزنة وقال ابو عبد الله ع من لم يجد
الحنطة والشعير اجزأ عنه القمح والسلت والعلس والذرة واذا كان
الرجل في البادية لا يقدر على صدقة الفطرة فعليه ان يتصدق باربعة
ارطال من اللبن وكل من اقتات قوتا فعليه ان يؤدي فطرة من ذلك
القوت وكتب محمد بن القسم بن الفضيل البصري الى ابي الحسن الرضا عليه السلم
يساله عن الوصي يزكي زكاة الفطر عن اليتامى اذا كان لهم مال فكتب ع
لا زكاة على يتيم وليس على المحتاج زكاة الفطر ومن حلت له لم تحل عليه وروى
سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع الرجل
لا يكون عنده شيء من الفطرة الا ما يؤدي عن نفسه وحدها يعطيه
عنها او ياكل هو وعياله قال يعطي بعض عياله ثم يعطي الآخر عن نفسه يرددونها
بينهم فتكون عنهم جميعا فطرة واحدة وروى الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد
قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يكون عنده الضيف من اخوانه
فيحضر يوم الفطر يؤدي عنه الفطرة فقال نعم الفطرة واجبة على كل من يعول
من ذكر او انثى صغير او كبير حر او مملوك وروى اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله ع قال لا باس ان يعطي الرجل عن راسين وثلثة واربعة يعني الفطرة
وفي خبر آخر قال لا باس بان تدفع عن نفسك وعمن تعول الى واحد ولا يجوز
ان تدفع ما يلزم واحدا الى نفسين وان كان لك مملوك مسلم او ذمي فادفع
عنه الفطرة وان ولد لك مولود يوم الفطر قبل الزوال فادفع عنه الفطرة
استحبابا وان ولد بعد الزوال فلا فطرة عليه وكذلك الرجل اذا اسلم
قبل الزوال وبعده فعلى هذا وهذا على الاستحباب والاخذ بالافضل
فاما الواجب فليست الفطرة الا على من ادرك الشهر وروى ذلك علي بن ابي حمزة
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في المولود يولد ليلة الفطر واليهودي
والنصراني يسلم ليلة الفطر قال ليس عليهم فطرة الا على من ادرك الشهر وروى
محمد بن عيسى عن علي بن بلال قال كتبت الى الطيب العسكري ع هل يجوز ان يعطي
الفطرة عن عيال الرجل وهم عشرة اقل او اكثر رجلا محتاجا موافقا فكتب ع
نعم

اليه نعم افعل ذلك وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر ع عن المكاتب هل عليه فطرة شهر رمضان او على من كاتبه وتجوز شهادته قال الفطرة عليه ولا تجوز شهادته قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وهذا يدل على الانكار لا على الاخبار يريد بذلك كيف يجب عليه الفطرة ولا تجوز شهادته اي ان شهادته جائزة كما ان الفطرة عليه واجبة وكتب محمد بن القسم بن الفضيل الى ابي الحسن الرضا ع يسأله عن المملوك يموت عنه مولاه وهو عنه غايب في بلدة اخرى وفي يده مال لمولاه ويحضر الفطر ايزكي عن نفسه من مال مولاه وقد صار لليتامى قال نعم وقال الصادق ع لان اعطي في الفطرة صاعا من تمر احب الي من ان اعطي صاعا من تبر وروي عنه هشام بن الحكم انه قال التمر في الفطرة افضل من غيره لانه اسرع منفعة وذلك لانه اذا وقع في يد صاحبه اكل منه وقال نزلت الزكاة وليس للناس اموال وانما كانت الفطرة وسال اسحق بن عمار ابا الحسن ع عن الفطرة فقال الجيران احق بها ولا باس ان يعطى قيمة ذلك فضة وسال علي بن يقطين ابا الحسن الاول ع عن زكاة الفطرة اتصلح ان يعطى الجيران والظؤورة ممن لا يعرف ولا ينصب فقال لا باس بذلك اذا كان محتاجا وروى اسحق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله ع قال اذهب فاعط عن عيالنا الفطرة وعن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت انسانا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت وروى صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا الحسن ع عن رجل ليس من عياله الا انه يتكلف له نفقته وكسوته ايكون عليه فطرته قال لا انما يكون فطرته على عياله صدقة دونه وقال العيال الولد والمملوك والزوجة وام الولد وروى صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سالت ابا عبد الله ع عن الفطرة قال اذا عزلتها فلا يضرك متى اعطيتها قبل الصلوة او بعدها وقال الواجب عليك ان تعطي عن نفسك وابيك وامك وولدك وامراتك وخادمك وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سالته عما يجب على الرجل في اهله من صدقة الفطرة قال تصدق

عن جميع من يعول من حر او عبد او صغير او كبير من ادرك منهم الصلوة وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي لا باس باخراج الفطرة في اول يوم من شهر رمضان الى اخره وهي زكوة الى ان تصلي العيد فان اخرجتها بعد الصلوة فهي صدقة وافضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان وروى محمد بن مسعود العياشي قال حدثني محمد بن نصير قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني منصور بن العباس قال حدثنا اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قلت رقيق بين قوم عليهم فيه زكوة الفطرة قال اذا كان لكل انسان راس فعليه ان يؤدي عنه فطرته واذا كان عدة العبيد وعدة الموالي سواء وكانوا جميعا فيهم سواء ادوا زكوتهم لكل واحد منهم على قدر حصته وان كان لكل انسان منهم اقل من راس فلا شيء عليهم وروى محمد بن اسمعيل بن بزيع قال بعثت الى ابي الحسن الرضا ع بدراهم لي ولغيري وكتبت اليه اخبره انها فطرة العيال فكتب ع بخطه قبضت وفي رواية السكوني باسناده ان امير المؤمنين ع قال من ادى زكوة الفطرة تمم الله له بها ما نقص من زكوة ماله وروى حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة قالا قال ابو عبد الله ع ان من تمام الصوم اعطاء الزكوة يعني الفطرة كما ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلوة لانه من صام ولم يؤد الزكوة فلا صوم له اذا تركها متعمدا ولا صلوة له اذا ترك الصلوة على النبي وآله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قد بدأ بها قبل الصوم قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى

الاعتكاف روى الحلبي عن ابي عبد الله ع انه قال لا اعتكاف الا بصوم في مسجد الجامع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان العشر الاواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعر وشمر الميزر وطوى فراشه وقال بعضهم واعتزل النساء فقال ابو عبد الله ع اما اعتزال النساء فلا قال مصنف هذا الكتاب يعني قوله ع اما اعتزال النساء فلا هو انه لم يمنعهن من خدمته والجلوس معه فاما المجامعة فانه امتنع منها كما منع ومعلوم من معنى قوله وطوى فراشه ترك المجامعة وقال ابو عبد الله ع كانت بدر في شهر رمضان ولم يعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ان كان من قابل اعتكف

يحتمل الاضافه والوصف ويختلف المعنى بذلك والاول المعنى وما كان تمام الحديث قرينة على فتامل يسحسن رحمة

عشرين عشر العامه وعشر اقضاً لما فاته وروى الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد
قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها
قال لا تعتكف الا في مسجد جماعة قد صلى فيه امام عدل جماعة ولا باس
بان تعتكف في مسجد الكوفه والبصرة ومسجد المدينه ومسجد مكة وقد روى
في مسجد المداين وروى البزنطي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع
قال لا ارى الاعتكاف الا في المسجد الحرام او مسجد الرسول صلى الله عليه وآله او في مسجد جامع
ولا ينبغي للمعتكف ان يخرج من المسجد الجامع الا لحاجة لا بد منها ثم لا يجلس
حتى يرجع والمرءة مثل ذلك وفي رواية عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
ع قال المعتكف بمكة يصلي في اي بيوتها شاء سواء عليه صلى في المسجد او في
بيوتها وفي رواية منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال المعتكف بمكة
يصلي في اي بيوتها شاء والمعتكف في غيرها لا يصلي الا في المسجد الذي
سماه وروى الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله ع
عن امرءة كان زوجها غايباً فقدم وهي معتكفة باذن زوجها فخرجت
حين بلغها قدومه من المسجد الذي هي فيه فتهيأت لزوجها حتى واقعها
فقال ان كانت خرجت من المسجد قبل ان تمضي ثلثة ايام ولم تكن اشترطت
في اعتكافها فان عليها ما على المظاهر وروى الحسن بن محبوب عن ابي ايوب
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يكون الاعتكاف اقل من ثلثة ايام ومن
اعتكف صام وينبغي للمعتكف اذا اعتكف ان يشترط كما يشترط الذي يحرم
وروى ابن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اذا اعتكف الرجل يوماً و
لم يكن اشترط فله ان يخرج وان يفسخ اعتكافه وان اقام يومين ولم يكن
اشترط فليس له ان يفسخ اعتكافه حتى يمضي يعني ثلثة ايام وروى ابو ايوب
عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال المعتكف لا يشم الطيب ولا يتلذذ بالريحان
ولا يماري ولا يشتري ولا يبيع قال ومن اعتكف ثلاثة ايام فهو يوم الرابع
بالخيار ان شاء زاد ثلثة اخرى وان شاء خرج من المسجد وان اقام يومين
بعد الثلثة فلا يخرج من المسجد حتى يتم ثلثة ايام اخر وروى عن داود بن
سرحان قال كنت بالمدينة في شهر رمضان فقلت لابي عبد الله عليه السلم

الي اريد

الي اريد ان اعتكف فماذا اقول وماذا افرض على نفسي فقال لا
يخرج من المسجد الا لحاجة لا بد منها ولا تقعد تحت ظلال حتى تعود
الى مجلسك وروى الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للمعتكف ان يخرج من
المسجد الا لحاجة لا بد منها ثم لا يجلس حتى يرجع ولا يخرج في شيء الا
لجنازة او يعود مريضاً ولا يجلس حتى يرجع قال واعتكاف المرءة مثل
ذلك وفي رواية صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن
ابي عبد الله ع قال اذا مرض المعتكف او طمثت المرءة المعتكفة فانه يأتي
بيته ثم يعيد اذا برئ ويصوم وفي رواية السكوني باسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اعتكاف عشر في شهر رمضان يعدل حجتين وعمرتين و
روى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن
المعتكف يجامع قال اذا فعل ذلك فعليه ما على المظاهر وقد روى انه
ان جامع بالليل فعليه كفارة واحدة وان جامع بالنهار فعليه كفارتان
وروى ذلك محمد بن سنان عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله
ع عن رجل وطي امرءته وهو معتكف ليلاً في شهر رمضان قال الكفارة قال
قلت فان وطيها نهاراً قال عليه كفارتان وروى ابن المغيرة عن سماعة
قال سألت ابا عبد الله ع عن معتكف واقع اهله فقال هو بمنزلة من
افطر يوماً من شهر رمضان وروى داود بن الحصين عن ابي العباس عن
ابي عبد الله ع قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر رمضان في العشر الاول
ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى ثم اعتكف في الثالثة في العشر الاواخر ثم
لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يعتكف في العشر الاواخر وروى ابن محبوب عن ابي
ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في المعتكفة اذا طمثت قال
ترجع الى بيتها فاذا طهرت رجعت فقضت ما عليها وروى الحسن بن
محبوب عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن المعتكف يأتي اهله فقال لا
يأتي امرءته ليلاً ولا نهاراً وهو معتكف وروى عن ميمون بن مهران
قال كنت جالساً عند الحسن بن علي ع فاتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله
ان فلاناً له علي مال ويريد ان يحبسني فقال والله ما عندي مال فاقضي

عنك قال فكلمه قال فلبس عليه السلم نعله فقلت له يا بن رسول الله
انسيت اعتكافك فقال له لم انس ولكني سمعت ابي عم يحدث عن رسول
الله صلعم انه قال من سعى في حاجة اخيه المسلم فكانما عبد الله عز وجل
تسعة الاف سنة قائما صائما

علل الحج

قال الشيخ مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه قد اخرجت اسانيد العلل التي انا ذاكرها عن النبي صلعم
والائمة صلوات الله عليهم في كتاب جامع علل الحج قال النبي صلعم سميت
الكعبة كعبة لانها وسط الدنيا وقد روي انه انما سميت كعبة لانها
مربعة وصارت مربعة لانها بحذاء البيت المعمور وصار البيت المعمور مربعا
لانه بحذاء العرش وهو مربع وصار العرش مربعا لان الكلمات التي بني
عليها اربع وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وسمي
بيت الله الحرام لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وسمي البيت العتيق
لانه اعتق من الغرق وروي انه سمي العتيق لانه بيت عتيق من الناس
ولم يملكه احد ووضع البيت في وسط الارض لانه الموضع الذي من تحته
دحيت الارض وليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب في ذلك سواء وانما
يقبل الحجر ويستلم ليؤدى الى الله عز وجل العهد الذي اخذ عليه في الميثاق
وانما وضع الله تعالى الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره
لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق اخذه في ذلك المكان وجرت
السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا لانه لما نظر
آدم عم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله عز وجل وهلله ومجده
وانما جعل الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلعم بالنبوة ولعلي عم بالوصية
اصطكت فرايص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الحجر فلذلك اختاره الله
عز وجل والقمه الميثاق وهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة
يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق وانما اخرج الحجر من
الجنة ليذكر آدم ما نسي من العهد والميثاق وصار الحرم مقدار ما هو لم
يكن اقل ولا اكثر لان الله تبارك وتعالى اهبط على آدم عم ياقوتة
حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عم وكان ضوءها

يبلغ

يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله تبارك وتعالى
حرما وانما يستلم الحجر لان مواثيق الخلائق فيه وكان اشد بياضا من
اللبن فاسود من خطايا بني آدم ولولا ما مسه من ارجاس الجاهلية
ما مسه ذو عاهة الا برأ وسمي الحطيم حطيما لان الناس يحطم بعضهم بعضا
هنالك وصار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين
الآخرين لان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله
عز وجل ان يستلم ما عن يمين عرشه وانما صار مقام ابراهيم عم عن يساره
لان لابراهيم عم مقاما في يوم القيامة ولمحمد صلعم مقاما فمقام محمد صلعم
عن يمين عرش ربنا عز وجل ومقام ابراهيم عم عن شمال عرشه عز وجل فمقام
ابراهيم عم في مقامه يوم القيمة وعرش ربنا عز وجل مقبل غير مدبر وصار
ركن الشامي متحركا في الشتاء والصيف والليل والنهار لان الريح مسجونة
تحته وانما صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج لانه لما هدم
الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما ارادوا ان يبنوها خرجت اليهم
حية فمنعت الناس البناء فاتى الحجاج فاخبر فسال الحجاج علي ابن الحسين عم
عن ذلك فقال له مر الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئا
الا رده فلما ان تفعت حيطانه امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك
صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج وصار الناس يطوفون حول
الحجر ولا يطوفون فيه لان ام اسمعيل دفنت في الحجر ففيه قبرها فطيف
كذلك كيلا يوطى قبرها وروي ان فيه قبور الانبياء عليهم السلم وما في الحجر
شيء من البيت ولا قلامة ظفر وسميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا
فيها بالايدي وروي انها سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها وبكة
هو موضع البيت والقرية وانما لا يستحب الهدي الى الكعبة لانه يصير
الى الحجبة دون المساكين والكعبة لا تاكل ولا تشرب وما جعل هديا
لها فهو لزوارها وروي انه ينادي على الحجر الاسود من انقطعت به
النفقة فليحضر فليدفع اليه وانما هدمت قريش الكعبة لان السيل
كان ياتيهم من اعلى مكة فيدخلها فانصدعت وسئل الصادق عم

عن قول الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد فقال لم يكن ينبغي ان
توضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة
الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية
ويكره المقام بمكة لان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عنها والمقيم بها
يقسو قلبه حتى يأتي فيها ما يأتي في غيرها ولم يعذب ماء زمزم لانها
بغت على المياه فاجرى الله عز وجل اليها عينا من صبر وانما صار ماء
زمزم يعذب في وقت دون وقت لانه يجري اليها العين من تحت الحجر فاذا
غلب ماء العين عذب ماء زمزم وانما سميت الصفا صفا لان المصطفى
آدم عليه السلم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلم يقول الله
عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وهبطت حوا على المروة فسميت مروة
لان المرءة هبطت عليه فقطع للجبل اسم المرءة وحرم المسجد لعلة الكعبة
وحرم الحرم لعلة المسجد ووجب الاحرام لعلة الحرم وان الله تبارك
وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم و
جعل الحرم قبلة لاهل الدنيا وانما جعل التلبية لان الله عز وجل لما
قال لابراهيم ع واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا فنادى
فاجيب من كل فج عميق يلبون وفي رواية ابي الحسن الاسدي عن سهل
بن زياد عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمن بن جعفر قال سألت ابا
الحسن عليه السلم عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم
الله تعالى ذكره فقال عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم
لي فقولهم لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه لهم وانما
جعل السعي بين الصفا والمروة لان الشيطان ترايا لابراهيم ع في الوادي
فسعى وهو منازل الشيطان وانما صار المسعى احب البقاع الى الله عز و
جل لانه يذل فيه كل جبار وانما سمي يوم التروية لانه لم يكن بعرفات
ماء وكانوا يستقون من مكة من الماء ريهم وكان يقول بعضهم
لبعض ترويتم فسمي يوم التروية لذلك وسميت عرفة عرفة لان جبرئيل
ع قال لابراهيم ع هناك اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك

سميت

104

سميت عرفة وسمي المشعر مزدلفة لان جبرئيل ع قال لابراهيم ع بعرفات يا ابراهيم
ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة لذلك وسميت المزدلفة جمعا لانه
يجمع فيها بين المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين وسميت منى منى
لان جبرئيل عليه السلم اتى ابراهيم فقال له يا ابراهيم تمن وكانت تمنى منى
فسماه الناس منى وروي انها سميت منى لان ابراهيم تمنى هنالك
ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يأمره بذبحه فدية له وسمي الخيف خيفا
لانه مرتفع عن الوادي وكلما ارتفع عن الوادي سمي خيفا وانما صير الموقف
بالمشعر ولم يصير بالحرم لان الكعبة بيت الله والحرم حجابه والمشعر
بابه فلما قصده الزائرون وقفهم بالباب يتضرعون حتى اذن لهم بالدخول
ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر الى طول تضرعهم امرهم بتقريب
قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم
حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة وانما كره الصيام في ايام التشريق لان
القوم زوار الله عز وجل فهم في ضيافته ولا ينبغي لضيف ان يصوم عند زاره
واضافه وروي انها ايام اكل وشرب وبعال ومثل التعلق باستار الكعبة
مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتعلق بثوبه ويتخذى له رجاء
ان يهب له جرمه وانما صار الحاج للمشركين الاشهر الحرم اربعة اشهر لقوله
فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن تم وهب لمن حج البيت من المؤمنين الذنوب
اربعة اشهر وانما يكره الاحتباء في المسجد الحرام تعظيما للكعبة وانما سمي
الحج الاكبر لانها كانت سنة حج فيه المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون
بعد تلك السنة وانما صار التكبير بمنى في دبر خمس عشر صلوة وبالامصار
في دبر عشر صلوات لانه اذا نفر الناس في النفر الاول امسك اهل الامصار
عن التكبير وكبر اهل منى ما داموا بمنى الى النفر الاخير وانما صار في الناس
من يحج حجة وفيهم من يحج اكثر وفيهم من لا يحج لان ابراهيم ع لما نادى هلم
الى الحج اسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك داعي الله لبيك
داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد
ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج وسمي الابطح ابطحا

لان آدم عليه السلام امر ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح وانما
امر آدم عم بالاعتراف ليكون سنة في ولده واذن رسول الله صم للعباس
ان يبيت بمكة ليالي منى لاجل سقاية الحاج وانما احرم رسول الله صم من
الشجرة لانه لما اسري به الى السماء فكان في الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد
قال لبيك قال الم اجدك يتيما فآويت ووجدتك ضالا فهديت
فقال النبي صم الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك فلذلك احرم من
الشجرة دون المواضع كلها واما تقليد البدن فليعرف انها بدنة
ويعرفها صاحبها بنعله الذي يقلدها به والاشعار انما امر به ليحرم
ظهرها على صاحبها من حيث اشعرها ولا يستطيع الشيطان ان يتسنمها
وانما امر برمي الجمار لان ابليس اللعين كان يترايا لابراهيم عليه السلام في
موضع الجمار فيرجمه ابراهيم عليه السلام فجرت بذلك السنة وروي ان اول
من رمى الجمار آدم ثم ابراهيم عليهما السلام وقال رسول الله صم انما
جعل الله هذا الاضحى لتشبع مساكينكم من اللحم فاطعموهم والعلة التي
من اجلها تجزي البقرة عن خمسة نفر لان الذين امرهم السامري بعبادة
العجل كانوا خمسة فهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله بذبحها وهو
اذينونه واخوه ميذوينه وابن اخيه وابنته وامراته وانما يجزي
الجذع من الضان في الضحية ولا يجزي الجذع
من المعز لان الجذع من الضان يلقح والجذع من المعز لا يلقح وانما
يجوز للرجل ان يدفع الضحية الى من يسلخها بجلدها لان الله عز وجل
قال فكلوا منها واطعموا والجلد لا يؤكل ولا يطعم ولا يجوز ذلك في
الهدي ولم يبت امير المؤمنين عم بمكة بعد ان هاجر حتى قبض لانه يكره
ان يبيت بارض قد هاجر منها [illegible] قال الله تبارك
وتعالى ففروا الى الله يعني حجوا الى الله ومن اتخذ محملا للحج كان كمن
يتخذ فرسا في سبيل الله تعالى ويقال تحج فلان اي افلح والحج القصد الى بيت
الله الحرام لخدمته على امره من قضاء المناسك وروى الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت اباجعفر عليه السلام

يحدث

يحدث الناس بمكة قال صلى رسول الله صم باصحابه الفجر ثم جلس معهم
يحدثهم حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه
الا رجلان انصاري وثقفي فقال لهما رسول الله صم قد علمت ان
لكما حاجة تريدان تسألاني عنها فان شئتما اخبرتكما بحاجتكما قبل
ان تسألاني وان شئتما فسلاني قالا بل تخبرنا انت يا رسول الله صم
فان ذلك اجلى للعمى وابعد من الارتياب واثبت للايمان
فقال النبي صم اما انت يا اخا الانصار فانك من قوم يؤثرون على
انفسهم وانت قروي وهذا الثقفي بدوي افتؤثره بالمسألة
قال نعم قال اما انت يا اخا الثقفي فانك جئت تسألني عن وضوئك
وصلوتك ومالك فيهما فاعلم انك اذا ضربت يدك في الماء وقلت
بسم الله الرحمن الرحيم تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك فاذا غسلت
وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك بلفظه
فاذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وعن شمالك
فاذا مسحت راسك وقدميك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها قدماك
فهذا لك في وضوئك فاذا قمت الى الصلوة وتوجهت وقرات
ام الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فاتممت ركوعها و
سجودها وتشهدت وسلمت غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين
الصلوة التي قدمتها الى الصلوة المؤخرة فهذا لك في صلوتك واما
انت يا اخا الانصار فانك جئت تسألني عن حجك وعمرتك
وما لك فيهما من الثواب فاعلم انك اذا توجهت الى سبيل الحج ثم
ركبت راحلتك وقلت بسم الله ومضت بك راحلتك لم تضع خفا
ولم ترفع خفا الا كتب الله عز وجل لك حسنة ومحى عنك سيئة فاذا
احرمت ولبيت كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات ومحى عنك عشر
سيئات واذا طفت بالبيت اسبوعا كان لك بذلك عند الله
عهد وذكر يستحي منك ربك ان يعذبك بعده فاذا صليت
عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما الفي ركعة مقبولة واذا سعيت

بين الصفا والمروة سبعة اشواط كان لك بذلك عند الله مثل اجر من
حج ماشيا من بلاده ومثل اجر من اعتق سبعين رقبة مؤمنة واذا وقفت
بعرفات الى غروب الشمس فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج وزبد
البحر لغفرها الله لك فاذا رميت الجمار كتب الله لك بكل حصاة عشر
حسنات فيما يستقبل من عمرك فاذا ذبحت هديك او نحرت بدنتك
كان لك بكل قطرة من دمها حسنة فاذا حلقت رأسك كان لك
بعدد كل شعرة حسنة تكتب لك فيما يستقبل من عمرك فاذا طفت
بالبيت اسبوعا للزيارة وصليت عند المقام ركعتين ضرب ملك كريم
على كتفيك فقال اما ما مضى فقد غفر لك فاستانف العمل فيما بينك و
بين عشرين ومائة يوم وروي ان بني اسرائيل كانت اذا قربت القربان
تخرج نار فتاكل قربان من قبل منه وان الله تبارك وتعالى جعل الاحرام
مكان القربان وقال امير المؤمنين ع ما من مهل يهل في التلبية الا اهل
من عن يمينه من شيء الى مقطع التراب ومن عن يساره الى مقطع التراب
وقال له الملكان ابشر يا عبد الله وما يبشر الله عبدا الا بالجنة ومن
لبى في احرامه سبعين مرة ايمانا واحتسابا اشهد الله له الف ملك ببراءة
من النار وبراءة من النفاق ومن انتهى الى الحرم فنزل واغتسل
واخذ نعليه بيده ثم دخل الحرم حافيا تواضعا لله عز وجل محى الله عنه
مائة الف سيئة وكتب الله له مائة الف حسنة وبنى الله له مائة
الف درجة وقضى له مائة الف حاجة ومن دخل مكة بسكينة غفر الله
له ذنبه وهو ان يدخلها غير متكبر ولا متجبر ومن دخل المسجد حافيا
على سكينة ووقار وخشوع غفر الله له ومن نظر الى الكعبة عارفا بحقها غفر
له ذنوبه وكفي ما اهمه وقال الصادق ع من نظر الى الكعبة فعرف من حقنا
وحرمتنا مثل الذي عرف من حقها وحرمتها غفر له ذنوبه وكفاه هم الدنيا والآخرة
وروي ان من نظر الى الكعبة لم يزل يكتب له الحسنة ويمحى عنه السيئة حتى يصرف
بصره عنها وروي ان النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى الوالدين عبادة و
النظر الى المصحف من غير قراءة عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والنظر

الى ال

الى آل محمد عليهم السلام عبادة وقال النبي صلعم النظر الى علي عبادة وفي خبر
آخر قال ص ذكر علي ع عبادة وقال الصادق ع من ام هذا البيت حاجا
او معتمرا مبرأ من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه والكبر هو ان
يجهل الحق ويطعن على اهله ومن فعل ذلك فقد نازع الله تعالى رداءه
وقال الصادق ع في قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال من ام
هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله به وعرفنا اهل البيت
حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة وروي ان من جنى جناية
ثم لجأ الى الحرم لم يقم عليه الحد ولا يطعم ولا يشرب ولا يؤذى حتى
يخرج من الحرم فيقام عليه الحد فان اتى بالحد في الحرم اخذ به في الحرم لانه
لم ير للحرم حرمة وقال ع دخول الكعبة دخول في رحمة الله والخروج منها
خروج من الذنوب معصوم فيما بقي من عمره مغفور له ما سلف من
ذنوبه وقال ع من دخل الكعبة بسكينة وهو ان يدخلها غير متكبر
ولا متجبر غفر له ومن جاءها حاجا فطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله
له سبعين حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة
وشفعه في سبعين الف حاجة وكتب له عتق سبعين الف رقبة قيمة
كل رقبة عشرة آلاف درهم وفي خبر آخر هذا الثواب لمن طاف
بالبيت حتى تزول الشمس حاسرا عن رأسه حافيا يقارب بين خطاه
ويغض بصره ويستلم الحجر في كل طواف من غير ان يؤذي احدا ولا يقطع
ذكر الله عز وجل عن لسانه وقال الصادق ع ان لله تعالى حول
الكعبة عشرين ومائة رحمة منها ستون للطائفين واربعون للمصلين
وعشرون للناظرين وروي ان من طاف بالبيت خرج من ذنوبه
وقال الجعفر ع من صلى عند المقام ركعتين عدلتا عتق ست نسمات
وطواف قبل الحج افضل من سبعين طوافا بعد الحج ومن اقام بمكة سنة
فالطواف افضل له من الصلاة ومن اقام سنتين خلط من ذا وذا
ومن اقام ثلث سنين كانت الصلاة افضل له وروي ان الطواف لغير اهل
مكة افضل من الصلاة والصلاة لاهل مكة افضل ومن كان مع قوم

ويحفظ عليهم رحلهم حتى يطوفوا ويسعوا كان اعظمهم اجرا وقال الصادق
عليه السلام قضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف وطواف
حتى عدّ عشرا وقال ع الركن اليماني بابنا الذي ندخل منه الجنة و
قال ع فيه باب من ابواب الجنة لم يغلق منذ فتح وفيه نهر من الجنة يلقى
فيه اعمال العباد وروي انه يمين الله في ارضه يصافح بها خلقه
وقال الصادق ع ماء زمزم لما شرب له وروي ان من روي من ماء
زمزم احدث له به شفاء وصرف عنه داء وكان رسول الله صلعم يستهدي
ماء زمزم وهو بالمدينة وروي ان الحاج اذا سعى بين الصفا والمروة
خرج من ذنوبه وقال علي بن الحسين ع السعي بين الصفا والمروة تشفع له
الملائكة فتشفع فيه بالايجاب وروي ان من اراد ان يكثر ماله فليطل
الوقوف على الصفا والمروة وقال الصادق ع ان تهيأ لك ان تصلي صلواتك
كلها الفرائض وغيرها عند الحطيم فافعل فانه افضل بقعة على وجه
الارض والحطيم ما بين باب البيت والحجر الاسود وهو الموضع الذي فيه
تاب الله على آدم وبعده في الفضل الصلاة في الحجر افضل وبعد الحجر ما بين الركن
العراقي وباب البيت وهو الموضع الذي كان فيه المقام وبعده خلف
المقام حيث هو الساعة وما قرب من البيت فهو افضل الا انه لا يجوز لك ان
تصلي ركعتي طواف النساء وغيره الا خلف المقام حيث هو الساعة ومن
صلى في المسجد الحرام صلاة واحدة قبل الله تعالى منه كل صلاة صلاها و
كل صلاة يصليها الى ان يموت والصلاة فيه بمائة الف صلاة واذا اخذ
الناس مواطنهم بمنى نادى مناد من قبل الله عز وجل ان اردتم ان ارضى
فقد رضيت وروي انه اذا اخذ الناس منازلهم بمنى ناداهم مناد
لو تعلمون بفناء من حللتم لايقنتم بالخلف بعد المغفرة وروي ان الجبار
جل جلاله يقول ان عبدا احسنت اليه واجملت اليه فلم يزرني في هذا
المكان في كل خمس سنين لمحروم وقد صلى في المسجد الخيف بمنى سبعمائة نبي وكان
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد
ومؤخرها الى القبلة نحو من ثلثين ذراعا عن يمينها وعن يسارها وخلفها

نحو

نحو من ذلك ومن صلى في مسجد الخيف مائة ركعة قبل ان يخرج منه عدلت
عبادة سبعين عاما ومن سبح الله في مسجد منى مائة تسبيحة كتب
الله له عز وجل اجر عتق رقبة ومن هلل الله فيه مائة مرة عدلت احيا
نسمة ومن حمد الله عز وجل فيه مائة تحميدة عدلت اجر خراج العراقين
ينفقه في سبيل الله والحاج اذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه وقال
ابو جعفر ع ما يقف احد على تلك الجبال بر ولا فاجر الا استجاب الله
له فاما البر فيستجاب له في آخرته ودنياه واما الفاجر فيستجاب
له في دنياه وقال الصادق ع ما من رجل من اهل كورة وقف بعرفة
من المؤمنين الا غفر الله عز وجل لاهل تلك الكورة من المؤمنين و
ما من رجل وقف بعرفة من اهل بيت من المؤمنين الا غفر الله تعالى
لاهل ذلك البيت من المؤمنين وسمع علي بن الحسين ع يوم عرفة
سائلا يسأل الناس فقال له ويحك اغير الله تسأل في هذا اليوم انه ليرجى
لما في بطون الحبالى في هذا اليوم ان يكون سعيدا وكان ابو جعفر ع
اذا كان يوم عرفة لم يرد سائلا ومن اعتق عبدا له عشية عرفة فانه
يجزي عن العبد حجة الاسلام ويكتب للسيد اجران ثواب العتق وثواب
الحج وروي في العبد اذا اعتق يوم عرفة انه اذا ادرك احد الموقفين فقد
ادرك الحج واعظم الناس جرما من اهل عرفات الذي ينصرف من عرفات وهو يظن
انه لم يغفر له يعني هو الذي يقنط من رحمة الله وقال الصادق ع اذا كان عشية
عرفة بعث الله عز وجل ملكين يتصفحان وجوه الناس فاذا فقدا رجلا قد عود
نفسه الحج قال احدهما لصاحبه يا فلان ما فعل فلان قال فيقول الله اعلم
قال فيقول احدهما اللهم ان كان حبسه عن الحج فقر فاغنه وان كان حبسه
دين فاقض عنه دينه وان كان حبسه مرض فاشفه وان كان حبسه
موت فاغفر له وارحمه وقال ع اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب نودي من
العرش ولك مائة الف ضعف مثله واذا دعا لنفسه كانت له واحدة
فمائة الف مضمونة خير من واحدة لا يدري تستجاب ام لا ومن دعا
لاربعين رجلا من اخوانه قبل ان يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي

نفسه ومن مرّ بين المأزمين غير مستكبر غفر الله له ذنوبه وان ابواب
السماء لا تغلق تلك الليلة لاصوات المؤمنين لهم دوي كدوي النحل
يقول الله جل جلاله انا ربكم وانتم عبادي اديتم حقي وحق علي ان استجيب
لكم فيحط تلك الليلة عمن اراد ان يحط عنه ذنوبه ويغفر لمن اراد ان يغفر
له فاذا ازدحم الناس فيهم يقرب واعلى ان تقدموا ولا تاخروا فاكبروا فان
التكبير يذهب بالضغاط والحاج اذا وقف بالمشعر خرج من ذنوبه والوقوف
بعرفة سنة والمشعر فريضة وما من عمل افضل يوم النحر من دم مسفوك
او مشي في بر الوالدين او ذي رحم قاطع ياخذ عليه بالفضل ويبدؤه
بالسلام او رجل اطعم من صالح نسكه ثم دعا الى بقيته جيرانه من اليتامى
واهل المسكنة والمملوك وتعاهدوا الاسراء وقال رسول الله صلى الله عليه واله
استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط وجاءت ام سلمة رضي الله
عنها الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله يحضر الاضحى وليس عندي ثمن
الاضحية فاستقرض فاضحي قال استقرضي فانه دين مقضي ويغفر لصاحب
الاضحية عند اول قطرة من دمها وقال ابو جعفر ع انما استحسن الضحايا اشعار
البدن لان اول قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك ومن كف بصره
ولسانه ويده ايام التشريق كتب الله له عز وجل مثل حج قابل وقال رسول
الله صلعم رمي الجمار ذخر يوم القيمة وقال رسول الله ع الحاج اذا رمى
الجمار خرج من ذنوبه وقال الصادق ع من رمى الجمار يحط عنه بكل حصاة كبيرة
موبقة واذا رماها المؤمن التقفها الملك واذا رماها الكافر قال الشيطان
باستك ما رميت وقال الصادق ع ان المؤمن اذا حلق راسه بمنى ثم
دفنه جاء يوم القيمة وكل شعرة لها لسان مطلق تلبي باسم صاحبها و
استغفر رسول الله صلعم للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة وروي ان من
حلق راسه بمنى كان له بكل شعرة نور يوم القيامة ولا يجوز للصرورة ان
يقصر وعليه الحلق وسئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل فمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه قال يرجع مغفورا لا ذنب
له وروي يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال ع لا يزال العبد في حد

الطائف

الطائف بالكعبة ما دام شعر الحلق عليه وروي ان الحاج من حين
يخرج من منزله حتى يرجع بمنزلة الطائف بالكعبة وقال الصادق ع من
حج حجة الاسلام فقد حل عقدة من النار من عنقه ومن حج حجتين
لم يزل في خير حتى يموت ومن حج ثلاث حجج متوالية ثم حج او لم يحج فهو بمنزلة
مدمن الحج وروي من حج لم يصبه فقر ابدا وايما بعير حج عليه ثلاث سنين
فقد اشترى نفسه جعل من نعم الجنة وروي سبع سنين وقال الرضا
ع من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم
يسئله من اين كسب ماله من حلال او حرام ومن حج اربع حجج لم يصبه ضغطة
القبر ابدا واذا مات صور الله عز وجل الحج التي حج في صورة حسنة احسن
ما يكون من الصور بين عينيه يصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله من
قبره ويكون ثواب تلك الصلوة له واعلم ان الركعة من تلك الصلوة
تعدل الف ركعة من صلاة الادميين ومن حج خمس حجج لم يعذبه الله
ابدا ومن حج عشر حجج لم يحاسبه الله ابدا ومن حج عشرين حجة لم ير جهنم
ولم يسمع شهيقها ولا زفيرها ومن حج اربعين حجة قيل له اشفع فيمن
احببت ويفتح له باب من ابواب الجنة يدخل منه هو ومن يشفع له و
من حج خمسين حجة بنى له مدينة في جنة عدن فيها الف قصر في كل
قصر الف حوراء من حور العين والف زوجة ويجعل من رفقاء محمد صلعم
في الجنة ومن حج اكثر من خمسين حجة كان كمن حج خمسين حجة مع محمد
صلعم عليه واله والاوصياء صلوات الله عليهم وكان ممن يزوره الله عز
وجل كل جمعة وهو ممن يدخل جنة عدن التي خلقها الله عز وجل
بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق وما من احد يكثر الحج الا
بنى الله له بكل حجة مدينة في الجنة فيها غرف في كل غرفة منها حوراء
من حور العين مع كل حوراء ثلثمائة جارية لم ينظر الناس الى مثلهن حسنا
وجمالا وقال الصادق ع من حج سنة وسنة لا فهو ممن ادمن الحج
وقال اسحق بن عمار قلت لابي عبد الله ع اني قد وطنت نفسي على
لزوم الحج كل عام بنفسي او برجل من اهل بيتي بمالي فقال وقد عزمت على

بلع

ذلك قلت نعم قال ان فعلت ذلك فايقن بكثرة المال او ابشر بكثرة المال
وروي انه ما تقرب الى الله عز وجل بشيء احب اليه من المشي الى بيته الحرام
على القدمين وان الحجة الواحدة تعدل سبعين حجة ومن مشى عن جمله
كتب الله له ثواب ما بين مشيه وركوبه والحاج اذا انقطع شسع نعله
كتب الله له ثواب ما بين مشيه حافيا الى منتعل والحج راكبا افضل منه
ماشيا لان رسول الله صلعم حج راكبا والجمع ما بين الخبرين في هذا المعنى
ما رواه ابو بصير عن الصادق ع انه سئل عن المشي افضل او الركوب فقال اذا
كان الرجل موسرا فمشى ليكون اقل لنفقته فالركوب افضل وكان الحسين
بن علي ع يمشي وتساق معه المحامل والرجال وجاء رجل الى علي بن الحسين
عليه السلام فقال قد آثرت الحج على الجهاد وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون الى آخرها فقال له
علي بن الحسين ع فاقرأ ما بعدها التائبون العابدون الحامدون
الى ان بلغ آخر الآية فقال اذا رأيت هؤلاء فالجهاد معهم يومئذ
افضل من الحج وروي عنه ع قال قرأ التائبين العابدين الى آخر الآية ومن
حج يريد به وجه الله عز وجل لا يريد رياء ولا سمعة غفر الله له البتة
وقال رسول الله صلعم من اراد دنيا وآخرة فليؤم هذا البيت ومن
رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره ومن خرج من مكة وهو
لا ينوي العود اليها فقد قرب اجله ودنا عذابه وروي عن الصادق ع
انه قال ترون هذا الجبل ثافلا ان يزيد بن معوية لعنهما الله لما حج
من حجه مر بجبل الى الشام انشأ يقول اذا تركنا ثافلا يمينا فلن نعود بعده
سنينا الحج والعمرة ما بقينا فاماته الله عز وجل قبل اجله وقال ابو جعفر ع
ما من عبد يؤثر على الحج حاجة من حوائج الدنيا الا نظر الى المحلقين قد انصرفوا
قبل ان تقضى تلك الحاجة وقال الصادق ع ما تخلف عن الحج رجل
الا بذنب وما يعفو الله اكثر وسئل عن قول الله عز وجل فاصدق و
اكن من الصالحين اي الحج وقال الرضا ع العمرة الى العمرة كفارة ما بينهما
وروي عن النبي صلعم قال الحجة ثوابها الجنة والعمرة كفارة كل ذنب

العبد ص
انه ص
المحامل
فقال ص
الله ص
قال اصدق من الصدقة واكن من الصالحين ص

وافضل

١٠٦

وافضل العمرة عمرة رجب وقال رسول الله صلعم كل نعيم مسؤول عنه صاحبه
الا ما كان في غزو او حج وقال ابو جعفر الباقر ع الحج والعمرة سوقان من اسواق
الآخرة اللازم لهما من اضياف الله عز وجل ان ابقاه ولا ذنب له وان اماته
ادخله الجنة وسئل الصادق ع عن رجل ذي دين يستدين ويحج فقال نعم هو
اقضى للدين وروي عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا
استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فاشرت عليه ان لا يحج فقال ما اخلقك
ان تمرض سنة قال فمرضت سنة وقال الصادق عليه السلام ليحذر احدكم ان يعوق
اخاه فتصيبه فتنة في دنياه مع ما يدخر له في الآخرة وقد روي ان الحج افضل
من الصلوة والصيام لان المصلي انما يشتغل عن اهله ساعة وان الصائم يشتغل
عن اهله بياض يوم وان الحاج يشخص بدنه ويضحي نفسه وينفق ماله ويطيل
الغيبة عن اهله لا في مال يرجوه ولا الى تجارة وروي ان صلوة فريضة افضل
من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملوء ذهبا يتصدق منه حتى يفنى قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله هذان الحديثان متفقان غير مختلفين وذلك ان
الحج فيه صلوة والصلوة ليس فيها حج فالحج بهذا الوجه افضل من الصلوة وصلوة
فريضة افضل من عشرين حجة مجردة عن الصلوة وقال رسول الله صلعم
ما من حاج يضحي ملبيا حتى تزول الشمس الا غابت ذنوبه معها والحج والعمرة
ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل
يحج عن آخر اله من الاجر والثواب شيء فقال للذي يحج عن الرجل اجر وثواب
عشر حجج ويغفر له ولابيه ولامه ولابنه ولابنته ولاخيه ولاخته ولعمه ولعمته
ولخاله ولخالته ان الله واسع كريم وقال الصادق ع من حج عن انسان
اشتركا حتى اذا قضى طواف الفريضة انقطعت الشركة فما كان بعد ذلك
من عمل كان لذلك الحاج وسأل علي بن يقطين ابا الحسن ع عن رجل دفع الى خمسة
نفر حجة واحدة فقال يحج بها بعضهم وكلهم شركاء في الاجر فقال له لمن الحج فقال
لمن صلى بالحر والبرد فان اخذ رجل من رجل مالا فلم يحج عنه ومات ولم
يخلف شيئا فان كان الآخذ حج اخذت حجته ودفعت الى صاحب
المال وان لم يكن حج كتب لصاحب المال ثواب الحج وقال الصادق ع لو اشركت

ابقاه م
امام
في م
سنة م
عن الحج م

الكير بالكسر ... من الطين فكون جمعه اكيار وكيرة كعنبة وكيران

قوله دفع الى خمسة نفر حجة واحدة الخ لعل المراد انه اراد تحصيل حجة مندوبة او كان عليه حجة منذورة او غيرها فاعطى الى خمسة نفر من الاصدقاء دراهم تسوى اجرة حجة من باب الاحسان ليحج احدهم مردودا ان يستاجر احدهم او يستاجر واحدا منهم لا اعتماد اعليهم في الاتيان بها ويمكن ان يراد بالاجر في قوله وكلهم شركاء في الاجر الاجرة المعطاة او انه قال من حج منهم اشترك الباقين في ثواب حجه

الفاً في حجتك كان لكل واحد حج من غير ان ينقص شيئاً من حجتك شيء
وروي ان الله عز وجل جاعل له حجاً وله اجر الصلة اياه ومن اراد ان
يطوف عن غيره فليقل حين يفتتح الطواف اللهم تقبل من فلان ويسمي الذي
يطوف عنه ومن حج عن غيره فليقل اللهم ما اصابني من نصب او تعب
او شعث فاجرني فيه فلان واجرني في قضائي عنه وقد روي انه يذكره اذا
ذبح وان لم يقل شيئاً فليس عليه شيء لان الله عز وجل عالم بالخفيات
ومن وصل قريباً بحجة او عمرة كتب الله عز وجل له حجتين وعمرتين وكذلك
من حمل عن حميم يضاعف له الاجر ضعفين وروي حجة واحدة افضل من
عتق سبعين رقبة ولما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل فقال يا رسول الله
اني رجل ميل كثير واني في بلد ليس يصلح مالي غيري فاخبرني يا رسول الله بشيء
اذا انا صنعته كان لي مثل اجر الحاج فقال له انظر الى هذا الجبل يعني ابا قبيس
لو انفقت مثل هذا ذهباً تتصدق في سبيل الله ما ادركت اجر الحاج وقال
الصادق عليه السلام من انفق درهماً في الحج كان خيراً له من مائة الف درهم ينفقها
في حق وروي ان درهماً في الحج خير من الف الف درهم في غيره ودرهم يصل
الى الامام مثل الف الف درهم في الحج وروي ان درهماً في الحج افضل من
الفي الف درهم فيما سواه في سبيل الله والحاج عليه نور الحج ما لم يلم بذنب
وهدية الحاج من نفقته للحاج ولا تماكس في اربعة اشياء في ثمن الكفن
وفي ثمن النسمة وفي ثمن الاضحية وفي الكرى الى مكة وقال الصادق عليه السلام ودّ من
في القبور لو ان له حجة بالدنيا وما فيها وروي ان الحاج والمعتمر يرجعان
كمولودين مات احدهما طفلاً لا ذنب له وعاش الآخر ما عاش معصوماً
والحاج على ثلاثة اصناف فافضلهم نصيباً رجل يغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ويقيه الله عذاب القبر واما الذي يليه فرجل يغفر ذنبه ما تقدم
منه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره واما الذي يليه فرجل يحفظ في اهله وماله
وروي انه هو الذي لا يقبل منه الحج وقال الصادق عليه السلام الحج جهاد الضعفاء
ونحن الضعفاء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة لا ترد
لهم دعوة حتى تفتح لها ابواب السماء وتصير الى العرش دعوة الوالد لولده والمظلوم

يعني كثير المال

واستأنف ص

على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر ومن ختم القرآن بمكة من
جمعة الى جمعة او اقل او اكثر كتب الله له من الاجر والحسنات من اول جمعة
كانت في الدنيا الى آخر جمعة تكون وكذلك ان ختمه في ساير الايام وقال
علي بن الحسين عليه السلام من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله
في الجنة وتسبيحة بمكة تعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله عز وجل ومن
صلى بمكة سبعين ركعة فقرأ في كل ركعة بقل هو الله احد وانا انزلناه
وآية السخرة وآية الكرسي لم يمت الا شهيداً والطاعم بمكة كالصائم فيما
سواها وصيام يوم بمكة تعدل صيام سنة فيما سواها والماشي بمكة في
عبادة الله عز وجل وقال الباقر ابو جعفر عليه السلام من جاور سنة بمكة غفر الله
له ذنوبه ولاهل بيته ولكل من استغفر له ولعشيرته ولجيرانه ذنوب تسع
سنين قد مضت وعصموا من كل سوء اربعين ومائة سنة والانصراف
والرجوع افضل من المجاورة والنائم بمكة كالمجتهد في البلدان
والساجد بمكة كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن خلف حاجاً في اهله
بخير كان له كاجره حتى كانه يستلم الاحجار وقال علي بن الحسين عليه السلام يا معشر
من لم يحج استبشروا بالحاج اذا قدموا وصافحوهم وعظموهم فان
ذلك يجب عليكم ان تشاركوهم في الاجر وقال عليه السلام بادروا بالسلام على
الحاج والمعتمرين ومصافحتهم من قبل ان تخالطهم الذنوب وقال ابو جعفر عليه السلام
وقّروا الحاج والمعتمر فان ذلك واجب عليكم ومن اماط اذى عن طريق مكة
كتب الله عز وجل له حسنة ومن كتب له حسنة لم يعذبه ومن قبل الله منه حسنة لم يعذبه
ومن مات محرماً بعث يوم القيامة ملبياً بالحج مغفوراً له ومن مات
في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين ومن مات بين الحرمين لم ينشر له
ديوان ومن دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر من بر الناس وفاجرهم وما
من سفر ابلغ في لحم ولا دم ولا جلد ولا شعر من سفر مكة وما من احد يبلغه
حتى تلحقه المشقة وان ثواب على قدر المشقة

في حج الانبياء
والمرسلين صلوات الله عليهم قال ابو جعفر عليه السلام اتى آدم عليه السلام هذا البيت الف
اتية على قدميه منها سبعمائة حجة وثلثمائة عمرة وكان يأتيه من ناحية

ولجيرانه ص

ثم المقتول بدمه
اي انظر ص

كالمتهجد

قوله ومن خلف حاجاً الخ مفعول خلف محذوف
اي من خلف احداً في اهله حال كونه حاجاً ليتعهد اموره
في اهله بخير اي بسبب مال او بسبب امر صالح دون
معصية وهذا مثل ما مر ان حافظ رحال الحاج
اكثر ثواباً منهم م رد

في طريق مكة ذاهباً او جائياً امن من الفزع
الاكبر يوم القيمة ومن مات ص

ابلغ اي انفذ تأثيراً في لحم المتعرق

اي طواف م

الشام وكان يحج على نور والمكان الذي بنيت فيه عليه الحطيم وهو ما بين
باب البيت والحجر الاسود وطاف آدم عليه السلام قبل ان ينظر الى حوا مائة عام و
قال له جبرئيل ع حياك الله وبياك يعني اضحكك وقال الصادق ع لما
افاض آدم من منى تلقته الملئكة بالابطح فقالوا يا آدم بر حجك اما انا قد
حججنا هذا البيت قبل ان تحجه بالفي عام ونزل جبرئيل ع بمهاة من الجنة وروي
بياقوتة حمراء فاخذها على راس آدم وحلق راسه بها وروي انه كان طول
سفينة نوح ع الف ومائتي ذراع وعرضها مائة ذراع وطولها في السماء ثمانين
ذراعا فركب فيها وطافت بالبيت سبعة اشواط وسعت بين الصفا والمروة
سبعا ثم استوت على الجودي وسئل الصادق ع عن الذبيح من كان فقال اسمعيل
لان الله عز وجل ذكر قصته في كتابه ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين
وقد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسمعيل ومنها ما
ورد بانه اسحق ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل لكن
اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر
لامر الله ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجة في الثواب فعلم
الله ذلك من قلبه فسماه بين الملئكة ذبيحا لتمنيه لذلك وقد ذكرت
اسناد ذلك في كتاب النبوة متصلا بالصادق ع وسئل الصادق ع
اين اراد ابراهيم ان يذبح ابنه فقال على الجمرة الوسطى ولما اراد ابراهيم
ان يذبح ابنه صلى الله عليهما قلب جبرئيل المدية واخذ الكبش من قبل ثبير
واجر الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من ميسرة
مسجد الخيف ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين
ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم يعني بكبش املح يمشي في
سواد ويأكل في سواد وينظر في سواد ويبعر في سواد ويبول في سواد اقرن
فحل وكان يرتع في رياض الجنة اربعين عاما قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله لم احب تطويل هذا الكتاب بذكر القصص لان قصدي كان
بوضع هذا الكتاب رحمه الله الى ايراد النكت وقد ذكرت القصص مشروحة
في كتاب النبوة وان ابراهيم واسمعيل عليهما السلام حدا المسجد الحرام ما

بين

بين الصفا والمروة فكان الناس يحجون من مسجد الصفا وقد روي ان
ابراهيم ع خط ما بين الحزورة الى المسعى واول من كسى البيت ابراهيم ع
وروي ان ابراهيم ع لما قضى مناسكه امره الله عز وجل بالانصراف فانصرف
وماتت ام اسمعيل فدفنها في الحجر وحجر عليه لئلا يوطأ قبرها وبقي اسمعيل ع
وحده فلما كان من قابل اذن الله عز وجل لابراهيم ع في الحج وبناء الكعبة
وكانت العرب تحج البيت وكان ردما الا ان قواعده معروفة وكان اسمعيل
ع لما صدر الناس جمع الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما قدم ابراهيم
ع كشف هو واسمعيل ع عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله عز وجل
اليه ضع بناها عليه وانزل عليه اربعة املاك فلما اهم ببنائه
قعد على كل ركن ثم نادى هلم الحج فلو ناداهم هلموا الى الحج لم يحج الا
من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكنه نادى هلم الحج فلبى الناس في
اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن
لبى مرة حج حجة ومن لبى عشرا عشر حجج ومن لم يلب لم يحج فكان ابراهيم
واسمعيل ع يضعان الحجارة ويرفعان بها القواعد والملئكة يناولونهما
حتى تمت اثني عشر ذراعا فلما انتهى الى موضع الحجر ناداه ابو قبيس
ان لك عندي وديعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه وهيأ له بابا
بين بابا يدخل منه وبابا يخرج منه وجعلا عليه عتبا وشرجا من
جريد على ابوابها فكانت الكعبة عريانة فصدر ابراهيم وقد سوى
البيت فاقام اسمعيل فتزوج امرأة من العمالقة وخلى سبيلها
وتزوج اخرى حميرية وكانت عاقلة فتاملت بابي البيت فقالت
لاسمعيل هلا تعلق على هذين البابين سترين سترا من هاهنا
وسترا من هاهنا فقال لها نعم فعملت للبيت سترين طولهما اثنا عشر
ذراعا فعلقهما اسمعيل على البابين فاعجبها ذلك فقالت فهلا احوك
للكعبة ثيابا تسترها كلها فان هذه الحجارة سمجة فقال لها اسمعيل
بلى قال فاسرعت في ذلك وبعثت الى قومها تستغزلهم وانما وقع استغزال
النساء بعض من بعض لذلك فكلما فرغت من شقة علقتها فجاء

الموسم وقد بني وجها واحد من وجوه الكعبة فقالت لاسمعيل كيف
نقنع بهذا الوجه فكسوه خصفا فلما جاء الموسم نظرت العرب الحال
اعجبهم فقالوا ينبغي ان يهدى لعامر هذا البيت فمن ثم وقع الهدي
فجعل يأتي كل فخذ من العرب بشيء من ورق وغيره حتى اجتمع شيء كثير فنزعوا
ذلك الخصف واتم الكسوة وعلقوا على البيت بابا ولم تكن الكعبة
مسقفة فوضع اسمعيل فيها اعمدة مثل الاعمدة يترون من خشب و
سقفها بالجرائد وسواها بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا
الكعبة وراوا عمارتها فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت ان يزاد فكان من
قابل جاءه الهدي فلم يدر اسمعيل ما يعمل به فاوحى الله عز وجل اليه
ان انحره واطعمه الحاج وانقطع ماء زمزم فشكا اسمعيل وجبرئيل حتى ظهر
ما فيها فضرب في اربع زوايا البئر وقال في كل ضربة بسم الله فتفجرت
اربعة اعين فقال له جبرئيل ع اشرب يا ابراهيم وادع لولدك فيها
بالبركة وافض عليك من الماء وطف بهذا البيت فهذه سقيا
سقاه الله لاسمعيل وولده واما قول الله عز وجل فيه آيات بينات
مقام ابراهيم مصلى فاحدها ان ابراهيم ع حين قام على الحجر اثر قدماه فيه
والثانية الحجر والثالثة منزل اسمعيل ع وروي ان موسى ع احرم من
رملة مصر وانه مر في سبعين نبيا على صفايح الروحاء عليهم العباء القطوانية
يقول لبيك عبدك وابن عبديك لبيك فخيرا خبرا ان موسى ع مر
بصفايح الروحاء على جمل احمر خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيتان
وهو يقول لبيك يا كريم لبيك ومر يونس بن متى ع بصفايح الروحاء
وهو يقول لبيك عبدك وابن امتك لبيك كشاف الكرب العظام لبيك
ومر عيسى بن مريم ع بصفايح الروحاء وهو يقول لبيك عبدك ابن امتك
لبيك ومر محمد ص بصفايح الروحاء وهو يقول لبيك ذا المعارج
لبيك وكان موسى ع يلبي وتجيبه الجبال وسميت التلبية اجابة
لانه اجاب موسى ع ربه عز وجل وقال لبيك وروى زرارة عن ابي جعفر ع
قال ان سليمن ع قد حج البيت في الجن والانس والطير والرياح وكسا البيت

القباطي

الخصف محركة الثوب الغليظ ق
الفخذ في العشائر اقل من البطن اولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ص
الى ابراهيم ع قلة الماء فاوحى الله عز وجل الى ابراهيم وامره بالحفر فحفر هو واسمعيل ع
الصفايح موضع ق

القباطي وروى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال ان آدم ع هو الذي بنى البيت
ووضع اساسه واول من كساه الشعر واول من حج اليه ثم كساه تبع بعد
آدم ع الانطاع ثم ابراهيم عليه السلم الخصف واول من كساه الثياب سليمن بن داود
ع كساه القباطي وقال الصادق ع الماتح موسى ع نزل عليه جبرئيل ع فقال له
موسى يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة قال
لا ادري حتى ارجع الى ربي عز وجل فلما رجع قال الله عز وجل يا جبرئيل ما قال
لك موسى وهو اعلم بما قال قال يا رب قال لي ما لمن حج هذا البيت بلا نية
صادقة ولا نفقة طيبة قال عز وجل ارجع اليه وقل له اهب له حقي وارضي
عليه خلقي قال فقال يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة
طيبة قال فرجع الى الله عز وجل فاوحى اليه قل له اجعله في الرفيق الاعلى مع
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ونزلت
المتعة على النبي ص عند المروة بعد فراغه من السعي فقال ايها الناس هذا
جبرئيل واشار بيده الى خلفه يامرني ان آمر من لم يسق هديا ان يحل ولو
لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي و
ليس لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه سراقة بن مالك
بن جعشم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكانا خلقنا اليوم
سراقة بن مالك هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا او لكل ابد فقال رسول الله
ص لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حاجا ورؤسنا تقطر
فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا وكان علي ع باليمن فلما رجع وجد فاطمة
عليها السلام قد احلت فجاء الى النبي ص مستفتيا ومحرشا على فاطمة فقال انا امرت
الناس بذلك فبم اهللت يا علي فقال اهلالا كاهلال النبي ص فقال النبي
كن على احرامك مثلي فانت شريكي في هديي وكان النبي ص ساق معه مائة بدنة
فجعل لعلي ع منها اربعا وثلثين ولنفسه ستا وستين ونحرها كلها بيده ثم
اخذ من كل بدنة جذوة ثم طبخها في قدر واكلا منها وتحسيا من المرق فقال قد
اكلنا الان منها جميعا ولم يعطيا الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها
ولكن تصدقا بها وكان علي ع يفتخر على الصحابة ويقول من فيكم مثلي

ثم كساه ص
الانطاع بساط من الاديم ق

وانا شريك رسول الله صم في هديه من فيكم مثلي وانا الذي ذبح رسول الله
صم هديه بيده وروي ان رسول الله صم غدا من منى في طريق ضب ورجع
من بين المازمين وكان ع اذا سلك طريقا لم يرجع فيه وروي انه ع حج عشرين
حجة مستسرا في كلها يمر بالمازمين فينزل فيحول واعتمر ع تسع عمر ولم يحج حجة
الوداع الا وقبلها حج وروي لمحمد بن احمد الشاني وعلي بن احمد بن موسى
الدقاق قالا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي
الحسن العبدي عن سليمن بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد ع كم حج رسول
الله صم فقال عشرين حجة مستسرا في كل حجة يمر بالمازمين فينزل فيبول فقلت
له يا ابن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول قال لانه موضع عبد فيه
الاصنام ومنه اخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي ع من
ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صم فامر به فدفن عند باب بني شيبة
فصار الدخول الى المسجد من باب بني شيبة لاجل ذلك قال سليمن فقلت
كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر
معناه الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة
دونه وان ابليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع
فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعتهم الملئكة حتى يقعوا في اللجة الخضراء
قلت فكيف صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد
حج فقال لان الصرورة قاضي فرض مدعو الى حج بيت الله عز وجل
فيجب ان يدخل البيت الذي دعي اليه ليكرم فيه قلت فكيف صار الحلق
عليه واجبا دون من قد حج فقال ليصير بذلك موسما بسمة الامنين الا
تسمع قول الله عز وجل يقول لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين
رؤسكم ومقصرين لا تخافون قلت فكيف صار وطي المشعر عليه فريضة
قال ليستوجب بذلك وطي بحبوحة الجنة وروى معوية بن عمار عن
ابي عبد الله ع قال الذي كان على بدن النبي صم ناجية ابن جندب الخزاعي
الاسلمي والذي حلق راسه يوم الحديبية خراش بن امية الخزاعي والذي حلق

راسه في حجته معمر بن عبد الله بن حارث بن نضر بن عوف بن عدي بن عدي صم
بن كعب فقيل له وهو يحلقه يا معمر اذن رسول الله صم في يدك قال لي والله
اني لاعده فضلا من الله عظيما وكان معمر بن عبد الله يرجل شعره
ع وكان ثوبا رسول الله صم عليه واله اللذان احرم فيهما يمانيين عبري و
اظفار وقطع التلبية حين زاغت الشمس يوم عرفة وقد احرم رسول الله صم في ثوبي
كرسف وان رسول الله صم طاف بالكعبة حتى اذا بلغ الركن اليماني رفع
راسه الى الكعبة وقال الحمد لله الذي شرفك وعظمك والحمد لله الذي بعثني
نبيا وجعل عليا ع اماما اللهم اهد له خيار خلقك وجنبه شرار خلقك

ابتداء الكعبة وفضلها وفضل الحرم قال ابو جعفر ع لما اراد الله
عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد
فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض
من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة ثم مدت الارض منها وقال الصادق ع
ان الله تبارك وتعالى دحى الارض من تحت الكعبة الى منى ثم دحاها من منى الى عرفات
ثم دحاها من منى الى عرفات ثم دحاها من عرفات الى منى فالارض من عرفات
وعرفات من منى ومنى من الكعبة وكذلك علمنا بعضه من بعض وان الله
عز وجل انزل البيت من السماء وله اربعة ابواب على كل باب قنديل من ذهب
معلق وروي عن موسى ابن جعفر ع انه قال في خمسة وعشرين من ذي القعدة
انزل الله عز وجل الكعبة البيت الحرام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين
سنة وهو يوم انزل الله فيه الرحمة من السماء الى ادم ع وقال الرضا ع
ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة دحيت الارض من تحت الكعبة فمن
صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهرا وسئل محمد بن عمران العجلي ابا عبد الله
ع اي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله عز وجل وكان
عرشه على الماء قال كانت مهاة بيضاء يعني درة وفي رواية ابي حمزة الثمالي
عن ابي عبد الله ع ان الله تعالى انزله لادم ع من الجنة وكان درة
بيضاء فرفعه الى السماء وبقي اسه وهو بحيال هذا البيت يدخله كل

يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابداً فامر الله عز وجل ابراهيم و
اسمعيل ع ببنيان البيت على القواعد وفي رواية عيسى بن عبد الله الهاشمي
عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال كان موضع الكعبة ربوة من الارض
بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم احدهما صاحبه فاسودت فلما
نزل آدم ع رفع الله عز وجل له الارض كلها حتى راها ثم قال هذه لك
كلها قال يا رب ما هذه الارض البيضاء المنيرة قال هي حرمي في ارضي وقد
جعلت عليك ان تطوف بها كل يوم سبعمائة طواف وروى سعيد بن عبد الله
الاعرج عن ابي عبد الله ع قال احب الارض الى الله عز وجل مكة وما تربة
احب الى الله من تربتها ولا حجر احب الى الله من حجرها ولا شجر احب الى الله
عز وجل من شجرها ولا جبال احب الى الله عز وجل من جبالها ولا ماء
احب الى الله عز وجل من مائها وفي خبر آخر قال ما خلق الله تعالى بقعة في
الارض احب اليه منها واومى بيده الى الكعبة ولا اكرم على الله عز وجل منها
لها حرم الله الاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم وروي عن الصادق ع انه قال ان الله عز وجل اختار من كل شيء
شيئا اختار من الارض موضع الكعبة وقال ع لا يزال الدين قائما ما قامت
الكعبة وروى زرارة بن اعين قال لابي جعفر ع قد ادركت الحسين ع قال ا
اذكر وانا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج
الخارج فيقول قد ذهب به السيل ويدخل الداخل فيقول هو مكانه قال
فقال يا فلان ما يصنع هؤلاء فقلت اصلحك الله يخافون ان يكون السيل
قد ذهب بالمقام قال ان الله عز وجل جعله علما لم يكن ليذهب به فا
ستقروا وكان موضع المقام الذي وضعه ابراهيم ع عند جدار البيت
فلم يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم
فلما فتح النبي ص مكة رده الى الموضع الذي وضعه ابراهيم ع فلم يزل
هناك الى ان ولي عمر فسال الناس من منكم يعرف المكان الذي كان فيه
المقام فقال له رجل انا كنت قد اخذت مقداره بنسع فهو عندي
فقال ائتني به فاتاه فقاسه ثم رده الى ذلك المكان وروي انه قبل

الحسين

ابيه عليهما السلام ص
ابناء ص
عز وجل ص
تبارك ص
بلغ

الحسين بن علي صلوات الله عليهما ولابي جعفر الباقر ع اربع سنين وروى
ان الكعبة شكت الى الله عز وجل في الفترة بين عيسى ومحمد صلوات الله
عليهما فقالت يا رب ما لي قل زواري قل عوادي فاوحى الله جل جلاله اليها
اني منزل نورا جديدا على قوم يحنون اليك كما تحن الانعام الى اولادها
ويزفون اليك كما تزف النسوان الى ازواجها يعني امة محمد ص وروى
حريز عن ابي عبد الله ع قال وجد في حجر اني انا الله ذو بكة صنعتها يوم خلقت
السموات والارض ويوم خلقت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك
حنفاء مبارك لاهلها في الماء واللبن يأتيها رزقها من ثلاثة سبل من
اعلاها واسفلها والثنية وروى انه وجد في حجر آخر مكتوب هذا بيت
الله الحرام بمكة تكفل الله برزق اهلها من ثلثة سبل مبارك لهم في اللحم
والماء وروى عن ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين بن علي ع اي
البقاع افضل فقلت الله ورسوله اعلم فقال اما افضل البقاع ما بين
الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح في قومه الف سنة الا
خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ثم لقي الله عز وجل
بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا وقال رسول الله ص يوم فتح مكة ان
الله تبارك وتعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان
تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد من بعدي ولم تحل لي الا ساعة
من النهار وروى كليب الاسدي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص
استأذن الله عز وجل في مكة ثلاث مرات من الدهر فاذن له فيها
ساعة من النهار ثم جعلها حراما ما دامت السموات والارض وقال
ع ان الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والارض ولا يختلى خلاها
ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمنشد فقام
اليه العباس بن عبد المطلب فقال يا رسول الله الا الاذخر فانه للقبر و
لسقوف بيوتنا فسكت رسول الله ص ساعة وندم العباس على ما قال
ثم قال رسول الله ص الا الاذخر وقال الصادق ع اساس البيت
من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا وروى ابو همام

ما لي ص
الحنو الحنين الشوق ص
من اعلاها واسفلها والثنية وروى انه وجد في حجر آخر مكتوب هذا البيت الله الحرام بمكة تكفل الله عز وجل برزق اهلها من ثلاثة سبل ص
وابن رسوله ص
لي ص
الاذخر نبت

اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال الرجل اى شى السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام وهى التى انزلت على ابراهيم ع حين بنى الكعبة فاخذت تاخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها و قال الصادق ع كان طول الكعبة تسعة اذرع ولم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعا ثم كسرها الحجاج على ابن الزبير فبناها وجعلها سبعة وعشرين ذراعا وروى عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابى عبد الله ع قال ان قريشا فى الجاهلية هدموا البيت فلما ارادوا بناءه حيل بينه وبينهم والقى فى روعهم الرعب حتى قال قايل منهم لياتى كل رجل منكم باطيب ماله ولا تاتوا بمال اكتسبتموه من قطيعة رحم او حرام ففعلوا فخلى بينهم وبين بناءه فبنوه حتى انتهوا الى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيه ايهم يضع الحجر فى موضعه حتى كاد ان يكون بينهم شى فحكموا اول من يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله ص فلما اتاهم امر بثوب فبسط ثم وضع الحجر فى وسطه ثم اخذت القبايل بجوانب الثوب ورفعوه ثم تناوله ع فوضعه فى موضعه فخصه الله عز وجل به وروى ان الحجاج لما فرغ من بناء الكعبة سال على بن الحسين ع ان يضع الحجر فى موضعه فاخذه ووضعه فى موضعه وروى انه كان بناء ابراهيم ع الطول ثلثين ذراعا والعرض اثنين وعشرين ذراعا والسمك تسعة اذرع وان قريشا لما بنوها كسوها الاودية وروى البزنطى عن داود بن سرحان عن ابى عبد الله ع ان رسول الله صلى الله عليه واله ساهم قريشا فى بناء البيت فصار لرسول الله ص من باب الكعبة الى النصف ما بين الركن اليمانى الى الحجر الاسود وفى رواية اخرى انه كان لبنى هاشم من الحجر الاسود الى الركن الشامى وما اراد احد بسوء الا غضب الله عز وجل لها ونوى يوما تبع الملك ان يقتل مقاتلة الكعبة ويسبى ذريتهم ثم يهدم الكعبة فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه فسال عن ذلك فقالوا ما نرى الذى اصابك الا بما نويت فى هذا البيت لان البلد حرم الله والبيت

بيت الله وسكان مكة ذرية ابراهيم خليل الله فقال صدقتم فما مخرجى مما وقعت فيه قالوا تحدث نفسك بغير ذلك فحدث نفسه بخير فرجعت حدقتاه حتى ثبتتا فى مكانهما فدعا القوم الذين اشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم اتى البيت فكساه الانطاع واطعم الطعام ثلثين يوما كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع فى رؤس الجبال ونثرت الاعلاف للوحوش ثم انصرف من مكة الى المدينة فانزل بها قوما من اهل اليمن من غسان وهم الانصار وروى انه ذبح له ستة الاف بقرة بشعب بن عامر وكان يقال لها مطابخ تبع حتى نزلها ابن عامر فاضيفت اليه فقيل شعب بن عامر ولم يكن تبع مؤمنا ولا كافرا ولكنه كان ممن يطلب الدين الحنيف ولم يملك المشرق الا تبع وكسرى وقصده اصحاب الفيل وملكهم ابو يكسوم ابرهة بن الصباح الحميرى ليهدمه فارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول وانما لم يجر على الحجاج ما جرى على تبع واصحاب الفيل لان قصد الحجاج لم يكن الى هدم الكعبة انما كان قصده الى ابن الزبير وكان ضدا لصاحب الحق فلما استجار بالكعبة اراد الله ان يبين للناس انه لم يجره فامهل من هدمها عليه وروى عن عيسى بن يونس قال كان ابن ابى العوجاء من تلامذة الحسن البصرى فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبى كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال ودخل مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان يكره العلماء مسائلته ومجالسته لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى جعفر بن محمد ع فجلس اليه فى جماعة من نظرائه ثم قال له ان المجالس امانات ولا بد لكل من كان به سعال ان يسعل فتاذن لى فى الكلام فقال تكلم فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر من فكر فى هذا وقدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذى نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام

ان من اضلّه الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليّه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثّهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلّين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدّي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله منشئ الارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله ع ويلك وكيف يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي بعثه بالايات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء فقال لاصحابه من القاني في بحر هذا سألتكم ان تلتمسوا الي جمرة فالقيتموني على جمرة فقالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤس من ترون وقال الصادق ع في آخر حديث يذكر فيه الاسلام والايمان ولو ان رجلا دخل الكعبة فبال فيها معاندا اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه وسأل عبد الله بن سنان ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال من دخل الحرم مستجيرا به فهو آمن من سخط الله عز وجل وما دخل من الوحش والطير كان آمنا من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم ومن اتى بموجب الحد في الحرم اخذ به في الحرم لانه لم ير للحرم حرمة وروى معوية بن عمار انه اتي ابو عبد الله ع فقيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد قال وسألته عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم

نذقه من عذاب اليم قال كل الحاد وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الالحاد وفي رواية ابي الصباح الكناني عنه ع قال كل ظلم يظلمه الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد وشيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان يتقي الفقهاء ان يسكنوا مكة وسئله ابو بصير عن الرجل يريد مكة او المدينة ايكره ان يخرج معه بالسلاح فقال لا باس ان يخرج منه بالسلاح من بلده ولكن اذا دخل مكة لم يظهره وفي رواية حريز عن ابي عبد الله عنه ع قال لا ينبغي ان يدخل الحرم بسلاح الا ان يدخله في جوالق او يغيبه يعني حتى يلف على الحديد شيئا وسئل عبد الملك بن عتبة ابا عبد الله ع عما يصل الينا من ثياب الكعبة هل يصلح لنا ان نلبس شيئا منها قال يصلح للصبيان والمصاحف والمخدة يبتغي بذلك البركة ان شاء الله وروي عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اخذت سكا من سك المقام وترابا من تراب البيت وسبع حصيات قال بئسما صنعت اما التراب والحصا فرده وروى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي لاحد ان ياخذ من تربة ما حول البيت وان اخذ من ذلك شيئا رده وقال حذيفة بن منصور لابي عبد الله ع ان عمي كنس الكعبة فاخذ من ترابها فنحن نتداوى به فقال رده اليها وقال له زيد الشحام اخرج من المسجد حصاة قال فردها او اطرحها في مسجد وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لا ينبغي للرجل ان يقيم بمكة سنة قلت كيف يصنع قال يتحول عنها ولا ينبغي ان يرفع بناء فوق الكعبة وروي ان المقام بمكة يقسي القلب وروى داود الرقي عن ابي عبد الله ع انه قال اذا فرغت من نسكك فارجع فانه اشوق لك الى الرجوع وروي عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع شجرة اصلها في الحل وفرعها في الحرم فقال حرم اصلها لمكان فرعها قلت فان اصلها في الحرم وفرعها في الحل قال حرم فرعها لمكان اصلها وروى حريز عنه ع انه قال كل شيء ينبت في الحرم فهو حرام على الناس اجمعين الا ما انبتّه انت او غرسته وقال ع يخلى عن البعير في الحرم ياكل ما شاء وما ياكله الابل فليس به باس ان ينزعه

وسئل سليمن بن خالد عن الرجل يقطع من الاراك الذي بمكة قال عليه ثمنه يتصدق
به ولا ينزع من شجر مكة شيئا الا النخل وشجر الفواكه وروى محمد بن مسلم عن احدهما
ع قال قلت المحرم ينزع الحشيش من غير الحرم قال نعم قلت فمن الحرم قال لا
وسئل اسحق بن يزيد اباجعفر ع عن الرجل يدخل مكة فيقطع من شجرها
فقال اقطع ما كان داخلا عليك ولا تقطع ما لم يدخل منزلك عليك وسئل
منصور بن حازم اباعبد الله ع عن الاراك يكون في الحرم فاقطعه قال
عليك فداؤه وروى ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اللقطة لقطتان
لقطة الحرم تعرف سنة فان وجدت صاحبها والا تصدقت بها ولقطة
غير الحرم تعرفها سنة فان جاء صاحبها والا فهي كسبيل مالك وروي في اسماء
مكة انها مكة وبكة وام القرى وام رحم والبساسة كانوا اذا ظلموا بها بستهم
اي اهلكتهم وكانوا اذا ظلموا بها محوا

تحريم صيد الحرم وحكمه روى
زرارة بن اعين عن ابي جعفر ع قال اذا اصاب المحرم في الحرم حمامة الى ان تبلغ
الظبي فعليه دم يهريقه ويتصدق بمثل ثمنه ايضا فان اصاب منه وهو حلال
فعليه ان يتصدق بمثل ثمنه وسئل سليمن بن خالد اباعبد الله ع عن رجل
اغلق بابه على طير فمات فقال ان كان اغلق الباب عليه بعد ما احرم فعليه
دم وان كان اغلقه قبل ان يحرم وهو حلال فعليه ثمنه وروى الحلبي عن
ابي عبد الله ع في رجل اغلق باب بيته على طير من حمام الحرم فمات قال يتصدق
بدرهم او يطعم به حمام الحرم وروى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال سألته
عن رجل قتل حمامة من حمام الحرم وهو في الحرم غير محرم فقال عليه قيمتها وهو
درهم يتصدق به او يشتري به طعاما لحمام الحرم فان قتلها وهو محرم في الحرم
فعليه شاة وقيمتها الحمامة وروى حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع
فيمن اصاب طيرا في الحرم قال ان كان مستوي الجناح فليخل عنه وان كان غير
مستو نتفه واطعمه وسقاه فاذا استوى جناحاه خلى عنه وروى العلى
عن محمد بن مسلم قال سألت اباعبد الله ع عن الرجل يحرم وعنده في اهله
صيد اما وحش واما طير قال لا باس وروى ابن ابي عمير عن خلاد عن
ابي عبد الله ع في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم قال عليه الفداء قلت

فياكله

فياكله قال لا قلت فيطرحه قال اذا يكون عليه فداء آخر قلت فما يصنع به
قال يدفنه وروى ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال ارسلت الى ابي
الحسن ع ان اخا لي اشترى حماما من المدينة فذهبنا بها معنا الى مكة فاعتمرنا
واقمنا الى الحج ثم اخرجنا الحمام من مكة الى الكوفة علينا في ذلك شيء فقال
للرسول اني اظنهن كن فرهة فقل له يذبح مكان كل طير شاة وروى صفوان عن العيص بن
القاسم قال سألت اباعبد الله ع عن شري القماري بمكة والمدينة قال
ما احب ان يخرج منها بشيء وروى حريز عن زرارة ان الحكم سأل اباجعفر عليه السلام
عن رجل اهدي له في الحرم حمامة مقصوصة فقال انتفها واحسن علفها حتى اذا
استوى ريشها فخل سبيلها وروى حريز عن محمد بن مسلم قال سألت اباعبد الله ع
عن رجل اهدي له حمام اهلي وجيء به وهو في الحرم محل قال ان اصاب منه
شيئا فليتصدق مكانه بنحو من ثمنه وروى صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سألت اباعبد الله ع عن رجل رمى صيدا في الحل وهو يؤم الحرم
فيما بين البريد والمسجد فاصابه في الحل فمضى بريشه حتى دخل الحرم فمات
من رميته هل عليه جزاء قال ليس عليه جزاء انما مثل ذلك مثل من نصب
شركا في الحل الى جانب الحرم فوقع فيه صيد فاضطرب حتى دخل الحرم فمات فليس
عليه جزاؤه لانه نصب حيث نصب وهو له حلال فليس عليه فيما كان
بعد ذلك شيء فقلت هذا القياس عند الناس فقال انما شبهت
لك الشيء بالشيء لتعرفه وروى المثنى عن كرب الصيرفي قال كنا جميعا فاشترينا طيرا
فقصصناه فدخلنا به مكة فعاب ذلك اهل مكة فارسل كرب الى ابي عبد الله
ع فسأله فقال استودعوه رجلا من اهل مكة مسلما او امرأة فاذا استوى
خلوا سبيله وروى ابن مسكان عن ابراهيم بن ميمون قال قلت لابي عبد الله
ع رجل نتف حمامة من حمام الحرم فقال يتصدق بصدقة على مسكين ويعطي
باليد التي نتف بها فانه قد اوجعه وروى صفوان عن منصور بن حازم
قال قلت لابي عبد الله ع اهدي لنا طير مذبوح بمكة فاكله اهلنا فقال
لا يرى به اهل مكة باسا قلت فاي شيء تقول انت قال عليهم ثمنه وروى
صفوان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا يذبح الصيد

الفارهة الجارية المليحة وفلان اشترى حلالا فارها
البريد الربع الفراسخ من خارج الحرم يكره فيه الصيد

في الحرم وان صيد في الحل وروى النضر عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول في حمام مكة الطير الاهلي من حمام الحرم من ذبح منه طيرا فعليه ان يتصدق
بصدقة افضل من ثمنه فان كان محرما فشاة عن كل طير وسال معوية بن
عمار ابا عبد الله ع عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم فقال لا يمس لان الله عز وجل
يقول ومن دخله كان آمنا وسال محمد بن مسلم احدهما ع عن الظبي يدخل الحرم فقال
لا يؤخذ ولا يمس لان الله تعالى يقول ومن دخله كان آمنا وروى ابن مسكان عن يزيد بن
خليفة قال كان في جانب بيتي مكتل كان فيه بيضتان من حمام الحرم فذهب
غلامي فكب المكتل وهو لا يعلم فيه بيضتين فكسرهما فخرجت فلقيت عبد الله بن
الحسن فذكرت ذلك له فقال تصدق بكفين من دقيق قال فلقيت ابا عبد الله
ع بعد فاخبرته فقال ع عليه ثمن طيرين يطعم به حمام الحرم فلقيت
عبد الله بن الحسن فاخبرته فقال صدق فخذ به فانه اخذه عن آبائه ع وروى
عن شهاب بن عبد ربه قال قلت لابي عبد الله ع اني اتسحر بفراخ اوتي بها من غير
مكة فتذبح في الحرم فاتسحر بها فقال بئس السحور سحورك اما علمت
انما ادخلت الحرم حيا فقد حرم عليك ذبحه وامساكه وروى محمد بن حمران
عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع قال كنت مع علي بن الحسين ع في الحرم فرآني
اوذي الخطاطيف فقال يا بني لا تقتلهن ولا تؤذهن فانهن لا يؤذين شيئا
وروى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله ع عن فرخين مسرولين
ذبحتهما وانا بمكة فقال لم ذبحتهما فقلت جائتني بهما جارية من اهل
مكة فسالتني ان اذبحهما فظننت اني بالكوفة ولم اذكر الحرم قال تصدق
بقيمتهما قلت كم قال درهم وهو خير منهما وساله زرارة عن رجل اخرج
طيرا من مكة الى الكوفة قال يرده الى مكة وروى المثنى عن محمد بن ابي الحكم قال
قلت لغلام لنا هيئ لنا غداءنا فاخذ لنا من اطيار مكة فذبحها وطبخها فدخلت
على ابي عبد الله ع فقال ادفنهن وافد عن كل طير منهن وروى علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في رجل قتل طيرا من طير الحرم وهو
محرم في الحرم فقال عليه شاة وقيمة الحمام درهم يعلف به حمام الحرم و
ان كان فرخا فعليه حمل وقيمة الفرخ نصف درهم يعلف به حمام الحرم

وروى

مسكان صح

المكتل كمنبر زنبيل يسع خمسة عشر صاعا ص

ضمير عليه راجع الى الغلام فلعل المراد غير العبد من الخدمة م ر د

التسحر سد ص

لي ص

مكة صح

وروى الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا تشترين في الحرم الا مذبوحا قد
ذبح في الحل ثم جيء به الى الحرم مذبوحا فلا باس به للحلال وسال سعيد بن
عبد الله الاعرج ابا عبد الله ع عن بيضة نعامة اكلت في الحرم مذبوحة
فقال تصدق بثمنها وروى عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله ع
في قيمة الحمامة درهم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم

ما يجوز ان يذبح في الحرم ويخرج به منه روى ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يذبح في الحرم الا الابل والبقر والغنم والدجاج
وساله معوية بن عمار عن دجاج الحبش فقال ليس من الصيد انما الطير
ما طار بين السماء والارض وصف وقال جميل بن دراج ومحمد بن مسلم سال
ابو عبد الله ع عن دجاج السندي يخرج به من الحرم فقال نعم لانها لا تستقل
بالطيران وفي خبر آخر انها تدف دفيفا وساله الحسن الصيقل عن دجاج مكة
وطيرها فقال ما لم يصف فكله وما كان يصف فخل سبيله وسال القماط
ع عن رجل ادخل فهدا الى الحرم اله ان يخرجه فقال هو سبع وكلما ادخلت
من السبع الحرم اسيرا فلك ان تخرجه وروى عنه معوية بن عمار انه قال لا
باس بقتل النمل والبق في الحرم وقال لا باس بقتل القملة في الحرم وروى عبد الله
بن سنان عنه عليه السلام انه قال كلما يصف من الطير فهو بمنزلة الدجاج

ما جاء في السفر الى الحج وغيره من الطاعات روى عمر بن ابي
المقدام عن ابي عبد الله ع قال في حكمة آل داود ع ان على العاقل ان لا يكون
ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاده او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وروى
السكوني باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سافروا تصحوا وجاهدوا
تغنموا وحجوا تستغنوا وروى يعقوب بن يزيد عن ابراهيم بن فضل عن ابي عبد
الله ع قال اذا سبب الله عز وجل للعبد الرزق في ارض جعل له فيها حاجة

**الايام والاوقات التي يستحب فيها السفر والايام والاوقات
التي يكره فيها السفر** روى حفص بن غياث النخعي عن ابي عبد الله ع
قال من اراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل في يوم السبت
لرده الله الى مكانه ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا

وغيره صح

فانه اليوم الذي لان الله فيه الحديد لداود ع وروى ابراهيم بن يحيى المدني عنه انه قال لا باس بالخروج في السفر ليلة الجمعة وروى عبد الله بن سليمن عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص يسافر يوم الخميس وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته وكتب بعض البغداديين الى ابي الحسن الثاني ع يسأله عن الخروج يوم الاربعاء لا يدور فكتب ع من خرج يوم الاربعاء لا يدور خلافا على اهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله له حاجة وقال رسول الله ص عليكم بالسير بالليل فان الارض تطوى بالليل وفي رواية جميل بن دراج وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال الارض تطوى من آخر الليل وروى محمد بن يحيى الخثعمي عنه ع قال لا تخرج يوم الجمعة في حاجة فاذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك وسأل ابو ايوب الخزاز وعبد الله بن سنان ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فقال ع الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وقال ع السبت لنا والاحد لبني امية وقال ع لا تسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة وروى عن ابي ايوب الخزاز انه قال اردنا ان نخرج فجئنا نسلم على ابي عبد الله ع فقال كانكم طلبتم بركة الاثنين قلنا نعم قال فاي يوم اعظم شوما من يوم الاثنين فقدنا فيه نبينا ص وارتفع الوحي عنا لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثا وروى محمد بن حمران عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وروى عن عبد الملك بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع اني قد ابتليت بهذا العلم فاريد الحاجة فاذا نظرت الى الطالع ورايت الطالع الشر جلست ولم اذهب فيها واذا رايت الطالع الخير ذهبت في الحاجة فقال لي تقضي قلت نعم قال احرق كتبك وروى سليمن بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال الشوم للمسافر في طريقه في خمسة الغراب الناعق عن يمينه والكلب الناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثا والظبي السانح من يمين الى شمال والبوم الصايحة والمرأة الشمطاء تلقى فرجها والاتان العضباء يعني الجدعاء فمن اوجس في نفسه منهن شيئا فليقل اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد في نفسي فاعصمني

من ذلك قال فيعصم من ذلك

افتتاح السفر بالصدقة

روى الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله ع تصدق واخرج اي يوم شئت وعن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع ايكره السفر في شيء من الايام المكروهة مثل الاربعاء وغيره فقال افتتح سفرك بالصدقة واخرج اذا بدا لك واقرأ آية الكرسي واحتجم اذا بدا لك وروى عن ابن ابي عمير انه قال كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع فقال اذا وقع في نفسك شيء فتصدق به على اول مسكين ثم امض فان الله عز وجل يدفع عنك وروى كردين عن ابي عبد الله ع قال من تصدق بصدقة اذا اصبح دفع الله تعالى عنه نحس ذلك اليوم وروى هرون بن خارجة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع اذا اراد الخروج الى بعض امواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ويكون ذلك اذا وضع رجله في الركاب واذا سلمه الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره وتصدق بما تيسر له

حمل العصا في السفر

روى عن امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل الى قوله والله على ما نقول وكيل آمنه الله تعالى من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وقال قال رسول الله ص حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان وقال ع من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا والنقد عصا لوز مر وقال ع تعصوا فانها من سنن اخواني النبيين وكانت بنو اسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيهم

ما يستحب للمسافر اذا اراد الخروج من الصلوة

قال رسول الله ص ما استخلف رجل على اهله بخلافة افضل من ركعتين يركعهما اذا اراد الخروج الى سفر ويقول اللهم اني استودعك نفسي واهلي ومالي و

ذريتي ودنياي وآخرتي وامانتي وخاتمة عملي فما قال ذلك احدٌ الا
اعطيه الله عز وجل ما سئل وسيأتي ذكر ذلك في اول باب سياق
المناسك من هذا الكتاب عند انتهائي اليه انشاء الله

ما يستحب للمسافر من الدعاء عند خروجه روى موسى بن القسم البجلي عن صباح
الحذاء قال سمعت موسى بن جعفر ع يقول لو كان الرجل منكم اذا اراد السفر
قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه فقرء فاتحة الكتاب
امامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي امامه وعن يمينه وعن شماله
ثم قال اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما
معي قال ثم قال يا صباح اما رايت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه و
سلمه وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه و
يبلغ ولا يبلغ ما معه قلت بلا جعلت فداك وكان الصادق ع اذا اراد
سفرا قال اللهم خل سبيلنا واحسن تسييرنا واعظم عافيتنا
وروى علي ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي اذا خرجت من
منزلك في سفر او حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتلقاه الشياطين
فتنصرف الملئكة وجوهها وتقول ما سبيلكم عليه وقد سمى الله
وآمن به وتوكل على الله وقال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
وروى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال من قال حين يخرج من باب داره
اعوذ بالله مما عاذت منه ملئكة الله من شر هذا اليوم ومن شر
الشياطين ومن شر من نصب لاولياء الله ومن شر الجن والانس
ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها اجير نفسي بالله
من شر كل شئ غفر الله له وتاب عليه وكفاه الهم وحجزه عن السوء وعصمه من
الشر

القول عند الركوب كان الصادق ع اذا وضع رجله
في الركاب يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ويسبح الله سبعا ويحمد الله
ويهلل الله سبعا وروى عن الاصبغ بن نباتة انه قال امسكت لامير
المؤمنين ع بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع راسه ثم تبسم

فقلت

فقلت يا امير المؤمنين رايتك رفعت راسك وتبسمت قال نعم يا اصبغ
امسكت لرسول الله ص كما امسكت لي فرفع راسه وتبسم فسالته كما
سئلتني وساخبرك كما اخبرني امسكت لرسول الله ص الشهبا فرفع راسه
الى السماء فتبسم فقلت يا رسول الله رفعت راسك الى السماء وتبسمت
فقال يا علي انه ليس من احد يركب ما انعم الله عليه ثم يقرء آية السخرة
ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر
لي ذنوبي كلها فانه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم يا ملئكتي
عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه
ذكر الله عز وجل والدعاء في المسير روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال كان رسول الله ص في سفره اذا هبط سبح واذا صعد كبر وروى
العلا عن احدهما ع قال اذا كنت في سفر فقل اللهم اجعل مسيري عبرا وصمتي
تفكرا وكلامي ذكرا وقال رسول الله ص والذي نفس ابي القسم بيده ما
هلل الله مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف الا هلل ما خلفه وكبر
ما امامه بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب

ما يجب على المسافر في الطريق من حسن الصحابة وكظم الغيظ وحسن
الخلق وكف الاذى والورع روى عن ابي الربيع الشامي قال كنا عند ابي
عبد الله ع والبيت غاص باهله فقال ليس منا من لم يحسن الصحبة
من صحبه ومواقفة من وافقه وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه
وروى صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع يقول ما يعبا بمن
يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلث خصال يخالق من صحبه وحلم يملك
به غضبه وورع يحجزه عن محارم الله تعالى وقال الصادق ع ليس من
المروة ان يحدث الرجل بما يلقى في السفر من خير او شر وروى عن عمار بن
مروان الكلبي قال اوصاني ابو عبد الله ع فقال اوصيك بتقوى
الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبك ولا
قوة الا بالله وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من خالطت فان
استطعت ان تكون يدك العليا عليه فافعل

تشييع المسافر وتوديعه والدعاء له لما شيّع امير المؤمنين ع اباذر رحمه الله شيّعه الحسن والحسين ع وعقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر قال امير المؤمنين ع ودّعوا اخاكم فانه لا بدّ للشاخص ان يمضي وللمشيّع من ان يرجع فتكلم كل منهم على حياله فقال الحسين بن علي ع رحمك الله يا اباذر ان القوم انما امتهنوك بالبلاء لانك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم فما احوجك غدا الى ما منعتهم واغناك عما منعوك فقال ابوذر رحمكم الله من اهل بيت فما لي شجو في الدنيا غيركم اذا ذكرتكم ذكرت بكم جدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ودّع المؤمنين قال زودكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلّم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين الى سالمين وفي خبر آخر عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ودّع مسافرا اخذ بيده ثم قال احسن الله لك الصحابة واكمل لك المعونة وسهّل لك الحزونة وقرّب لك البعيد وكفاك المهم وحفظ لك دينك وامانتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله عز وجل

ما يقوله من خرج وحده في سفر

روى بكر بن صالح عن سليمن بن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال من خرج وحده في سفر فليقل ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم آنس وحشتي واعنّي على وحدتي وادّ غيبتي

كراهة الوحدة في السفر

روى علي بن اسباط عن عبد الملك بن مسلمة عن السري بن خالد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده وقال ابو الحسن موسى بن جعفر ع في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر وروى بعضهم سفر وروى ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة الآكل زاده وحده والنائم في بيت وحده والراكب في الفلاة وحده وروى محمد بن سنان عن اسمعيل بن

جابر قال كنت عند ابي عبد الله ع بمكة اذ جاءه رجل من المدينة فقال له من صحبك فقال ما صحبت احدا فقال له ابو عبد الله ع اما لو كنت تقدمت اليك لاحسنت ادبك ثم قال واحد شيطان واثنان شيطانان وثلثة صحب واربعة رفقاء

الرفقاء في السفر ووجوب حق بعضهم على بعض

روى السكوني باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفيق ثم الطريق وقال ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه وقال امير المؤمنين ع لا تصحبن في سفر من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من السنة اذا خرج القوم في سفر ان يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم واحسن لاخلاقهم وروى اسحق بن حريز عن ابي عبد الله ع قال كان يقول اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك وروى شهاب بن عبد ربه قال قلت لابي عبد الله ع قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسيعي على اخواني فاصحب النفر منهم في طريق مكة فاوسع عليهم قال لا تفعل يا شهاب ان بسطت وبسطوا اجحفت بهم وان هم امسكوا اذللتهم فاصحب نظراءك اصحب نظراءك وقال ابو جعفر ع اذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبن من يكفيك فان ذلك مذلة للمؤمن وروى ابو خديجة عن ابي عبد الله ع قال البائت في البيت وحده شيطان والاثنان لمة والثلثة انس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله احب الصحابة الى الله عز وجل اربعة وما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم وقال الصادق ع حق المسافر ان يقيم عليه اخوانه اذا مرض ثلثا وروى عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من نفقة احب الى الله من نفقة قصد ويبغض الاسراف الا في حج او عمرة

الحداء والشعر في السفر

روى السكوني باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء

حفظ النفقة في السفر

روي عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله ع ان معي اهلي واني اريد الحج فاشدّ نفقتي في حقوي قال نعم فان ابي ع كان يقول من قوة المسافر حفظ نفقته وروى علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع يكون معي الدراهم فيها تماثيل

وانا محرم فاجعلها في هميانى واشدّه في وسطى قال لا باس اوليس هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عزوجل باب اتخاذ السفرة في السفر قال الصادق ع اذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوقوا فيها وروى عن نصر الخادم قال نظر العبد الصالح موسى بن جعفر ع الى سفرة عليها حلق صفر فقال انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديدا فانه لا يقرب شيئا مما فيها شيء من الهوام

باب السفر الذى يكره اتخاذ السفرة قال الصادق ع لبعض اصحابه تاتون قبر ابى عبد الله صلوات الله عليه فقال له نعم قال اتتخذون لذلك سفرة قال نعم قال اما لو اتيتم قبور ابائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت فاى شيء ناكل قال الخبز باللبن وفى خبر اخر قال الصادق ع بلغنى ان قوما اذا زاروا الحسين ع حملوا معهم السفرة فيها الجداء والاخبصة واشباهه ولو زاروا قبور احبائهم ما حملوا معهم هذا باب الزاد في السفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في سفر وكان على بن الحسين ع اذا سافر الى الحج والعمرة تزود من اطيب الزاد ومن اللوز والسكر والسويق المحمض والمحلا وروى انه قام ابو ذر رحمة الله عليه عند الكعبة فقال انا جندب بن السكن فاكتنفه الناس فقال لو ان احدكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه للسفر يوم القيمة اما تريدون فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال ارشدنا فقال صم يوما شديد الحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور وكلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها او صدقة منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين من يوم عسير اجعل الدنيا درهمين درهما انفقته على عيالك ودرهما قدمته لاخرتك والثالث يضر ولا ينفع لا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للاخرة والثالث تضر ولا تنفع لا تردها ثم قال قتلنى هم يوم لا ادركه وقال لقمن لابنه يا بنى ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك باب حمل الالات والسلاح في السفر روى سليمن داود المنقرى عن حماد بن عيسى عن ابى عبد الله ع قال في وصية لقمن لابنه يا بنى سافر بسيفك وخفك

وعمامتك

١٢٢

وعمامتك وحبالك وسقايك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع به انت ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله عزوجل وزاد فيه بعضهم وقوسك باب الخيل وارتباطها واول من ركبها قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة والمنفق عليها مالا في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها فاذا اعلدت شيئا فاعده اقرح ارثم محجل الثلث طلق اليمين كميتا ثم اغر سلم وتغنم وروى بكر بن صالح عن سليمن بن جعفر الجعفرى عن ابى الحسن ع قال سمعته يقول الخيل على كل منخر منها شيطان فاذا اراد احدكم ان يلجمها فليسم قال وسمعته يقول من ربط فرسا عتيقا محيت عنه عشر سيئات وكتبت له احدى عشرة حسنة في كل يوم ومن ارتبط هجينا محيت عنه في كل يوم سيئتان وكتبت له سبع حسنات في كل يوم ومن ارتبط برذونا يريد به جمالا او قضاء حاجة او دفع عدو محيت عنه في كل يوم سيئة وكتبت له ست حسنات ومن ارتبط فرسا اغر اشقر او اقرح فان كان اغر سايل الغرة به وضح في قوايمه فهو احب الى ولم يدخل بيته فقر ما دام في ملك صاحبه لا يدخل بيته حيفا قال وسمعته يقول اهدى امير المؤمنين ع لرسول الله صلى الله عليه وآله اربعة افراس من اليمن فاتاه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اهديت لك اربعة افراس قال صفها قال هى الوان مختلفة قال فيها وضح قال نعم قال فيها اشقر به وضح قال نعم قال امسكه على قال فيها كميتان اوضحان قال اعطهما ابنيك قال والرابع ادهم بهيم قال بعه واستخلف بثمنه لعيالك انما يمن الخيل في ذوات الاوضاح قال وسمعته يقول من خرج من منزله او منزل غير منزله في اول الغداة فلقى فرسا اشقر به اوضاح بورك له في يومه وان كانت به غرة سايلة فهو العيش ولم يلق في يومه ذلك الا سرورا وقضى الله له حاجته وقال الصادق ع كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب وصعد ابرهيم واسمعيل على ابى قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقى فرس الا اعطا بقياده وامكن من ناصيته باب حق الدابة على صاحبها روى اسمعيل بن ابى زياد باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للدابة على صاحبها خصال ست يبدء بعلفها اذا نزل ويعرض عليها الماء اذا

ربّه ولا يضرب وجهها فانها تسبّح بحمد ربّها ولا يقف على ظهرها الا في سبيل الله
ولا يحملها فوق طاقتها ولا يكلّفها من المشى الا ما تطيق وسئل رجل ابا عبد الله
ع متى اضرب دابتي تحتى قال اذا لم تمش تحتك كمشيها الى مذودها وروى انه قال
اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار فانها ترى ما لا ترون وقال رسول
الله صلعم اذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها تعست تقول تعس اعصانا
للرب وقال على ع فى الدواب لا تقبّحوا الوجوه ولا تلعنوها فان الله عز وجل لعن
لاعنها وفى خبر آخر لا تقبّحوا الوجوه وقال النبى صلعم ان الدواب اذا لعنت لزمتها
اللعنة وقال رسول الله صلى الله عليه لا تتوركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها
مجالس وقال الباقر ع لكل شئ حرمة وحرمة البهائم فى وجوهها باب
ما لم تبهم عنه البهائم روى على بن رئاب عن ابى حمزة عن على بن الحسين ع انه كان يقول
ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن اربعة معرفتها بالرب تبارك وتعالى
ومعرفتها بالموت ومعرفتها بالانثى من الذكر ومعرفتها بالمرعى الخصب واما
الخبر الذى روى عن الصادق ع انه قال لو عرفت البهائم من الموت ما تعرفون
ما اكلتم منها سمينا قط فليس بخلاف هذا الخبر لانها تعرف الموت لكنها لا تعرف
منه ما تعرفون باب ثواب النفقة على الخيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فى قول الله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نزلت فى النفقة على الخيل
قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه هذه الآية روى انها نزلت فى امير
المؤمنين على بن ابى طالب ع وكان سبب نزولها انه كان معه اربعة دراهم
فتصدق بدرهم منها بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم فى السر وبدرهم
فى العلانية فنزلت فيه هذه الآية والآية اذا انزلت فى شئ فهى منزلة فى
كل ما يجرى فيه فالاعتقاد فى تفسيرها انها نزلت فى امير المؤمنين ع وجرت
فى النفقة على الخيل واشباه ذلك باب علة الرقعتين فى باطن يدى الدابة
روى حماد بن عثمان عن ابى عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك نرى الدواب
فى بطون ايديها مثل الرقعتين فى باطن يديها مثل الكى فاى شئ هو قال موضع
منخريه فى بطن امه باب حسن القيام على الدواب روى عن ابى جعفر رحمه الله

عليه

عليه انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الدابة تقول اللهم ارزقنى
مليك صدق يشبعنى ويسقينى ولا يحملنى ما لا اطيق وقال الصادق ع ما
اشترى احد دابة الا قالت اللهم اجعله بى رحيما وروى عن ابى عبد الله ع
سنان انه قال اتخذوا الدابة فانها زين وتقضى عليها الحوائج ورزقها
على الله عز وجل وروى السكونى باسناده قال قال رسول الله صلعم ان الله
تبارك وتعالى يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجاف فانزلوها
منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها وان كانت مخصبة فانزلوها
منازلها وقال صلعم من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها و
سقيها وقال ابو جعفر ع اذا سرت فى ارض خصبة فارفق بالسير واذا سرت
فى ارض مجدبة فعجّل بالسير باب ما جاء فى الابل قال الصادق ع اياكم و
الابل الحمر فانها اقصر الابل اعمارا وقال ع ان على ذروة كل بعير شيطانا فامتهنه
وامتهنه وقال ابو عبد الله ع اشتروا السود القباح فانها اطول الابل اعمارا
وقال رسول الله صلعم الابل عزّ لاهلها ونهى رسول الله صلعم ان يتخطى القطار
قيل يا رسول الله ولم قال انه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان
وسئل رسول الله صلعم اى المال خير قال زرع زرعه صاحبه واصلحه وادّى
حقه يوم حصاده قيل يا رسول الله فاى المال بعد الزرع خير قال رجل فى
غنمه قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلوة ويؤتى الزكوة قيل يا رسول
الله فاى المال بعد الغنم خير قال البقر تغدو بالخير وتروح بالخير قيل
يا رسول الله فاى المال بعد البقر خير قال الراسيات فى الوحل والمطعمات
فى المحل نعم الشئ النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق
اشتدت به الريح فى يوم عاصف الا ان يخلف مكانها قيل يا رسول الله فاى
المال بعد النخل خير فسكت فقال له رجل فاين الابل قال فيها الشقاء والجفاء
والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتى خيرها الا من جانبها
الاشأم اما انها لا تعدم الاشقياء الفجرة قال مصنف هذا الكتاب قدس الله
روحه معنى قوله ع لا يأتى خيرها الا من جانبها الاشأم هو انها لا تحلب
ولا تركب ولا تحمل الا من الجانب الايسر وقال الصادق ع فى الغنم اذا

اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت والبقر اذا اقبلت اقبلت واذا
ادبرت ادبرت والابل اذا اقبلت ادبرت واذا ادبرت ادبرت

باب ما يجب من العدل على الجمل وترك ضربه واجتناب ظلمه

روى السكوني باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله ابصر ناقة معقولة وعليها جهازها
فقال اين صاحبها مروه فليستعد غدا للخصومة وفي خبر آخر قال النبي صلى الله عليه وآله
اخروا الاحمال فان اليدين معلقة والرجلين موثقة وروى ابن فضال
عن حماد اللحام قال مر قطار لابي عبد الله عليه السلام فرأى زاملة قد مالت فقال
يا غلام اعدل على هذا الجمل فان الله تعالى يحب العدل وروى ايوب بن اعين
قال سمعت الوليد بن صبيح يقول لابي عبد الله عليه السلام ان ابا حنيفة رأى هلال
ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة فقال ما لهذا صلوة ما لهذا صلوة
وحج علي بن الحسين عليه السلام على ناقة اربعين حجة فما قرعها بسوط وقال الصادق
عليه السلام اي بعير حج عليه ثلث حجج يجعل من نعم الجنة وروى سبع سنين

باب ما جاء في ركوب العقبة روى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام ومرثد بن ابي مرثد الغنوي يعتقبون
بعيرا بينهم وهم منطلقون الى بدر

باب ثواب من اعان مؤمنا مسافرا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه ثلثا وسبعين
كربة واجاره في الدنيا والآخرة من الهم والغم ونفس عنه كربه العظيم يوم
يغص الناس بانفاسهم وفي حديث آخر حيث قال يتشاغل الناس بانفاسهم

باب المروة في السفر تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام امر الفتوة فقال
تظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع
ونائل مبذول وشيء معروف واذى مكفوف فاما تلك فشطارة وفسق
ثم قال ما المروة فقال الناس لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه
بفناء داره والمروة مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما التي في
الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة على
الخادم انها تسر الصديق وتكبت العدو واما التي في السفر فكثرة الزاد و
طيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك

ايّاهم

ايّاهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل ثم قال عليه السلام والذي بعث جدي
صلى الله عليه وآله بالحق نبيا ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة
تنزل على قدر المؤنة وان الصبر ينزل على قدر شدة البلاء

باب ارتياد المنازل والامكنة التي يكره النزول فيها روى السكوني باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية فانها
مدارج السباع ومأوى الحيات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من نزل منزلا يتخوف فيه
السبع فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده
الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك من شر كل سبع الا امن من شر
ذلك السبع حتى يرحل من ذلك المنزل ان شاء الله

باب المشي في السفر
روى منذر بن جعفر عن يحيى بن طلحة النهدي قال قال لنا ابو عبد الله عليه السلام
سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم وروي ان قوما مشاة ادركهم النبي صلى الله عليه وآله
فشكوا اليه شدة المشي فقال لهم استعينوا بالنسل وسأل معوية بن عمار ابا
عبد الله عليه السلام عن رجل عليه دين اعليه ان يحج قال نعم ان حجة الاسلام
واجبة على من اطاق المشي من المسلمين ولقد كان اكثر من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله
ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم فشكوا اليه الجهد والطاقة والاعياء
فقال شدوا ازركم واستبطنوا ففعلوا ذلك فذهب عنهم ذلك وروى علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل و
لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يخرج ويمشي ان لم يكن
عنده قلت لا يقدر على المشي قال يمشي ويركب قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم
القوم ويخرج معهم

باب آداب المسافر روى سليمن بن داود المنقري
عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمن لابنه اذا سافرت مع
قوم فاكثر استشارتهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما
على زادك بينهم واذا دعوك فاجبهم وان استعانوا بك فاعنهم واستعمل
طول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او ماء
او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم اذا استشاروك
ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد و

بلغ قبالا

ونيام دعماكل وتصلي وانت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك فان من
لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رايه ونزع عنه الامانة و
اذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم
واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا و
اذا امروك وسالوك شيئا فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في
الطريق فانزلوا واذا شككتم في المقصد فقفوا وتوامروا واذا رايتم شخصا
واحدا فلا تسالوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة
مريب لعله يكون عين اللصوص او يكون هو الشيطان يحيركم واحذروا
الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينيه شيئا
عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني اذا جاء وقت الصلوة
فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على
راس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك
من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا
قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فانها نفسك
واذا اردتم النزول فعليكم من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها
عشبا فاذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت قضاء حاجتك
فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التي
حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت
ان لا تاكل طعاما حتى تبدأ فتتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل
ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملا وعليك بالدعاء ما
دمت خاليا واياك والسير من اول الليل وسر في آخره واياك ورفع الصوت
في مسيرك

باب دعاء الضال عن الطريق روى علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا ضللت عن الطريق فناد يا صالح او يا ابا صالح ارشدونا
الى الطريق يرحمكم الله وروي ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة

باب القول عند نزول المنزل قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي
اذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره وتدفع

عنك

عنك شره

باب القول عند دخول مدينة او قرية كان في
وصية رسول الله ص لعلي ع اذا اردت مدينة او قرية فقل حين تعاينها
اللهم اني اسالك خيرها واعوذ بك من شرها اللهم حببنا الى اهلها
وحبب صالحي اهلها الينا

باب الموت في الغربة روى الحسن بن محبوب
عن ابي محمد الوابشي عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يموت في ارض
غربة يغيب عنه فيها بواكيه الا بكته بقاع الارض التي كان يعبد الله
عز وجل عليها وبكته اثوابه وبكته ابواب السماء التي كان يصعد فيها عمله
وبكاه الملكان الموكلان به وقال ع ان الغريب اذا حضره الموت التفت
يمنة ويسرة ولم ير احدا رفع راسه فيقول الله جل جلاله الى من تلتفت
الى من هو خير لك مني وعزتي وجلالي لئن اطلقتك عن عقدتك لا
صيرنك في طاعتي وان قبضتك لاصيرنك الى كرامتي

باب تهنئة القادم من الحج قال الصادق ع ان رسول الله ص عليه وآله
كان يقول للقادم من مكة تقبل الله منك واخلف عليك نفقتك
وغفر ذنبك

باب ثواب معانقة الحاج في رواية ابي الحسين الاسدي
رضي الله عنه قال قال الصادق ع من عانق حاجا بغباره كان كانما
استلم الحجر الاسود

باب النوادر روى جابر بن عبد الله الانصاري
قال نهى رسول الله ص ان يطرق الرجل اهله ليلا اذا جاء من الغيبة
حتى يؤذنهم وقال ع السفر قطعة من العذاب فاذا قضى احدكم سفره
فليسرع الاياب الى اهله وقال الصادق ع سير المنازل ينفد الزاد ويسيء
الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر وروى عبد الله بن ميمون
باسناده قال قال رسول الله ص اذا ضللتم الطريق فتيامنوا وروى
جعفر بن القاسم عن الصادق ع قال ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا
انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وقال ابو الحسن موسى بن جعفر ع
انا ضامن لمن خرج يريد سفرا معتما تحت حنكه ثلاثا الا يصيبه السرق
والغرق والحرق

باب توفير الشعر للحج والعمرة روى معوية بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة و

وذو الحجة فمن اراد الحج وفر شعره الى هلال ذو القعدة ومن اراد العمرة وفر شعره
شهرا وقد يجزي الحاج بالرخص ان يوفر شعره شهرا روى ذلك علي بن هاشم بن حكم
واسمعيل بن جابر عن الصادق ع ورواه اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى بن جعفر
ع وروى عن سماعة قال سالته عن الحجامة وحلق القفا في اشهر الحج قال لا باس
ولا باس بالنورة والسواك باب مواقيت الاحرام روى عبد الله بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله ع قال الاحرام من مواقيت خمسة وقتها رسول الله صلعم لا ينبغي
لحاج ولا معتمر ان يحرم قبلها ولا بعدها وقت لاهل المدينة ذا الحليفة وهو
مسجد الشجرة كان يصلي فيه ويفرض الحج فاذا خرج من المسجد وسار واستوت به البيداء
حين يحاذي الميل الاول احرم ووقت لاهل الشام الجحفة ووقت لاهل نجد
العقيق ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل اليمن يلملم ولا ينبغي
لاحد ان يرغب عن مواقيت رسول الله صلعم وفي رواية رفاعة بن موسى عن
ابي عبد الله ع قال وقت رسول الله صلعم العقيق لاهل نجد وقال رسول الله
صلعم هو وقت لما انجدت الارض وانتم منهم ووقت لاهل الشام الجحفة
ويقال لها المهيعة وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال يجزيك اذا
لم تعرف العقيق ان تسال الناس والاعراب عن ذلك وقال الصادق ع اول
العقيق بريد البعث وهو بريد من دون بريد غمرة وقال الصادق ع وقت
رسول الله صلعم لاهل العراق العقيق واوله المسلخ واوسطه غمرة واخره ذات
عرق واوله افضل ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات ولا يجوز تاخيره عن
الميقات الا لعلة او تقية واذا كان الرجل عليلا او اتقى فلا باس بان
يؤخر الاحرام الى ذات عرق وسال معوية بن عمار ابا عبد الله ع عن رجل من اهل
المدينة احرم من الجحفة فقال لا باس وروى عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
ع انا نروي بالكوفة ان عليا ع قال من تمام حجك احرامك من دويرة اهلك
فقال سبحان الله لو كان كما يقولون لما تمتع رسول الله صلعم بثيابه الى الشجرة وسئل
الصادق ع عن رجل احرم من العقيق واخر احرم من الكوفة ايهما افضل
قال يا ... تصلي العصر اربعا افضل او تصليها ستا فقلت افضلها اربعا
قال فكذلك سنة رسول الله صلعم افضل من غيرها وسئل ع عن رجل منزله

حلف

كان منزله

خلف الجحفة من اين يحرم قال من منزله وفي خبر اخر من كان منزله دون المواقيت ما بينها
وبين مكة فعليه ان يحرم من منزله وروى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال من اقام بالمدينة وهو يريد الحج شهرا او نحوه ثم
بدا له ان يخرج في غير طريق المدينة فاذا كان حذاء الشجرة والبيداء مسيرة ستة
اميال فليحرم منها باب التهيؤ للاحرام روى معوية بن عمار قال
اذا انتهيت الى العقيق من قبل العراق او الى وقت من هذه المواقيت وانت
تريد الاحرام ان شاء الله فانتف ابطيك وقلم اظفارك واطل عانتك
وخذ من شاربك ولا يضرك باي ذلك بدات ثم استك واغتسل
والبس ثوبيك وليكن فراغك من ذلك ان شاء الله عند زوال الشمس
فان لم يكن عند زوال الشمس فلا يضرك الا ان ذلك احب الي ان يكون
عند زوال الشمس وروى معوية بن وهب قال سالت ابا عبد الله ع ونحن
بالمدينة عن التهيؤ للاحرام فقال اطل بالمدينة وتجهز بكل ما تريد واغتسل
ان شئت وان شئت استمتعت بقميصك حتى تاتي مسجد الشجرة وسئل
معوية بن عمار عن الرجل يطلي قبل ان ياتي الوقت بست ليال قال لا باس
وسئله عن الرجل يطلي قبل ان ياتي مكة بسبع او ثمان ليال قال لا باس به
وروى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سال رجل ابا عبد الله ع وانا حاضر
فقال اذا اطليت للاحرام الاول كيف اصنع في الطلية الاخيرة وكم حد
ما بينهما فقال اذا كان بينهما جمعتان خمسة عشر يوما فاطل وروى ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم قال ارسلنا الى ابي عبد الله ع ونحن جماعة بالمدينة
انا نريد ان نودعك فارسل الينا ابو عبد الله ع ان اغتسلوا بالمدينة
فاني اخاف ان يعز الماء عليكم بذي الحليفة فاغتسلوا بالمدينة والبسوا
ثيابكم التي تحرمون فيها ثم تعالوا فرادى ومثنى قال فاجتمعنا عنده
فقال له ابن ابي يعفور ما تقول في دهنة بعد الغسل للاحرام فقال
قبل وبعد ليس به باس قال ثم دعا بقارورة بان سليخة ليس
فيها شيء فامرنا فادهنا منها فلما اردنا ان نخرج قال لا عليكم ان
تغتسلوا ان وجدتم ماء اذا بلغتم ذا الحليفة وسئله محمد الحلبي عن

دهن الحناء او البنفسج ان تدهن به اذا اردنا ان نحرم قال نعم وسئله عن الرجل يغتسل
بالمدينة لاحرامه فقال يجزيه ذلك من الغسل بذي الحليفة وروى معوية بن
عمار عنه ع قال الرجل يدهن باي دهن شاء اذا لم يكن فيه مسك ولا عنبر
ولا زعفران ولا ورس قبل ان يغتسل للاحرام قال ولا تجمر ثوبا لاحرامك وروى
القسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال سألته عن الرجل يدهن بدهن
فيه طيب وهو يريد ان يحرم فقال لا تدهن حين تريد ان تحرم بدهن
فيه مسك ولا عنبر يبقى ريحه في راسك بعد ما تحرم وادهن بما شئت
من الدهن حين تريد ان تحرم قبل الغسل وبعده فاذا احرمت فقد حرم عليك
الدهن حتى تحل وروى حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع انه كان لا يرى باسا
بان تكتحل المرأة وتدهن وتغتسل بعد هذا كله للاحرام وفي رواية جميل انه
(بعد الاكتحال والادهان)
قال غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل ليلتك يجزيك ليومك وسئل ابو جعفر
ع عن رجل اغتسل لاحرامه ثم قلم اظفاره قال يمسحها بالماء ولا يعيد الغسل ولا
باس ان يغتسل الرجل بكرة ويحرم عشية وان لبست ثوبا قبل ان تلبي فانزعه من
فوق واعد الغسل ولا شيء عليك وان لبسته بعد ما تلبي فانزعه من اسفل
وعليك دم شاة وان كنت جاهلا فلا شيء عليك واذا اغتسل الرجل للاحرام
ثم نام قبل ان يحرم فعليه اعادة الغسل استحبابا لانه قد روى العيص بن القسم
عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرجل يغتسل للاحرام بالمدينة ويلبس
ثوبين ثم ينام قبل ان يحرم قال ليس عليه غسل ومن اغتسل اول الليل ثم احرم
اخر الليل اجزأه غسله

فلا باس ان يمسح راسه بمنديل او ازار واذا اغتسل الرجل للاحرام صح

باب وجوه الحاج

روى منصور بن الصيقل
عن ابي عبد الله ع قال الحاج عندنا على ثلثة اوجه حاج متمتع وحاج مفرد للحج
وسائق للهدي والسائق هو القارن ولا يجوز لاهل مكة وحاضريها التمتع
بالعمرة الى الحج وليس لهم الا القران والافراد لقول الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى
الحج فما استيسر من الهدي ثم قال بعد ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
وحد حاضري المسجد الحرام اهل مكة وحواليها على ثمانية واربعين ميلا ومن كان
خارجا من هذا الحد فلا يحج الا متمتعا بالعمرة الى الحج ولا يقبل الله غيره وروى
ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول من طاف بالبيت وبالصفا

الا

وحوا ص

والمروة

والمروة احل ان احب وكره الا ان اعتمر في عامه ذلك او ساق الهدي او اشعره
او قلده وروى ابن اذينة عن زرارة قال جاء رجل الى ابي جعفر ع وهو خلف
المقام فقال اني قرنت بين حج وعمرة فقال له طفت بالبيت فقال نعم قال
هل سقت الهدي قال لا فاخذ ابو جعفر ع بشعره ثم قال احللت والله و
روى ابو ايوب عن ابي عبد الله ع قال ان احدهم يقرن ويسوق فادعه
عقوبة بما صنع وروى عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله
ع الرجل يحرم بحجة وعمرة وينشئ العمرة ايتمتع قال نعم وروى اسحق بن عمار
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع رجل يفرد الحج فيطوف بالبيت ويسعى
بين الصفا والمروة ثم يبدو له ان يجعلها عمرة فقال ان كان لبى بعد ما
سعى قبل ان يقصر فلا متعة له وكتب علي بن ميسر الى ابي جعفر الثاني ع يسأله
عن رجل اعتمر في شهر رمضان ثم حضر موسم الحج ايحج مفردا للحج او يتمتع ايهما افضل
فكتب اليه يتمتع وروى حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال المتعة والله
افضل وبها نزل القران وجرت السنة وروى الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال
ابن عباس دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة وسأل ابو ايوب ابراهيم بن عثمان
الخزاز ابا عبد الله ع اي انواع الحج افضل فقال المتعة وكيف يكون شيء افضل
منها ورسول الله صلى الله عليه واله يقول لو استقبلت من امري ما استدبرت
لفعلت كما فعلت فعل الناس والمتمتع هو الذي يحج في اشهر الحج ويقطع التلبية
اذا نظر الى بيوت مكة فاذا دخل مكة طاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين عند
مقام ابراهيم ع وسعى بين الصفا والمروة سبعا وقصر واحل فهذه عمرة يتمتع
بها من الثياب والجماع والطيب وكل شيء يحرم على المحرم الا الصيد لانه حرام
على المحل في الحرم ويتمتع بما سوى ذلك الى الحج والحج ما يكون بعد يوم التروية
من عقد الاحرام الثاني بالحج المفرد والخروج الى منى ومنها الى عرفات
وقطع التلبية عند زوال الشمس يوم عرفة والجمع فيها بين الظهر والعصر
باذان واحد واقامتين والوقوف بها الى غروب الشمس والافاضة
الى المشعر الحرام والجمع بين المغرب والعشاء بها باذان واحد واقامتين
والمبيت بها والوقوف بعد الصبح الى ان تطلع الشمس والرجوع الى

هل ص

الى يوم القيمة ص

بلغ

على المحرم في الحل والحرم وص